ديوان الحديث النبوي

(٧)

السنن

للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني

المتوفى سنة ٢٧٣ هجرية

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

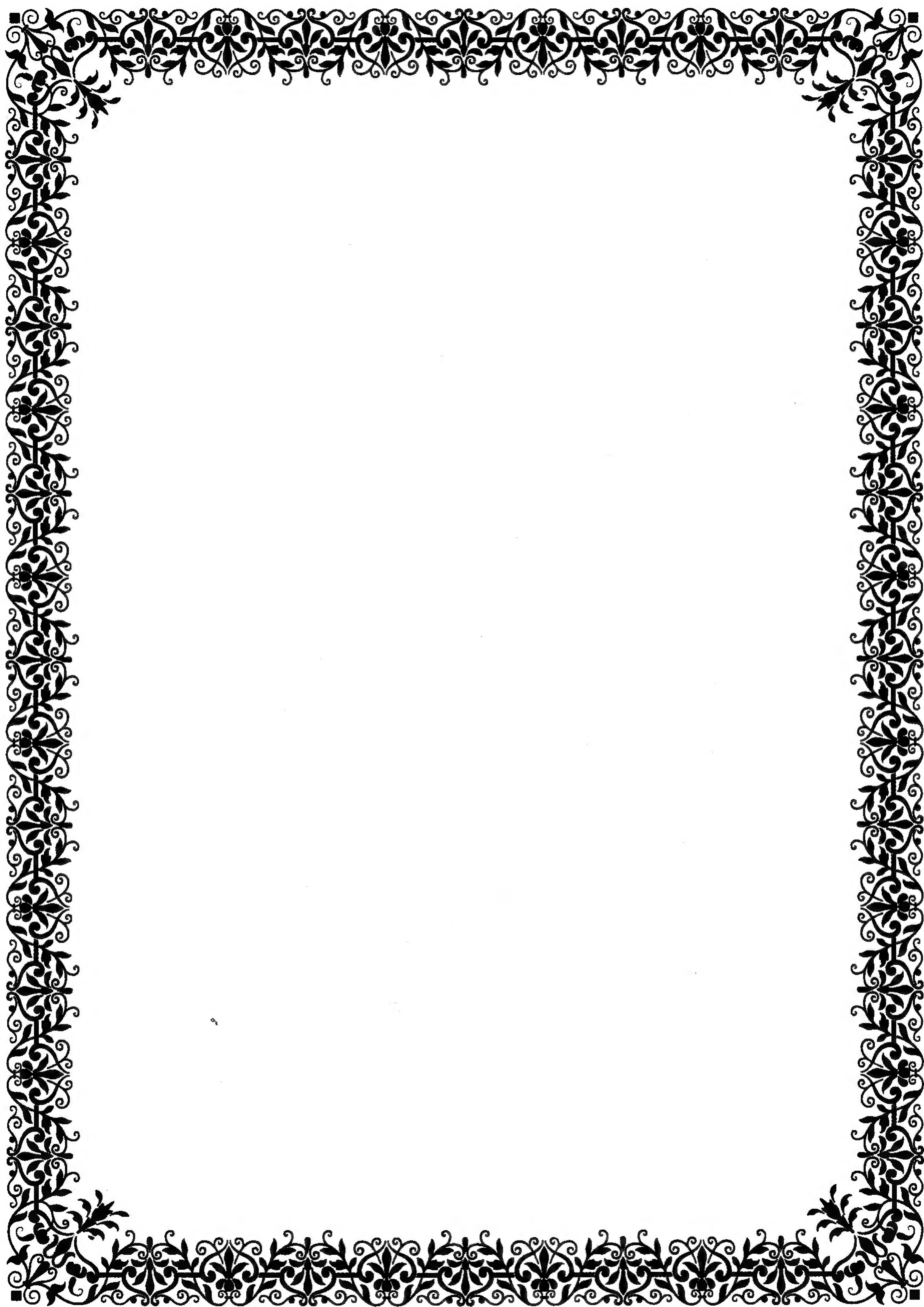
دِيوَانُ الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ
(٧)

السُّنَن

لِلإمَامِ أبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ مَاجَه القَزْوِينِيِّ
المُتوفَّى سَنَة ٢٧٣ هِجْرِيَّة

المجلّد الأوّل

تحقيق ودراسة
مَرْكَزُ البُحُوثِ وَتِقْنِيَةِ المَعْلُومَاتِ
دَارُ التَّأْصِيلِ



السُّنَنُ

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-87-9



الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - صالة الجزير - شارع بربلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى
إن هو إلا وحي يوحى

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد لمشروع ديوان الحديث

الحمد للَّه الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ؛

فإن أولى العلوم بالمعرفة - بعد معرفة كتاب الله تعالى - سنةُ النبي ﷺ ؛ إذ هي المبيِّنة للكتاب العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت : ٤٢] ، وقد حث النبي ﷺ على حفظها وتبليغها ؛ فامتثل سلفنا الصالح رحمهم الله ذلك وأفنوا أموالهم وأعمارهم في خدمتها ، وقاموا بها حق القيام حفظًا وضبطًا وروايةً وتدوينًا ، وخلفوا لنا ثروة علمية هائلة على مر القرون ، مَنْ نظر فيها وتأمّلها علم عظم ما عانوه ، ومقدار ما بذلوه ، ورأى فيها مصداق قول الله ﷻ : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر : ٩] ، والسنة وحي بإجماع المسلمين ، وحفظها من حفظ القرآن الكريم .

ومَنْ تأمّل كلّ هذه العناية التاريخية من سلف هذه الأمة من العلماء أدرك أن على المسلمين في هذا العصر واجبًا كفائيًا نحو هذا التراث العظيم ، لابدّ أن يقوموا به ، مستخدمين ما مكّنهم الله منه في هذا العصر من وسائل وإمكانات .

ودار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - في القاهرة وشقيقتها دار التأصيل العلمي في الرياض منذ نشأتهما عام (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) مدركتان لهذه المسئولية ، والواجب الملقى على كاهل المعاصرين من العلماء المتخصصين والقادرين حيالها ، وقد

سعت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - جاهدة بكل ما أوتيت من إمكانات للمشاركة في القيام بهذه المسئولية من خلال تبنّي رؤية استراتيجية لخدمة السنة النبوية، والوصول بها إلى جودة تليق بها، تتمثل أهم معالمها فيما يلي :

- إيجاد البنية التقنية الأساسية اللازمة لخدمة السنة النبوية والمتمثلة في تصميم واستخدام برامج الحاسب الآلي الموجهة لخدمة التراث الإسلامي واللغة العربية عامة، والسنة النبوية على وجه الخصوص؛ حيث تمّ تصميم واستخدام عشرات البرامج والأدوات الحاسوبية التي تُمكِّن الباحث من خدمة السنة النبوية وعلومها بدقة ويسر.
- العمل على تصميم وبناء قواعد المعلومات المعرفية ومحركات البحث المتخصصة في السنة النبوية وعلومها والعلوم المساعدة على خدمتها، ومنها :
  - إعداد قاعدة معلومات للقرآن وعلومه.
  - إعداد قاعدة معلومات للتفسير بالمأثور.
  - إعداد قاعدة معلومات لكتب الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الحديث النبوي».
  - إعداد قاعدة معلومات لرواة الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الرواة»، يحوي ديوانًا جامعًا لرواة الحديث النبوي، يشمل تراجمهم بالاعتماد على مائة وخمسة وعشرين مصدرًا تشكل أهم المراجع لرواة الحديث النبوي، ويصل مجموع مجلداتها إلى أكثر من خمسمائة مجلد حال طبعها.
  - إعداد قاعدة معلومات للرواة المترجم لهم في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، تحوي كثيرا من الرواة المختلف فيهم.
  - إعداد قاعدة معلومات لغريب الحديث النبوي.
  - إعداد قاعدة معلومات لغوية تحوي أهم المراجع اللغوية التي يحتاج إليها الباحث.

○ إعداد قاعدة معلومات لشروح الحديث النبوي، ومن أهم مصادرها: «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» الذي قامت دار التأصيل بتحقيقه على خمس نسخ خطية، مرفقًا به متن **«الصحيح» من رواية أبي ذر الهروي**، وهي الرواية التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في «شرحه»، وشرفت دار التأصيل بتحقيقها من خلال العمل على أصول خطية موثقة بلغت ثمانية أصول خطية.

○ إعداد قاعدة معلومات لكتب العلل والسؤالات.

○ إعداد قاعدة معلومات متخصصة في البحوث الحديثية، ويقصد بها جمع وإنشاء البحوث والدراسات التي تتناول علم الحديث وأصوله، التي يكثر فيها الخلاف وتحتاج إلى بحوث محكمة، مثل: (أسباب التعليل عند علماء الحديث- السماعات ومنهج الإمامين البخاري ومسلم فيها- زيادة الثقة- التدليس...).

○ إعداد قاعدة معلومات لكتب الآثار تحت اسم: «ديوان الآثار».

○ تصميم قاعدة معلومات متخصصة في المخطوطات، وهي عبارة عن نظام متكامل للتعامل مع النسخ الخطية، وحفظها، واسترجاعها، والتعليق عليها، وربطها ومقارنتها بالنصوص المطبوعة.

○ إعداد قاعدة معلومات متخصصة في كل ما يتعلق بالمال وأعمال المصارف، وشركات الاستثمار في الإسلام، تشمل: البحوث الفقهية والاقتصادية، والآيات والأحاديث والآثار، والأحكام المستمدة من المعتمد لدى المذاهب الأربعة، والفتاوى والقواعد والضوابط والمصطلحات الفقهية، بالإضافة إلى نماذج وصيغ للعقود المالية المعاصرة.

● إعداد وتطبيق المناهج العلمية اللازمة لضبط وتحقيق مصادر السنة النبوية وعلومها، والتي تتبنى حدًّا أدنى من الجودة؛ مع التدرج في التطبيق وصولًا إلى ما أمكن من الكمال البشري.

● إعداد وتدريب العلماء والباحثين على تطبيق هذه المناهج، واستخدام هذه الأدوات والبرامج والوسائل الحاسوبية المعاصرة؛ بحيث يشكلون مدرسة معاصرة مؤهلة لخدمة السنة النبوية في عصر التقنية وطفرة البحث العلمي.

وقد توَّجت دار التأصيل جهودها في خدمة السنة النبوية بتبنّيها إنجاز مشروع كبير تحت اسم: «**ديوان الحديث**»، وفق رؤية علمية محددة تتمثل في نشر أهم كتب الحديث النبوي التي ألفت في عصر تدوين الحديث النبوي في القرون الأولى، وتمت طباعتها منذ أنشئت المطابع.

وقد ساعد دار التأصيل - بعد هداية الله وعونه - على خوض غمار هذا المشروع العظيم خبرتها وإنجازاتها خلال أكثر من ربع قرن، والمتمثلة في إنجاز عدد من الموسوعات المتخصصة، والأعمال العلمية التي أشير إلى بعضها آنفًا، بالإضافة إلى تحقيق عدد من أمهات كتب السنة، والقيام بمراجعة كتب السنة المطبوعة وتتبعها في فترة استغرقت أكثر من ربع قرن؛ نتج عنهامعرفة إيجابيات العمل في تحقيق هذه المراجع وسلبياته.

* * *

التعريف بـ «ديوان الحديث»

أولًا: الإطار العام للمشروع:

«ديوان الحديث» موسوعة حديثية مطبوعة ستخرج -بعون الله وتوفيقه- شاملة لأمهات كتب السنة، بالإضافة لعدد كبير من مصادر السنة النبوية المسندة التي صنفت في عصر التدوين.

وسيتم ضبط نصوص هذه المصادر وتشكيلها تشكيلًا كاملًا، ووضع علامات الترقيم لأحاديثها، وبيان غريبها، وتعيين رواة أسانيد أهم هذه المصادر، وتذييلها بفهارس متخصصة، وإتاحة هذه المصادر للباحثين في أفضل صورة ممكنة من الدقة والجودة.

ثانيًا: ما يتميز به «ديوان الحديث» في صورته الورقية والحاسوبية عن غيره:

١- جمع المصادر الأصلية التي حوت ما دُوِّن عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، والتي صنفت في عصر التدوين، وهي مظنة استيعاب الحديث النبوي، وتُعَدُّ أصولًا لما بعدها من المصنفات، وعليها مدار رواية الصحيح والحسن.

٢- تحقيق المصادر الرئيسة لـ«ديوان الحديث» على أصولها الخطية، وقد بدأت الدار ذلك بتحقيق وإخراج أهم كتب السنة: «صحيحي البخاري ومسلم»، و«سنن أبي داود»، و«السنن الكبرىٰ»، و«المجتبىٰ» للنسائي، و«سنن الترمذي»، و«سنن ابن ماجه»، و«سنن الدارمي»، و«موطأ مالك»، و«صحيح ابن خزيمة»، و«المستدرك» للحاكم، و«صحيح ابن حبان»، و«المنتقىٰ» لابن الجارود، وغيرها من الأصول المهمة للسنة النبوية.

٣- العناية بنصوص هذه المصادر: بمقابلتها على أفضل الطبعات وبحسب ما يستجد

منها ، ومراجعة أمهاتها على نسخ خطية ، وضبطها بالشكل التام ، ووضع علامات الترقيم اللازمة لها ، وتُعَدُّ هذه المرحلة الخطوة الأولى في تحقيق هذه المصادر وضبطها .

٤- معالجة وإصلاح نصوص مصادر «ديوان الحديث» من التصحيفات والسقط .

٥- العناية بأسانيد أهم هذه المصادر من خلال : تعيين رواتها ، وضبط أسمائهم ، وتنقية الأسانيد خاصة والنص عامة من التصحيف والزيادة والنقص الوارد في الطبعات السابقة .

٦- إتاحة مصادر السنة النبوية للباحثين في صورة موسوعة حديثية مطبوعة بشكل طباعي موحد من حيث : الصف ، والخط ، والنمط ، والطباعة ، والغلاف ، ونوع الورق وجودته ، والتجليد ، وبمعيار جودة يؤمّن الحد الأدنى الذي ينبغي بذله لإصدار مرجع من مراجع السنة النبوية .

٧- توفير مادة كتب «ديوان الحديث» على تطبيق حاسوبي خاص به يسهل الكثير من الإجراءات والاستعلامات والبحث التي يحتاج إليها العلماء والمتخصصون .

ثالثًا : شرط دار التأصيل في مصادر «الديوان» :

١- أن يكون المصدر من كتب الحديث النبوي المسندة ، فخرجت بذلك المصادر التي اشتملت على متون غير مسندة ، والمصادر الفقهية ، ومصادر التفسير ، وكتب الشروح ، ومصادر الرجال والجرح والتعديل التي تشتمل على بعض المتون المسندة .

٢- أن يكون المصدر من المصادر الأساسية المعتمدة عند العلماء ، ومما تدعو الحاجة إليه في إخراج مصادر السنة النبوية .

٣- أن يكون المصدر مما أُلِّف في عصر التدوين ، بالإضافة إلى بعض المصادر المؤلفة في القرنين الرابع والخامس .

٤- أن تكون هذه المصادر من المصادر المطبوعة .

رابعًا: عمل الدار في مشروع «ديوان الحديث»:

غني عن البيان أن القيام على هذا المشروع العظيم وخدمة مراجع السنة النبوية بجودة تليق بها لا يمكن أن تقوم به هيئة بمفردها مهما بلغت إمكاناتها وتمكنها، بل لا بد أن تتضافر جهود العلماء والباحثين والقادرين من الأفراد والهيئات في شتى البقاع على خدمة السنة النبوية بجودة تليق بها، كلٌّ فيما مكّنه الله فيه، حيث إن هذا العمل واجب كفائي على المتخصصين والقادرين من المسلمين.

وفيما يلي بيان بالخطوات المتبعة لدى دار التأصيل لضبط وإخراج سلسلة «ديوان الحديث»:

١ - انتقاء مصادر «الديوان»:

عند البدء في هذا المشروع تمّ حصر ما أمكن الوصول إليه من الموجود من كتب السنة التي أُلفت في عصر التدوين، سواء كانت مطبوعةً أم مخطوطةً، وتم انتقاء مصادر «الديوان» وفق المعايير والضوابط المحددة لمشروع «الديوان»، وتم العمل على تحقيقها وإخراجها وفق المنهج الموضوع لكل مصدر، والذي يُنص عليه في مقدمة كل مصدر.

٢ - إدخال المصادر ومقابلتها:

قامت دار التأصيل بإدخال مصادر «الديوان» ومقابلتها، وقد تم الإدخال والمقابلة تدريجيًا بحسب ما يستجد من مصادر ومطبوعات جيدة التحقيق.

٣- ضبط جميع المصادر بالشكل ضبطًا كاملًا:

ولا يخفى صعوبة الوصول إلى الدقة في ذلك، وأثر ذلك على نصوص المصادر من حيث فهمها وقراءتها قراءة سليمة.

٤- وضع علامات الترقيم:

وهي التي تُعِين على فهم النصوص الحديثية، وإيضاح المعنى.

٥- معالجة التصحيفات والسقط وإكمال نصوص مصادر «الديوان» :

قام الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل بمعالجة نصوص مصادر «الديوان» من التصحيفات والسقط ؛ وذلك من خلال استدراكاتهم على هذه المصادر على مدار ربع قرن ، والتي شملت : ضبط هذه المراجع ، وتصحيحها ، ومقابلتها على الطبعات المختلفة والمتجددة ، مع الرجوع إلى المخطوطات - في المهمّ منها - كليًّا أو جزئيًّا عند الحاجة .

٦- العناية بالأسانيد :

تمت العناية بالأسانيد من خلال : تعيين رواة أهم المصادر الأساسية لـ «الديوان» ، وضبط أسمائهم ، وتنقيتها من التصحيف والسقط والزيادات مما ورد في الطبعات السابقة ، وهذا من أجلّ وأدق الأعمال العلمية ، ويعدّ لبنة أساسية لبحوث علمية دقيقة في مجال الحكم على الحديث من حيث القبول والرد ، والحكم على الرواة - لا سيما المختلف فيهم - من خلال النظر في مروياتهم .

٧- الإخراج النهائي لمصادر «الديوان» :

سيتم -بعون الله- الإخراج النهائي لمصادر «الديوان» في صورة سلسلة حديثية مطبوعة تتميز بالتالي :

- منهج علمي دقيق يحقق الحد الأدنى المرحلي لجودة تليق بالسنة النبوية ، يرضى عنها جل العلماء والمتخصصين .
- نصوص تحوي أفضل دقة ممكنة تحقق الهدف المرحلي من إخراج مراجع «الديوان» ، وذلك من خلال ما يلي :

  - تصويب التصحيفات والزيادة والنقصان - إن وجدت - في الطبعات السابقة للكتاب .

o ضبط النص بالشكل كاملًا ، ووضع علامات الترقيم اللازمة ، مع بيان الغريب وشرحه حسب المنهج المعمول به في تحديد الغريب .

o الإخراج الجيد من حيث التنسيق والطباعة .

o وضع مقدمة علمية للتعريف بالمؤلف والكتاب .

o ذكر السند الذي وصلت إلينا به رواية الكتاب من المؤلف .

o صنع الفهارس العلمية اللازمة ، والتي تشمل :

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأطراف .
- فهرس الرواة .
- فهرس الموضوعات .

٨- الإخراج الحاسوبي لمصادر «ديوان الحديث» :

بعد التأكد من سلامة ودقة نصوص مراجع «ديوان الحديث» واستكماله سيتم - بعون الله - جمع مصادر «الديوان» في إصدار حاسوبي جامع لها ، يحوي العديد من الإمكانات التقنية في البحث والاستعلام .

وختامًا :

فإنه يسر دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - أن تقدم للعلماء والباحثين والمستفيدين إحدى ثمرات مشروع «**ديوان الحديث**» : كتاب «**السنن**» لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه رحمه الله ، الذي يحمل الرقم (٧) ضمن سلسلة «ديوان الحديث» ، وقد استغرق العمل فيه قرابة عام ، وقام بالمشاركة في العمل فيه ما يربو على عشرين باحثًا .

وبمناسبة إصدار هذا العمل الجليل أتوجّه بالشكر لله العلي القدير ؛ لما مَنَّ به من هداية وتوفيق وعونٍ ، ثم لفضيلة الشيخ/ فيصل بن يوسف العلي رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي بالكويت حفظه الله على إمداده لدار التأصيل بصورة من نسخة مكتبة السليمانية الخطية ، التي كانت أحد الأصول الهامة المعتمدة في ضبط نص الكتاب ، فجزاه الله خيرًا ، وجعل ذلك في ميزان حسناته .

كما أتقدم بالشكر أيضا لمنسوبي دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لما بذلوه من جهد في إخراج هذا الأصل العظيم من أصول السنة النبوية ، فقد كان لمشاركتهم كفريق عمل أثر كبير في إنجاز هذا العمل المبارك ، فجزى الله كل من أسهم وأعان في إنجاز أعمال دار التأصيل ومشروعاتها خير الجزاء .

أرجو الله أن ينفع بهذا العمل وغيره من أعمال دار التأصيل جميع المسلمين ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يعيننا على استكمال المسيرة حتى ننهي مراحل خدمة السنة النبوية التي خطّطنا لها .

وبالله التوفيق ، وعليه التوكل ، ومنه الإعانة .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل

المشرف العام على دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدّمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه، وبعد؛

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

وبعد؛

فإن الإمام أبا عبد الله بن ماجه رحمه الله قال عنه الرافعي: «هو إمام من أئمة المسلمين، كبير متقن، مقبول بالاتفاق، صنف «التفسير» و«التاريخ» و«السنن»، ويقرن «سننه» بـ «الصحيحين» و«سنن أبي داود والنسائي» و«جامع الترمذي»»(١).

وقال ابن كثير: «صاحب كتاب «السنن» المشهورة، وهي دالة على عمله، وعلمه، وتبحره، واطلاعه، واتباعه للسنة النبوية في الأصول والفروع»(٢).

وقال ابن طاهر: «لعمري، إن كتاب أبي عبد الله بن ماجه من نظر فيه علم مزية الرجل؛ من حسن الترتيب، وغزارة الأبواب، وقلة الأحاديث، وترك التكرار، ولا يوجد فيه من النوازل والمقاطيع والمراسيل والرواية عن المجروحين إلا قدر ما أشار إليه أبو زرعة(٣)، وهذا الكتاب وإن لم يشتهر عند أكثر الفقهاء فإن له بالري وما والاها من ديار الجبل وقوهستان ومازندران وطبرستان شأن عظيم، عليه اعتمادهم، وله عندهم طرق كثيرة، وقد ذكر له في «تاريخ قزوين» ما يعرف به الجاهل قدره ومنزلته»(٤).

---

(١) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٩).

(٢) «البداية والنهاية» (١٤/ ٦٠٨).

(٣) ينظر قول أبي زرعة (ص ٤٤).

(٤) نقلًا عن «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٢٢).

وبالرغم من هذه المكانة العظيمة التي يحتلها هذا الكتاب ، فإنه لم ينل القدر الكافي من العناية بنصه ضبطا وتحقيقًا ؛ فقد وقع في نسخه أغلاط يجب أن تصحح ، وتصحيفات ينبغي أن تنقَّح ، قال أبو الحجاج المزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «وكتاب ابن ماجه إنما تداولته شيوخ لم يعتنوا به ، بخلاف «صحيحي البخاري ومسلم» ، فإن الحفاظ تداولوهما ، واعتنوا بضبطهما وتصحيحهما . قال : ولذلك وقع فيه أغلاط وتصحيف»(١) .

إن الاعتناء بضبط كتاب «السنن» للإمام ابن ماجه وتحقيقه أمر بالغ الأهمية ؛ إذ هو من الأصول التي نقلت لنا السنة .

وإن دار التأصيل إذ تقدم للأمة هذا الأصل المهم من أصول السنة النبوية ترجو أن تكون قد ساهمت في تقديمه في أقرب صورة أرادها مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، مما يساعد القارئ على تحقيق أكبر قدر من الانتفاع ، وبالله التوفيق .

❊ ❊ ❊

---

(١) نقلًا عن «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ٤١٩) .

الباب الأول

التعريف بالإمام ابن ماجه

هو محمد بن يزيد الرَّبَعِيُّ القَزْوِينيُّ أبو عبد الله، ابن ماجه[(١)]، واشتهاره بابن ماجه أكثر منه باسمه وبلده[(٢)].

قال ابن خَلِّكان[(٣)]: «والرَّبَعِيُّ: نسبة إلى ربيعة، وهي اسم لعدة قبائل لا أدري إلى أيها ينسب المذكور، والقزويني: بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون، هذه النسبة إلى قزوين، وهي من أشهر مدن عراق العجم، خرج منها جماعة من العلماء المعتبرين».

ومدينة قزوين تقع شمال غرب مدينة طهران (الرَّي سابقا) بإيران[(٤)].

وقد اختلف العلماء في اسمه في مسألتين هامتين:

المسألة الأولى: «ابن ماجه» آخره هاء، أو «ابن ماجة» آخره تاء مربوطة؟

ماجه اسم أعجمي، مثل: سيبويه، سيده، منده، داسه، وهكذا، فتبقى الهاء ساكنة بدون نقط في حالتي الكتابة والنطق، على الراجح، خلافًا لما يراه الأستاذ عبد السلام هارون أن كتابتها بالهاء الساكنة أو بالتاء المربوطة سواء؛ لأن الكلمة عُرِّبت، فقال: «جرى القدماء على نطق أمثال هذه الأسماء «ابن ماجه» بالهاء الساكنة، ونحوها: سيده، منده. ولست أرى مبررًا لهذا الالتزام ما دامت تدخل في نطاق التعريب»[(٥)].

---

(١) بتخفيف الجيم وقيل بتشديدها، انظر: «تقريب التهذيب» (ص٥١٤)، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٩٩).

(٢) «الإكمال» (٧/ ١٩٩). (٣) «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٧٩).

(٤) «أطلس الحديث النبوي» للدكتور شوقي أبي خليل (ص٣٠٨).

(٥) في تعليقه على «تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه» للفيروزآبادي (ص١٠٩)، كذا نقله عنه الشيخ بكر أبو زيد في «الأجزاء الحديثية» (ص١٧).

وبهذا الرأي أخذ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في بحثه الذي قدمه في نهاية تحقيقه لـ «سنن ابن ماجه» فقال في خلاصة بحثه : «وإنما أتعبت معي القراء لكيلا يخطِّئ بعضهم بعضا ، فمن قال : «ابن ماجه» ؛ فهو على صواب وأمامه ما يؤتسى به ، ومن قال : «ابن ماجة» ؛ فهو على بينة أيضًا ، وليس بضارّه شيئا أن يخالفه سواه»(١) .

لكننا لاحظنا أنه اعتمد - في بحثه - على ضبط هذا الاسم بالقلم لا بالحروف ، إلا في موضع واحد فقط عند ابن خلكان ضبطه بالحروف فقال : «وماجه بفتح الميم والجيم وبينهما ألف ، وفي الآخر هاء ساكنة»(٢) . غير أن الاعتماد على ضَبط القلم في هذه الحال غير قوي ، لاحتمال دخول أخطاء النساخ أو الطباعة أو غير ذلك ، بخلاف ضبط الحروف فإنه يذكر حروف الكلمة وضبطها ، وهو المعتمد في الضبط عند الخلاف .

وأجاب العلامة المعلمي اليماني على إشكال الأستاذ عبد السلام هارون خلال مقدمة «الإكمال» فقال : «وثَمّ أربعة أسماء صرّح أهل العلم بأنه يبقى آخرها هاء وقفًا ووصلًا ، وهي : «ماجه ، داسه ، منده ، سيده» ، وكأن وجه هذا أن الهاء في أواخر الأسماء الأعجمية تعتبر حرفًا أصليًّا ، وفي العربية أسماء آخرها هاء أصلية بعد فتحة مثل : مِدْرَه ، ومنزه ، ومهمه ، فلماذا لا تترك تلك الهاء عند التعريب على أصلها ، والتحريك الذي يعرض لها في العربية ليس هو التحريك الذي يعرض لها في العجمية»(٣) .

ولهذا غلَّط أبو شُهبة من نطقها أو كتبها : «ماجة» بتاء التأنيث المربوطة ، فقال : «ماجه : بتخفيف الجيم وسكون الهاء ، وهو اسم ، فيحكى كما ينطق به أهله بسكون الهاء ، ولا يقال «ماجة» بتاء التأنيث ، ومن قال ذلك فقد غلط ، وما ذكرته هو التحقيق الذي لا ينبغي أن يقال بغيره»(٤) .

---

(١) «سنن ابن ماجه» (٢/ ١٥٢٠ - ١٥٢٣) .

(٢) «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٧٩) . (٣) (١/ ٦٠-٦١) .

(٤) «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث» (ص٦٦٥) للشيخ محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة المتوفى : ١٤٠٣هـ .

المسألة الثانية : (ماجه) لقب لأبيه ، أم لجده ، أم لأمه؟

والجواب : أن كل ذلك قد قيل ، والراجح عندنا أنه لقب أبيه .

قال النووي : «ابن ماجه» ينسب إلى أبيه وأمه جميعًا[١] .

وقال أبو الطيب محمد صديق خان : «الصحيح أن «ماجه» أمُّه ، وعلى كلا القولين يكتب الألف على لفظ «ابن» في الرسم ؛ ليعلم أنه وصف لـ«محمد» لا لما يليه ، فهو مثل : عبد الله بن مالك ابن بحينة وإسماعيل بن إبراهيم ابن علية»[٢] .

وهذا مخالف لما رجحه الرافعي في «أخبار قزوين»[٣] أن ماجه لقب لأبيه ، وترجيحه أولى ؛ لأنه من أهل بلد ابن ماجه ، وهو أدرى بأهل بلده ، قال الرافعي : «ماجه : لقب يزيد والد أبي عبد الله ، كذلك رأيته بخط أبي الحسن القطان وهبة الله بن زاذان . وقد يقال : مُحَمَّد بن يزيد ابن ماجه . والأول أثبت .

وكذا نقل ابن كثير عن أبي يعلى الخليلي القزويني قوله : «أبو عبد الله بن محمد بن يزيد ابن ماجه ، ويعرف يزيد بـ«ماجه» مولى ربيعة»[٤] .

وأيضا قال الفيروزآبادي : «ماجه : لقب والد محمد بن يزيد القزويني صاحب «السنن» ، لا جده»[٥] .

مولد الإمام ابن ماجه ونشأته :

أما مولده فقد ذكر الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن نفسه أنه وُلد في سنة تسع ومائتين[٦] .

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٨٩) ، بتصرف .

(٢) «الحطة في ذكر الكتب الستة» (ص٢٥٥) .

(٣) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٩) .

(٤) نقلًا عن «البداية والنهاية» (١١/ ٥٢) .

(٥) «القاموس المحيط» مادة : (م وج) (ص٢٠٦) .

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٦/ ٢٧٢) .

وأما عن نشأته فلا نعلم غير أنه نشأ في مدينة قزوين ، وأن أباه كان ولاؤه لربيعة ، وأن له من الأخوة : أبا بكر ، وأبا عبد الله ، وأبا محمد واسمه الحسن ، وكان له من الأبناء : عبد الله ، وبه كان يكنى[(١)] .

ويمكن أن نستظهر أن الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ كان من بيت يهتم بالعلم وطلبه ؛ فإن أخاه الحسن بن يزيد ذُكر بالرواية ، فحدث ببغداد عن إسماعيل بن توبة القزويني ، وحدث عنه أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ[(٢)] .

وفاة الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ :

مات الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ يوم الإثنين ، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وله أربع وستون سنة . وتولى غسله محمد بن علي القهرمان وإبراهيم بن دينار الوراق ، وصلى عليه أخوه أبو بكر ، وتولى دفنه إخوته أبو بكر وأبو عبد الله وابنه عبد الله . وقيل : مات سنة خمس وسبعين ومائتين[(٣)] .

طلب الإمام ابن ماجه للعلم ورحلاته العلمية :

لم يرد في الكتب التي ترجمت للإمام ابن ماجه تأريخ لبداية طلبه للعلم ، والظاهر أنه بكّر في ذلك فلحق أكابر العلماء ، وهذه الميزة أشار إليها ابن قنفذ بقوله : «أدرك بعض أشياخ البخاري»[(٤)] ، وذلك أنّا نجد الأسانيد العالية الرباعية والثلاثية تقع في كتابه ، ولولا ذاك ما نال حظا من علوّ ، ويؤكد هذا الأمر إذا نظرنا في شيوخه الذين روى عنهم رأينا كثيرًا منهم توفي قبل سنة (٢٣٥هـ) ، مثل : أبي خيثمة زهير بن حرب (٢٣٤هـ) ، ومحمد بن عبد الله بن نمير (٢٣٤هـ) ، وعلي بن محمد الطنافسي (٢٣٣ أو ٢٣٥هـ) ،

---

(١) ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤١) .

(٢) ينظر : «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٩٩) ، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٨٠) .

(٣) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٥٠) ، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٩) ، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٠) .

(٤) «الوفيات» (١/ ١٨٧) .

وقد أكثر عنه مما يدل على طول ملازمته له، وعبد الله بن الجراح أبو محمد القهستاني (٢٣٢هـ وقيل: ٢٣٧هـ).

فإذا انضم إلى ذلك أنه كان من عادتهم أن يبدأ طالب الحديث بمشايخ بلده أولا، ثم يرحل في طلب العلم «نرجح أنه بدأ بدراسة الحديث في بداية شبابه ما بين الخامسة عشرة والعشرين من عمره كما كانت العادة في تلك الأيام»[(١)].

أما رحلته في طلب العلم فيمكن القول: إنه ابتدأها بعد سنة ثلاثين ومائتين، وكانت رحلته واسعة، فذكر الحافظ المزي أنه سمع بخراسان، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، وغيرها من البلاد جماعة يطول ذكرهم، حتى جاوز عدد شيوخه الذين ذكرهم ثلاثمائة شيخ[(٢)].

وقال ابن نقطة: «رحل وطاف البلاد، سمع بمكة من محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وأبي مروان محمد بن عثمان العثماني، وهدية بن عبد الوهاب الصدفي، وإبراهيم ابن محمد الشافعي.

وبالمدينة من إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن أبي بكر الزهري.

وبمصر من يونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن حماد زغبة، وأحمد بن عمرو بن السرح، وحرملة بن يحيى، ومحمد بن رمح، وغيرهم.

وبدمشق من هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، وأحمد بن أبي الحواري.

وبالكوفة من أبي كريب، وهناد بن السري، ومسروق بن المرزبان، وأبي بكر وعثمان

---

(١) «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص٣٤)، ومقدمة «سنن ابن ماجه» للأعظمي (١/ ١٣).

(٢) «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٠)، وقمنا بحصر شيوخه في دار التأصيل من خلال كتابه «السنن» فبلغوا: (٣٠٥) شيخ، كما سيأتي بيانه عند ذكر شيوخه.

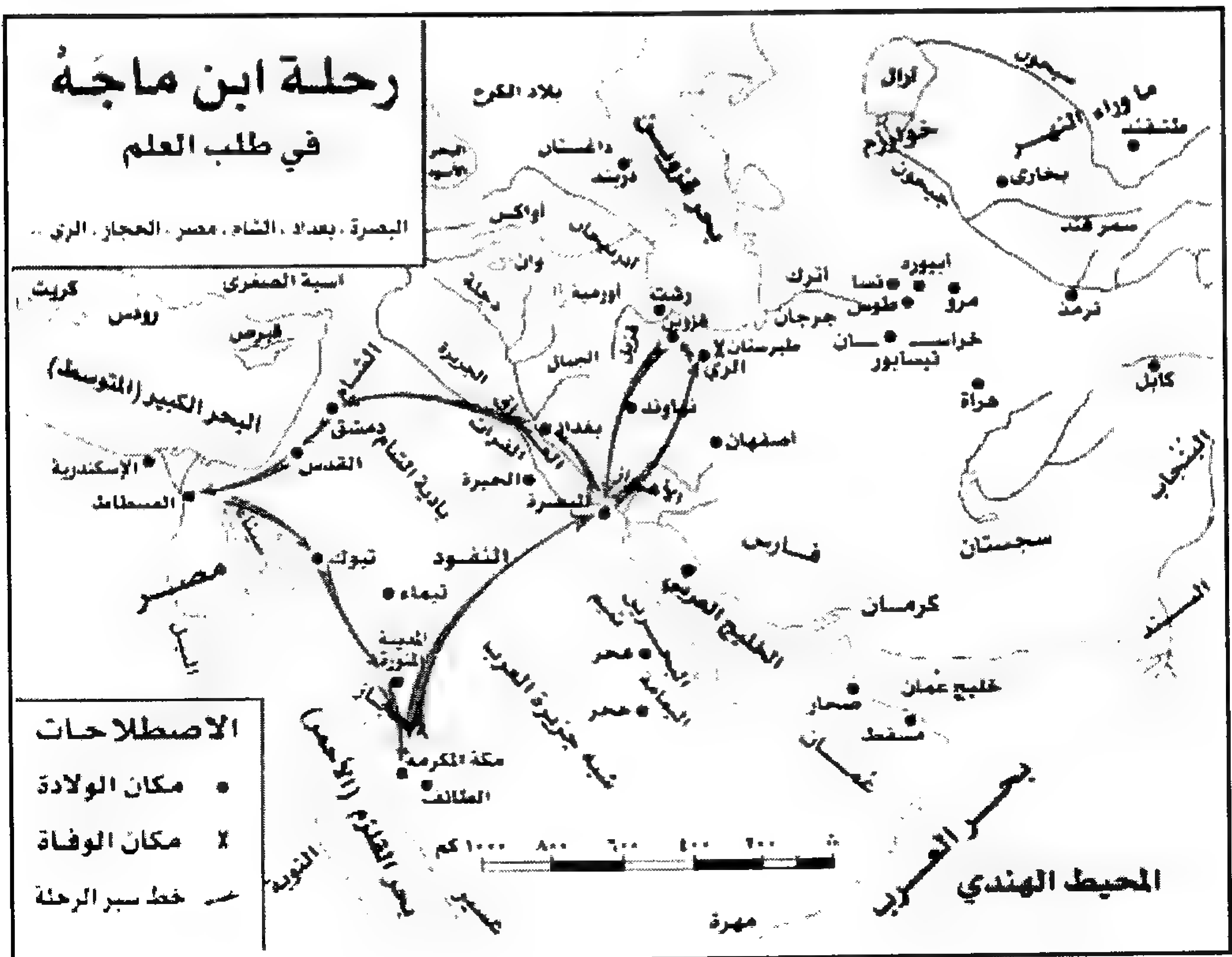
ابني أبي شيبة ، ومحمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وعلي بن المنذر الطريقي .

وبواسط من أحمد بن سنان القطان ، ومحمد بن عبادة ، وتميم بن المنتصر ، في آخرين .

وبالبصرة من محمد بن بشار بندار ، ونصر بن علي ، وأحمد بن عبدة ، وعباس بن عبد العظيم العنبري .

وببغداد من أبي خيثمة زهير بن حرب ، وهارون بن عبد الله الحمال ، وأبي ثور إبراهيم بن خالد الفقيه ، في آخرين»[١] .

والرسم التالي يبيّن جغرافيًا رحلة الإمام ابن ماجه في طلب العلم[٢] :



(١) «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (١/ ١٢٢) .

(٢) «أطلس الحديث النبوي» د . شوقي أبو خليل (ص١٤) .

عقيدة الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

قدَّم الإمام ابن ماجه لكتابه بمقدمة ذكر فيها العديد من مسائل اعتقاد أهل السنة ، والتي كانت تشغل أهل زمانه ، وحصل بسببها الاختلاف والفرقة ، فكتبها مقررا لعقيدة أهل السنة ، ورادًّا على مخالفيهم ، بحيث يمكن أن يستنبط معتقده من خلال الآثار التي أخرجها :

- ابتدأ الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بذكر وجوب التسليم لجميع ما جاء عن الرسول ﷺ ، واتباع أوامره ، وحرمة الابتداع في الدين ، ومعارضة السنن الثابتة بالآراء والأقيسة ، وذكر في ذلك ثمانية أبواب ، اشتملت على (٥٦) ستة وخمسين أثرا .

- أن الإيمان قول وعمل واعتقاد ، يزيد وينقص ، وأن أهل «لا إله إلا الله» لا يخلدون في النار ، وحذر من المرجئة والقدرية ، ذكر ذلك في (١٩) تسعة عشر أثرا .

- ثم ذكر الإيمان بالقدر ، خيره وشره ، حلوه ومره ، وخطر الخوض فيه ، وحذر من القدرية نفاة القدر ، وذلك في (١٧) سبعة عشر أثرا .

- ثم ذكر فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، وهو أكبر فصل في هذه المقدمة ، ذكر فيه فضل العشرة المبشرين بالجنة وجملة من أصحاب النبي ﷺ وفضل أهل بدر والأنصار ، واستغرق هذا الباب (٧٤) أربعة وسبعين حديثا .

- ثم ذكر بابا في ذمّ الخوارج ، وما ورد فيهم من آثار ، ضم (١٠) عشرة آثار .

- ثم تلاه باب في الرد على الجهمية ، فأثبت رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة ، وتكليم الله عباده ، وذكر صفة السمع ، والرحمة ، والغضب ، والضحك ، واليد لله تعالى ، وأين كان الله قبل خلق الخليقة ، وغير ذلك ، اشتمل هذا الباب على (٢٦) ستة وعشرين أثرا .

- ثم ختم رَحِمَهُ ٱللَّهُ مقدمته بمجموعة أبواب فيمن سن سنة حسنة أو سيئة ، وثواب

من أحيا سنة أميتت، وفضل العلماء، وآداب أهل العلم، والوصاة بطلبته. ضمت (٦٤) أربعة وستين حديثًا وأثرًا.

مذهب الإمام ابن ماجه الفقهي:

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «هل البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأبو داود الطيالسي، والدرامي، والبزار، والدارقطني، والبيهقي، وابن خزيمة، وأبو يعلى الموصلي، هل كان هؤلاء مجتهدين لم يقلدوا أحدا من الأئمة أم كانوا مقلدين؟ وهل كان من هؤلاء أحد ينتسب إلى مذهب أبي حنيفة؟

فأجاب: الحمد لله رب العالمين. أما البخاري وأبو داود؛ فإمامان في الفقه من أهل الاجتهاد، وأما مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو يعلى والبزار ونحوهم؛ فهم على مذهب أهل الحديث، ليسوا مقلدين لواحد بعينه من العلماء، ولا هم من الأئمة المجتهدين على الإطلاق، بل هم يميلون إلى قول أئمة الحديث كالشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وأمثالهم، ومنهم من له اختصاص ببعض الأئمة كاختصاص أبي داود ونحوه بأحمد بن حنبل، وهم إلى مذاهب أهل الحجاز - كمالك وأمثاله - أميل منهم إلى مذاهب أهل العراق كأبي حنيفة والثوري»[1].

ولم يظهر من الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ أي ميل أو نقل عن أصحاب المذاهب، إلا في موضع واحد في كتابه «السنن» في أبواب اللقطة، حينما أورد الحديث رقم (٢٥١٥) عن زيد بن خالد الجهني، أن رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة فقال: «**عرِّفها سنة، فإن اعترفت فأدّها، فإن لم تعرف فاعرف عِفاصها ووعاءها ثم كُلْها، فإن جاء صاحبها فأدّها إليه**»، حيث عقّب الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ بعده بقوله: «أحمد إلى ذي يذهب».

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٠/ ٤٠).

أشهر شيوخ الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ذكر الحافظ المزي أن ابن ماجه سمع بخراسان، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، وغيرها من البلاد جماعة يطول ذكرهم، حتى جاوز عدد شيوخه الذين ذكرهم ثلاثمائة شيخ .

وبتتبع دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لشيوخ الإمام ابن ماجه الذين روى عنهم في كتابه «السنن» تبيّن أن عددهم (٣٠٥) شيخ، وسيأتي فصل في الإحصاءات المتعلقة بـكتاب «السنن» .

وفيما يلي بيان بذكر الشيوخ الذين أكثر الإمام ابن ماجه الرواية عنهم في «السنن» وعدد مروياته عن كل شيخ :

١ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي . روى عنه (١٠٨٥) حديثًا، أي قرابة ربع كتاب «السنن» .

٢- علي بن محمد بن إسحاق أبو الحسن الطنافسي الكوفي، روى عنه (٤٩٢) حديثًا .

٣- هشام بن عمار أبو الوليد الدمشقي، روى عنه (٣٢٧) حديثًا .

٤- محمد بن بشار أبو بكر العبدي بندار، روى عنه (٢٣٣) حديثًا .

٥- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد النيسابوري، روى عنه (٢١٦) حديثًا .

٦- محمد بن الصباح بن سفيان أبو جعفر الجرجرائي، روى عنه (١٤٥) حديثًا .

٧- محمد بن عبد الله بن نمير أبو عبد الرحمن الهمداني، روى عنه (١٠٦) حديث .

٨- محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني، روى عنه (١٠٢) حديث .

٩- محمد بن رمح بن المهاجر أبو عبد الله المصري، روى عنه (٩٩) حديثًا .

١٠- عبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد القرشي دحيم، روى عنه (٩٣) حديثًا .

١١- سويد بن سعيد أبو محمد الحدثاني، روى عنه (٨٥) حديثًا.

١٢- نصر بن علي بن نصر أبو عمرو الجهضمي الصغير، روى عنه (٧٧) حديثًا.

١٣- بكر بن خلف أبو بشر البرساني الختن، روى عنه (٦٦) حديثًا.

١٤- يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني، روى عنه (٦٢) حديثًا.

وهناك (٢٩١) مائتان وواحد وتسعون شيخًا روى عنهم ما دون (٥٠) حديثًا.

أشهر تلاميذ الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان، راوي «السنن» ومن أشهر من رواها عنه.

٢- إبراهيم بن دينار الحوشبي الهمذاني، أحد من روى «السنن».

٣- أحمد بن إبراهيم القزويني، جد الحافظ أبي يعلى الخليلي.

٤- أبو الطيب أحمد بن روح البغدادي الشعراني.

٥- أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المديني الأصبهاني.

٦- أبو جعفر محمد بن عيسى المطوعي الأبهري، أحد من روى «السنن».

٧- أبو بكر حامد بن ليثويه الأبهري، أحد من روى «السنن».

٨- علي بن سعيد بن عبد الله العسكري.

مكانة الإمام ابن ماجه العلمية وأقوال العلماء فيه:

قال أبو يعلى الخليلي: «ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ»[١].

(١) «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤١).

وقال الرافعي : «هو إمام من أئمة المسلمين ، كبير متقن ، مقبول بالاتفاق»[١] .

وقال ابن عساكر : «وكان عارفا بهذا الشأن»[٢] .

وقال ابن خلكان : «كان إماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به»[٣] .

وقال الذهبي : «الحافظ الكبير الحجة المفسر ، أبو عبد الله ابن ماجه القزويني ، مصنف «السنن» و«التاريخ» و«التفسير» وحافظ قزوين في عصره»[٤] .

وقال ابن كثير : «صاحب كتاب «السنن» المشهورة ، وهي دالة على عمله وعلمه ، وتبحره واطلاعه ، واتباعه للسنة في الأصول والفروع»[٥] .

وقال الصفدي : «كان محدث قزوين غير مُدافع»[٦] .

وقال اليافعي : «الحافظ الكبير . . . كان إمامًا في الحديث ، عارفًا بعلومه وجميع ما يتعلق به»[٧] .

وقال ابن حجر : «أحد الأئمة حافظ صنف «السنن» و«التفسير» و«التاريخ»»[٨] .

مؤلفات الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

لا يُعرف لابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلا مؤلفات ثلاثة[٩] :

١ - كتاب «السنن» الذي بين أيدينا .

---

(١) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٩) .

(٢) «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٢٧١) .

(٣) «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٧٩) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٧) .

(٥) «البداية والنهاية» (١١/ ٦١) .

(٦) «الوافي بالوفيات» (٥/ ١٤٤) .

(٧) «مرآة الجنان وعبرة اليقظان» (٢/ ١٤٠) .

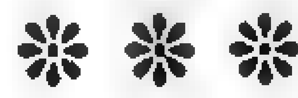
(٨) «تقريب التهذيب» (ص٥١٤)

(٩) انظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٩٩) ، «التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد» (١/ ١٢٠) ، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤١) ، «تهذيب التهذيب» (٩/ ٥٣٠) ، «الحطة» (ص٢٥٦) ، «كشف الظنون» (١/ ٤٣٩) .

٢- كتاب «تفسير القرآن» ، قال عنه ابن كثير : «له تفسير حافل»[١] .

ولسنا ندري هل تأتى لابن كثير الاطلاع على هذا الكتاب كاملا ؛ فإن شيخه أبا الحجاج المزي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول : «ولم يقع لي من مسند حديث مالك بن أنس لأبي داود سوى جزء واحد ، وهو الأول ، ولا من تفسير ابن ماجه سوى جزأين منتخبين منه»[٢] .

٣- كتاب «التاريخ» قال ابن طاهر : «رأيت له بقزوين تاريخًا على الرجال والأمصار من عهد الصحابة إلى عصره»[٣] ، وذكر ابن خلكان[٤] أنه تاريخ مليح ، ووصفه العماد ابن كثير بأنه تاريخ كامل[٥] .



---

(١) «البداية والنهاية» (١٤/ ٦٠٩) ، وذكره الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (٧٦) .

(٢) «تهذيب الكمال» (١/ ١٥٠)

(٣) نقلًا عن «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٢٧٢) .

(٤) «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٧٩) .

(٥) «البداية والنهاية» (١١/ ٥٢) .

الباب الثاني

التعريف بكتاب «السنن» ومنهج الإمام ابن ماجه في تأليفه

الفصل الأول

التعريف بكتاب «السنن»

تحرير اسم الكتاب:

ورد عن الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ تسميته لكتابه بـ «السنن»، وذلك في الحكاية المشهورة التي ذكرها الذهبي حيث قال: «قال ابن ماجه: عرضت هذه «السنن» على أبي زرعة . . .»[(١)].

ولعل قائلًا يقول: هذا وصف وليس تسمية، ولكن اتفق أكثر العلماء على هذه التسمية، من هؤلاء: ابن ماكولا[(٢)]، وابن عساكر[(٣)]، وياقوت الحموي[(٤)]، وابن نقطة[(٥)]، والمزي[(٦)]، والذهبي[(٧)]، وابن حجر[(٨)]، وحاجي خليفة[(٩)]، والداودي[(١٠)]،

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٨).

(٢) «الإكمال» (٧/ ١٩٩).

(٣) «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٢٧٠).

(٤) «معجم البلدان» (٤/ ٣٤٤).

(٥) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٢٢) و«تكملة الإكمال» لابن نقطة (٤/ ٥٩٢).

(٦) «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٠).

(٧) «الكاشف» للذهبي (٢/ ٢٣٢)، «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٤٦٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٧).

(٨) «تهذيب التهذيب» (٩/ ٥٣٠)، «تقريب التهذيب» (١/ ٥١٤).

(٩) «كشف الظنون» (٢/ ١٠٠٤).

(١٠) «طبقات المفسرين» للداودي (٢/ ٢٧٣).

والمقريزي[١]، وابن خلكان[٢]، وأبو المعالي الغزي[٣]، وغيرهم .

فلا يكاد يخلو كتاب تعرَّض لذكر كتاب ابن ماجه من تسميته بـ «السنن» ، اللهم إلا ما وقع في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني تلميذ الإمام ابن ماجه فقد سماه بـ «المسند» ، قال أبو يعلى الخليلي : «أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم سمع بقزوين أبا عبد الله ابن ماجه وكتب «مسنده»»[٤] . وكذلك سماه الرافعي[٥] .

وإلا ما وقع في صفحة عنوان نسخة المكتبة السليمانية - وهي إحدى النسخ المعتمدة في هذه الطبعة - من تسمية الكتاب بـ «جامع السنن» . ولم نقف على من سماه بهذه التسمية .

ويجدر بنا التنبيه هنا أن الكتاب قد طبع في مصر قديما باسم « سنن المصطفى » ، ولا نعرف لمن حققه مستندا فيما سموه به ، والله أعلم .

توثيق نسبة الكتاب إلى الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

نسبة كتاب «السنن» إلى الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثابتة لا يرتاب فيها ، ولا نكير على من ادّعى تواتر نسبته إليه ، وشهرته تغني عن تطلب الأدلة لذلك ، وقد أطبق العلماء على العزو إليه والرواية من طريقه ، إضافة إلى سماعات وإجازات الكتاب لدى أهل العلم المتقدمين منهم والمتأخرين ، وقد سبق قريبًا جملة من كلام أهل العلم عن كتابه .

موضوع كتاب «السنن» ومنهج الإمام ابن ماجه في تأليفه :

لم يحظ كتاب «السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بدراسة موضوعه ومنهج مؤلفه ، كما

---

(١) «المقفى الكبير» للمقريزي (٧/ ٤٨١) .
(٢) «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٧٩) .
(٣) «ديوان الإسلام» (٤/ ٢٤٢) .
(٤) «الإرشاد» (٢/ ٧٦٥) .
(٥) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٣٤) .

هو الحال في بقية الكتب الخمسة الأصول، ولكننا يمكن أن نجمل بعض الخطوط العريضة المتعلقة بموضوع كتاب «السنن» في النقاط الآتية :

١- جمع أحاديث الأحكام على سبيل الاختصار وتجنب التكرار، ولم يقتصر على أحاديث الأحكام بل ذكر معها غيرها كما في كتابي الفتن والأدب .

٢- مهّد بمقدمة بين يدي الكتاب، تحتوي على أربعة وعشرين بابًا، ومائتين وستة وستين حديثا وأثرا، تناول فيها جملة من مسائل الاعتقاد الهامة : كاتباع السنة ومجانبة البدعة، والبعد عن الجدل والرأي، وخطورة الكذب على رسول الله ﷺ، واتباع سنة الخلفاء الراشدين، وأهم مسائل الإيمان، وفضائل الصحابة الكرام - وهو أكثر أبواب المقدمة آثارا - ثم ختم المقدمة بأبواب العلم وفضله وأهميته؛ لهذا قال الدهلوي : «وهذا أحسن بالترتيب؛ حيث بدأ بأبواب اتباع السنة؛ إشارة إلى أن التصنيف في جمع السنن أمر لا بد منه، وتنبيهًا للطالب على أن الأخذ بهذه السنن من الواجبات الدينية، ثم عقب هذه الأبواب أبواب العقائد من الإيمان والقدر؛ لأنها أول الواجبات على المكلَّف، ثم عقب بفضائل الصحابة؛ لأنهم مبلغو السنن إلينا، فما لم يثبت عدالتهم لا يتم لنا العلم بالسنن والأحكام»[١] .

٣- رتب أحاديث الكتاب على ترتيب الفقهاء، إلا خمسة كتب من أواخر كتابه، وهي : كتاب الأدب، والدعاء، وتعبير الرؤيا، والفتن، والزهد، جريًا على طريقة المصنفين في الكتب الخمسة؛ فإنهم ذكروا هذه الكتب في مصنفاتهم، فأغلب موضوع كتابه مبني على طريقة الفقهاء من حيث ترتيب الكتب؛ لذا قال ابن الأثير : «كتابه مفيد قوي النفع في الفقه»[٢] .

---

(١) «إنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه» (ص١ -نسخة حجرية) .

(٢) نقلًا عن «الحطة» (ص٢٢١) .

٤- رتب أبواب الكتاب الواحد أيضا ترتيبًا فقهيًا دقيقًا ، وجمع في كل باب عدة أحاديث هي عمدة الفقهاء في الباب ، حتى قال ابن كثير : «هو كتاب مفيد قوي التبويب في الفقه»[١] .

٥- جرد أحاديث كتابه للأحاديث المرفوعة وأخلاه من الموقوفات والمقطوعات ، إلا ما وقع في أول الكتاب قبل أبواب الطهارة ، فلم ترد فيه إلا على سبيل الندرة تابعة للمرفوعات .

٦- لم يعتمد الإمام ابن ماجه ترتيبًا معينًا لأحاديث الباب ، من حيث تقديم الصحيح على المعلول ، أو ما جاء بإسناد عال على النازل . . . إلخ .

أما عن منهجه ؛ فلا ريب أن الإمام ابن ماجه القزويني رَحِمَهُ اللَّهُ نهج في كتابه «السنن» منهجًا موافقًا لباقي أصحاب الكتب الخمسة من حيث الجملة ، فنلمح في هذا المنهج التحري في نقل الأخبار، كما في الحديث (٦٥٣) عن العباس بن عبد المطلب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تزال أمتي على الفطرة ، ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم» .

قال ابن ماجه : سمعت محمد بن يحيى يقول : اضطرب الناس في هذا الحديث ببغداد ، فذهبت أنا وأبوبكر الأعين إلى العوام بن عباد بن العوام ، فأخرج إلينا أصل أبيه ، فإذا الحديث فيه .

كما أنه نادرا ما يذكر الحكم على الحديث ثم يعلق عليه ، كما أنه لم يتعرض لذكر كلام الأئمة الفقهاء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، الذي استنبطوه من السنن بوجه من وجوه الاستنباط ، ولا ندري إن كان تركه لذلك عن كراهة وإنكار ، أو هو فقط منهج التزمه وسار عليه لاكتفائه برواية المرفوع في أصل الكتاب.

---

(١) نقلًا عن «فتح المغيث» للسخاوي (٤/ ٣٤٣) .

كما أنه لم يتعرض لذكر شرطه في مقدمة كتابه ، ولم يُنقل عنه في ذلك شيء ؛ مما جعل ابن الملقن يقول : «وأما «سنن أبي عبد الله ابن ماجه القزويني» فلا أعلم له شرطًا ، وهو أكثر السنن الأربعة ضعفا ، وفيه موضوعات»[١] .

وهذا الأخير ذكره ابن رجب حين تكلم عن شروط الأئمة الخمسة في الرواة ، فقال : « . . . الطبقة الخامسة : قوم من المتروكين والمجهولين كالحكم الأيلي ، وعبد القدوس ابن حبيب ، ومحمد بن سعيد المصلوب وبحر السقاء ، ونحوهم . فلم يخرج لهم الترمذي ، ولا أبو داود ، ولا النسائي ، ويخرج ابن ماجه لبعضهم ، ومن هنا نزلت درجة كتابه عن بقية الكتب ، ولم يعده من الكتب المعتبرة سوىٰ طائفة من المتأخرين»[٢] .

معالم منهج ابن ماجه في «السنن»:

إن دراسة كتاب «السنن» للإمام ابن ماجه القزويني رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحتاج دراسة واستقراء واسعين ، وهو ما لا ندّعيه لأنفسنا في هذه المقدمة ، غير أنّا أحببنا أن نقدم له بجمل تكون نبراسا للناظر فيه تضيء طريقه وتفتح أبوابه .

منهج الإمام ابن ماجه في تراجم أبواب «السنن»:

تميز كتاب «السنن» للإمام ابن ماجه بحسن ترتيبه وجودة عرضه ، سواء كان ذلك في ترتيب الكتب أو الأبواب ، وقد ترجم لأبواب كتابه بتراجم واضحة تجمع بين الدقة والإيجاز ، تنقسم إلىٰ ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

التراجم الظاهرة : وهي التي تطابق ما ورد في مضمونها مطابقة واضحة ، دون حاجة للفكر والنظر ، وله في هذا القسم مسالك عدة :

---

(١) «البدر المنير» (١/ ٣٠٧) .

(٢) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦١٢-٦١٥) .

الترجمة بصيغة خبرية عامة :

بأن تدل الترجمة على مضمون الباب بعبارة خبرية عامة تحتمل عدة أوجه ، ثم يحدد الحديثُ بعدُ المراد بالترجمة ، ومثاله : باب ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة ، ثم ساق تحته حديث سفينة رقم (٢٦٣) : كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد ، ويغتسل بالصاع .

ومثاله أيضا : باب من بال ولم يمس ماء ، ثم ساق تحته حديث عائشة رقم (٣٢٩) ، قالت : انطلق النبي ﷺ يبول ، فاتبعه عمر بماء ، فقال : «ما هذا يا عمر؟» قال : ماء ، قال : «ما أمرت كلما بُلْت أن أتوضأ ، ولو فعلت لكانت سنة» .

الترجمة بصيغة خبرية خاصة :

وهي التي تحدد مسألة الباب دون أن يتطرق إليها الاحتمال ، مثاله في الصلاة : باب ما جاء في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى . وفي الطهارة : باب ما جاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان ، وساق في كل باب عددا من الأحاديث .

الترجمة بصيغة الاستفهام :

وذلك بأن تكون ترجمة الباب مصوغة على عبارة من عبارات الاستفهام . كقوله في كتاب الطلاق : باب هل تخرج المرأة في عدتها؟ وفي كتاب إقامة الصلاة قال : باب ما جاء فيمن أحدث في الصلاة كيف ينصرف؟

الترجمة بالصيغة الشرطية :

وهي المصوغة بعبارة من عبارات الشرط نحو «إذا» و«من» وغيرهما[1] ، مثل : باب إذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج .

---

(١) «المدخل إلى سنن ابن ماجه» (ص١١٣) .

الترجمة بآية قرآنية :

وذلك نحو قوله في كتاب الفتن : باب قوله تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ ، وقال في كتاب الكفارات : باب ﴿مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ﴾ .

الترجمة المقتبسة من حديث الباب :

كما في كتاب النكاح : باب لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ، ثم أورد حديث أبي هريرة (١٩١٨) بنفس حروف الترجمة . وقال أيضا : باب لا تحرم المصة ولا المصتان ، ثم أورد حديث أم الفضل (١٩٣٠) عن النبي ﷺ : «**لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان أو المصة والمصتان**» .

الترجمة بالإخبار عن بدء الحكم وظهور الشيء :

مثاله : باب ما جاء في شأن بدء المنبر ، وباب بدء الأذان .

الترجمة بما ذهب إليه بعض العلماء :

وذلك نحو قوله : باب من قال : كفارتها -أي اليمين- تركها[1] . وقال : باب من قال : لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب .

القسم الثاني :

التراجم الاستنباطية :

وهي تلك التراجم التي تحتاج إلى إعمال فكر حتى تعرف مطابقتها لما وضعت له . وذلك حين لا يريد المؤلف الاكتفاء بالفائدة الظاهرة ، بل يلاحظ أيضا أمورا أخرى أبعد ، كأن تكون النتيجة لا تدل عليها أحاديث الباب بصورة مباشرة ، أو يريد أن يشحذ ذهن الطالب ويمرّنه على التفكر والاستنباط ، وغير ذلك .

---

(١) «المدخل إلى سنن ابن ماجه» (ص١١٤) .

والإمام ابن ماجه مقلّ من هذا النوع من التراجم ، ولعل سبب ذلك راجع إلى أن مقصوده ذكر مذاهب الفقهاء وأدلتهم الواضحة في دلالتها على مسائلها ، ووجوه الفقه المأخوذة منها ، بخلاف ما نهجه البخاري في كتابه من ذكر فقهه الخاص به[(١)] .

ومن المسالك التي سلكها الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا النوع من التراجم :

١- أن يكون تطابق الترجمة مع حديث الباب بطريق الاستنتاج لعلاقة اللزوم : ومثال هذا النوع في كتاب «السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ قوله في كتاب الصيام : باب ما جاء في النهي عن صيام أيام التشريق ، ثم أورد حديث رقم (١٧٠٤) : «**أيام منى أيام أكل وشرب**» ، ودلالة الحديث على الحكم إنما تؤخذ بالاستنباط ، حيث استفاد النهي من فعل بوصف ظرف بضده ، أي :إذا ورد في الشرع بأن الزمان متصف بوصف يناقض فعلا ما ؛ فهل يعتبر ذلك دليلا على أن هذا الفعل منهي عن إيقاعه في ذلك الزمان ؛ لأن الزمان متصف بنقيض ذلك الفعل؟ ظاهر تصرف الإمام ابن ماجه أنه نهي عنه ، وذلك أنه قرر (النهي عن صيام أيام التشريق) استدلالا بوصف النبي ﷺ أيام التشريق بأنها أيام أكل وشرب[(٢)] .

٢- أن يكون تطابق الترجمة مع الحديث بالعموم والخصوص ، بأن يكون الحديث خاصا وترجمة الباب عامة أو العكس ؛ ومثاله قول الإمام ابن ماجه : باب ما جاء في كفارة من أفطر يوما من رمضان ، ثم ذكر حديث أبي هريرة رقم (١٦٥٤) ، وهو وارد فيمن جامع في نهار رمضان .

ومن أمثلته أيضا قوله : باب الإمام يخفف الصلاة إذا حدث أمر ، ثم أخرج حديث رقم (٩٥٧) : «**إني لأسمع بكاء الصبي ، فأتجوز في الصلاة**» .

---

(١) ينظر : «المدخل إلى سنن ابن ماجه» (ص١١٤) .

(٢) ينظر : «آراء ابن ماجه الأصولية» لـ : د . سعد بن ناصر الشثري .

ومثال الخصوص في الترجمة وعموم الحديث : باب ما جاء في القنوت في الوتر : ثم أخرج حديث رقم (١١٥٠) : «كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا عند الاستسقاء ، فإنه كان يرفع يديه حتىٰ يرىٰ بياض إبطيه» .

ومثاله أيضا ما ترجم بقوله : من استفاد مالًا ، وذكر فيه حديث رقم (١٧٧٨) : **«لا زكاة في مال حتىٰ يحول عليه الحول»** .

٣- الترجمة بشيء بديهي ، قد يظن الظانّ - بادي الرأي - أنه لا جدوىٰ من ورائه ، فإن بحثَ واستقصىٰ تبيّن له فائدة ذلك ، ومثاله : قوله : باب الوضوء بماء البحر ، ربما يُتوهم عدم الجدوىٰ من هذه الترجمة لشيوع جواز ذلك ، غير أنه عند البحث يظهر أنه إنما قصد رد قول من كره ذلك ، قال ابن قدامة - عن جواز الوضوء بماء البحر : «وهذا قول عامة أهل العلم ، إلا أنه حكي عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، أنهما قالا في البحر : التيمم أعجب إلينا منه ؛ هو نار»[١] .

ومثاله أيضا : باب الصلاة على الخمرة ، قال ابن حجر - عن نفس الباب في «صحيح البخاري» : «النكتة في ترجمة الباب الإشارة إلىٰ ما رواه ابن أبي شيبة وغيره من طريق شريح بن هانئ أنه سأل عائشة : أكان النبي ﷺ يصلي على الحصير ، والله يقول : ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾؟ فقالت : لم يكن يصلي علىٰ الحصير . فكأنه لم يثبت عند المصنف ، أو رآه شاذا مردودا لمعارضته ما هو أقوىٰ منه كحديث الباب»[٢] .

الأبواب المرسلة :

وهي التي أرسلت فلم تذكر ، واكتفي عنها بكلمة «باب» . وقد خلا كتاب الإمام

---

(١) «المغني» (١/ ٩) .

(٢) «فتح الباري» (١/ ٤٩١) .

ابن ماجه تماما من التراجم المرسلة ، وهذا من ميزات كتابه ، وما ورد في بعض الطبعات من ذكر كلمة «باب» مرسلة أول كتاب الطلاق ، وكتاب الرهون ؛ فغير صحيح ؛ لعدم ثبوته في النسخ الخطية[١] .

منزلة «السنن» للإمام ابن ماجه بين كتب السنة :

قال ابن طاهر : «لعمري ، إن كتاب أبي عبد الله ابن ماجه من نظر فيه علم مزية الرجل من حسن الترتيب ، وغزارة الأبواب ، وقلة الأحاديث ، وترك التكرار ، ولا يوجد فيه من النوازل والمقاطيع والمراسيل والرواية عن المجروحين إلا قدر ما أشار إليه أبو زرعة ، وهذا الكتاب وإن لم يشتهر عند أكثر الفقهاء فإن له بالري وما والاها من ديار الجبل وقوهستان ومازندران وطبرستان شأنًا عظيمًا ، عليه اعتمادهم ، وله عندهم طرق كثيرة»[٢] .

لا يختلف العلماء في أهمية كتاب الإمام ابن ماجه وعظم منزلته بين دواوين السنة المطهرة ، يدل لذلك كلماتهم المسطورة في كتبهم - والتي نقلنا الكثير منها في هذه المقدمة - وتتابعهم على خدمة الكتاب والعناية به ، رواية ودراية ، جيلا بعد جيل إلى عصرنا هذا ، وما تنازعوا إلا في تحديد مرتبته بين دواوين السنة الغراء ، ويمكن أن نجمل أقوالهم في ذلك إلى :

القول الأول :

أنه سادس الكتب الستة ، وأول من ذكر ذلك الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد القيسراني المقدسي المتوفى سنة ٥٠٧هـ ، فإنه عمل مصنفا في «أطراف الكتب الستة» أدخل فيه كتاب ابن ماجه ، وصنف جزءًا في «شروط الأئمة الستة» فعدّه

(١) ينظر : «المدخل إلى سنن ابن ماجه» (ص١١٥ـ الهامش) .
(٢) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٢٢) .

معهم . كما جمع أطرافه مع «السنن الثلاثة» الحافظ أبو القاسم بن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ، ثم عمل الحافظ عبدالغني المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠هـ كتاب «الكمال في أسماء الرجال» فذكره فيهم، فتبعهم على ذلك أصحاب الأطراف كالمزي في «تحفة الأشراف»، وفي «تهذيب الكمال»، وتبعه من جاء بعده ممن هذّبه أو اختصره، ثم تابعهم العلماء من بعد على هذا الرأي حتى لم يكد يُعرف لهم مخالف .

أما المتقدمون من الأئمة قبله؛ فكانوا يعدون الأصول خمسة فقط، قال الشيخ محمد ابن جعفر الكتاني :«ولم يذكر ابن الصلاح والنووي وفاته، كما لم يذكرا كتابه في الأصول، بل جعلاها خمسة فقط تبعا لمتقدمي أهل الأثر وكثير من محققي متأخريهم، ولما رأى بعضهم كتابه كتابا مفيدا قوي النفع في الفقه، ورأى من كثرة زوائده على الموطأ، أدرجه - على ما فيه - في الأصول وجعلها ستة»[1] .

وقال ابن حجر : «وإنما عدل ابن طاهر ومن تبعه عن عدّ «الموطأ» إلى عدّ ابن ماجه؛ لكون زيادات «الموطأ» على الكتب الخمسة من الأحاديث المرفوعة يسيرة جدًّا، بخلاف ابن ماجه، فإن زياداته أضعاف زيادات «الموطأ» فأرادوا بضم كتاب ابن ماجه للخمسة تكثير الأحاديث المرفوعة، والله أعلم»[2] .

وقد جمع البوصيري زوائد كتاب «السنن» على الكتب الخمسة في كتابه «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» بلغت فيه هذه الزيادات ما يربو عن (٥٠٠) حديث .

القول الثاني :

تقديم «موطأ الإمام مالك»، وجعله سادس الكتب الستة، وإليه ذهب طائفة من العلماء مثل : رزين بن معاوية السرقسطي الأندلسي المتوفى سنة ٥٣٥هـ في كتابه

---

(١) «الرسالة المستطرفة» (ص١٢) .

(٢) «النكت» للحافظ ابن حجر (١/ ٤٨٦) .

«التجريد للصحاح والسنن» ، وتبعه المجد ابن الأثير في «جامع الأصول» فلم يدخل سنن الإمام ابن ماجه في الكتب الأصول ، وسار على هذا أيضا عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الشيباني المتوفى سنة ٩٤٤هـ في كتابه «تيسير الوصول إلى جامع الأصول» .

وقال أبو جعفر بن الزبير الغرناطي المتوفى سنة ٧٠٨هـ : «أولى ما أرشد إليه ما اتفق المسلمون على اعتماده ، وذلك الكتب الخمسة و«الموطأ» الذي تقدمها وضعًا ، ولم يتأخر عنها رتبة»(١) .

وقال صديق حسن خان بعد ذكره لصنيع ابن الأثير : «الحق معه»(٢) .

القول الثالث :

تقديم «الدارمي» على «سنن ابن ماجه» ، وجعله سادس الكتب بدله ، وبه صرح الحافظ صلاح الدين العلائي المتوفى سنة ٧٦١هـ ، حيث قال : «ينبغي أن يكون كتاب الدارمي سادسًا للخمسة بدله ، فإنه قليل الرجال الضعفاء ، نادر الأحاديث المنكرة والشاذة ، وإن كانت فيه أحاديث مرسلة وموقوفة ، فهو مع ذلك أولى»(٣) . وإلى هذا الرأي كان يميل الحافظ ابن حجر ، فيما نقله عنه السيوطي ، حيث قال : «وقال شيخ الإسلام ليس - كتاب الدارمي - دون «السنن» في الرتبة ، بل لو ضم إلى الخمسة لكان أولى من «ابن ماجه» ، فإنه أمثل منه بكثير»(٤) .

الانتقادات الموجهة لكتاب «السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

برغم المكانة التي يحتلها كتاب ابن ماجه بين كتب الدواوين الأصول ، فإن العلماء حكموا بنزول رتبته عن بقية كتب «السنن» ، ومردُّ ذلك إلى أمرين رئيسين :

---

(١) «تدريب الراوي» (١/ ١٧٠) .
(٢) «الحطة» (ص١١٨) .
(٣) «النكت» للحافظ ابن حجر (١/ ٤٨٦) .
(٤) «تدريب الراوي» (١/ ١٧٤) .

الأول : إخراجه حديث المتروكين والمتهمين :

قال ابن رجب : «الطبقة الخامسة : قوم من المتروكين والمجهولين كالحكم الأيلي ، وعبد القدوس بن حبيب ، ومحمد بن سعيد المصلوب وبحر السقاء ، ونحوهم فلم يخرج لهم الترمذي ، ولا أبو داود ، ولا النسائي ، ويخرج ابن ماجه لبعضهم ، ومن هنا نزلت درجة كتابه عن بقية الكتب ، ولم يعده من الكتب المعتبرة سوى طائفة من المتأخرين»[(١)] .

وقال ابن حجر : «وفي الجملة فكتاب النسائي أقل الكتب بعد «الصحيحين» حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ، ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي ، ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجه ، فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث ، وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم مثل : حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك ، والعلاء بن زيدل ، وداود بن المحبر ، وعبد الوهاب بن الضحاك ، وإسماعيل بن زياد السكوني ، وعبد السلام بن أبي الجنوب وغيرهم»[(٢)] .

والثاني : إخراجه أحاديث منكرة ، بل وموضوعة :

وقد انتقصت من كتابه ، وأخّرته عن درك رتبة أصحابه .

قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ : ««سنن أبي عبد الله» كتاب حسن لولا ما كدره أحاديث واهية ليست بالكثيرة»[(٣)] ، وقال أيضا : «قد كان ابن ماجه حافظا ناقدا صادقا ، واسع العلم ، وإنما غضّ من رتبة «سننه» ما في الكتاب من المناكير ، وقليل من الموضوعات»[(٤)] .

---

(١) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦١٥)

(٢) «النكت» (١/ ٤٨٤-٤٨٥) ، وينظر : أيضا «فتح المغيث» (١/ ١١٥)

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٥٦)

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٨-٢٧٩)

وقد جمع النعماني الأحاديث التي حكم عليها ابن الجوزي بالوضع مما أخرجه الإمام ابن ماجه فبلغت أربعة وثلاثين حديثا[١] .

كلام أبي زرعة عن «السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ وتوجيهه :

غير أنه ورد عن حافظ الدنيا أبي زرعة الرازي ما يخالف ما تقدم نقله عن العلماء : قال ابن عساكر : «قرأت بخط علي بن عبد الله بن الحسن الرازي فيما نقله من خط غيره : قال أبو عبد الله ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ : عرضت هذه النسخة - يعني كتابه في «السنن» - على أبي زرعة فنظر فيه ، وقال : أظن إن وقع هذا في يدي الناس تعطلت هذه الجوامع كلها - أو قال : أكثرها ، ثم قال : لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثًا مما في إسناده ضعف - أو قال : عشرين أو نحو هذا من الكلام ، قال : وحكي أنه نظر في جزء من أجزائه ، وكان عنده في خمسة أجزاء .

أخبرنا أبو المعمر الأنصاري ، أنا أبو الفضل المقدسي ، قال : رأيت على ظهر جزء قديم بالري حكاية كتبها أبو حاتم الحافظ المعروف بخاموش ، قال أبو زرعة الرازي : طالعت كتاب أبي عبد الله ابن ماجه ، فلم أجد فيه إلا قدرًا يسيرًا مما فيه شيء . وذكر قريب تسعة عشر أو كلامًا هذا معناه»[٢] .

وهذا يلزم منه أن يكون كتاب الإمام ابن ماجه مقدمًا على سائر كتب السنن ، وقد أجاب العلماء عن ذلك بعدة أجوبة ، منها :

١ - الطعن في سندها : حيث إن هذه الحكاية عن أبي زرعة منقطعة ، بل معضلة ؛ لأن خاموش الرازي توفي سنة ٤٤٥هـ ، وتوفي أبو زرعة الرازي سنة ٢٦٤هـ ، ومثل هذا الفرق بين سني الوفاة يجعل الساقط من السند أكثر من راويين ، وكذلك الأمر

---

(١) «الإمام ابن ماجه وكتابه السنن» (١٩٢-٢٢٣)

(٢) «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٢٧٠) .

بالنسبة للسند الأول؛ لذا قال الحافظ ابن حجر: «وأما ما حكاه ابن طاهر عن أبي زرعة الرازي أنه نظر فيه فقال: لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثًا مما فيه ضعف. فهي حكاية لا تصح لانقطاع إسنادها، وإن كانت محفوظة، فلعله أراد ما فيه من الأحاديث الساقطة إلى الغاية، أو كان ما رأى من الكتاب إلا جزءًا منه فيه هذا القدر. وقد حكم أبو زرعة على أحاديث كثيرة منه بكونها باطلة أو ساقطة أو منكرة، ذلك محكي في كتاب «العلل» لابن أبي حاتم»(١).

٢- بيان مخالفتها للواقع، ولصنيع أبي زرعة نفسه، قال ابن الملقن: «وهذا الكلام من أبي زرعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ لولا أنه مروي عنه من أوجه، لجزمت بعدم صحته عنه، فإنه غير لائق بجلالته، لا جرم أن الشيخ تقي الدين قال في «شرح الإلمام»: هذا الكلام من أبي زرعة لا بد من تأويله، وإخراجه عن ظاهره، وحمله على وجه يصح. وعجيب قول ابن طاهر: حسبك من كتاب يعرض على أبي زرعة الرازي، ويذكر هذا الكلام بعد إمعان النظر والنقد. وقوله: ولعمري إن كتاب أبي عبد الله ابن ماجه، من نظر فيه علم منزلة الرجل؛ من حسن الترتيب، وغزارة الأبواب، وقلة الأحاديث وترك التكرار، ولا يوجد فيه من النوازل، والمقاطيع، والمراسيل، والرواية عن المجروحين، إلا هذا القدر الذي أشار إليه أبو زرعة.

وروى ابن عساكر عن أبي الحسن بن بابويه: قال أبو عبد الله ابن ماجه: عرضت هذه النسخة على أبي زرعة، فنظر فيه وقال: أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع كلها، أو أكثرها. ثم قال: لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في إسناده ضعف، أو قال: عشرين ونحوها من الكلام. قال: وحكي عنه أنه نظر في جزء من أجزائه، وكان عنده في خمسة أجزاء. قال الشيخ تقي الدين: لا بد من تأويله جزما، ولعله أراد ذلك الجزء الذي نظر فيه، أو غيره مما يصح»(٢).

---

(١) «النكت» لابن حجر (١/ ٤٨٦).

(٢) «البدر المنير» (١/ ٣٠٨، ٣٠٩).

٣- تأويلها بأن مراده الأحاديث الواهية جدًّا، قال الذهبي: «وقول أبي زرعة - إن صح - فإنما عنى بثلاثين حديثًا؛ الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة، لعلها نحو الألف»[1]

ويؤيد هذا المعنى أن ابن الجوزي حكم على بضع وثلاثين حديثا مما أخرجه ابن ماجه بالوضع، كما سبق.

عناية العلماء بكتاب «السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ:

لقد تعددت أوجه العناية بكتاب «السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ من بين ناسخ له أو شارح أو متتبع زوائده على «الصحيحين» وأبي داود والترمذي والنسائي، أو متتبع ثلاثيات أسانيده، أو غير ذلك من أوجه الدراسة والاهتمام، وممن أولى العناية من العلماء بنسخ «السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ ابن طاهر المقدسي المتوفى سنة ٥٠٧هـ فيقول: «كتبت سنن ابن ماجه عشر مرات بالوراقة»[2].

ونستطيع أن نقسم عناية العلماء بكتاب «السنن» حسب التصنيف كالتالي:

أولا: الكتب الشارحة:

«شرح سنن ابن ماجه»[3] لأبي الحسن علي بن عبد الله ابن نعمة الأنصاري الأندلسي المحدث الفقيه المالكي المتوفى سنة ٥٦٧هـ.

«شرح سنن ابن ماجه» للعلامة عبد اللطيف البغدادي المتوفى سنة ٦٢٩هـ[4].

«شرح أربعين حديثا في الطب من سنن ابن ماجه» للحافظ زكي الدين البرزالي

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٩)
(٢) «تاريخ بغداد» (٢١/ ٢٤).

(٣) «إيضاح المكنون» (٤/ ٢٨) كذا قال، ولم أجده مذكورًا في ترجمته، وإنما وجدته في «شرح سنن النسائي» فقط.

(٤) «الإمام ابن ماجه وكتابه السنن» (٢٣١).

المتوفى سنة ٦٣٦هـ، استخرج من «سنن ابن ماجه» وشرحه للعلامة عبد اللطيف البغدادي، كتاب «الأربعين الطبية»، طبع أولًا في المغرب، ثم طبع في بيروت سنة ١٤٠٥هـ بتحقيق الأستاذ كمال يوسف الحوت[١]

«شرح سنن ابن ماجه» للحافظ سعد الدين الحارثي أبو محمد مسعود بن أحمد العراقي ثم المصري الحنبلي المتوفى سنة ٧١١هـ، «كما ذكره إسماعيل باشا أيضًا في «إيضاح المكنون» ولم أجد ذلك في مصادر ترجمته التي رجعت إليها»[٢].

«الإعلام بسنته ﷺ»[٣] لمغلطاي بن قليج بن عبد الله، المتوفى سنة ٧٦٢هـ. وقال في «كشف الظنون»[٤]: «وهو شرح غير كامل، ولكن شرح قطعة منها في خمس مجلدات الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج المتوفى سنة ٧٦٢هـ. قال في كتاب «تعريف بشروح الكتب الستة»[٥]: «من أهم الشروح وأوسعها شرح مغلطاي، وهو كتاب كبير؛ لكنه لم يكمل، شرح من الكتاب قطعة، وجميع النسخ الموجودة التي توقف عليها خمس أو ست نسخ، ليس فيها شرح لأحاديث المقدمة، مقدمة «سنن ابن ماجه» التي يتميز بها، طبع هذا الشرح أخيرًا، ومعروف أن مغلطاي يعتني باللغة، ويشرح الألفاظ ويوضحها؛ لكنه مع ذلكم يتعصب لمذهبه الحنفي».

«ما تمس إليه الحاجة من شرح ابن ماجه»[٦] لعمر بن علي بن أحمد ابن الملقن، المتوفى

---

(١) «الإمام ابن ماجه وكتابه السنن» (٢٣٤)، ووقع هذا الكتاب في فهرس مخطوطات «خزانة التراث» مركز الملك فيصل (١٢١/ ٢٣٢) منسوبًا لموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٦٢٩هـ.

(٢) «الإمام ابن ماجه وكتابه السنن» (٢٣٦).

(٣) المصدر السابق (٤٦/ ٩٥١).

(٤) (٢/ ١٠٠٤).

(٥) «تعريف بشروح الكتب الستة» لأبي عبد العزيز الحربي (ص٣٠٣).

(٦) انظر فهرس مخطوطات «خزانة التراث» مركز الملك فيصل (١٢١/ ٣٩٢).

سنة ٨٠٤هـ. وقال في «كشف الظنون»[١] : «وفيه زوائده على الخمسة ؛ أعني «الصحيحين» وأبي داود والترمذي والنسائي، في ثمان مجلدات، وألحق في خطبته بيان من وافقه من باقي الأئمة الستة مع ضبط المشكل من الأسماء والكنى، وما يحتاج إليه من الغرائب مما لم يوافق الباقين، ابتدأ في ذي القعدة سنة ٨٠٠هـ، وفرغ في شوال من السنة التي تليها» .

«الديباجة شرح سنن ابن ماجه»[٢] للدميري، كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى ابن عيسى بن علي الدميري المصري الشافعي، المتوفى سنة ٨٠٨هـ. قال في «كشف الظنون»[١] : «ومات قبل تحريره وتبييضه» .

«تعليق لطيف على سنن ابن ماجه»[٣] للحافظ سبط ابن العجمي الحلبي المتوفى سنة ٨٤١هـ.

«شرح سنن ابن ماجه»[٤] للشيخ ابن رجب الزبيري .

«مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه»[٥] لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ. وقال في كتاب «تعريف بشروح الكتب الستة»[٦] : «المتداول من هذه الشروح والتعليقات شرح السيوطي، مقارب لشرحه على «سنن النسائي»، تحليل لفظي لبعض الألفاظ، لا يعتني بالأسانيد كثيرًا» .

«ما تدعو إليه الحاجة على سنن ابن ماجه»[٧] تأليف شمس الدين أبي الرضا محمد بن حسن الزبيدي الشافعي، كتب حوالي سنة ٩١٣هـ/ ١٥٠٧م .

---

(١) (٢/ ١٠٠٤) .
(٢) «معجم المطبوعات العربية والمعربة» (٢/ ٨٨٧)
(٣) «الإمام ابن ماجه وكتابه السنن» (٢٦٠) .
(٤) «الإمام ابن ماجه وكتابه السنن» (٢٦٦) .
(٥) انظر : فهرس مخطوطات «خزانة التراث» مركز الملك فيصل (٦٠/ ٤٨٣) .
(٦) (ص٣٠٣) .
(٧) «تاريخ التراث العربي الحديث» المجلد الأول للدكتور فؤاد سزكين (ص ٢٨٨) .

«كفاية الحاجة في شرح ابن ماجه»[١] وهو حاشية للسندي أبي الحسن محمد بن عبد الهادي المتوفى سنة ١١٣٨هـ، افتتح الكتاب بمقدمة مختصرة جدًّا - صفحة واحدة - تحدث فيها عن ابن ماجه وعن كتابه باختصارٍ شديد، ومنهج السندي في التعليق والشرح يذكر الترجمة ويشرحها، ثم يذكر ما يحتاجه من المتن ويشرحه، ولا يعرج على الأسانيد، فلا يترجم للرواة، ولا يخرج الأحاديث، هو شرح ناقص، وهو كامل لجميع الكتاب، لكن مفردات الشرح ومتطلبات الشرح تحتاج إلى أكثر من ذلك، وهو بحاجة ماسة إلى من يتمه بالكلام على الرواة، وعلى تخريج الأحاديث، ونقد الأسانيد.

«إنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه»[٢] للدهلوي محمد بن إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، توفي سنة ١٢٤٧هـ، ترجم الشيخ محمد أحسن النانوتوي المتوفى سنة ١٣٠١هـ أحاديثه للغة الفارسية وشرحها، مقتبسًا من حواشي المطبوعة بمطبع فاروقي و«مصباح الزجاجة» للسيوطي[٣].

«إنجاح الحاجة»[٤] للتقي عبد الغني ابن الشيخ أبي سعيد المجددي الدهلوي، توفي سنة ١٢٩٦هـ، هو شرح مختصر طبع في الدهلي على هوامش السنن.

«نور مصباح الزجاجة»[٥] لعلي بن سليمان الدمناتي البجمعوي المغربي، مطبوع بالقاهرة سنة ١٢٩٩هـ.

«تعليقات على سنن ابن ماجه»[٦] لرشيد أحمد بن هداية أحمد بير بخش الكنكوهي، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ.

---

(١) مطبوع في مجلدين، بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣هـ.
(٢) «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (٢/ ٨٨٩).
(٣) «الإمام ابن ماجه وكتابه السنن» (٢٧٥). (٤) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (٤).
(٥) «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» لإدوارد كرنيليوس فانديك (ص١٢٩).
(٦) انظر فهرس مخطوطات «خزانة التراث» مركز الملك فيصل (١١٣/ ٤١٤).

علق الشيخ فخر الحسن الكنكوهي حاشية طويلة نفيسة جمعها من «إنجاح الحاجة»، و«مصباح الزجاجة» للسيوطي، وأضاف إليها أشياء[١].

«رفع العجاجة عن سنن ابن ماجه»[٢] تأليف مولوي وحيد الزمان، مع ترجمة هندوستانية، القاهرة ١٣١٣هـ.

«مفتاح الحاجة بشرح سنن ابن ماجه» للشيخ محمد العلوي.

«ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه»[٣] لمحمد عبد الرشيد النعماني، وهو تعليقات مختصرة، يترجم لبعض الرواة ويشرح بعض الألفاظ التي تحتاج إلى شرح، وهو مطبوع بهامش حاشية «سنن ابن ماجه» المطبوعة في الهند في مجلد كبير؛ لكن الاستفادة من مثل هذا تصعب على آحاد المتعلمين الذين لا يجيدون قراءة الحرف بالخط الفارسي؛ لكن لو طبع طباعة جديدة معتنًى بها وعلق عليه لصار الانتفاع منه أيسر.

«إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجه»[٤] لصفاء الضوي أحمد العدوي.

«مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه»[٥] لمحمد بن عبد الله الزنجاني، ولا يعلم تاريخ وفاته.

ثانيًا: كتب الزوائد:

«مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»[٦] للبوصيري، أبي العباس شهاب الدين

---

(١) «الإمام ابن ماجه وكتابه السنن» (٢٧٨) ولعله نفس الكتاب السابق.

(٢) «تاريخ التراث العربي الحديث» المجلد الأول للدكتور فؤاد سزكين (ص ٢٨٨).

(٣) «تعريف بشروح الكتب الستة» لأبي عبدالعزيز الحربي (ص٣٠٤).

(٤) مطبوع بمكتبة دار اليقين، البحرين، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢ هـ، خمس مجلدات.

(٥) انظر فهرس مخطوطات «خزانة التراث» مركز الملك فيصل (٦٠/ ٤٨٤).

(٦) مطبوع في (٤) أجزاء بدار العربية – بيروت.

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان الكناني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٤٠هـ .

«زوائد الكتب الأربعة مما هو صحيح»[١] للحافظ ابن حجر ٨٥٢هـ .

ثالثًا : كتب الاختصار والانتخاب والانتقاء :

«الغيوث الثجاجة في مختصر ابن ماجه»[٢] مختصر لـ «سنن ابن ماجه» للشيخ شمس الدين بن عمار المصري المالكي المتوفى سنة ٨٤٤هـ .

«الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه»[٢] شرح للمختصر سابق الذكر ، لشمس الدين بن عمار المصري المالكي .

«منتقى من سنن ابن ماجه»[٣] مجهول المؤلف .

رابعًا : كتب تراجم الرواة :

اعتنى جماعة من العلماء بجمع رواة الكتب ، كابن عساكر في كتابه «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل» ، وذكر فيه شيوخ الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

وعبد الغني المقدسي في كتابه «الكمال في أسماء الرجال» ، وتهذيبه للمزي «تهذيب الكمال» وتهذيبه لابن حجر «تهذيب التهذيب» والخزرجي في «تذهيب التهذيب» وغيرهم ممن ترجم للرواة في الكتب الستة .

وأفرد الذهبي كتابًا سماه «المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه» وهو مطبوع بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ، بدار الراية .

---

(١) ذكره السيوطي انظر «نظم العقيان» (ص٥٠) و«استدراكات على تاريخ التراث العربي» (٤/ ٣٥٨) .

(٢) الإمام ابن ماجه وكتابه السنن (٢٦٣)

(٣) كذا في «استدراكات على تاريخ التراث العربي» (٤/ ٣٥٨) .

خامسًا: مجالس القراءة والسماع والختم:

اعتنى العلماء بقراءته وسماعه وختمه؛ فمن ذلك قال المحبي الحموي(١): «ذكر السخاوي أن شيخه الحافظ ابن حجر قرأ «سنن ابن ماجه» في أربعة مجالس».

وسمع ابن مفلح على شيخه أبي عبد الله محمد بن محمد بن المحب السعدي المقدسي، قال: «قرئ عليه «سنن ابن ماجه» بالناصرية البرانية، وكان بحضور القضاة نجم الدين ابن حجي، وجدي الشيخ شرف الدين، وجماعة كثيرين، وكان القارئ شيخنا شمس الدين ابن ناصر الدين، وسمعت عليه»(٢).

وقال عبد الوهاب البريهي في ترجمة الفقيه علي بن أحمد الأصبحي(٣): «كان له عبادة وزهد وصبر وقريحة ينظم بها الشعر، منها قصيدته المشهورة عند ختم كتاب «السنن» لابن ماجه عند الإمام نفيس الدين العلوي التي أولها:

أمن دمع فتحت له رتاجه ... بسفح محجر يسقي فجاجه

ومنها بعد التغزل:

ألا لله ما يبقى محب ... إذا ما الشوق بلبله وهاجه
ولا لله يوم كان فيه ... فراق أحبة ضمن انزعاجه
فقد وكلوا به داء عياء ... جعلت دواءه سنن ابن ماجه»

وقال القاسمي(٤): إنه أسمع «سنن ابن ماجه» في مجالس من إحدى وعشرين يومًا.

وللحافظ شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ «عجالة الضرورة والحاجة عند ختم السنن لابن ماجه»(٥).

---

(١) «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» (١/ ٧٣).
(٢) «المقصد الأرشد» (٢/ ٥٢٦).
(٣) «تاريخ البريهي» (ص ٢٠٢).
(٤) «قواعد التحديث» (ص٢٦٣).
(٥) «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» (٨/ ١٨).

و«ختم ابن ماجه»[١] لعلي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي .

و«ختم سنن ابن ماجه»[٢] لعبد الله بن سالم بن محمد البصري ، المتوفى سنة ١١٣٤هـ .

سادسًا : اعتناء المعاصرين بـ«السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ :

أما اعتناء المعاصرين بـ«السنن» فكثير ، وقد نُشرت فيه بحوث كثيرة ؛ فمن ذلك :

«مسائل العقيدة في سنن ابن ماجه» تحقيق القسم الأول : «الاعتصام بالسنة والجماعة» ، و«التوحيد» إعداد وليد بن خالد بسيوني أحمد ، وإشراف عبد العزيز بن إبراهيم العسكر . رسالة ماجستير - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٦هـ .

«مسائل الاعتقاد في سنن ابن ماجه» القسم الثاني : «الإيمان باليوم الآخر» ، «الإيمان بالقدر» ، «مسائل الإيمان» . إعداد طارق بن عبد الرحمن الحواس ؛ إشراف عبد العزيز ابن إبراهيم العسكر . تاريخ المناقشة : ١٤١٧هـ .

«آراء الإمام ابن ماجه الأصولية من خلال تراجم أبواب سننه» للدكتور/ سعد بن ناصر الشّثري .

«دراسة منهجية لسنن النسائي وابن ماجه» للدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني .

«المدخل إلى سنن ابن ماجه» لنور الدين بن عبد السلام مسعي ، نشرته وزارة الأوقاف الكويتية ، واستفدنا منه كثيرًا في هذه المقدمة .

رواة «السنن» للإمام ابن ماجه ورواياته :

ذكر الرافعي في ترجمة الإمام ابن ماجه من روى عنه «السنن» فقال : «المشهورون

---

(١) «فيض القدير» (٣/ ٣٦١) .

(٢) انظر فهرس المخطوطات «خزانة التراث» مركز الملك فيصل (١٢١/ ١٧٠) .

برواية «السنن» عنه : علي بن إبراهيم القطان ، وسليمان بن يزيد القزوينيان ، وأبو جعفر محمد بن عيسى المطوعي ، وأبو بكر حامد بن ليثويه الأبهريان»(١) .

وزاد الحافظ ابن حجر راويين آخرين ، فقال : «ومن الرواة عنه : سعدون ، وإبراهيم ابن دينار»(٢) .

وهناك راويان آخران ذكرا في آخر نسخة المكتبة السليمانية ، وهما : أحمد بن إبراهيم ابن الخليل ، وعلي بن محمد بن إبراهيم الجعفري .

ورواية إبراهيم بن دينار اطلع عليها المزي ، ونقل عنها غير مرة في «التحفة» ، وذلك نحو قوله : «عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، هكذا وقع في رواية إبراهيم بن دينار ، عن ابن ماجه ، وهو الصواب . ووقع في نسخة السماع : محمد بن عبد الله الصنعاني ، وهو وهم»(٣) .

وأشهر من روى كتاب «السنن» عن الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ : أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان ، ومع هذه الشهرة لم نجد - فيما وقفنا عليه من مصادر - من يرويه عن أبي الحسن القطان إلا العدد القليل ؛ منهم : أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، وأبو زيد واقد بن الخليل القزويني ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن إدريس .

أما رواية أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب فيرويها عنه أبو منصور محمد بن الحسين المقومي ، ومن أشهر من رواه عن المقومي : أبو زرعة طاهر بن أبي الفضل المقدسي ، واشتهر من هذا الوجه عند العلماء ، فقد رواه جماعة من طريقه ؛ منهم :

---

(١) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٩ ، ٥٠) .

(٢) «تهذيب التهذيب» (٩/ ٥٣٠) .

(٣) «تحفة الأشراف» (٢/ ٣٦٢) ، وينظر : «التحفة» أيضا : (١/ ٣٨٢) ، (٣/ ٥٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٨٧) ، (٤/ ١٩٧) وغيرها .

السمعاني[١]، والتجيبي[٢]، والروداني[٣]، والحافظ ابن حجر[٤]، والوادي آشي[٥]، وصالح الفلاني[٦].

ورواه عن المقومي جماعة، منهم: أبو حرب المجتبىٰ بن الداعي العلوي، وأبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله الحصيري الضرير، رواه عنهما السمعاني[٧]، والثاني يروي من طريقه ابن عساكر[٨]، وأبو الحسن علي بن الحسن بن إدريس القزويني[٩]، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأسدباذي - وهو ناسخ النسخة المعتمدة عندنا في إخراج الكتاب - وأبو سليمان أحمد بن حسنويه الزبيري الفقيه[١٠].

أما رواية أبي زيد واقد بن الخليل فقد تكلم فيها ابن طاهر المقدسي، فقال: «لما دخل واقد بن الخليل القزويني الري أخذوا في قراءة كتاب «السنن» لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه عليه، فحضرت أول يوم، فرأيت الورقة الأولىٰ من الجزء قد قطعت، وكتب عليها بخطه: خط طري، فلم نسمع منه الكتاب»[١١].

وجميع من روىٰ «السنن» عن الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ لم يشتهر منهم سوىٰ رواية أبي الحسن القطان، قال الدكتور مصطفى الأعظمي في مقدمة تحقيقه «للسنن»: «لكنه يبدو أن الكتاب لم يشتهر إلا عن طريق الحافظ أبي الحسن القطان، وبقية الروايات لهذا

---

(١) «التحبير» (١/ ٣٩٦).
(٢) «برنامج التجيبي» (١١٧).
(٣) «صلة الخلف» (٦٦).
(٤) «المعجم المفهرس» (٥٣).
(٥) «برنامج الوادي آشي» (٢٠٣).
(٦) «قطف الثمر» (٦٤).
(٧) «التحبير» (١/ ٣٩٥)، (٢/ ٣٢٨)، «معجم الشيوخ» (٢/ ٩٨٩)، (٣/ ١٧٦٧).
(٨) «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٣٥)، (٩/ ٣٠) وغيرهما.
(٩) «التدوين» (١/ ٢٦٣).
(١٠) وهما في إسناد نسخة مكتبة الفاتح برقم (٧٦٤) إفادة من مقدمة طبعة الدكتور الأعظمي.
(١١) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٨٦).

الكتاب اندثرت في وقت مبكر، وكُتب الأثبات والفهارس المتداولة لا تذكر رواية هذا الكتاب إلا عن طريق أبي الحسن القطان فقط».

ويحسن التنبيه هنا إلى أن هذه الروايات بينها شيء من التفاوت في الأحاديث، فقد ذكر الإمام المزي بعض الزيادات في رواية إبراهيم بن دينار على رواية غيره[1].

وقال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»[2]: «وقد رأيته في رواية سعدون عن ابن ماجه في نسخة صحيحة مجودة، وفيها عدة أحاديث في «الطهارة» لم أرها في رواية غيره».

وسيظهر في هذه المقدمة في الفصل الخاص بذكر زوائد «تحفة الأشراف» على طبعة دار التأصيل أن جُلَّ هذه الزيادات وقعت بالفعل في «كتاب الطهارة».

تراجم رواة كتاب «السنن» عن الإمام ابن ماجه رحمه الله:

سليمان بن يزيد القزويني:

قال الحافظ الذهبي: «المحدث الصدوق، أبو داود، سليمان بن يزيد القزويني الفامي، رفيق أبي الحسن القطان في الرحلة. سمع أبا حاتم الرازي، والمنسجر بن الصلت، وأبا عبد الله ابن ماجه، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وطبقتهم. روى عنه: سليمان بن أحمد النساج، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، والحسن بن عبد الرزاق، وشيخ للخليلي، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة الزبيري القزويني، وآخرون. وكان من العلماء بهذا الشأن، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة»[3]. وقال في «تاريخ الإسلام»[4]: «ارتحل مع أبي الحسن القطان إلى اليمن».

---

(١) «تحفة الأشراف» (ح٣٠٢٨، ٣٣٨٣، ٤٠٠١، ٤١٢٧، ٤٣٨٦) إلخ.

(٢) «تحفة الأشراف مع النكت الظراف» (٤/ ٣٥).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٠٥).

(٤) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٢٦).

وقال السهمي : «سألت أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي عن أبي داود سليمان بن يزيد الفامي القزويني فقال : ثقة»[١] .

أبو جعفر محمد بن عيسى المطوعي :

ذكره الرافعي في «أخبار قزوين» في ترجمة الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ، وذكر أنه من المشهورين برواية «السنن» عنه[٢] .

أبو بكر حامد بن ليثويه الأبهري :

ذكره الرافعي في «أخبار قزوين» في ترجمة الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ، وذكر أنه من المشهورين برواية «السنن» عنه[٢] .

سعدون :

ذكره الحافظ ابن حجر في الرواة عن الإمام ابن ماجه[٣] .

إبراهيم بن دينار الحوشبي الهمذاني :

ذكره الحافظ المزي في كتابيه «تحفة الأشراف» ، و«تهذيب الكمال» في أكثر من موضع في تصحيح بعض الأخطاء والأوهام الواقعة في أسانيد «السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ من رواية أبي الحسن القطان .

أحمد بن إبراهيم بن الخليل :

قال الخليلي : «أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم سمع بقزوين أبا عبد الله ابن ماجه وكتب مسنده»[٤] .

---

(١) «موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله» (١/ ٣٠٣) .

(٢) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٥٠) . (٣) «تهذيب التهذيب» (٩/ ٥٣٢) .

(٤) «الإرشاد» (٢/ ٧٦٥) .

وقال الذهبي : «جد أبي يعلى الخليلي سمع : محمد بن ماجه ، وإبراهيم بن ديزيل ، وكتب «السنن» عن ابن ماجه بيده»[1] .

علي بن محمد بن إبراهيم الجعفري :

لم نظفر له بترجمة .

أما ترجمة أبي الحسن القطان فستأتي في الباب الرابع بإذن الله .

❊ ❊ ❊

(١) «تاريخ الإسلام» (٧/٥٢٨) .

الفَصْلُ الثَّانِي

الصناعة الحديثية في «السنن» للإمام ابن ماجه

تقدم في التعريف بمنهج الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «السنن» أنه لم يذكر له شرطًا في كتابه، بخلاف ما وقع في كتاب «الصحيح» للإمام مسلم، وكتاب «الجامع الكبير» للإمام الترمذي، وغيرهما، وسنورد ما بدا لنا من أساليب الصناعة الحديثية في كتابه «السنن» :

أولًا : منهج الترتيب والتخريج في «السنن»:

١ - إيراد الأسانيد والألفاظ :

لم يختلف الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ عن غيره من أهل الحديث في طريقة إيراد الأسانيد، فهو متبع لطريقتهم، ناسج على منوالهم، فنراه يسرد الأسانيد على طريقتهم سواء عند الجمع بين الشيوخ أو عند الإفراد عنهم، وهذا الأخير أمثلته كثيرة، وأما الأول فمثاله :

الحديث رقم (٣٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسويد بن سعيد وعبد الله بن عامر ابن زرارة وإسماعيل بن موسى، قالوا : حدثنا شريك، عن سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «**من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار**» .

والحديث رقم (١٧٦) : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال : حدثنا أبي ووكيع . ح وحدثنا علي بن محمد، قال : حدثنا خالي يعلى ووكيع وأبو معاوية، قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال : كنا جلوسًا

عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «**إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته ...**» الحديث.

وفي النادر ما يذكر ألفاظ الرواة عند جمعهم في إسناد، مثاله:

الحديث رقم (٢٩٩٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن مصعب. ح وحدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، يعني: دحيمًا، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قالا: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عكرمة، قال: حدثني ابن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بالعقيق: «**أتاني آت من ربي فقال: صل في هذا الوادي المبارك**»، وقال: «**عمرة في حجة**» واللفظ لدحيم.

كما أنه يستعمل عند اختصار الألفاظ هذه الكلمات: «نحوه»، «بنحوه»، «مثله»، «بمثله».

٢- صيغ الأداء المستخدمة:

يستخدم الإمام ابن ماجه رحمه الله صيغة الأداء «حدثنا» في السماع من شيوخه، ولا يستخدم «أخبرنا»، ولعل سبب ذلك أنه لا يرى فرقًا بينهما كما ذهب إلى ذلك بعض العلماء(١).

وقد يستخدم غيرها على سبيل الندرة؛ كـ«قرأت» كما في الحديث (٢١٧٣): «قرأت على مصعب بن عبد الله الزبيري، عن مالك. ح وحدثنا أبو حذافة، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى عن النجش».

---

(١) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح» (١٣٨-١٤٠).

٣- ذكر الشواهد والمتابعات :

يعتني الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بذكر الشواهد والمتابعات ، غير أنه لا يكرر سرد المتن ، بل يكتفي بقوله : «مثله» ، أو «مثله سواء» ، أو «نحوه» ، فإن كان في الحديث زيادة في المتن فقد يوردها ، كما في الحديث رقم (٤١٢١) : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، قال : مال مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان ، وملت معهما ، فحدثنا عن جبير بن نفير ، قال : قال لي جبير : انطلق بنا إلى ذي مخمر ، وكان رجلا من أصحاب النبي ﷺ ، فانطلقت معهما ، فسأله عن الهدنة ، فقال سمعت النبي ﷺ ، يقول : «**ستصالحكم الروم صلحًا آمنًا ، ثم تغزون أنتم وهم عدوًّا ، فتنتصرون وتغنمون وتسلمون ، ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول ، فيرفع رجل من أهل الصليب الصليب ، فيقول : غلب الصليب ، فيغضب رجل من المسلمين ، فيقوم إليه فيدقه ، فعند ذلك تغدر الروم ، ويجتمعون للملحمة**» .

ثم أورد الحديث بعده رقم (٤١٢٢) : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، بإسناده . . . نحوه ، وزاد فيه : «**فيجتمعون للملحمة ، فيأتون تحت ثمانين غاية ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا**» .

ثانيًا : التصحيح والإعلال في «السنن» :

لقد كان الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ حافظًا ناقدًا صادقًا واسع العلم ، غير أن أحكامه على الأحاديث وعلى الرجال قليلة جدًّا ، فمنها ما يستقل بها ، ومنها ما ينقله عن غيره ، ومنها ما يجمع حكمه مع غيره .

فأما حكمه على الأحاديث والرواة فمثاله :

الحديث رقم (٣٧٧) : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة .

والحديث رقم (٣٧٨) : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا المعلى بن أسد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن المختار ، قال : حدثنا عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن يغتسل الرجل بفضل وضوء المرأة ، والمرأة بفضل الرجل ، ولكن يشرعان جميعًا .

قال أبو عبد الله : الصحيح هو الأول ، والثاني وهم .

الحديث رقم (١٤٩٩) : حدثنا علي بن محمد ، قال : حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«من صلى على جنازة في المسجد فليس له شيء»** .

والحديث (١٥٠٠) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا فليح بن سليمان ، عن صالح بن عجلان ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد .

قال ابن ماجه : حديث عائشة أقوى .

الحديث رقم (١٢٣١) : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : أخبرنا جرير ، عن عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ في صلاة الخوف : **«أن يكون الإمام يصلي بطائفة معه فيسجدون سجدة واحدة . . .»** الحديث .

هذا حديث غريب .

ومن أمثلة ما ينقله عن غيره :

الحديث رقم (٦٥٣) : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثني إبراهيم بن موسى ،

قال : أخبرنا عباد بن العوام ، عن عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الأحنف ابن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم»** .

قال أبو عبد الله بن ماجه : سمعت محمد بن يحيى يقول : اضطرب الناس في هذا الحديث ببغداد ، فذهبت أنا وأبو بكر الأعين إلى العوام بن عباد بن العوام فأخرج إلينا أصل أبيه ؛ فإذا الحديث فيه .

الحديث رقم (٢٥٠٥) : حدثنا محمد بن حماد الطهراني ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . . . نحوه ؛ يعني حديث : قضى بالشفعة . . .

قال أبو عاصم : سعيد بن المسيب مرسل ، وأبو سلمة عن أبي هريرة متصل .

الحديث رقم (٢٦٤٩) : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ بعث أبا جهم ابن حذيفة مصدقًا ، فلاحه رجل في صدقته ، فضربه أبو جهم فشجه ، فأتوا النبي ﷺ فقالوا : القود يا رسول الله ، فقال النبي ﷺ : **«لكم كذا وكذا»** فلم يرضوا . . . الحديث .

قال ابن ماجه : سمعت محمد بن يحيى يقول : تفرد بهذا معمر ، لا أعلم رواه غيره .

وأما أمثلة ما يجمع حكمه مع حكم غيره :

الحديث رقم (٢٥٢٢) : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا علي بن ظبيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : **«المدبر من الثلث»** .

قال ابن ماجه : سمعت عثمان ، يعني : ابن أبي شيبة يقول : هذا خطأ ؛ يعني حديث : **«المدبر من الثلث»** .

قال أبو عبد الله : ليس له أصل .

كما يجب أن ننبه تحت هذا العنوان أن من منهج الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ إفادة القارئ بغرائب وتفردات الرواة والأمصار، مما يبرز ضلوعه في باب النقد والإعلال، وقوته في الحفظ والبحث والدراسة، ومن أمثلة ذلك:

الحديث رقم (١٢٠٧): حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا عبد الله ابن داود من كتابه في بيته، قال: حدثنا سلمة بن نبيط أخبرنا عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد قال: أغمي على رسول الله ﷺ في مرضه فقال: «**أحضرت الصلاة؟**» الحديث.

قال ابن ماجه: تفرد به نصر.

الحديث رقم (٢١٤٢): حدثنا إسماعيل بن بهرام، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن عثمان زوج ابنة الشعبي، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعظم الناس هما المؤمن الذي يهتم بأمر دنياه وآخرته**».

قال ابن ماجه: هذا حديث تفرد به إسماعيل بن بهرام وحده.

الحديث رقم (٢١٦٢): حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ احتجم وأعطاه أجره.

قال ابن ماجه: تفرد به ابن أبي عمر وحده.

والحديث رقم (٣١٨٧) حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «**لا فرعة ولا عتيرة**».

قال ابن ماجه: هذا من فرائد العدني.

الحديث رقم (٢٧٠٢): حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد بن النحاس الرملي وعيسى

ابن يونس والحسين بن أبي السري العسقلاني ، قالوا : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : أتى رجل بقاتل وليه إلى رسول الله ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : «**اعف عنه**» فأبى ، فقال : «**خذ أرشا**» فأبى . . . الحديث .

قال ابن ماجه : هذا حديث الرمليين ، ليس إلا عندهم .

الحديث رقم (٣٤١٠) : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن جريج ، عن أيوب بن هانئ ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ، أن رسول الله ﷺ قال : «**كل مسكر حرام**» .

قال ابن ماجه : هذا حديث المصريين .

ثالثًا : العناية بالرواة والتعريف بهم وبأسمائهم في «السنن» :

اعتنى الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ في بعض المواضع من كتابه «السنن» بالتعريف بالرواة وتعيينهم ، وضبط أسمائهم ، والتفريق بين متشابههم ، أو التنبيه على الأخطاء في أسمائهم ، ومن أمثلة ذلك :

الحديث رقم (٢٧٩١) : أن جاهمة أتى النبي ﷺ . . . فذكر نحوه .

قال أبو عبد الله بن ماجه : هو جاهمة بن عباس بن مرداس السلمي الذي عاتب النبي ﷺ يوم حنين .

الحديث رقم (٦٨٣) : حدثنا أبو إسحاق الشافعي إبراهيم بن محمد بن العباس ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء المكي ، عن عباد بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا أذن المؤذن فقولوا مثل قوله**» .

قال أبو عبد الله بن ماجه : أبو إسحاق هذا هو ابن عم الشافعي لحًا .

إسناد الحديث رقم (٢٨٤٥) : عن أبي هاشم الرماني .

قال أبو عبد الله : هو يحيى بن الأسود .

الحديث رقم (١١٢٦) : عن قرثع ، عن أبي أيوب ، أن النبي ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس ، لا يفصل بينهن بتسليم . . . الحديث .

قال ابن ماجه : قرثع هو كوفي .

الحديث رقم (١٠٦٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شيخ لنا ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه قال : خطبنا رسول الله ﷺ . . . فذكر ذلك .

قال ابن ماجه : هو عبد العزيز بن أبان ، كره أن يسميه .

الحديث رقم (١٣٤٦) : عن علقمة ، عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : **«الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه»** ، ثم قال : وقال حفص في حديثه : قال عبد الرحمن : فلقيت أبا مسعود وهو يطوف ، فحدثني به .

ثم أورد بعده حديث عبد الرحمن عن ابن مسعود مباشرة ، ثم قال عقبه :

الحديث الأول من هذا الباب علقمة هو ابن قيس ، عن أبي مسعود البدري .

الحديث رقم (٢٥٨٠) : حضين بن المنذر ، قال : لما جيء بالوليد بن عقبة إلى عثمان قد شهدوا عليه قال لعلي : دونك ابن عمك فأقم عليه الحد ، فجلده علي وقال : جلد رسول الله ﷺ أربعين ، وجلد أبو بكر أربعين ، وجلد عمر ثمانين ، وكل سُنة .

قال ابن ماجه : الصواب : حضين بالنون .

الحديث رقم (١٧٩) : عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين ، قال : قلت : يا رسول الله ، أكلنا يرى الله يوم القيامة؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال : «يا أبا رزين ،

أليس كلكم يرى القمر مخليًا به»؟ قال : قلت : بلى ، قال : «**فالله أعظم ، وذلك آيته في خلقه**» .

قال ابن ماجه : الناس كلهم يقولون : وكيع بن عدس بالعين ، غير حماد بن سلمة إنه يقوله بالحاء .

الحديث رقم (٨٤٥) : عن عبيدالله بن عبد الله بن الأصم ، عن عمه يزيد بن الأصم ، عن ميمونة ، أن النبي ﷺ كان إذا سجد جافى يديه ، فلو أن بهمة أرادت أن تمر بين يديه لمرت .

قال ابن ماجه : الناس يقولون : عبيدالله بن عبد الله ، وقال ابن أبي شيبة : عبد الله بن عبيدالله .

الحديث رقم (٤٠٥٣) : حدثنا يوسف بن حماد المعنى ويحيى بن درست ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء؟ قال : «**الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل . . .**» الحديث .

قال ابن ماجه : ابن درست ليس هو بابن زياد .

رابعًا : منهج جرح وتعديل الرواة في «السنن» :

لقد كان الإمام ابن ماجه رحمه الله مقلًا من الكلام في الرجال قلة تصل حد الندرة ، غير أنَّا نجده بين الفينة والأخرى يذكر توثيق راو ، وتجريح آخر ، وقد يُعيّن رجلًا ، وكثيرًا ما يكتفي بنقل كلام غيره من أئمة هذا الفن ، ولذلك أمثلة :

فمن أمثلة أقوال الإمام ابن ماجه رحمه الله في الرواة :

الحديث رقم (٣٧٢٧) : قال : حنظلة بن عبد الرحمن بن أنس ، هو ثقة .

استفدنا هذا القول من النسخة السليمانية، والمحمودية، والأزهرية.

ومن أمثلة نقل الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن غيره في الرواة:

الحديث رقم (٦٢): نقلًا عن وكيع: حماد بن نجيح، كان ثقة.

الحديث (٤٩٩): نقلًا عن عباد بن العوام: عبد الله بن عبد الله مولى بني هاشم، كان ثقة، وكان الحكم يأخذ عنه.

الحديث (١٧٣٨): نقلًا عن وكيع: سعد أبي مجاهد الطائي، وكان ثقة، عن أبي مدلة، وكان ثقة.

الحديث رقم (٣٨٥٣): قال ابن ماجه: سألت أبا زرعة عن أبي صالح هذا فقال: هو الذي يقال له: الفارسي، وهو خوزي، ولا أعرف اسمه.

* * *

الفصل الثالث

عناية الإمام ابن ماجه بالمتون في «السنن»

من مظاهر العناية بالمتون هو شرح الغريب، أو بيان معنى، أو الجمع بين مختلفها، ولم يكن مقصود أصحاب الدواوين الستة العناية بهذا الجانب كثيرا - وإن كان لبعضهم علامات في الجمع بين مختلف الحديث - أما الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فظهر في كتابه «السنن» بعض المواضع التي اهتم فيها بشرح غريب، وبيان المعنى، إما من قوله مباشرة أو نقلًا عن غيره، وأما تعرضه لمختلف الحديث فهو نادر جدًّا، وفيما يلي عرض لبعض الأمثلة الدالة على ذلك:

أولًا: شرح الغريب وبيان المعاني:

الحديث رقم (٧٢١): عن أنس بن مالك، قال: صنع بعض عمومتي للنبي ﷺ طعاما، فقال للنبي ﷺ: إني أحب أن تأكل في بيتي، وتصلي فيه. قال: فأتاه، وفي البيت فحل من هذه الفحول... الحديث.

قال أبو عبد الله بن ماجه: الفحل هو الحصير الذي قد اسود.

الحديث رقم (٣٠٦): عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يبولن أحدكم في مستحمه، فإن عامة الوسواس منه**».

قال أبو عبد الله بن ماجه: سمعت علي بن محمد الطنافسي يقول: إنما هذا في الحفيرة، فأما اليوم فمغتسلاتهم الجص والصاروج والقير، فإذا بال وأرسل عليه الماء فلا بأس به.

الحديث رقم (٦٦٨): عن عبد الله بن مسعود قال: جدب لنا رسول الله ﷺ السمر بعد العشاء.

قال ابن ماجه : جذب لنا يعني زجرنا ونهانا عنه .

الحديث رقم (٧٧٣) : عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «**اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه**» . قَالَ : هَمْزُهُ : الْمُوتَةُ ، وَنَفْثُهُ : الشِّعْرُ ، وَنَفْخُهُ : الْكِبْرُ .

قال ابن ماجه : الموتة يعني : الجنون ، والنفث : كل ما نفخ الرجل من فيه من غير أن يخرج ريقه ، والكبر : التيه ، إن شاء الله .

الحديث رقم (١١٢٤) : عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ نام عن ركعتي الفجر ، فقضاهما بعدما طلعت الشمس .

قال ابن ماجه : يعني الفريضة .

الحديث رقم (١٢٧٨) : عن قيس بن سعد قال : ما كان شيء على عهد رسول الله ﷺ إلا وقد رأيته ، إلا شيء واحد ، فإن رسول الله ﷺ كان يقلس له يوم الفطر .

قال ابن ماجه : يعني بالقلس الطبل .

الحديث رقم (١٣٠٢) : عن المطلب ، يعني : ابن أبي وداعة قال : قال رسول الله ﷺ : «**الصلاة مثنى مثنى ، وتشهد في كل ركعتين ، وتبأس وتمسكن وتقنع ، ويقول : اللهم اغفر لي فمن لم يفعل ذلك فهي خداج**» .

قال ابن ماجه : يقولها بين السجدتين : اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي .

ثانيًا : التعليق على مختلف الحديث:

وهو علم يبحث في أوجه الجمع أو الترجيح بين الأحاديث المتعارضة في ظاهرها ، إما بتصحيح وتضعيف ، أو نسخ ، أو بتقييد مطلق ، أو تخصيص عام ، أو غير ذلك من الأوجه ، وعلاج المحدثين للأحاديث المتعارضة لا يخرج عن ذلك ، فإن الحديثين إذا

تعارضا ، فقد يرىٰ بعض المحدثين أن أحدهما لم يستوف شرطه ، فيهمله ولا يلتفت إليه ، إذ بضعفه عنده صار غير قابل للمعارضة ، علىٰ حين يرىٰ الآخرون أن الحديث صحيح ، فيتأولونه بوجه من الوجوه المتقدمة[1] .

وقد كان من منهج الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «السنن» بعض من هذه الأوجه ، وهي :

١- ترجيح الحديث بقوة سنده :

مثال ذلك الحديث رقم (١٤٩٩) : حدثنا علي بن محمد ، قال : حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«من صلىٰ علىٰ جنازة في المسجد فليس له شيء»** .

والحديث رقم (١٥٠٠) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا فليح بن سليمان ، عن صالح بن عجلان ، عن عباد بن عبد الله ابن الزبير ، عن عائشة ، قالت : والله ما صلىٰ رسول الله ﷺ علىٰ سهيل بن بيضاء إلا في المسجد .

قال ابن ماجه : حديث عائشة أقوىٰ .

فرجح الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ بين هذين الحديثين المتعارضين في المعنىٰ بقوة الإسناد .

٢- دفع التعارض بين الأحاديث بتخصيص العام :

بوب الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ : «باب الرخصة في ذلك في الكنف ، وإباحته دون الصحاري» يعني استقبال القبلة بغائط أو ببول ، ثم ساق تحته الحديث رقم (٣٢٥) : عن عيسى الخياط ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : رأيت رسول الله ﷺ : في كنيفه ، مستقبل القبلة .

---

(١) «الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري» (ص٣٢٣) .

قال عيسى ، فقلت ذلك للشعبي ، فقال : صدق ابن عمر ، وصدق أبو هريرة ، أما قول أبي هريرة فقال : في الصحراء لا يستقبلوا القبلة ولا يستدبروها ، وأما قول ابن عمر ، فإن الكنيف ليس فيه قبلة ، استقبل فيه حيث شئت .

٣- دفع التعارض بين الأحاديث بالنسخ :

ينبغي التنبيه أولًا إلى أنه «جرت عادة معظم المحدثين بأن يقدموا الأحاديث المنسوخة ثم يتبعوها بالناسخة ، تحت عناوين «باب الرخصة في ذلك» ، أو «باب ترك ذلك» ، أو غيرها»[1] .

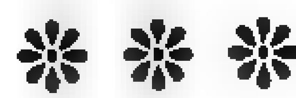
وعلى هذا المنهج سار الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «السنن» ، ويظهر هذا المنهج في الأمثلة التي نوردها من تبويباته ، حيث أورد في أبواب الطهارة :

«باب الماء من الماء» ، ثم أردفه بـ : «باب وجوب الغُسل من التقاء الختانين» .

وقال أيضا فيه : «باب الوضوء مما غيرت النار» ، ثم أعقبه : «باب الرخصة في ذلك» .

وقال في أبواب الجنائز :

«باب ما جاء في القيام للجنائز» أورد فيه عددًا من الأحاديث ، ثم ختمه بحديث رقم (١٥٢٧) : عن عبادة بن الصامت ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا اتبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد ، فعرض له حبر فقال : هكذا نصنع يا محمد ، فجلس رسول الله ﷺ وقال : «خالفوهم» .



(١) «الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري» (ص٣٢٣) .

الباب الثالث

التعريف بطبعات «السنن» للإمام ابن ماجه ، ولماذا هذه الطبعة؟

الطبعات السابقة «للسنن»:

طبع كتاب «السنن» عدة طبعات ؛ منها :

١- الطبعة الهندية : هي طبعة قديمة ، طبعت في دلهي بالهند سنة ١٢٨٢هـ ، وعلى هامشها شرحان : الأول «إنجاح الحاجة» لعبد الغني الدهلوي المدني ، والثاني : «مصباح الزجاجة» للسيوطي ، كما طبعت «السنن» في دلهي عام ١٨٨٩م ، مع شرح للفخر الحسن[1] .

٢- الطبعة المصرية : طبعت في المطبعة العلمية بمصر ، وبهامشها «حاشية السندي» سنة ١٣١٣هـ[2] .

٣- طبعة دار إحياء التراث العربية ، بعناية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، والتي قام بطباعتها فيصل عيسى البابي الحلبي ، في مجلدين عام ١٣٧٣هـ ، ١٩٥٤م .

اعتمد في إخراجها الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي على المطبوعتين السالفتين ، الطبعة الهندية ، والطبعة المصرية . وهي من أشهر الطبعات وأكثرها استعمالاً من قبل المشتغلين بالسنة المطهرة ، بل وإليها يعزو كل من جاء بعده .

---

(١) «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» (ص١٢٨) لإدوارد كرنيليوس فانديك ، المتوفى ١٣١٣هـ ، وهو مجلد واحد ، صححه وزاد عليه السيد محمد علي الببلاوي ، مطبعة التأليف الهلال بمصر .

(٢) انظر «التعليقات المستظرفة على الرسالة المستطرفة» لأبي يعلى البيضاوي المغربي (٣/ ٢٠) .

وقد تميزت هذه الطبعة بالآتي :

أ- شرح غريب الألفاظ بعناية فائقة .

ب- التعليقات الحديثية على الأحاديث ، مستفيدًا في بعض ذلك بتعليقات البوصيري في «الزوائد» .

وقد أثنى على هذه الطبعة الدكتورة عائشة بنت الشاطئ ، وكان ذلك بعد طبع الجزء الأول فقط ، وطلبت منه إذا أراد أن يطبع الجزء الثاني أن يبين للقارئ النسخ التي اعتمد عليها ؛ وقد استجاب الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي لذلك فوضع في نهاية الكتاب خاتمة تفصيلية لمنهجه في تحقيق الكتاب(١) .

ولكن ما يعيب هذه الطبعة هو خلوها من أصل خطي للكتاب تضبط عليه ، فقد اعتمد في ضبطها على مطبوعتين : الطبعة الهندية ، والطبعة المصرية ، وقد انتقد الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي الطبعة المصرية ، فذكر أنها لم تراع الدقة لا في تحري صحة المتن ولا في أسماء الرجال ، وأنها ليست لها مزية .

وبدراسة لعدد الأحاديث في هذه الطبعة ومقارنتها بالطبعات اللاحقة لها نجدها قد زادت عددًا من الأحاديث لا نعلم من أين أتت بها ، أشار إلى هذا الدكتور الأعظمي في مقدمة طبعته لـ «سنن ابن ماجه» .

٤- طبعة الدكتور محمد مصطفى الأعظمي : طبعت بشركة الطباعة السعودية (المحدودة) ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م ، في مجلدين . وقد اعتمد فيها على نسخة خطية واحدة ، وهي من مخطوطات مكتبة جار الله ، رقمها (٢٩٠) بالمكتبة السليمانية بإستنبول .

وكان عمل الدكتور الأعظمي أنه عارض وقابل طبعة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي بهذه النسخة الخطية ، وصحح المطبوعة ورتبها على أساس المخطوطة ؛ لهذا حذف

---

(١) ينظر جريدة الأهرام العدد (٢٤٥٤٥) ٢٧ جمادى الأولى ١٣٧٣هـ أول فبراير ١٩٥٤م .

جملة من الأحاديث التي وردت في نسخة محمد فؤاد عبد الباقي لم توجد في النسخة الخطية ، والتزم ضبط وتشكيل المطبوعة إلا فيما خالف النسخة الخطية ، واستفاد من تعليقات محمد فؤاد عبد الباقي المنقولة من «حاشية السندي» وغيرها ، وخرج الأحاديث من مصدر أو مصدرين باستخدام الحاسب الآلي .

ويؤخذ على هذه الطبعة استبعاد زيادات أبي الحسن القطان ، وهي ثابتة في أصله الذي اعتمد عليه .

٥- طبعة دار الجيل ببيروت ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، نشرت في ست مجلدات بالفهارس .

تحقيق الدكتور بشار عواد ، وقد اعتمد في تحقيقها على نسختين خطيتين :

الأولى : نسخة مكتبة جار الله بإستنبول برقم (٢٩٠) التي اعتمدها الدكتور الأعظمي .

والثانية : نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد برقم (٢٨٢٨) ، (٢٨٢٩) .

وعلى نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب لـ «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» للبوصيري ، وذلك في مقابلة الأحاديث التي تفرد بها ابن ماجه عن الكتب الخمسة .

وتخريج أحاديث هذه الطبعة أوسع من سابقاتها ، وتم الحكم فيها على الأحاديث من حيث الصحة والضعف . كما قوبلت هذه الطبعة على «المسند الجامع» للدكتور بشار وآخرين ، وهو من المصنفات الحديثة .

ويؤخذ على هذه الطبعة أن هوامشها خلت من ذكر الفروق بين النسختين المعتمدتين في إخراجها ، إلا القليل في المجلدين الرابع والخامس ، كما أن محققها الدكتور بشار عواد قد وقع في نفس الأخطاء والتصحيفات التي عابها على طبعة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، ينظر مثلًا الحديث رقم (٦٠٦) في طبعته الذي وقع في إسناده : «حدثنا غندر ، ومحمد بن جعفر» ، والصواب : «حدثنا غندر محمد بن

جعفر» بدون فصل بالواو، والتصحيف في سند الحديث رقم (٧١٦) : «حدثنا عُمربن رافع»، والصواب : «عَمرو بن رافع»، والتصحيف في سند الحديث رقم (٢٢٦٥) : «حدثنا علي بن محمد»، والصواب : «محمد بن رمح».

والتصحيف في متن الحديث رقم (٧٣٣) : «فقام رجل من المسجد يميس»، والصواب : «يمشي».

فضلًا على الأحاديث التي أثبتها الدكتور بشار عواد في النص من خارج أصوله التي اعتمد عليها، ينظر مثالًا على ذلك الحديثان رقم (٩٨٨)، ورقم (٢٧٠٢).

كما أن الدكتور بشار عواد تصرف في النص لمجرد توهم الخطأ، مثاله تصرفه في تعليق الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ على الحديث رقم (٢٠٥١) في طبعته : «قال ابن ماجه : أبو عبيد تركه ناحية، وأحمد جبن عنه»، أسقط هذه العبارة من النص ووضعها في الحاشية معلقًا عليها بقوله : «يأتي بعد هذا في المطبوع : قال ابن ماجه -فذكر عبارة ابن ماجه- وقال : ولم أجد لها أصلًا، ولا علاقة لها بهذا الحديث».

فتصور الدكتور بشار عواد أن الإمام ابن ماجه ينقل عن أبي عبيد، والإمام أحمد تعليقًا حديثيًّا، لا سيما وقد تصحف في طبعته قوله : «ناحية» إلى «ناجية» فحمل القول الأول على أن أبا عبيد ترك حديثه ناجية، وأن الإمام أحمد يطعن فيه، وليس في الإسناد من يكنى أو يسمى أبو عبيد، فحذف التعليق، والأمر خلاف ذلك كله؛ فإن أبا عبيد ترك الاستدلال بهذا الحديث في طلاق البتة، وإن الإمام أحمد لم يفت به خوفًا أن يكون الطلاق ثلاثًا؛ كما فسر ذلك أبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٢٣٦).

بينما هذه العبارة التي حذفها ثابتة في نسخة جار الله التي اعتمد عليها، وهي في طبعة الدكتور الأعظمي تحت رقم (٢٠٦١).

مثال آخر : الحديث رقم (٢٩٦٢) في طبعته حيث ساق الإسناد : عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، وأسقط منه : عن جده ، وعلق بقوله : وقع في المطبوع : «عن أبيه ، عن جده» وهو خطأ بيّن ، وجاء في «التحفة» على الصواب ، وكذلك عند عبد الرزاق وأبي داود .

وهذه اللفظة ثابتة في نسخة جار الله ، وهي في طبعة الدكتور الأعظمي برقم (٢٩٩٥) .

٦- طبعة جمعية المكنز الإسلامي بالقاهرة ١٤٢١هـ ، اعتُمد في تحقيقها على ثلاث طبعات :

الأولى : طبعة محمد فؤاد عبد الباقي .

والثانية : الطبعة الهندية .

والثالثة : طبعة الدكتور محمد مصطفى الأعظمي .

كما اعتُمد على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم (٥٢٢) حديث تيمور ، وتاريخ نسخها ٥٦١هـ .

٧- طبعة الرسالة العالمية ، الطبعة الثانية سنة ١٤٣١هـ ٢٠١٠م بدمشق ، بتحقيق الشيخ شعيب الأرناءوط وآخرون ، طبعت في خمس مجلدات ، اعتمد في إخراجها وضبط نصها على ثلاث نسخ خطية ، الأولى : نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة السليمانية بتركيا تحت رقم (٣٧) ، والثانية : نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية ، في الخزانة التيمورية تحت رقم (٥٢٢) ، والثالثة : نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (٧٠٦) .

ويؤخذ على هذه الطبعة أنها زادت أحاديث من خارج أصولها المعتمد عليها عندهم ، وقد أخذوا ذلك من الطبعات السابقة ، ومن «تحفة الأشراف» ، انظر على

سبيل المثال الأحاديث رقم (٥٧٨)، ورقم (٦٢٠)، ورقم (٢٧٠٢) في طبعة الرسالة، وسيأتي مزيد تفصيل في ذلك الأمر في الفصل الخاص بزيادات «تحفة الأشراف» على طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ.

وقد تعقب طبعة الرسالة فيما وقع فيها من أخطأ وتصحيفات الشيخ عصام موسى هادي في مقدمة طبعة دار الصديق.

٨- طبعة دار الصديق: طبعت سنة ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، في مجلد واحد، بتحقيق الشيخ عصام موسى هادي، اعتمد في ضبطها وإخراج نصها على ست نسخ خطية منها النسخة الثانية والثالثة في الطبعة السابقة، والباقي: نسخة المكتبة المحمودية، ونسخة مكتبة عارف حكمت، ونسخة المكتبة الأزهرية.

ومما يؤخذ على هذه الطبعة إثبات محققها الشيخ عصام موسى هادي زيادته لأحاديث من النسخة المحمودية، وهي نسخة غير محددة الرواية، والظاهر أنها ملفقة من عدة روايات، وينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم (٥٧٨)، ورقم (٦٢٠)، ورقم(٢٧٠٢) المذكورة في طبعة دار الصديق منقولة من طبعة الرسالة، كما ينظر في الفصل الخاص بزيادات «تحفة الأشراف» على طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ.

* * *

لماذا هذه الطبعة؟

امتازت - ولله الحمد - طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ لكتاب «السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ بأنها اعتُمد في ضبط نصها على أصلين خطيين غاية في التوثيق والإتقان : الأصل الأول نسخة انفردت بها دَارُ التَّأْصِيلِ ، وهي نسخة لم تر النور بعد ، حيث لم تقع لأحد ممن سبق دَارُ التَّأْصِيلِ في ضبط نص «السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ ، فهي نسخة قديمة عالية الإسناد ، كُتبت من أصلين قُرئا على عدد من أجلِّ أصحاب المصنف الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ ، أشهرهم أبي الحسن القطان الذي وصلت رواية «السنن» لنا عن طريقه ، وقد عورض هذان الأصلان بأصل أبي الحسن القطان ، كما عورضت هذه النسخة على أصل أبي منصور المقومي ، وسيأتي بيان قيمة هذه النسخة عند الحديث عن وصفها في مبحث وصف النسخ الخطية التي اعتمد عليها في ضبط وتحقيق «السنن» .

كما تميزت طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ بأنها اعتمدت على نسخة المكتبة التيمورية التي جلّها بخط الإمام ابن قدامة المقدسي ، كما أنها اتخذت نسخة المكتبة الوطنية بباريس نسخة حاكمة في الترجيح بين النسختين فيما وقع بينهما من فروق وإشكالات ، كما استفادت هذه الطبعة في بعض المعالجات الخاصة بالنص ببعض النسخ الخطية الأخرى ، مثل : نسخة مكتبة عارف حكمت ، ونسختين من المكتبة الأزهرية ، ونسخة المكتبة المحمودية فيما وافقت فيه الأصول المروية المعتمدة .

فمجموع النسخ الخطية التي اعتمدت عليها طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ ست نسخ : أصلان أساسيان ، وأصل حاكم للترجيح عند الخلاف ، وثلاث نسخ استفيد منها في بعض المعالجات الخاصة بالنص .

وفي الباب التالي وصف وتراجم هاتين النسختين المعتمدتين والنسخة الحاكمة بينهما، وذكر النسخ الباقية، وسيأتي فيه أيضا بالتفصيل ما تميزت به طبعة دَارُ التَّأْصِيل في ضبط النص وخدمته.

❊ ❊ ❊

الباب الرابع

منهج العمل في ضبط وتحقيق «السنن»

وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها دار التأصيل:

لقد تعددت نسخ «السنن» للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ، حتى إن ابن طاهر المقدسي يقول: «كتبت «سنن ابن ماجه» عشر مرات بالوراقة»[(١)]، ولكن مع كثرة هذه النسخ لم يعتن العلماء بالكتاب ضبطًا وتصحيحًا، حتى قال الحافظ المزي رَحِمَهُ اللَّهُ: «كتاب ابن ماجه إنما تداولته شيوخ لم يعتنوا به، بخلاف صحيحي البخاري ومسلم، فإن الحفاظ تداولوهما، واعتنوا بضبطهما وتصحيحهما، قال: ولذلك وقع فيه أغلاط وتصحيف»[(٢)].

النسخة السليمانية (س):

مصدر النسخة:

هي نسخة محفوظة بالمكتبة السليمانية بإستنبول تحت رقم (٩٩٧)، وهي نسخة شبه كاملة تقع في (٢٢١) ورقة، تجزئتها ثلاثة عشر جزءا، كُتب في أول كل جزء عدد ورقاته، عدا الجزء الثاني - والذي يبدأ اعتمادنا عليه من «باب ثواب الطهور»، من الحديث رقم (٢٨٢) وينتهي بـ «باب من اغتسل من الجنابة فبقي من جسده لمعة لم يصبها الماء كيف يصنع؟» عند الحديث رقم (٦٣٠) - فإنه كتب بخط مخالف، ويبدو

---

(١) «تاريخ بغداد» (٢١/ ٢٤).

(٢) نقلًا عن «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ٤١٩).

أن هذا الجزء قد فُقِد قديمًا من النسخة، فقاموا بإلحاقه من نسخة نُسخت من هذا الأصل، ونقلوا عليه من السماعات التي كانت في الأصل. والله أعلم

وصف النسخة:

تبدأ هذه النسخة من أول الكتاب وهو: «باب اتباع سنة رسول الله ﷺ»، وتنتهي بآخر «باب صفة الجنة» وهو آخر الكتاب.

لكن وقع فيها سقط يقدر بحوالي سبع ملازم، من بعد باب «ثواب من عاد مريضًا» من «كتاب الجنائز» إلى قبل «باب نكاح الصغار يزوجهم غير الآباء» من «كتاب النكاح»، يعني ما يوافق في مطبوعة دار التأصيل من الحديث رقم (١٤٢٤) إلى الحديث رقم (١٨٦٥).

كتبت هذه النسخة بخط نسخ عادي دقيق منقوط، قليل الضبط، عليها علامات المقابلة والتصحيح من ناسخها ومن غيره، كما أنها عليها علامات التآكل من الأرضة، وآخر ورقاتها عليها أثر للرطوبة.

عنوان النسخة:

كتب في صفحة العنوان ما صورته:

الجزء الأول من جامع السنن تأليف.

أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني رواية أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان عنه.

سماع عن الشيخ أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي بروايته عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب القزويني، عن القطان، لأحمد بن محمد بن أحمد، نُفع به.

وكتب تحت العنوان أبواب الكتاب الأول من «السنن» ، فكان ما صورته : «فيه أبواب اتباع السنة ومعرفتها واجتناب البدعة ، وأبواب طلب العلم ، وفيه : اتباع سنة رسول الله ﷺ ، التعظيم لحديث رسول الله ﷺ . . . إلخ ، من سئل عن علم فكتمه» .

وكتب بجوار هذه الفهرسة للكتاب الأول من «السنن» ما صورته : «وُجد بخط أبي الحسن القطان على كتابه : جملة كتاب «السنن» هو اثنان وثلاثون كتابًا ، فيها ألف باب وخمسمائة باب ، في جملة الأبواب أربعة آلاف حديث ، من ذلك «كتاب اتباع السنة» أربع[1] وعشرون بابًا ، و«كتاب الطهارة» مائة باب وخمسة وثلاثون بابًا ، و«كتاب مواقيت الصلاة» ثلاثة عشر بابًا ، و«كتاب الأذان» سبعة أبواب ، و«كتاب مسائل القبلة» أربعة عشر بابا ، و«كتاب الصلاة» مائتا باب ، و«كتاب الجنائز» خمس وستون بابًا ، و«كتاب الصيام» ثلاث وستون بابًا ، و«كتاب الزكاة» ثمانية وعشرون بابًا ، و«كتاب النكاح» ثلاث وستون بابًا ، و«كتاب الطلاق» ست وثلاثون بابًا ، و«كتاب الأيمان والنذور» أحد وعشرون بابًا ، و«كتاب التجارات» تسعة وستون بابًا ، و«كتاب الأحكام» مائتا وثلاثة أبواب ، و«كتاب الحدود» ثمانية وثلاثون بابًا ، و«كتاب الديات» ستة وثلاثون بابًا ، و«كتاب الوصايا» تسعة أبواب ، و«كتاب الفرائض» خمسة عشر بابًا ، و«كتاب الجهاد» ست وأربعون بابًا ، و«كتاب المناسك» مائة باب وسبعة ، و«كتاب الأضاحي والذبائح» اثنان وثلاثون بابًا ، و«كتاب الصيد» عشرون بابًا ، و«كتاب الأطعمة» اثنان وستون بابًا ، و«كتاب الأشربة» تسعة وعشرون بابًا ، و«كتاب الطب» خمس وأربعون بابًا ، و«كتاب اللباس» ست وأربعون بابًا ، و«كتاب الآداب» أحد وخمسون بابًا ، و«كتاب الذكر» ثمانية أبواب ، و«كتاب الدعاء» اثنان وعشرون بابًا ، و«كتاب التعبير» عشرة أبواب ، و«كتاب الفتن» سبعة وثلاثون بابًا ، و«كتاب الزهد» تسعة وثلاثون بابًا» .

---

(١) كذا بالأصل في هذا الموضع وما بعده .

وكتب أسفل صفحة العنوان ما صورته : «نظر فيه محمد بن أحمد النفلي ، وهو يسأل الله أن يحشره في زمرة أهل الحديث ؛ فإنهم الدعاة إلى طريق الهدى والصراط المستقيم ، والدين القيم ، والطريقة المثلى ، والحمد لله رب العالمين ، كتبه في العشر الأول من جمادى الأول سنة خمس وثلاثين وستمائة ، والله ولي التوفيق» .

وكتب أعلى صفحة العنوان ما صورته : «نسخ جميع الكتاب وعارضه وسمعه على الشيخ الإمام الحافظ أبي العباس ﷺ وأبقاه سعد الخير بن محمد الأنصاري» .

وبجواره سماع آخر ما صورته : «سمع جميعه على الشيخ الإمام الحافظ السيد أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأسداباذي بقراءته ولفظه : سعد الخير بن محمد الأنصاري ، وسمع من أوله إلى «فضائل أبي بكر» : أبو بكر بن أبي الفرج محمد الأسداباذي ، وأبو القاسم أحمد بن عمر بن عبد الرحمن الأسداباذي ، وسمع من الفضائل إلى آخره : أبو علي الحسن بن أبي العباس الصوفي ، في شهر رمضان من سنة . . . وأربعمائة» .

تاريخ النسخ : سنة (٤٨٥هـ) .

اسم الناسخ : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأسداباذي ، وهو راوي النسخة عن المقومي .

توثيقات النسخة :

هذه نسخة مسندة متصلة الإسناد من أول ناسخها - وهو صاحب النسخة - أحمد بن محمد بن أحمد الأسداباذي ، عن شيخه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي ، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب القزويني ، عن أبي الحسن القطان ، عن ابن ماجه .

وهذه النسخة ذكرها الإمام المزي في «التحفة» ، واستفاد منها في أكثر من موضع ،

فذكر في الحديث رقم (٨٩٢٣) : «**استقيموا ولن تحصوا**» ، وقال : «ذكره أبو القاسم في مسند ابن عمر اعتمادًا على ما وقع في بعض النسخ المتأخرة ، وهو وهم ، والصواب : عبد الله بن عمرو ، وكذلك وقع في عدة نسخ ، منها نسخة الحافظ أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأسداباذي التي كتبها بخطه ، عن المقومي» .

وذكر الحديث رقم (٩٠٠٧) : «أن رسول الله ﷺ توضأ ، ومسح على الجوربين والنعلين» ، وقال : «الحديث في رواية الأسداباذي ، عن المقومي ، ولم يذكره أبو القاسم» .

على النسخة كثير من السماعات والقراءات والبلاغات والمطالعات والإجازات ، من ذلك :

سماع مؤرخ سنة (٤٩٧هـ) على الناسخ أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأسداباذي .

ويبدو أن الناسخ وآخرين كانوا يسمعونها من المقومي أثناء نسخها ؛ حيث إنه في آخر كل جزء يوجد بخط الناسخ ما نصه : «بلغت ، وأخي عبد العزيز ، وأبو الفتح ناصر بن الفضل بن ناصر العمري المروزي في المحرم سنة (٤٨٤هـ)» .

قال الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٧٥) : «ناصر بن الفضل بن ناصر أبو الفتح العمري المروزي ، سمع «سنن أبي عبد الله ابن ماجه» من أبي منصور المقومي ، في ذي الحجة والمحرم ، سنة أربع - أو : خمس - وثمانين وأربعمائة» .

وعليها سماع مؤرخ سنة (٥٧٣هـ) على ابن الناسخ ؛ الإمام عز الدين أبي العز محمد بن أحمد الأسداباذي ، رواية عن والده .

وعلى النسخة ما نصه : «سمع ونسخ بعلامة :«نخ» أبو علي الحسين بن طاهر بن أحمد بن حبيب الموزيني ، في ربيع الأول ، سنة (٥١٠هـ)» .

وعلى النسخة قراءة على الإمام عز الدين الفاروثي ، بقراءة يوسف بن الحسن الزرندي ، سنة (٦٨٨هـ) .

وسماع لجميع الكتاب على الإمام القاضي تاج الدين أبي محمد عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان ، بسماعه من الإمام موفق الدين ابن قدامة المقدسي ، وسماع على الإمام الحافظ شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد اليونيني ، من أول الجزء الثالث إلى آخر الكتاب ، بقراءة محمد بن عبد الرحمن بن سامة ، وكان من السامعين : الحافظ المزي ، وابنه عبد الرحمن ، وأبو بكر بن قاسم الرحبي ، وابن المهندس ، وذلك سنة (٦٩٢هـ) بمسجد الحنابلة ببعلبك ، وأجازا لهم ما لهما روايته .

قال تقي الدين الفاسي في «ذيل التقييد» (٢/ ١٠٤) : «عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي عبد الرحمن زين الدين أبو الفرج ابن الحافظ الحجة جمال الدين المزي ، سمع على القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان جميع «سنن ابن ماجه» ، وسمع على الحافظ شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد اليونيني من أول الجزء الثالث من «سنن ابن ماجه» إلى آخرها» .

وقد سُمعت هذه النسخة على الإمام الحافظ جمال الدين المزي .

وعلى النسخة سماع مؤرخ سنة (٧٢٦هـ) على القاضي الإمام أبي عبد الله محمد بن مجد الدين أبي الروح عيسى البعلي الشافعي بسماعه فيه ، نقلًا من القاضي تاج الدين ابن علوان ، بقراءة الإمام المحدث ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن طغريل بن الصيرفي ، وأجاز المسمع لهم جميع ما يجوز له روايته .

وعليها قراءة مؤرخة سنة (٧٤٥هـ) على شمس الدين محمد بن يحيى بن خولان ، بسماعه من التاج عبد الخالق بسنده ، بمسجد الحنابلة ببعلبك .

وعليها أيضا قراءة مؤرخة سنة (٧٤٥هـ) على الشيخ صفي الدين عبد الكريم بن عبد الكريم بن المخلص .

وسماع على المشايخ بجامع بعلبك، بقراءة يوسف بن خلف الغرناطي.

وقد طالع النسخة كثير من العلماء، منهم: محمد بن عبد الحميد المقدسي، ابن المستوفى، محمد بن أحمد البعلي، وأرخه سنة (٦٣٥هـ)، محمد بن أبي المعالي الطيبي.

وذكر الناسخ في آخر الكتاب أنه منسوخ من أصلين، أحدهما: لأحمد بن إبراهيم بن الخليل، جد الخليل الحافظ، والآخر: لعلي بن محمد بن إبراهيم الجعفري، وكلاهما قُرئ على جماعة من أصحاب ابن ماجه، منهم: أبو الحسن القطان، وعورض كليهما بأصله، وعورضت وصُحِّحت النسخة على هذين الأصلين، واستقصى الناسخ جميع ما كان فيهما؛ إما كتبه في الأصل، وإما ذكره في الحاشية وأثبته، وربما ذكر فيها رواية غير رواية القطان؛ ليكون أثبت، والزيادات التي على حواشيه هي من زيادات القطان في أصل شيخ الناسخ، ما وجدها إلا قليلا؛ لأنه كان أصل شيخه منسوخ من غير أصل القطان وروايته، وكذا عارض هذه النسخة بأصل شيخه.

مميزات وقيمة هذه النسخة:

تميّزت هذه النسخة بذكر زيادات وتعليقات أبي الحسن القطان - راوي «السنن» عن الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بحيث لم نجدها في غيرها من النسخ التي وقفنا عليها، كما وقع فيها زيادات عن النسخة الثانية التيمورية المعتمدة أيضا في إخراج طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ، كما أنها زادت في عدد الكتب عما وقع فيما وُجد في كتاب أبي الحسن القطان، عن الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهذه الكتب هي: «أبواب صلاة الجمعة»، «أبواب صلاة التطوع»، «أبواب العيدين»، «أبواب قيام الليل»، وهذه الأبواب الأربعة ضمنها أبو الحسن القطان في: كتاب الصلاة.

«أبواب الخلع»، «أبواب الكفارات»، وقد ضمنها أبو الحسن القطان في: كتاب الطلاق.

«أبواب الدعاوىٰ» ، «أبواب الشهادات» ، «أبواب الهبات» ، «أبواب الصدقات والأوقاف» ، «أبواب الديون» ، «أبواب الرهون» ، «أبواب الشفعة» ، «أبواب اللقطة» ، «أبواب العتق» ، وهذه الأبواب ضمنها أبو الحسن القطان في : كتاب الأحكام .

«أبواب الآيات» ، وقد ضمنه أبو الحسن في : كتاب الفتن ، ووقع فيها : «أبواب الأضاحي» ، «أبواب الذبائح» ، وقد جمعهما أبو الحسن في : كتاب الأضاحي والذبائح .

تراجم رواة هذه النسخة :

١ - أبو الحسن القطان :

اسمه ونسبه : هو علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان أبو الحسن القزويني [(١)] .

قال الذهبي : «وكان له بنون ثلاثة : محمد ، وحسن ، وحسين ، ماتوا شبابًا» [(٢)] .

وقال ياقوت الحموي : «وكان له بنون ثلاثة : محمد أبو إبراهيم ، والحسن ، والحسين ، سمعوا أبا علي الطوسي والقدماء ، وماتوا ولم يبلغوا الرواية ، ولأبي إبراهيم ابنان سمعا جدهما ولم يسمع منهما ، وبقي له أسباط ليسوا من أهل العلم ، وأما الحسن والحسين فقد انقطع نسلهما» [(٣)] .

مولده : ولد سنة أربع وخمسين ومائتين [(١)] .

طلبه للعلم ورحلاته العلمية : كانت له أربعُ رحلاتٍ للرواية عن أبي حاتم الرازي ، وإلىٰ بغداد رحلتان . سمع في الرحلة الأولىٰ : محمد بن الفرج الأزرق ، والحارث ابن أبي أسامة ، وموسىٰ بن الحسن الجلاجلي ، وبالكوفة : القاسم بن محمد ، وأحمد ابن موسى الحمار ، وبمكة : علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد ، وبصنعاء : إسحاق ابن

---

(١) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٨٥) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٣٣٠) .

(٣) «معجم الأدباء» (٤/ ١٦٤٣) .

إبراهيم الدبري، والحسن بن عبد الأعلى البوسي، والحسن بن أحمد الطبيب، وعبد العزيز بن بكر بن الشرود[١].

شيوخه: قال الخليلي: «سمع: أبا حاتم الرازي- ارتحل إليه ثلاث سنين، وابن ديزيل، ومحمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أسامة، والقاسم بن محمد الدلال، وأحمد بن موسى الحمار، وعلي بن عبد العزيز، وإسحاق الدبري، والحسن بن عبد الأعلى البوسي، وخلقًا من القزوينيين والرازيين، وأهل بغداد، والكوفة، ومكة، وصنعاء اليمن، وهمذان، وحلوان، ونهاوند، وسواهم»[٢].

«حدث بكتاب «السنن» لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، وله فيها زيادات عن جماعة من شيوخه»[١].

تلاميذه: قال ابن نقطة: «حدث عنه بكتاب «السنن»: أبو طلحة القاسم بن أبي منذر الخطيب، وأحمد بن علي بن لال الفقيه الهمداني»[٢].

وقال الذهبي: «حدث عنه: الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النحوي، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، وأحمد بن علي بن لال، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزويني، والقاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأحمد بن نصر الشذائي المقرئ، تلا عليه عن تلاوته على الحسن بن علي الأزرق بحرف الكسائي»[٣].

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه: قال الخليلي: «الفقيه، عالم بجميع العلوم التفسير، والنحو، واللغة، والفقه القديم، لم يكن له نظير دينا وديانة وعبادة... سمعت جماعة من شيوخ قزوين يقولون: «لم يَرَ أبو الحسن مثله في الفضل والزهد»، وأدام الصيام ثلاثين سنة، وكان يفطر على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن تعد»[٢].

---

(١) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٨٥).
(٢) «الإرشاد» (٢/ ٧٣٥).
(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٦٣).

وقال ابن نقطة : «إمام زاهد عابد ، كان يقال : «أبو الحسن مارئي مثله في زهده وعلمه» ، صام خمسا وأربعين سنة ، وكان يفطر على الخبز والملح ، فقيه ، نحوي ، عارف بالحديث»[(١)] .

وقال الذهبي : «الإمام الحافظ القدوة ، شيخ الإسلام»[(٢)] . وقال أيضا : «وانتهت إليه رئاسة العلم ، وعلو السند بتلك الديار»[(٣)] .

مؤلفاته : قال الذهبي : «وجمع وصنف ، وتفنن في العلوم»[(٢)] .

وفاته : أصيب ببصره في آخر حياته ، قال ابن فارس في بعض «أماليه» : «سمعت أبا الحسن القطان بعدما علت سنه يقول : «كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث ، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث» ، وسمعته يقول : «أصبت ببصري ، وأظن أني عوقبت بكثرة كلامي أيام الرحلة»»[(٢)] .

وروى الحكاية ياقوت الحموي ، وفيها بعض اختلاف ، فقال : «وقرأت في «أمالي ابن فارسٍ» قال : سمعت أبا الحسن القطان بعدما علت سنه ، وضعف يقول : «كنت حين خرجت إلى الرحلة أحفظ مائة ألف حديثٍ ، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديثٍ» ، قال : وسمعته يقول : «أصبت ببصري ، وأظن أني عوقبت بكثرة بكاء أمي أيام فراقي لها في طلب الحديث والعلم»»[(٤)] .

عاش إحدى وتسعين سنة ، قال الخليلي : «عمّر حتى أدركه الأحداث ، ولد سنة : أربع وخمسين ومائتين ، ومات سنة : خمس وأربعين وثلاثمائة»[(٥)] .

---

(١) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٨٥) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٦٣) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٣٣٠) .

(٤) «معجم الأدباء» (١٢/ ٢١٨) .

(٥) «الإرشاد» (٢/ ٧٣٥) .

٢- أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب القزويني :

قال الذهبي : «راوي «سنن ابن ماجه» ، عاش إلى هذه السنة»[١] ، أي : سنة أربعمائة وتسع .

وقال ابن نقطة : «حدث بـ : «سنن أبي عبد الله ابن ماجه» ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان ، عنه»[٢] .

وذكره الذهبي في كتابه : «تاريخ الإسلام» فيمن توفي سنة : تسع وأربعمائة ، وأعاد ذكره فيمن توفي سنة : عشر وأربعمائة ، وقال : «قد ذُكر ، يقال : مات فيها»[٣] .

٣- أبو منصور المقومي :

اسمه ونسبه : هو محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم أبو منصور المقومي القزويني .

مولده : قال ابن نقطة :«نقلت من خط الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد الحافظ قال : رأيت بخط الأمير أبي نصر ، يعني : ابن ماكولا : سألته ، يعني : المقومي ، عن مولده؟ فقال : سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة»[٤] .

طلبه للعلم : قال ابن نقطة : «حدث بالري بكتاب «السنن» لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه ، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، وسماعه منه بقراءة خدادوست بن ماموسى القزويني في سنة ثمان ، وسنة تسع وأربعمائة» .

وفي هذا النقل يظهر أنه ابتدأ طلب العلم في سِنٍّ مبكرة ، إذ يكون قد سمع كتاب «السنن» للإمام ابن ماجه وله عشر سنين - أو : إحدى عشرة سنة .

---

(١) «سير أعلام النبلاء»(١٧/ ٢٨٩) .

(٢) «التقييد» . ط/ العلمية (ص٤٢٩ ، ٤٣٠) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (٩/ ١٥٤)

(٤) «التقييد» (١/ ٤٩) .

شيوخه : حدث بالري بكتاب «السنن» لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه ، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب .

«سمع الكثير في سنة ثمان وأربعمائة وبعدها من القاسم ، ومن : الزبير بن محمد بن أحمد بن عثمان ، وعبد الجبار بن أحمد المتكلم ، وجماعة»(١) .

تلاميذه : قال ابن نقطة : «حدث عنه : أبو عمرو ملكداد بن علي العمركي ، وعلي ابن الشافعي القزوينيان ، وأبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله الحصيري الرازي ، وأبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي»(٢) .

وقال الذهبي : «روى عنه : . . . وأبو العلاء زيد ، وأبو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور الشروطيان ، ومحمد بن طاهر المقدسي ، وابنه أبو زرعة المقدسي ، وهو آخر من حدث عنه»(٢) .

مكانته وثناء العلماء عليه : قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : «لما دخل وافر بن الخليل القزويني الري أخذوا في قراءة كتاب «السنن» لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه ، فحضرت أول يوم ، فرأيت الورقة الأولى من الجزء قد قطعت ، وكتب عليها بخطه خطا طريا ، فلم نسمع منه الكتاب إلى أن وصل أبو منصور محمد بن الحسين المقومي ، فقرأنا عليه الكتاب دفعات ، وكان سماعه فيه صحيحا لا خلاف فيه»(٢) .

وفاته : لم يذكر أرباب التراجم سنة وفاته ، حتى قال الذهبي : «ولم أقع بوفاته»(٣) ، غير أنهم ذكروا ما يفيد أنه كان حيًّا سنة أربع وثمانين وأربعمائة . قال ابن نقطة : «وقد

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٣٣/ ١٣٥) .

(٢) «التقييد» (١/ ٤٩) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (٣٣/ ١٣٥) . وينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٣٠) .

حدث بالري في سنة أربع وثمانين، وفيها سمع منه محمد بن طاهر، وابنه أبو زرعة أيضا»[١].

ولعله مات في هذه السنة، أو بعدها بيسير؛ لأن الذهبي ذكر - كما قدمناه - أن أبا زرعة آخر من حدث عنه، وقد سبق أنه سمع منه سنة أربع وثمانين وأربعمائة، وربما لأجل ذلك ذكره الذهبي في وفيات هذه السنة. والعلم عند الله تعالى.

٤- أحمد بن محمد بن أحمد:

اسمه ونسبه: هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد النعالي الأسداباذي.

شيوخه: قال الذهبي «سمع ببلده: أبا الحسين المحكمي، وببغداد: أبا نصر الزينبي، وأخاه طرادًا، وجماعة»[٢].

وقال ابن حجر: «روى عن: . . . ومالك بن علي البانياسي، ورزق الله التميمي، وأبي إسحاق الطيان، وأبي بكر بن ماجه، وخلق سواهم»[٣].

تلاميذه: قال ابن حجر: «روى عنه: عمر بن أبي الحسن البسطامي، وأبو عبد الرحمن الكشميهني، وأبو المظفر بن سعد، وآخرون، وحدث عنه: أبو سعد بن السمعاني بالإجازة»[٣].

كلام العلماء عليه: قال ابن السمعاني: «الحافظ، كان حافظًا مكثرًا من الحديث . . . ولم يرضه جماعة من شيوخنا»[٤].

---

(١) «تكملة الإكمال» (٥/ ٥٩٧).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٣٦/ ٢٣٢).

(٣) «لسان الميزان» (١/ ٦٦٩).

(٤) «الأنساب» للسمعاني (٢/ ١٦٠).

وقال الذهبي : «محدث رحال ، سمع الكثير ، وتعب وجمع ، ولم يكن له كبير فهم»[١] .

وقال ابن حجر : «قال أبو سعد بن السمعاني : سمع الكثير بنفسه ، ورحل في طلب الحديث ، وتعب في جمعه ، وخرج التخاريج لنفسه ، فأكثر وعمر حتى روى الكثير ، وكان الحافظ أبو العلاء العطار سيئ الرأي فيه ، وما كانت له معرفة بعلم الحديث ، وقال البسطامي : رأيته معجبًا بفطنته ، فلم يأخذ عن الأئمة»[٢] .

وفاته : قال السمعاني : «وتوفي قبل دخولي أسداباذ بأشهر ، ولم أسمع منه ، وكانت وفاته في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة»[٣] . وقال الذهبي : «وتوفي في ذي القعدة»[١] .

وصف النسخة التيمورية (ت):

مصدر النسخة :

هي من محفوظات دار الكتب المصرية في الخزانة التيمورية ، تحت رقم : (٥٢٢) حديث تيمور ، وهي نسخة كاملة ، تقع في مجلدين ؛ المجلد الأول تجزئته تسعة أجزاء ، تقع في (٢٨٢) ورقة بالسماعات ، والمجلد الثاني تجزئته سبعة عشر جزءًا ، من الجزء العاشر حتى الجزء السابع عشر تقع في (٢٤٠) ورقة بالسماعات .

كُتبت بخط نسخي جيد ، أهمل النقط في مواضع كثيرة ، وقد ضبطت النسخة ضبطًا جزئيا لبعض الكلمات ، كعادة نسخ العلماء لأنفسهم ، كما استخدمت علامة الإهمال في أحرف الحاء والراء والسين .

سلمت النسخة من الأرضة ، وبها قليل من آثار الرطوبة ، لم تؤثر في المتن ، وبها بعض التآكل بحواف الأوراق ، ومسطرتها (٢٢) سطرًا ، متوسط ١٨ كلمة في السطر .

---

(١) «تاريخ الإسلام» للذهبي (١١/ ٥٤٢) .
(٢) «لسان الميزان» (١/ ٦٦٩) .
(٣) «الأنساب» للسمعاني (٢/ ١٦٠) .

عنوان النسخة :

يبدأ الجزء الأول بصفحة العنوان(١) :

«الأول من كتاب «السنن»

تصنيف : أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

رواية أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان عنه .

رواية أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عنه» .

ويوجد بالصفحة سماعات عديدة متداخلة ، كتبت بعرض الصفحة .

ناسخ النسخة :

جاء على أول الجزء العاشر(٢) أنها بخط موفق الدين ابن قدامة ، وهو : أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي موفق الدين الحنبلي ، صاحب كتاب «المغني» ، المولود سنة ٥٤١هـ والمتوفى سنة ٦٢٠هـ ، إمام ، حجة ، مفتٍ ، مصنف ، متفنن ، متبحر من العلوم ، كبير القدر ، أخذ بدمشق ، ثم رحل هو وابن خالته الحافظ عبد الغني سنة ٥٦١هـ ، فأقاما ببغداد نحوا من أربع سنين ، وعادا لدمشق ، وحج سنة ٥٧٣هـ ، ثم عاد إليها .

وصف النسخة :

ينتهي كل جزء بعدة أوراق ، تتراوح بين الست والعشر ؛ لكتابة السماعات ، وتنتهي المجلدة الأولى من منتصف أبواب العتق في الجزء التاسع ، وينتهي المتن بنهاية الجزء السابع عشر ، بحديث رقم (٤٣٧٣) : «**ما منكم من أحد إلا له منزلان . . .**» .

---

(١) يسبق صفحة العنوان ورقتان ، تحتويان على فهرس لمحتويات الجزء ، كُتبتا بخط حديث .

(٢) (ج ٢/ ص ٨١/ ل٢٣٤) .

المجلدة الأولى عليها ختم على وجه الورقة الأولى، كُتب فيه: «وقف أحمد محمد تيمور باشا»، والمجلدة الثانية كذلك نفس الختم السابق، على وجه الورقة الأولى منه.

وعلى صفحة العنوان من الجزء التاسع: «وقف هذا الجزء وغيره من الأجزاء كاتبه الإمام الأوحد موفق الدين - أحسن الله مثوبته»[١]، وكذلك على صفحة العنوان من الجزء الثاني عشر: «وقفه كاتبه الإمام الأوحد الموفق»[٢].

وعلى صفحة العنوان من الجزء الخامس عشر: «وقف مؤبد وحبس... رضي الله عن كاتبه وواقفه»[٣].

وكُتبت النسخة بخط واحد إلا من (ص٤٨) في المجلدة الأولى حتى نهاية الجزء الأول من نفس المجلدة، فكتبت بخط مغاير.

وللناسخ عادات فيما يختص بالألف اللينة، وغيرها من طرق الرسم أوردناها عند الكلام على الضبط والرسم، أما فيما يختص بضبط الأسماء، أو بعض أوهام الرواية فيثبتها كما هي، ويتعقب ذلك في الحاشية؛ إما بالجزم بالتصويب بقوله: «وهو الصواب»، أو «والصواب كذا»، أو بالتمريض بقوله: «لعلها كذا».

مدح هذا الأصل الخطي محمد بن جمال القاسمي، فوصفه بأنه قليل النظير[٤].

وهذه النسخة هي الأصل المتفرع عنه نسخة مكتبة جار الله، التي اعتمدها الدكتور الأعظمي في طبعته لـ: «السنن»، وقد أشار إلى النسخة التيمورية التي اعتمدناها في طبعة دار التأصيل، غير أنه ذكر عدم اطلاعه عليها.

---

(١) (ج ١/ ص ٥٠٥/ ل٢٥٧).

(٢) (ج ٢/ ص١٢٧/ ل ١٧٣).

(٣) (ص٢٩٥/ ل٨٧/ ج٢).

(٤) ختام المجلدة الثانية (ص ٤٦٣/ ل ١).

وهذه النسخة تمثل الصورة النقية لرواية أبي زرعة المقدسي، فالإشارات بالحاشية اعتمدت التصويب بطريقتين[1]، وهذا العمل من الناسخ يدل على حرصه على عدم تغيير معالم تلك الرواية، بل اكتفى بالإشارة في الحاشية لمخالفة المحفوظ للرواية، وقد أوضحنا ذلك عند الكلام على منهج الناسخ في تصويب النسخة.

وقد قُرئ هذا الأصل على الحافظ عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، المتوفى سنة ٦١٢هـ، بسماعه من أبي زرعة، وذلك في سنة ٥٩٦هـ. كما سمع هذا الأصل على الزنجاني الراوي، عن اثنين من الرواة، عن أبي زرعة كما ثبت في السماعات، وهما: عبد اللطيف بن أبي الفرج القبيطي، وأبو حفص السهروردي.

البلاغات:

يوجد على النسخة العديد من البلاغات، وهو دليل على أن النسخة تلقفتها أيدي العلماء، ومن هذه البلاغات:

«بلغ محمد قراءة» (ص٢٩)، «بلغ علي بن مسعود، سنة ٦٩٦هـ»(ص٣١)، «بلغ في الثاني على الذهبي بقراءة»، «بلغ الناسخ ابن قدامة معارضة على الأصل»[2]، «بلغ بدر الدين بن لؤلؤ الأنصاري، قراءة في عدة مجالس، آخرها السبت ٨ جمادى الثاني سنة ٩٣٩هـ، بالعمارة السليمية بصالحية دمشق».

المقابلات والعرض والسماعات:

لقد حظيت هذه النسخة بكثرة سماعها على العلماء، وهو دليل أيضًا على ثقتهم بها، ورغبتهم في نيل شرف قراءتها وسماعها، ومن هذه السماعات والقراءات:

---

(١) أشرنا آنفا إلى أن النسخة يضبب على بعض الكلمات فيها، ويحال للحاشية، ويصحح ما بها، وهي الأخطاء الخاصة بالناسخ، أما أخطاء الرواية فلا يصحح ما بجوارها، ويكتفى بذكر كلمة: «الصواب كذا».

(٢) (ص١٧٤/ل٧٣).

«سمع الكتاب على أبي زرعة المقدسي المتوفى سنة ٥٦١هـ، بقراءة ابن الخشاب النحوي، وعورض بأصل المسمع ببغداد[١]».

و«قرأت النسخة على ابن قدامة سنة ٥٦٩هـ، بقراءة أخيه محمد، وكتب السماع العماد المقدسي الحنبلي، وذلك بسفح جبل قاسيون، بظاهر مدينة دمشق»[٢].

«كما قرأها سنة ٦٠١هـ أحمد بن يوسف بن أيوب - ابن صلاح الدين الأيوبي - بجامع دمشق، بحلقة الحنابلة».

و«سمعت على عبد القادر الرهاوي الحنبلي، سنة ٥٩٦»[٣].

و«على الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي، سنة ٦٠٨هـ».

و«على الشمس ابن الكمال المقدسي، سنة ٦٥٤هـ»[٤].

و«على الظهير ابن الزنجاني سنة، ٦٧٤هـ».

و«على عبد الرحمن بن سلمان البغدادي، سنة ٦٦٨هـ»[٥].

و«على بهاء الدين ابن عساكر، المتوفى سنة ٧٢٣هـ، وعلى الحافظ المزي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ، بمنزل الأول؛ داخل باب توما بدمشق، سنة ٧١٩هـ»[٦].

و«على ست الفقهاء؛ أم محمد بنت إبراهيم بن أحمد، سنة ٧٢٦هـ»[٧].

و«على الحافظ الذهبي، سنة ٧٢٥هـ، بدار الحديث الصالحية بدمشق، بقراءة ابن السراج»[٨].

---

(١) عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، العلامة أبو محمد ابن الخشاب النحوي البغدادي، وهذا السماع منقول عن أصل سماع بخط ابن طارق الكركي (ل١٥٦)، كذلك أول الجزء العاشر مكتوب أن ناسخ الكتاب بخطه هو: ابن قدامة. (ج ٢/ ص٩/ ل٢٣٤).

(٢) (ص١٧٢/ ل٩٠)، (ص ٢٤١/ ل ١٢٤). (٣) (ص١٧٢/ ل٩٠).

(٤) (ص٦٩). (٥) (ص١٢١).

(٦) (ص ٣٦٠/ ل ١٦٠). (٧) (ص ٢٤٤/ ل ١٠٦).

(٨) (ص١٨٢/ ل٩٥)، (ص٣٤٤/ ل١٧٧).

و«قرأها محمد بن طغريل، المعروف بـ: ابن الصيرفي، بخانقاه خاتون، سنة ٧٣٧هـ».

و«على ابن المظفر، بقراءة ابن سند، سنة ٧٥٧هـ، بالعادلية»[١].

و«على ابن الزيتاوي، المتوفى سنة ٧٧٢هـ، وكتب السماع ابن إمام المشهد، سنة ٧٦٤هـ»[٢].

و«على ابن النحاس، سنة ٧٩٨هـ»[٣].

و«على زين الدين البالسي، سنة ٨٠٣هـ»[٤].

و«على البرهان الحلبي – سبط ابن العجمي، سنة ٨٣٧هـ»[٥].

و«على ابن طولون الدمشقي، بصالحية دمشق، سنة ٩٣٩هـ»[٦].

و«قابل فرعه على هذا الأصل، ووصفه بأنه أصل قليل النظير محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي، سنة ١٣١٦هـ»[٧].

قيد بعض السماعات الموجودة بالكتاب:

سماع ابن درباس على ابن قدامة، بقراءة أبي محمد الشيباني بدمشق، سنة ٦٠٢هـ:

وقع على صفحة الغلاف ما صورته: «...[٨] العالم الفقيه الكبير شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الواحد بن قدامة المقدسي – أيده الله، بسماعه من أبي زرعة بسنده، بقراءة الإمام العالم المقرئ شهاب الدين أبي محمد عبد العزيز بن

---

(١) (ص ٢٣٠/ ل ١١٩).
(٢) (ص ٦٧).
(٣) (ج ١/ ص ٩٥/ ل ٥١).
(٤) (ج ١/ ص ١٩٣/ ل ١٠٠).
(٥) (ص ١٢٧/ ل ١٧٣).
(٦) (ج ٢ ص ٤٦٣/ ل ٢٣١).
(٧) ختام النسخة بالمجلدة الثانية.
(٨) سقط لوجود قطع بحاشية الصفحة بالأصل، وقد كتب السماع بعرض الصفحة.

عبد الملك بن تميم الشيباني[1]، فسمعه الفقهاء: رضي الدين أبو محمد عبد العزيز بن درباس بن عمر الآمدي، وأبو الحرم مكي بن علي بن كامل، وأبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن رحمة الأسعردي، وحسن بن حامد بن حسن المقدسي، ومحمود بن منكورس ابن عبد الله التركي، وبشارة بن عبد الله فتى جعفر بن علي بن عبد الرحمن البعلبكي، وخليل بن عبد الرحمن بن إبراهيم الطائي، ويحيى بن حمزة بن نعمة الحمصي، وعبد الرحمن بن أبي الوحش بن عبد الرحمن الحنفي، وسليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الدمشقي، وبدر بن أبي الفتح بن بكر العطار، وعبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الأزدي الحمصي، وعمران بن مجاهد بن سبل الحميري. وكتب السماع عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، وصح في مجلس واحد، بتاريخ يوم الأحد رابع المحرم من سنة اثنتين وستمائة، وصح بمسجد دمشق، والحمد لله وحده وصلى على سيدنا محمد وآله».

في الطبقة ضرب على إبراهيم، وهو ضرب صحيح نبه عليه.

سماع آخر للكتاب للإمام الذهبي:

«سمع هذه المجلدة وما بعدها، وهو: جميع كتاب «السنن» لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه على شيخنا الإمام العلامة تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البعلبكي، ومن أول الجزء السابع إلى آخر التاسع، ومن قوله في العاشر: «حد القذف» إلى آخر الرابع عشر، ومن أول السادس عشر إلى آخر الكتاب الشيخُ الثقة العدل عز الدين أبو الفدا إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء، سماعا على كل واحد منهما.

---

(١) محدث رحال، قال ابن النجار: «كانت قراءته صحيحة مليحة منغمة، أسره التتار سنة ٦١٨ هـ». انظر: ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٥٤٦).

وأنبأني به شيخ الإسلام شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي إذنا، قال: أخبرنا العلامة موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي، قرأته عليه وأنا أسمع .(ح) وأنبأنا الإمام ظهير الدين محمود بن عبيد الله الزنجاني إجازة، قال: أخبرنا شيخنا الإمام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي سماعا. وعلى شيخنا الإمام المحقق المسند شمس الدين أبي عبد الله محمد بن... بن محمد بن حسن بن نباتة القرشي المصري لأول الجزء الرابع إلى آخر الجزء الخامس، بسماعه لجميع الكتاب من الشيخ جمال الدين أبي صادق محمد ابن الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي، قال: أخبرنا القاضي صفي الدين أبو بكر عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر بن سالم بن باقا سماعا عليه، قالوا أربعتهم؛ موفق الدين ابن قدامة، وموفق الدين عبد اللطيف، وشهاب الدين السهروردي، وصفي الدين ابن باقا: قرئ على الشيخ الصالح أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، ونحن نسمع -قال ابن باقا: سوى الجزء الأول، والعاشر، والسابع عشر، وهو: الأخير فإنها إجازة، إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي القزويني الحافظ إن لم يكن سماعا- وقد ذكر غير واحد من الحفاظ أن سماع أبي زرعة له من المقومي و... ذلك فاتصل الكتاب سماعا، قال: أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، قال: أخبرنا أبو الحسن القطان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني المؤلف، عن شيوخه - رحمهم الله - الجماعة؛ الإمام العلامة الفاضل البارع جلال الدين عبد الله ابن الإمام العلامة الأوحد فخر الدين أحمد بن علي بن أحمد عُرف بابن الفصيح وأولاده الثلاثة؛ عبد الرحمن، وعبد القدوس، وعبد السلام حاضرا في آخر الرابعة، والشيخ يحيى بن أبي بكر بن عبد القوي البوني الهذلي، وشهاب الدين

أحمد بن سعد بن أبي سعيد[١] بن عمر بن حسن السيواسي ، وسمع كاملا أيضا شهاب الدين أحمد بن علي بن الحصين . . . الدمشقي ، وسمع يحيى بن سعيد أخو أحمد . . .» .

سماع لابن بدر الدين بن لؤلؤ على شمس الدين المقدسي ، من عمه الموفق ابن قدامة (ل٣١٢/ ب) :

«سمع جميع هذه المجلدة الأولى من «سنن ابن ماجه» على الشيخ الإمام العالم العامل شيخ الإسلام شمس الدين أبي محمد عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام العالم الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، بحق سماعه من عمه شيخ الإسلام موفق أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بسنده أوله ، وعلى الشيخ الإمام الأجل تقي الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد الحراني بحق سماعه فيه ، من الإمام العالم موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي ، بسماعه من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي - إجازة إن لم يكن سماعا ، كما بين في أوله ، والله أعلم ، بقراءة النجم موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي : السلطانُ الملك المجاهد إسحاق بن بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله ، وولده محمد ، والنجم أحمد ابن شيخنا شمس الدين المذكور أولا ، والرشيد سعيد بن علي بن سعيد الحنفي ، والنجم حمزة ابن القاضي بهاء الدين عمر بن الكاشي ، وأبو بكر أحمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ، وموسى ، وحسين ابنا عمر بن أحمد ، وزينب بنت علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ابنا أحمد بن عبد الرحمن بن حسن ، وعبد الحافظ ابن عبد المنعم بن غازي بن عمر ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الولي ، وابن عمه أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، ومحمد ، وعبد الله ابنا أحمد بن عبد الله بن راجح ،

---

(١) في «الوفيات» لابن رافع (٢/ ١٠٠) : «أحمد بن سعيد بن عمر السيواسي» .

ومحمد بن يعقوب بن سعيد المقدسيون، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى الأربلي، وإسماعيل بن عبد الله بن إسماعيل بن سويد الموصلي، والشيخ رمضان بن عبد الله الأسدي الأندلسي، وولداه محمد وعلي، والطواشي صارم الدين... عتيق بدر الدين لؤلؤ، وأبو بكر بن عمر بن أبي بكر السفراوي، والطواشي جمال الدين سرور السيفي، والشيخ عبد القادر بن عبد الله بن صباح النصيبي، ومحمد بن إبراهيم بن علي الواسطي، وأحمد بن علي بن مناع التكريتي، وصالح بن محمود بن محمد البقاعي، وصفيه... ابنه طرخان بن نصر المقدسي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أحمد، وابن عمه عبد الله بن عمر، وأخوه محمد، وعبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، وأبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن عمر، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد المقدسيون، ومحمد، وأحمد أبناء الزين أبي بكر بن محمد بن طرخان، وعبد المحمود بن أحمد بن أبي المعلى الماداني، ونام في الميعاد الخامس، ومحمد بن طرخان بن نصر المقدسي، ونام في الرابع، وإبراهيم بن النجم موسى بن إبراهيم الشقراوي القاري، والزين حرمي بن مسلم بن محمد الحنفي، ونفيس بن علي بن حصين المسيكي، وأبو القاسم بن يحيى بن أبي الحسن بن زياد الحراني، والشيخ يحيى بن محمد بن عبد الصمد بن المعدل، والجندي علم الدين سليمان بن يوسف بن بلا... وح، وأحمد، وعيشة ابنا سعيد بن حسين، حضرت عيشة السادس، ومحمود بن... ابن إبراهيم الحوراني، وسمع بفوت المجلس الثاني من جميع الكتاب الشمس محمد ابن أبي، علي بن... العطار الحراني، وسمع بفوت المجلس الثالث من هذه الشيخ مسعود البكري بن مسعود الصوفي، وعبد الرحمن ابن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحراني العطار حاضر، وسمع بفوت المجلس الخامس من كل الكتاب محمد، وإبراهيم، وعلي بنو النجم أيوب بن الصدر أحمد بن الكاسي الحنفي، الشيخ مسعود، وعبد الرحمن المذكور بعده سمعا جميع الكتاب سوى المجلس الثالث، وسمع بفوت المجلس الرابع جميع الكتاب محمود بن عبد الله بن عبد الخالق

الحنفي ، وإبراهيم بن أبي بكر بن أحمد فاته من جميع الكتاب السابع والثامن ، وكذلك ابن عمي عبد الله ، والزين حرمي بن مسلم بن محمد الحنفي جميع الكتاب سمعه بفوت السابع ، وسمع بفوت الثامن جميع الكتاب جميل بن عمر بن أحمد المقدسي ، وأخوه حسين سمع الجميع ، ونام في الميعاد الثاني ، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله سمع الجميع بفوت السابع ، وعبد المحمود بن أحمد بن أبي العلى الماداني سمع الجميع بفوت الثامن ، ونام في الخامس ، وعبد الله بن محمد . . .» .

سماع للكتاب بآخر المتن(١) :

«سمعه وما قبله من أول كتاب «السنن» على الشيخ المحدث أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر ، بإجازته من أبي منصور بن محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني - إن لم يكن سماعا ، وقيل : عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، عن أبي الحسين علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، عن المؤلف أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه ، بقراءة الإمام العالم الحافظ الأوحد حجة الإسلام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب : الشيخان الإمامان العالمان أبوا محمد ؛ عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، وعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسيان ، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن . . . وأبو الفتح عبد الوهاب بن عبد الغني ، وأبو حفص عمر بن يوسف بن محمد المقرئان ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله بن تغلب الفزراني ، وعبد الله بن أحمد بن عمر بن باقا ، وعلي أبي سعيد بن أبي الفضل الحلبي . . . وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن . . . وعلي بن منصور بن عبد الله . . . و . . . أبو محمد عبد الله ، وأبو الحسن علي أخا أحمد بن علي بن المأمون ، وأبو عمر ، وعثمان بن محمد بن أبي الوفا الآمدي ، والشيخ أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان ، وعبد الله بن مناذر بن عبد الله

(١) هذا السماع بخط مغاير لخط الناسخ ، فهو صورة عن سماع ابن قدامة ، أما السماع الأصلي فجاء في آخر الأجزاء تباعا . انظر : (ص٥٥١) من المجلد الأول ، وختام الكتاب (ص٤٥١) .

النعاموسي . . . وآخرون لم يكمل لهم سماع . . . أسماءهم مثبتة على نسخة الوقف . . . برباط شيخ الشيوخ . . . لسبع ليال بقين من شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وستين وخمسمائة . . . وقرأ جميع الكتاب على الشيخ أبي زرعة الشيخ أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر الدمشقي، وسمع الحافظ أبو بكر بن أبي غالب بن أحمد الداودي، وأبو عبد الله . . . رابع عشري شوال، من سنة ستين وخمسمائة . قرأ موسى بن يحيى الشعراوي جميع «سنن ابن ماجه»، وهذه النسخة على جمال الدين . . . بن عبد الرحمن ابن سليمان بن سعيد، عُرف بـ : ابن البغدادي، بحق سماعه من الشيخ موفق الدين - رحمة الله عليه، وسماعه من الحافظ عبد القادر الرهاوي، عن أبي زرعة، فسمعه ابنه إبراهيم وآخرون في مجالس، آخرها النصف من شعبان، سنة سبعة وستمائة . . .» .

تراجم رواة هذه النسخة :

١ - أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني :

تقدم في تراجم رواة إسناد نسخة السليمانية .

٢ - أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب القزويني :

تقدم في تراجم رواة إسناد نسخة السليمانية .

٣ - أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني :

تقدم في تراجم رواة إسناد نسخة السليمانية .

٤ - أبو زرعة المقدسي :

اسمه ونسبه : هو طاهر بن محمد بن طاهر بن علي أبو زرعة المقدسي الرازي الهمذاني [١] . سماه السمعاني في «الذيل» : «داود»، فوهم، وقيل اسمه : «الفضل» [٢] .

---

(١) «مشيخة ابن الجوزي» (١/ ٥٩) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٠٣) .

مولده : ولد ونشأ بالري ، سنة إحدىٰ وثمانين وأربعمائة ، في الرابع والعشرين من رمضان ، ثم انتقل به أبوه إلىٰ همذان ، فاستوطنها إلىٰ أن مات[١] .

شيوخه : قال ابن نقطة : «أسمعه أبوه بالري من محمد بن الحسين المقومي ، وبالدون من عبد الرحمن بن محمد الدوني كتاب «السنن» لأبي عبد الرحمن النسائي ، وبالكرج «مسند الإمام أبي عبد الله الشافعي رضي الله عنه» من أبي الحسن مكي بن منصور السلار ، وبهمذان من عبدوس بن عبد الله بن عبدوس ، وبساوة من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الكاخي»[٢] .

تلاميذه : قال ابن نقطة : «حدث عنه : أبو بكر محمد بن موسى الحازمي ، وأبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله ، وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر ، وعبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي ، ونصر بن الحصري ، وغيرهم» .

كلام أهل العلم عليه : قال ابن نقطة : «وروىٰ «سنن أبي عبد الله محمد ابن ماجه» القزويني ، عن المقومي - بالإجازة إن لم يكن سماعا ، قال القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي : بدأت بقراءة كتاب «السنن» لأبي عبد الله ابن ماجه ، علىٰ أبي زرعة المقدسي ، قدم علينا بغداد حاجًّا في يوم الإثنين ، العشرين من شوال سنة ستين وخمسمائة ، فقال لنا : الكتاب سماعي من أبي منصور المقومي ، وكان سماعي في نسخة عندي بخط أبي ، وفيها سماع إسماعيل الكرماني ، فطلبها مني ، فدفعتها إليه من أكثر من ثلاثين سنة ، قال القرشي : وتحققنا أن له إجازة من المقومي ، فقرئ عليه بالإجازة إن لم يكن سماعًا» .

وقال الذهبي عقب إيراد ماتقدم : «قد سمع من المقومي كتاب «فضائل القرآن» لأبي عبيد ، في شعبان سنة أربع وثمانين ، فيكون سماعه لذلك حضورا في الرابعة»[٣] .

---

(١) «التقييد» (٢/ ٣٧) ، «تاريخ الإسلام» (٣٩/ ٢٤٦) .

(٢) «التقييد» (٢/ ٣٧) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٠٣) .

وقال ابن النجار : «كان شيخًا صالحًا ، حمل جميع كتب والده - وكانت كلها بخطه- إلى الحافظ ابن السلار ، ووقفها وسلمها إليه ، فسمعت من يذكر أنها كانت في ثلاثين غرارة ، رأيت أكثرها في خزانة أبي العلاء ، وقيل : حج عشرين حجة»[1] .

وقال الذهبي : «الشيخ العالم المسند الصدوق الخير . . . وتفرد بالكتب والأجزاء»[1] .

وفاته : وتوفي بهمذان يوم الأربعاء ، سابع ربيع الآخر ، من سنة ست وستين وخمسمائة[2] .

٥- ابن قدامة المقدسي :

اسمه ونسبه : هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة موفق الدين أبو محمد المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي ، المعروف بـ : ابن قدامة .

مولده : «ولد بقرية جماعيل في شعبان ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وهاجر فيمن هاجر مع أبيه وأخيه ، وله عشر سنين»[3] .

طلبه للعلم : «حفظ القرآن ، واشتغل في صغره ، وسمع من أبيه سنة نيف وخمسين ، وارتحل إلى بغداد في أوائل سنة إحدى وستين ، في صحبة ابن خالته الحافظ عبد الغني ، فأدركا من حياة الشيخ عبد القادر خمسين يومًا ، فنزلا في مدرسته ، وشرعا يقرأان عليه في «مختصر الخرقي» ، ورحل هو والحافظ عبد الغني ، فأقاما ببغداد نحوًا من أربع سنين ، ثم رجعا وقد حصَّلا الفقه والحديث والخلاف ، وأقاما خمسين ليلة عند الشيخ عبد القادر ومات ، ثم أقاما عند أبي الفرج بن الجوزي ، ثم انتقلا إلى رباط الشيخ محمود النعال ، واشتغلا على ابن المني ، ثم سافر هو ثانية إلى بغداد سنة سبع وستين ، هو والشيخ العماد ، فأقاما سنة ، وكان لحقهما عبيدالله أخوه ، وعبد الملك بن

(١) «تاريخ الإسلام» (٣٩/ ٢٤٦) .
(٢) «التقييد» (٢/ ٣٧) .
(٣) «تاريخ الإسلام» (٤٤/ ٤٨٤) .

عثمان، فضيقا عليهما؛ لكونهما حَدَثين، فرجع بهما إلى دمشق، ثم حج سنة ثلاث وسبعين، ووالدي، وعمرو بن عبد الله، وردوا على درب العراق»(١).

صفاته: قال الضياء في «سيرته»: «كان تام القامة، أبيض، مشرق الوجه، أدعج العينين، كأن النور يخرج من وجهه؛ لحسنه، واسع الجبين، طويل اللحية، قائم الأنف، مقرون الحاجبين، صغير الرأس، لطيف اليدين والقدمين، نحيف الجسم، متعه الله بحواسه حتى توفي»(١).

شيوخه: ارتحل إلى بغداد في أوائل سنة إحدى وستين في صحبة ابن خالته الحافظ عبد الغني، فأدركا من حياة الشيخ عبد القادر خمسين يومًا، فنزلا في مدرسته، وشرعا يقرأان عليه في «مختصر الخرقي»، وسمع منه ومن: هبة الله بن هلال الدقاق، وأبي الفتح ابن البطي، وأبي زرعة المقدسي، وأحمد بن المقرب، وأحمد بن محمد الرحبي، وأحمد بن عبد الغني الباجسرائي، وأبي المناقب حيدرة بن عمر العلوي، وخديجة النهروانية، وشهدة الكاتبة، ونفيسة البزازة، وسعد الله بن الدجاجي، وعبد الله بن منصور الموصلي، وأبي بكر ابن النقور، وأبي محمد بن الخشاب، وعلي بن عبد الرحمن بن تاج القراء، ومعمر ابن الفاخر، وعبد الواحد بن الحسين البارزي، وعمر بن بنيمان الدلال، ومحمد بن محمد بن السكن، والمبارك بن محمد الباذرائي، وأبي شجاع محمد بن الحسين المادرائي، والمبارك بن المبارك السمسار، وأبي طالب المبارك بن خضير، وأبي حنيفة محمد بن عبيد الله الخطيبي، وهبة الله ابن المحدث عبد الله بن أحمد بن السمرقندي، ويحيى بن ثابت البقال، وغيرهم.

وتفقه على أبي الفتح ابن المني؛ وقرأ عليه بقراءة أبي عمرو، وقرأ على أبي الحسن البطائحي بقراءة نافع.

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٤٤/ ٤٨٤) بتصرف.

وسمع بدمشق من : أبي المكارم عبد الواحد بن هلال ، وأبي تميم سلمان بن علي الرحبي ، وأبي المعالي بن صابر ، وطائفةٍ ، وبالموصل من : أبي الفضل الطوسي الخطيب ، وبمكة من : المبارك بن علي بن الطباخ[(١)] .

تلاميذه : روى عنه : البهاء عبد الرحمن ، وابن نقطة ، والجمال أبو موسى ، والضياء ، وابن خليل ، والبرزالي ، والمنذري ، والجمال ابن الصيرفي ، والشهاب أبو شامة ، والمحب ابن النجار ، والزين بن عبد الدائم ، وشمس الدين بن أبي عمر ، والعز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، والفخر علي ، والتقي ابن الواسطي ، والشمس ابن الكمال ، والتاج عبدالخالق ، والعماد عبدالحافظ بن بدران ، والعز إسماعيل بن الفراء ، والعز أحمد بن العماد ، وأبو الفهم السلمي ، ويوسف الغسولي ، وإبراهيم بن الفراء ، وزينب بنت الواسطي ، وخلق كثير ، آخرهم موتًا التقي بن مؤمن ، حضر عليه قطعة من «الموطأ» ، وقد سمع منه ببغداد رفيقه عبد العزيز بن طاهر الخياط ، سنة ثمان وستين وخمسمائة[(١)] .

وقال ياقوت الحموي : «أخبرني الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأزهري الصيرفي أنه آخر من قرأ عليه»[(٢)] .

مكانته وثناء أهل العلم عليه : صنف الضياء في مناقبه وسيرته جزأين[(٣)] ، وقال الذهبي : «شيخ الإسلام . . . وكان إمامًا ، حجة ، مفتيًا ، مصنفًا ، متفننًا ، متبحرًا في العلوم ، كبير القدر»[(٤)] ، وقال أيضا : «وكان من بحور العلم وأذكياء العالم»[(٥)] .

وقال ابن النجار : «إمام الحنابلة بالجامع . . . . وكان ثقة ، حجة ، نبيلًا ، غزير الفضل ، نزهًا ، ورعًا ، عابدًا ، على قانون السلف ، على وجهه النور والوقار ، ينتفع

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٤٤/ ٤٨٤) .

(٢) «معجم البلدان» (٢/ ١٦٠) .

(٣) «المقصد الأرشد» (٢/ ١٥) .

(٤) تاريخ الإسلام (٤٤/ ٤٨٣) .

(٥) «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١٦٥) .

الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه ، وقال فيه عمر بن الحاجب : هو إمام الأئمة ، ومفتي الأمة ، خصه الله بالفضل الوافر ، والخاطر الماطر ، والعلم الكامل ، طنت بذكره الأمصار ، وضنت بمثله الأعصار ، قد أخذ بمجامع الحقائق النقلية والعقلية ؛ فأما الحديث فهو سابق فرسانه ، وأما الفقه فهو فارس ميدانه ، أعرف الناس بالفتيا ، وله المؤلفات الغزيرة ، وما أظن الزمان يسمح بمثله ، متواضع عند الخاصة والعامة ، حسن الاعتقاد ، ذو أناة ، وحلم ، ووقار ، وكان مجلسه عامرًا بالفقهاء ، والمحدثين ، وأهل الخير ، وصار في آخر عمره يقصده كل أحد ، وكان كثير العبادة ، دائم التهجد ، لم نر مثله ، ولم ير مثل نفسه»[١] .

و«قال الضياء : رأيت الإمام أحمد بن حنبل في النوم ، وألقى عليَّ مسألة في الفقه ، فقلت : هذه في «الخرقي» ، فقال : ما قصر صاحبكم الموفق في «شرح الخرقي» . قال الضياء : وكان رَحِمَهُ اللَّهُ إمامًا في القرآن وتفسيره ، إمامًا في علم الحديث ومشكلاته ، إمامًا في الفقه ، بل أوحد زمانه فيه ، إمامًا في علم الخلاف ، أوحد زمانه في الفرائض ، إمامًا في أصول الفقه ، إمامًا في النحو ، إمامًا في الحساب ، إمامًا في النجوم السيارة ، والمنازل . وسمعت الوجيه داود بن صالح المقرئ بمصر قال : كنت أتردد إلى الشيخ أبي الفتح بن المني ، فسمعته يقول – وعنده الإمام موفق الدين : إذا خرج هذا الفتى من بغداد ، احتاجت إليه . وسمعت البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم يقول : كان شيخنا أبو الفتح بن المني يقول للشيخ الموفق : اسكن هنا فإن بغداد مفتقرة إليك ، وأنت تخرج من بغداد ، ولا تخلف فيها مثلك ، وكان الموفق يقول : إن لي أولادًا ولا يمكنني المقام . وكان شيخنا العماد يعظم الشيخ الموفق تعظيمًا كبيرًا ، ويدعو له ، ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من العالم . وسمعت الإمام أبا عبد الله محمد بن محمود الأصبهاني يقول : ما رأى أحد في زمانه مثل الشيخ الموفق . وسمعت الإمام المفتي أبا عبيدالله عثمان بن

(١) «تاريخ الإسلام» (٤٤/ ٤٨٣) .

عبد الرحمن الشافعي يقول عن شيخنا موفق الدين : ما رأيت مثله ، كان مؤيدًا في فتاويه . شاهدت بخط شيخنا العماد إبراهيم بن عبد الواحد : وقفت على وصية شيخنا ، وسيدنا الإمام العالم الأوحد الصدر شيخ الإسلام موفق الدين ، الذي شهد بفضله وعلمه المؤالف والمخالف ، الناصر السنة المحمدية ، والسالك الطريقة النبوية الأحمدية ، القامع البدعة المردية الردية . وسمعت الإمام المفتي شيخنا أبا بكر محمد بن معالي بن غنيمة ببغداد يقول : ما أعرف أحدًا في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق . وسمعت الإمام الحافظ الزاهد أبا عبد الله اليونيني يقول –و كتبه لي – قال : أما ما علمته من أحوال شيخنا وسيدنا موفق الدين ، فإنني إلى الآن ، ما أعتقد أن شخصًا ممن رأيته حصل له من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه ، فإنه رَحِمَهُ اللَّهُ كان كاملًا في صورته ومعناه ، من حيث الحسن والإحسان ، والحلم والسؤدد ، والعلوم المختلفة ، والأخلاق الجميلة ، والأمور التي ما رأيتها كملت في غيره ، وقد رأيت من كرم أخلاقه ، وحسن عشرته ، ووفور حلمه ، وكثرة علمه ، وغزير فطنته ، وكمال مروءته ، وكثرة حيائه ، ودوام بشره ، وعزوف نفسه عن الدنيا وأهلها ، والمناصب وأربابها ، ما قد عجز عنه كبار الأولياء»[١] .

مصنفاته :

١ – «البرهان في القرآن» جزءان .

٢ – «مسألة العلو» جزءان .

٣– «الاعتقاد» جزء .

٤ – «ذم التأويل» جزء .

٥ – «القدر» جزءان .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٤٤/ ٤٨٣) .

٦- «فضائل الصحابة» جزءان .

٧- «المتحابين» جزءان .

٨- «فضل عاشوراء» جزء .

٩- «فضائل العشر» جزء .

١٠- «ذم الوسواس» جزء .

١١- «مشيخته» جزء ضخم .

١٢- «المغني» في الفقه ، في عشر مجلدات كبار .

١٣- «الكافي» في أربع مجلدات .

١٤- «المقنع» مجلد .

١٥- «العمدة» مجلد لطيف .

١٦- «التوابين» مجلد صغير .

١٧- «الرقة» مجلد صغير .

١٨- «مختصر الهداية» مجلد صغير .

١٩- «التبيين في نسب القرشيين» مجلد صغير .

٢٠- «الاستبصار في نسب الأنصار» مجلد .

٢١- «قنعة الأريب في الغريب» مجلد صغير .

٢٢- «الروضة» في أصول الفقه مجلد .

٢٣- «مختصر العلل» للخلال ، مجلد ضخم (١) .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٤٤/ ٤٨٣) .

وفاته : قال الضياء : «توفي يوم السبت ، يوم الفطر ، ودفن من الغد ، وكان الخلق لا يحصي عددهم إلا الله ﷻ ، وكنت فيمن غسّله ، توفي بمنزله بدمشق»[(١)] .

وقال ياقوت الحموي : «مات بدمشق في أواخر شهر رمضان سنة ٦٢٠»[(٢)] .

وصف مختصر لنسخة المكتبة الوطنية بباريس :

هي نسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم : (٧٠٦) ، تقع في ٣٠٥ ورقة ، مسطرتها ٢٣ سطر ، متوسط ١٥ كلمة في السطر ، مقسمة إلى سبعة عشر جزءا مكتوبة بالحاشية .

وهي نسخة جيدة كاملة ، بخط مشرقي نسخي واضح ، ضبطت بعض صفحاتها بالشكل كاملة ، وأهمل الضبط في أغلب أوراق النسخة ، عناوين الأبواب كتبت بقلم أكثر ثخانة ، قد تكون مسبوقة بكلمة : «باب» أحيانا ، وبالحاشية لحوقات خاصة بالنسخة من سقط ، ويكتب عليها : «صح» ، كما بالحاشية تصويبات للأصل المنقول منه والمعارض عليه ، وأغلبها خاص بالرواة ، ويكتب عادة قبله : «صوابه : . . .» ، وقد يُبيّن الأصل المنقول منه كـ : ابن عساكر ، أو غيره ، وقد لا يذكره ، كما وقع بالحاشية بعض الفوائد المنقولة ، أو تحرير لمعاني .

وهي مسندة في أولها عن الذهبي ، عن ابن علوان البعلبكي ، عن الموفق ابن قدامة . قوبلت على أصل للحافظ المنذري ، كما جاء في آخرها ، وهو بسماع المنذري على أبي زرعة المقدسي ، بقراءة ابن الخشاب النحوي ، وحضور الموفق ابن قدامة ، سنة ٥٦١هـ .

وكتب عليها في الحاشية صور لسماعات قديمة منقولة من هذا الأصل أو غيره ، وعلى اللوحة قبل الأخيرة سماع بخط أحمد بن عبد القادر القيسي الدمشقي النحوي ،

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٤٤/ ٤٨٣) .

(٢) «معجم البلدان» (١/ ٢٢٦) .

المتوفى سنة ٧٤٩هـ، على خمسة مشايخ، هم: شهاب الدين أحمد بن منصور، المعروف بـ: ابن الجوهري، المتوفى سنة ٧٣٨هـ، وبدر الدين الفارقي، المتوفى سنة ٧٤١هـ، وكمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد التزمنتي، المتوفى ٧٤٢هـ، ومحمد بن إسماعيل بن عبد العزيز المتوفى . . .

كذا بلاغ بالقراءة لأحمد القيسي على المشايخ الخمسة بخطه سنة ٧٣٥هـ.

كذا قرئت على الذهبي بالمدرسة الصدرية بدمشق، سنة ٧٤٢، بقراءة محمد بن محمد بن عبد الحق.

وقرئت على الذهبي بالصدرية أيضا، وكان القارئ هو عماد الدين بن السراج، بين سنتي ٧٣٩هـ، و٧٤٠هـ(١).

كُتب عليها سماع متأخر بعرض اللوحة قبل الأخيرة، على نجم الدين الغيطي، المتوفى سنة ٩٨١هـ.

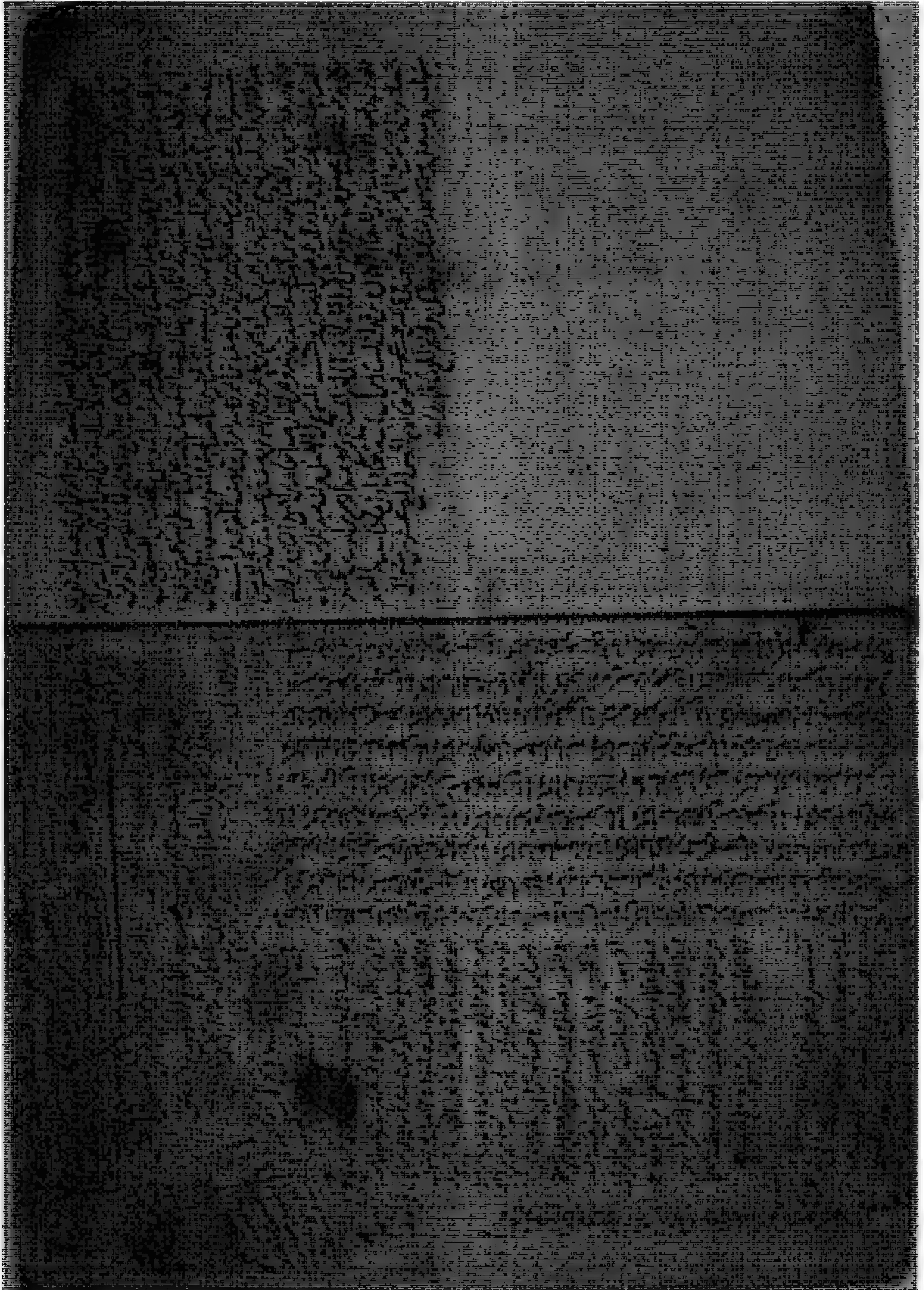
تاريخ النسخ: كان الفراغ من كتابتها يوم الجمعة ١٤ ذي الحجة، سنة ٧٣٠هـ.

* * *

---

(١) أبو بكر بن أحمد بن إدريس بن أبي الفتح الدمشقي المحدث عماد الدين، المعروف بابن السراج، المتوفى سنة ٧٨٢ هـ. «ذيل التقييد» (٢/ ٣٣٦).

صُوَرُ المَخْطُوطَاتِ

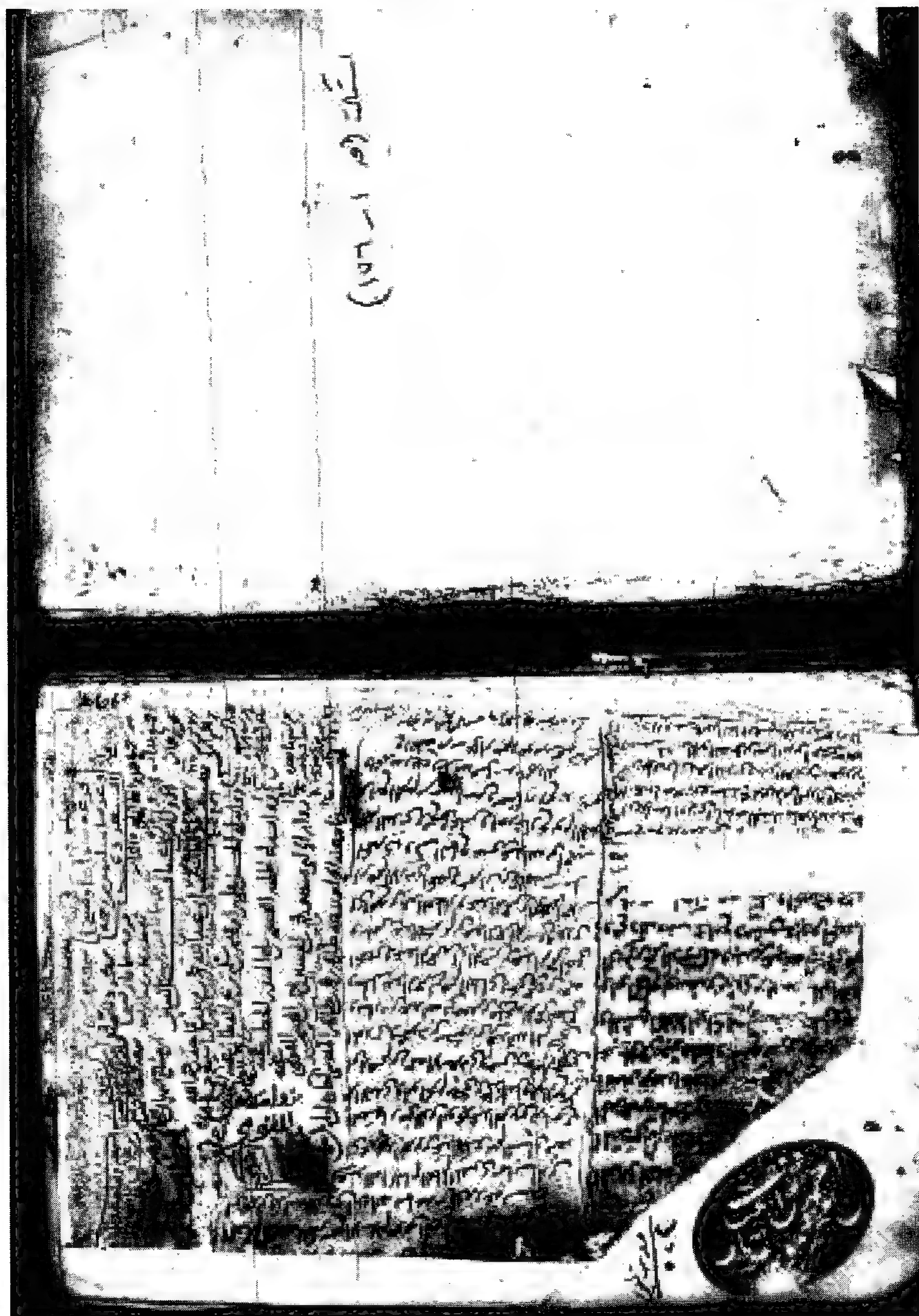


صفحة العنوان من النسخة السليمانية



الورقة الأولى من النسخة السليمانية

الورقة الأخيرة من النسخة السليمانية



صفحة العنوان من المجلد الأول من التيمورية

الورقة الأولى من المجلد الأول من التيمورية

الورقة الأخيرة من المجلد الأول من التيمورية

صفحة العنوان من المجلد الثاني من التيمورية

الورقة الأولى من المجلد الثاني من التيمورية

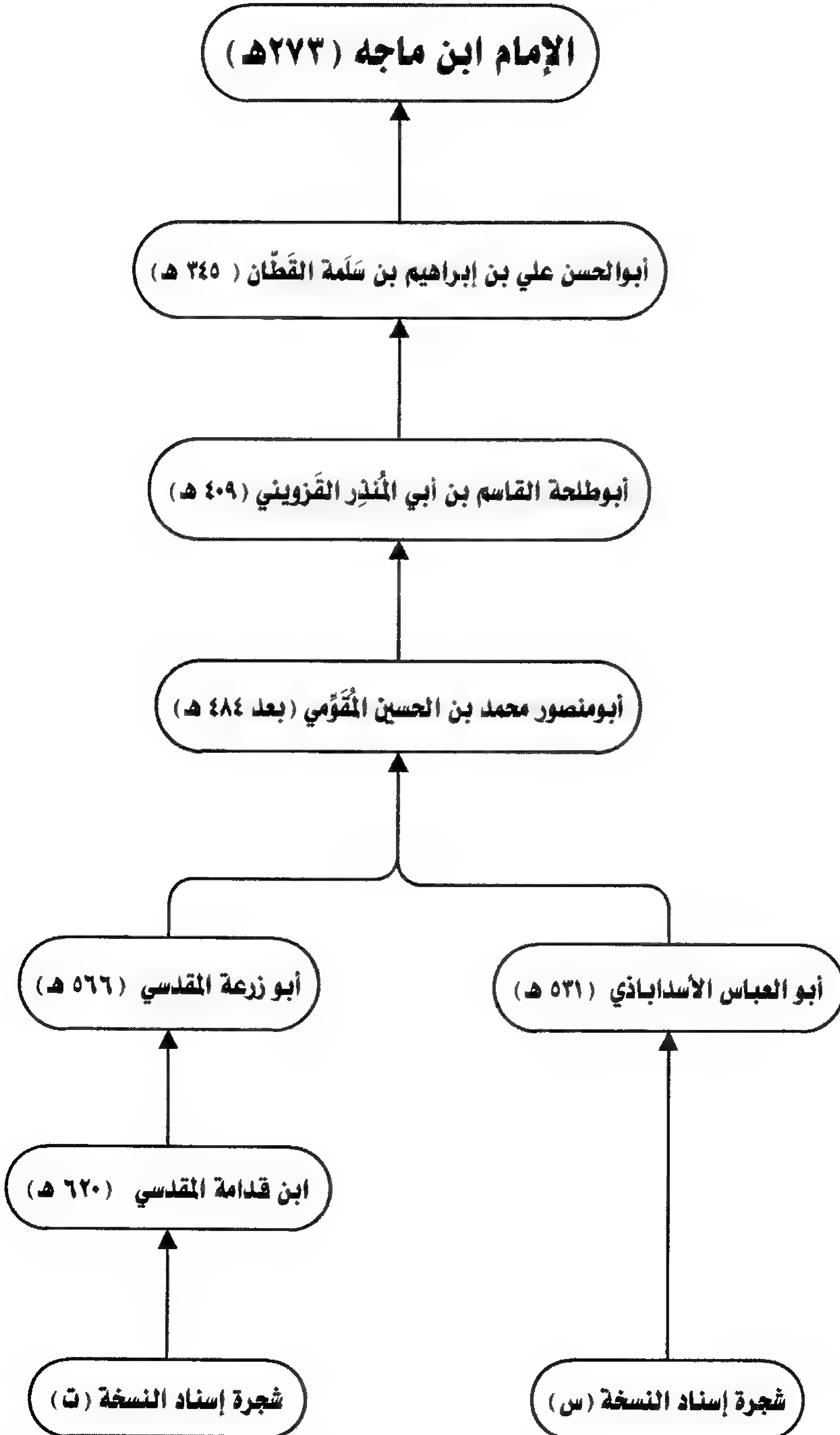
الورقة الأخيرة من المجلد الثاني من التيمورية

صفحة العنوان من النسخة الوطنية

الورقة الأولى من النسخة الوطنية

الورقة الأخيرة من النسخة الوطنية

رسم توضيحي لأسانيد النسخ الخطية



منهج العمل في ضبط الكتاب

تم اتباع المنهج المعتمد في دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لضبط وتحقيق كتب السنة، وهو: الذي عليه المحققون من العلماء المتخصصين في السنة النبوية، والمتمثّل في الآتي:

- اعتمدنا في صلب النص رواية أبي الحسن القطان، عن الإمام ابن ماجه رحمه الله، وهي: أشهر روايات «السنن»، وهي: رواية النسختين اللتين اعتمدنا عليهما.

- كما اتخذنا النسخة (س)، وهي: نسخة المكتبة السليمانية أصلا في المقابلة، ثم قابلنا عليها النسخة (ت)، وهي: نسخة دار الكتب المصرية، وأثبتنا الفروق بينهما، وأثبتنا في النص زيادات كل منهما على الأخرى، ما لم يكن خطأً أو تصحيفًا.

- اعتمدنا بشكل كبير على نسخة المكتبة الوطنية بباريس — وهي أيضا من رواية أبي الحسن القطان - في الترجيح عند الخلاف بين النسختين اللتين اعتمدنا عليهما.

- وقد استفدنا من بعض النسخة الخطية المساعدة في تحرير بعض المواضع المشكلة في النسختين المعتمد عليهما، منها:

أ- نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، المحفوظة برقم: (٨٥٦)، وعدد أوراقها (٢١٢) ورقة، ونسخت سنة ١١٧٩هـ بخط الحاج محمد بن الحاج حسن الكانقري القسطنطيني الحنفي، وقد قوبلت هذه النسخة وصححت في سنة ١٣٣١هـ، وهي من وقف محمد أمين أفندي ابن شيخ الإسلام ولي الدين أفندي ابن الحاج مصطفى أغا ابن الحاج حسين أغا، وذلك في سنة ١٣٠٧هـ.

وقد استفدنا منها فيما وافق رواية أبي الحسن القطان.

ب- نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، المحفوظة برقم: (٦٨/ ٢٣٢)، وعدد أوراقها (٢٢٠) ورقة، ولم نقف على تاريخ نسخها، وفيها يظهر أنها متأخرة النسخ، وهي من رواية أبي الحسن القطان.

ج- نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة، عدد أوراقها: (١٧٨) ورقة، لا نعرف عنها غير أنها من وقف محمد بيك بجامعهم، والظاهر أنها متأخرة أيضا، وهي من رواية أبي الحسن القطان.

- استفدنا من «تحفة الأشراف» في ضبط وتحرير الأسماء الواقعة في الأسانيد.

كما قابلنا نص «السنن» على «التحفة» في حالة عزو المزي للحديث للإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ فقط، وأثبتنا الفروق بينهما.

- اعتمدنا ما وقع في النسختين (س) و(ت) في بعض المواضع من إثبات ياء المنقوص النكرة أو المجزوم، مع التنبيه في الهامش على ما وقع في الوطنية مخالفا لهذه المواضع؛ لأن كِلا الرسمين له وجه في الإعراب.

- اتفقت النسخة (س)، والنسخة (ت) في مواضع قليلة على كتابة المنصوب المنون بدون ألف، وتم إثبات الألف من الوطنية، ولم ننبه عليها في الهامش؛ لأنها قليلة، ولأننا نعتمد على الرسم الإملائي الحديث.

- بعض المواضع وقع فيها خطأ في الأعداد في تذكيرها وتأنيثها مع المعدود في (ت)، (س)، واعتمدنا الصواب في هذه المواضع من نسخة المكتبة الوطنية بباريس، ونبهنا على ذلك في الهامش.

- لم نفرق بين النسختين في صيغ التصلية، والترضية، والترحم، والواو العاطفة، والفاء، مثاله: «قال»، «وقال»، «فقال».

- أثبتنا كلمة: «باب» في بعض المواضع من النسخة (ت) دون تنبيه.

- أثبتنا اللفظ الكامل لصيغ الأداء، حتى وإن ورد في النسختين الخطيتين مختصرًا، كما أثبتنا قبله كلمة: «قال».

- تفردت النسخة (س) بعلامة تشبه التضبيب على واو العطف في السند، فلم يُنبه عليها.

- تفردت النسخة (ت) ببياضات عند تحويل الإسناد، أو عند الجمع بين أكثر من راو في صيغة تحديث واحدة، فلم ننبه عليها أيضا.

- أثبتنا (ح) التحويلة في بعض المواضع من النسخة (س) دون تنبيه.

● قمنا بتوثيق نصوص الكتاب من خلال الرجوع إلى المصادر الوسيطة، منها:

١- «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» للبوصيري.

٢- «شرح ابن ماجه» المسمى بـ: «الإعلام بسنته ﷺ» لمغلطاي.

٣- «شرح سنن ابن ماجه» للسيوطي.

● خرجنا أحاديث الكتاب على «تحفة الأشراف» للحافظ المزي.

● ضبطنا نص الكتاب بالحركات ضبطًا كاملًا بنية وإعرابًا، مع العناية بالضبط الموجود في النسختين الخطيتين المعتمدتين.

● تم وضع علامات الترقيم اللازمة التي تساعد على فهم النص، وإيضاح المعنى.

● حصرنا الغريب وشرحناه في الحاشية.

● تم إعداد مقدمة علمية لـ«سنن الإمام ابن ماجه» أهم معالمها: التعريف بالإمام ابن ماجه، وبـ: «السنن» ورواياته، والمخطوطات التي اعتمدنا عليها، والتعريف بالطبعات السابقة لـ:«السنن»، ولماذا هذه الطبعة، وبيان منهج دار التأصيل في تحقيق وضبط «السنن».

● تم تعيين رواة الأسانيد في كتاب «السنن» ، مع ذكر مواضع ورود كل راوٍ ، وذلك في فهرس الرواة ضمن فهارس الكتاب .

● تم إعداد فهارس علمية متنوعة باستخدام خبرة العلماء ، مدعومة بأحدث التِّقْنِيّات الحاسوبية ، التي تساعد الباحث في أعمال البحث والتكشيف ، ومن الفهارس العلمية التي ألحقت بالكتاب :

○ فهرس الآيات .

○ فهرس أطراف الأحاديث مميزًا فيها المرفوع من غيره .

○ فهرس الرواة ، مع ذكر مواضع ورود كل راوٍ وتعيينه .

* * *

منهج العمل في شرح الغريب

● حصرنا الغريب وشرحناه في الحاشية وفق المنهج التالي :

١- تم تمييز الغريب في الحاشية بلون أسود سميك، سواء كان منفردًا أو مضمنًا في حاشية .

٢- تم بيان غريب الحديث، والعبارات التي تحتاج إلى شرح من الكتب المعتمدة عند المحققين من أهل هذا الفن، مثل : «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير، و«الذيل على النهاية» لعبد السلام علوش، و«غريب الحديث» للخطابي، و«الفائق في غريب الحديث» للزمخشري، و«غريب الحديث» للحربي . . . إلخ .

٣- تم تحويل المقاييس والمكاييل إلى مقاييس معاصرة يعرفها القارئ المعاصر .

٤- تم تعريف القارئ المعاصر بالأماكن والبلدان الغريبة بأماكن وجودها في هذا العصر .

٥- إذا استغلق المعنى في كتب الغريب قمنا ببيانه من كتب الشروح التي شرحت الكتاب مثل : «شرح سنن ابن ماجه» للسيوطي، و«حاشية السندي على سنن ابن ماجه» للسندي، وغيرهما .

٦- عند عدم العثور على بيان معنى الغريب نلجأ إلى المعاجم المتخصصة باللغة .

٧- تم عزو معاني الغريب إلى مصادرها المعتمدة بذكر (المادة) في كتب : «النهاية»، و«ذيله»، والمعاجم، وذكر العزو بـ (الجزء/ الصفحة) لكتب الشروح المتعددة الأجزاء، وذكر العزو بـ (الصفحة) في الكتب ذات الجزء الواحد، مثل : «المكاييل والموازين» . . . إلخ .

* * *

منهج العمل في الصف والتنضيد

١- استخدام خط خاص تم تطويره في دار التأصيل، يشتمل على العديد من الميزات التي تبرز الكتاب «السنن» بشكل يليق بكتب السنة .

٢- تم وضع اسم كتب «السنن» لابن ماجه مثل : «أبواب الطهارة وسننها» ، «أبواب مواقيت الصلاة» . . . إلخ في الإطار الأعلى للصفحة اليسرى ، ورقم الصفحة على يسار الإطار .

مثل :

أبواب الطهارة وسننها ٥

وتم وضع اسم الكتاب «السنن لابن ماجه» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى ، ورقم الصفحة على يمين الإطار .

مثل :

٦ السنن لابن ماجه

٣- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة في «السنن» كله من (١) إلى (٤٩) ، ورقمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيمًا مسلسلًا مستقلًّا من رقم (١) فما يليه ، حسب عدد أبواب الكتاب .

٤- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزيين (﴿ ﴾) ، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين ([ ]) .

مثل :

﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

٥- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيمًا مسلسلًا ، مع تمييز الأحاديث الأصول بوضع دائرة مصمتة (●) قبل رقم الحديث ، وأحاديث زوائد أبي الحسن القطان بوضع مربع مفرغ (□) قبل رقم الحديث ، ووضع حرف (ز) بعد الرقم .

مثل :

●[١٠٦٦] **حدثنا** عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ هَذَا يَوْمُ عِيدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَإِنْ كَانَ طِيبٌ فَلْيَمَسَّ مِنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ**» .

□[١ز] **قَالَ أَبُو الْحَسَنِ** الْقَطَّانُ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ ابْنِ زَبْرٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٦- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز وبلون أسود سميك .

مثل :

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ .

٧- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أسود سميك بين علامتي تنصيص «» .

مثل :

قال النبي ﷺ : «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ**» .

٨- شرح غريب الحديث ومعاني العبارات تم تمييزها بعلامة رقم الحاشية ، مع إلحاقها بالحاشية بلون أسود سميك ، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية مع وضع العزو لكل مصدر .

مثل :

إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ لَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ (١)

(١) حمر النعم : الجمال الحمراء ، وهي أجود أموال العرب . (انظر : اللسان ، مادة : حمر) .

٩- تم إثبات فروق النسختين في الحواشي .

١٠- تم وضع رقم الحديث في «التحفة» ورموزها ، مع وضع العلامة (*) الخاصة به قبل رقم الحديث ، مثل :

• [١١٣٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ ؛ فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ**» فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : لَيْسَ لَكَ وَلَا لِأَصْحَابِكَ .

* [١١٣٩] [التحفة : د ق ٩٦٢٧]

* * *

زيادات طبعة دار التأصيل على «تحفة الأشراف»

بعد أن تم تخريج أحاديث «السنن» للإمام ابن ماجه على «تحفة الأشراف» للحافظ المزي تبين أن طبعة دار التأصيل قد زادت أحاديث لم ترد في «تحفة الأشراف»، بلغت خمسة وعشرين حديثًا، نوردها فيما يلي كما وردت في طبعة دار التأصيل:

١- الحديث رقم (٢٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ ﷻ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ»**.

هذا الحديث مما فات الحافظ المزي عزوه في «التحفة» لـ «سنن ابن ماجه»، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٩/ ٣٨٤)، وأورده مغلطاي في «شرحه على سنن ابن ماجه» (١/ ٤١) سندًا ومتنًا.

٢- الحديث رقم (٧٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ»**.

هذا الحديث مما فات الحافظ المزي عزوه في «التحفة» لـ «سنن ابن ماجه»، وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٩/ ٣٨٤)، وأورده مغلطاي في «شرحه على سنن ابن ماجه» (٤/ ١٢٨٧) سندًا ومتنًا.

٣- الحديث رقم (٨٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ

فُضَيْلٍ وَأَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ وَابْنُ الْأَجْلَحِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا** - فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ - **فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ أَلْفَيْ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ**» ، قَالُوا : وَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا؟! قَالَ : «**يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى يَنْفَكَّ الْعَبْدُ لَا يَعْقِلُ ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ ، فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ**» .

هذا الحديث مما فات الحافظ المزي عزوه في «التحفة» لـ «سنن ابن ماجه» ، واستدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٦/ ٢٩٧) ، فقال : «فاته أن ابن ماجه أخرجه فيه -يعني : الصلاة- عن أبي كريب ، عن إسماعيل بن علية . . . كذا قرأته بخط ابن كثير الحافظ في هامش نسخته» ، وأورده مغلطاي في «شرحه على سنن ابن ماجه» (٥/ ١٥٦٢) سندًا ومتنًا .

وقد عزاه لابن ماجه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٩٩) .

٤- الحديث رقم (١٠٨٨) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ أَبِي عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ : بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ .

هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لـ «سنن ابن ماجه» ، وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٩/ ٢٣٧) ، وأورده البوصيري في «الزوائد» (١/ ١٣٤) .

وقد عزاه لابن ماجه الشوكاني في «نيل الأوطار» (٣/ ٣٢٨) .

٥- الحديث رقم (١١٧٧) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ .

هذا الإسناد من النسخة (س) ، وصحح عليه ، ولم يذكره الحافظ المزي في «التحفة» ، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» .

وقد أخرج هذا الحديث مسلم في «صحيحه» (٨/٥٦٣) من طريق عبد الله بن نمير ، وأحمد في «مسنده» (١/٤٤٨) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٥٠) قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٢٢٥) ، قال : حدثنا أبو خيثمة — أربعتهم : ابن نمير وأحمد بن حنبل ويعقوب الدورقي وزهير بن حرب ، عن عبد الله ابن إدريس ، به .

٦- الحديث رقم (١٢٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ ، عَنْ فُلَيْحِ ابْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدِ رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : اسْمُ أَبِي تُمَيْلَةَ : يَحْيَىٰ بْنُ وَاضِحٍ .

هذا الحديث من النسخة (س) ، وهو مما فات الحافظ المزي في «التحفة» (١٢٩٣٧) عزوه لـ «سنن ابن ماجه» ، ولم يستدركه الحافظ ابن حجر في «النكت» ، وكذا لم يعزه لابن ماجه في «تلخيص الحبير» (٢/ ٢٠٦) .

وقد عزاه الحافظ ابن رجب في «فتح الباري» (٩/ ٧٠) للبيهقي فقط ، مع أنه عزا حديث ابن عمر السابق له برقم (١٢٧٤) لابن ماجه .

٧- الحديث رقم (١٢٨٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

قول ابن ماجه من النسخة (س) . وهذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لـ «سنن ابن ماجه» ، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» .

٨- الحديث رقم (١٩٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ**» .

وهذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لـ «سنن ابن ماجه» ، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» ، ولم يعزه لابن ماجه في «تلخيص الحبير» (٣/ ٣٦٠) ، وقد عزاه له السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٩٩٤) ، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (٦/ ٢٧١) .

٩- الحديث رقم (١٩٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ عَمُّكِ**» ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ ، قَالَ : «**إِنَّهُ عَمُّكِ ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ**» .

هذا الحديث أورده الحافظ المزي في «التحفة» (١٦٩٢٦) تحت ترجمة : (سفيان بن عيينة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة) ، وكان حقه أن يجعله في ترجمة : (عبد الله ابن نمير ، عن هشام) مع حديث مسلم والترمذي برقم (١٦٩٨٢) ، ولم يتعقبه ابن حجر في «النكت» .

١٠- الحديث رقم (٢٤٠٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَهْمِ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أُودِعَ وَدِيعَةً ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ**» .

وهذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لـ «سنن ابن ماجه» ، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» ، وعزاه لابن ماجه في «تلخيص الحبير» (٣/ ٢١٤) .وقد أورده البوصيري في «الزوائد» (٣/ ٦٢) .

وعزاه لابن ماجه أيضا :الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ١١٥) ، وابن الملقن في «البدر المنير» (٧/ ٣٠٣) .

١١- الحديث رقم (٢٧٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي عُكَّاشَةَ ، عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْمُخْتَارِ فِي قَصْرِهِ ، فَقَالَ : قَامَ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِي السَّاعَةَ ، فَمَا مَنَعَنِي مِنْ ضَرْبِ عُنُقِهِ إِلَّا حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**إِذَا أَمِنَكَ الرَّجُلُ عَلَىٰ دَمِهِ فَلَا تَقْتُلْهُ**» ، فَذَاكَ الَّذِي مَنَعَنِي مِنْهُ .

هذا الحديث أورده الحافظ المزي في «التحفة» (١٠٧٣٠) تحت ترجمة : (عمرو بن الحمق الخزاعي) ، وكان حقه أن يجعله تحت ترجمة : (سليمان بن صرد) ، ولذا استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» (٤/ ٩٥) . وانظر : «زوائد ابن ماجه» (٣/ ١٣٧) للبوصيري .

١٢- الحديث رقم (٢٧٤٩) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْسِمُوا الْمَالَ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ ، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَىٰ رَجُلٍ ذَكَرٍ**» .

هذا الحديث من النسخة (س) ، وهو مما فات الحافظ المزي في «التحفة» (٥٧٠٥) عزوه لـ «سنن ابن ماجه» ، وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» (٥/ ٩) وقال : «أهمله المزي ، وهو ثابت في الأصل المعتمد» .اهـ .

١٣- الحديث رقم (٢٧٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«كُفْرٌ بِامْرِئٍ ادِّعَاؤُهُ إِلَىٰ نَسَبٍ لَا يَعْرِفُهُ، أَوْ جَحْدُهُ، وَإِنْ دَقَّ»**.

هذا الحديث من النسخة (س). وهو مما فات الحافظ المزي في «التحفة» (٥٧٠٥) عزوه لـ «سنن ابن ماجه»، وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٦/ ٣٤١، ٣٤٢)، وقال: «ثبت في بعض النسخ، وأغفله المزي». اهـ. وقال البوصيري في «الزوائد» (٣/ ١٥٠): «هذا إسناد صحيح، وهو في بعض النسخ دون بعض، ولم يذكره المزي في «الأطراف»، وأظنه من زيادات أبي الحسن علي ابن إبراهيم القطان». اهـ.

وفي كلامه نظر؛ فإن محمد بن يحيى الذهلي مات ولأبي الحسن القطان أربع سنوات، فكيف يروي عنه؟! وكذا لم نجد - فيما وقفنا عليه - رواية لأبي الحسن عن الذهلي إلا بواسطة، والله أعلم.

وقد عزاه لابن ماجه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٦٢١)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (٦/ ١٩١).

١٤- الحديث رقم (٢٧٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْيَمَانِ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ عَاهَرَ مِنْ أَمَةٍ أَوْ حُرَّةٍ، فَوَلَدُهُ وَلَدُ زِنًا، لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ»**.

هذا الحديث من النسخة (س)، وهو مما فات الحافظ المزي في «التحفة» (٥٧٠٥) عزوه لـ «سنن ابن ماجه»، وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»، وقد عزاه لابن ماجه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٨٠١).

١٥- الحديث رقم (٢٧٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ، ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَضَىٰ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا، فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ، وَلَيْسَ لَهُ مِمَّا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ، وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ فَلَهُ نَصِيبُهُ، وَلَا يَلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ أَنْكَرَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَا يَمْلِكُهَا أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عَاهَرَ بِهَا، فَإِنَّهُ لَا يَلْحَقُ وَلَا يَرِثُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ هُوَ ادَّعَاهُ، فَهُوَ وَلَدُ زِنًا، لِأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا، حُرَّةً أَوْ أَمَةً»**. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ: يَعْنِي بِذَلِكَ مَا قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ.

هذا الحديث ليس في النسخة (ت)، ولم يذكره الحافظ المزي رَحِمَهُ اللَّهُ في «التحفة» منسوبًا «للسنن» لابن ماجه، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٦/ ٣١٦)، وأورده البوصيري في «الزوائد» (٣/ ١٥١) وقال: «روى أبو داود والترمذي بعضه من هذا الوجه، وهذا في بعض النسخ دون بعض، ولم يذكره المزي وهو وارد عليه وقد ألحقته في الأطراف». اهـ.

١٦- الحديث رقم (٢٧٥٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ.

هذا الحديث ليس في النسخة (ت)، ولم يذكره الحافظ المزي في «التحفة»، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٦/ ١٨٥، ١٨٦)، وعزاه لابن ماجه من هذا الطريق في «فتح الباري» (١٢/ ٤٣)، ونقله عنه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٦٨).

١٧- الحديث رقم (٢٧٦٠) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَرِثُ الصَّبِيُّ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ صَارِخًا - قَالَ: وَاسْتِهْلَالُهُ أَنْ يَبْكِيَ أَوْ يَصِيحَ أَوْ يَعْطِسَ**».

الحديث انفردت به النسخة (س)، ولم يورده الحافظ المزي في «التحفة» منسوبًا لـ«سنن ابن ماجه»، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»، وكذا لم يورده البوصيري في «الزوائد» مع أنه على شرطه.

وأما قول من قال: إن هذا الحديث من زيادات أبي الحسن القطان فغير وارد؛ فإن أبا الحسن ولد بعد موت العباس بستٍّ، والله أعلم.

وقد عزاه لابن ماجه: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٩٢٨)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (١١/ ١٩).

١٨- الحديث رقم (٢٨٩٣) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ.

هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لـ «سنن ابن ماجه»، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت»، وعزاه في «فتح الباري» (٣/ ٦٢٣) لابن عبد البر، ولم يعزه لابن ماجه.

١٩- الحديث رقم (٣١٠٨) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمِ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ.

هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لـ «سنن ابن ماجه»، ولم يستدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٧/ ٤١٤، ٤١٥)، وعزاه ابن حجر في «أطراف المسند» (٤/ ٤٤١) لابن ماجه، وذكره البوصيري في «الزوائد» (٣/ ٢١٤).

٢٠- الحديث رقم (٣٤١٣) حَدَّثَنَا سَهْلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

هذا الحديث ليس في النسخة (ت)، ووقع في النسخة الوطنية [٢٢١/ أ] قبل حديث محمد بن بشار السابق، وهو مما فات الحافظ المزي في «التحفة» (٨٥٨٤) عزوه لـ «سنن ابن ماجه»، ولم يستدركه عليه الحافظ في «النكت الظراف».

وقد أورده مجد الدين ابن تيمية في «منتقى الأخبار» (ح ٣٦٩٧) ثم قال: «رواه الجماعة إلا البخاري وابن ماجه»، وكذا الشوكاني في «البحث المسفر» (ص ٩٣) ثم قال: «أخرجه مسلم وأحمد وأهل السنن إلا ابن ماجه».

وأورده العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ١٢٥) ثم قال: «عزاه النجم -يعني: نجم الدين الغزي في كتابه «إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن»- لأحمد ومسلم والأربعة».

٢١- الحديث رقم (٣٦٠٠) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ ثَوْبٌ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَمِيصٍ.

هذا الحديث من النسخة (س)، وهو مما فات الحافظ المزي عزوه لابن ماجه «للسنن» في «التحفة» (١٨١٦٩)، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف».

ولم يعزه لابن ماجه النووي في «خلاصة الأحكام» (١/ ٣٢٩)، ولا ابن حجر في «أطراف المسند» (٩/ ٤٤٢)، ولا الصالحي في «سبل الهدىٰ والرشاد» (٨/ ١٧٩).

٢٢- الحديث رقم (٣٦٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا**».

هذا الحديث من النسخة (س)، وهو مما فات الحافظ المزي في «التحفة» (٧٤٦٤) عزوه لـ«سنن ابن ماجه»، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت».

وقد أورده من طريق ابن ماجه سندًا ومتنًا شمسُ الحق العظيم آبادي في «عون المعبود» (١١/ ٧٣) عدا قوله: «**ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا**».

٢٣- الحديث رقم (٣٦٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُقُ خَلْفَ يَافُوخِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَسْدُلُ نَاصِيَتَهُ.

هذا الحديث لم يذكره الحافظ المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت»، وكذا لم يذكره البوصيري في «زوائده» مع أنه علىٰ شرطه.

وقد عزاه لابن ماجه الصالحي في «سبل الهدىٰ والرشاد» (٢/ ١٦)، وعلق السندي في «حاشيته» (٢/ ٣٨٣) علىٰ بعض ألفاظه، مما يدل علىٰ أنه ثابت لديه.

٢٤- الحديث رقم (٤٠٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ** - وَقَالَ بُنْدَارٌ: **حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَمَنْ كَانَ اللَّهُ**

وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ» .

هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» (١٢٥٥) عزوه لـ«سنن ابن ماجه» ، ولم يستدركه عليه ابن حجر في «النكت الظراف» .

وقد عزاه لابن ماجه السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/ ٤٥) ، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (١٥/ ٨٠٨) ، والعجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٣٧٦) .

٢٥- الحديث رقم (٤٢٩٠) قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ مِنْ هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ» . قَالَ الزُّهْرِيُّ : لِئَلَّا يَتَّكِلَ رَجُلٌ ، وَلَا يَيْئَسَ رَجُلٌ .

هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لـ«سنن ابن ماجه» ، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» .

وقد عزاه لابن ماجه : السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٥٢١) ، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (١٥/ ٣٨) .

* * *

زيادات «تحفة الأشراف» على طبعة دار التأصيل

بلغت الأحاديث التي زادتها «تحفة الأشراف» للحافظ المزي رَحِمَهُ اللَّهُ على طبعة دار التأصيل خمسين حديثًا، كلها إلا أربعة في كتاب الطهارة، ولعل هذه الزيادات وقعت للحافظ المزي من غير رواية أبي الحسن القطان، كما سيأتي في آخر هذا المبحث، ولكن يعكر على هذا أن بعض هذه الأحاديث وقعت في نسخة المكتبة الوطنية بباريس، وهي من رواية أبي الحسن القطان.

١- الحديث رقم (١١٤٨): أنَّ رجلًا جاء إلى رسول الله ﷺ وقد توضَّأ وترك موضع الظُّفر... الحديث.

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس.

٢- الحديث رقم (١٠٤٢١) أن رجلًا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه، فأبصره النبيُّ ﷺ فقال: «ارجع فأحسن وضوءك»، قال: فرجع فتوضأ ثم صلى.

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن حرملة، عن ابن وهب، وعن محمد ابن حميد، عن زيد بن الحباب كلاهما عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر.

وقال: «ذكره خلف وحده».

هذان الحديثان في طبعة الرسالة، ودار الصديق كلاهما برقم (٦٦٥)، (٦٦٦)، وعلق عليهما المحقق في طبعة الرسالة بأنهما ليسا في (م)، والحديث الأول ليس في أصل أبي زرعة بن العراقي من «ابن ماجه»، كما يفهم من «النكت الظراف» لابن حجر (١١٤٨)، والثاني قال في «النكت» (١٠٤٢١): «سقط من بعض نسخ ابن ماجه».

وعلق المحقق في طبعة دار الصديق بأنهما من نسخة مراد وباريس .

٣- الحديث رقم (١٥٠٤) وضعتُ لرسول الله ﷺ غسلًا فاغتسل من جميع نسائه في ليلة .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن عليِّ بن محمد ، عن وكيع ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أنس .

وقال : هذا الحديث ليس في رواية أبي الحسن القطَّان - فيما قيل - ولا في رواية إبراهيم بن دينار ، ولم يذكره أبو القاسم .

والحديث في طبعة الرسالة ، ودار الصديق كلاهما برقم (٥٨٩) ، وعلق المحقق لطبعة الرسالة عليه بقوله : هذا الحديث ليس في (س) ، (م) ، وهو في النسخ المطبوعة ، وذكره المزي في «التحفة» .

وعلق المحقق عليه في طبعة دار الصديق : زيادة من نسخة عارف حكمت .

تنبيه : هذا الحديث وضع في حاشية نسخة عارف حكمت بخط مقارب ، وليس عليه أي علامة .

٤- الحديث رقم (١٧٢٥) رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضَّأ وعليه عمامة قِطريَّة ، فأدخل يده من تحت العمامة . . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح ، عن ابن وهب ، عن أبي معقل الحجازي ، عن أنس .

قال الحافظ في «النكت» : «قال ابن شيخنا : «لم أره في ابن ماجه» . قلت : سقط من رواية ابن القطان وثبت في رواية غيره» .اهـ .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٦٤) ، وعلق المحقق عليه في

طبعة الرسالة : ليس في (س)، (م)، وسكت عنه المزي في «التحفة»، فاستدركه ابن حجر في «النكت».

وعلق المحقق عليه في طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية، وذكره المزي في «التحفة».

٥- الحديث رقم (٢٢٨٠) : سئل عن الجنب هل ينام أو يأكل أو يشرب؟ قال : «**نعم إذا توضّأ وضوءه للصلاة**».

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن محمد بن عمر بن هَيَّاج، عن إسماعيل ابن صَبِيح، عن أبي أُويس، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر.

والحديث في طبعتي الرسالة، ودار الصديق برقم (٥٩٢)، وعلق المحقق عليه في طبعة الرسالة : ليس في (م).

وعلق المحقق عليه في طبعة دار الصديق : هذا الحديث ثابت في نسخة مراد وباريس و«تحفة الأشراف».

٦- الحديث رقم (٢٦٠٣) : كان النبيُّ ﷺ إذا اغتسل من الجنابة صبَّ على رأسه ثلاث حفنات من ماءٍ. وفي حديث حفص بن غياث : قال : قلتُ : يا رسول الله أنا في أرض باردة فكيف الغسل من الجنابة؟ فقال : «**أمّا أنا فأحثو على رأسي ثلاثًا**».

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حفص ابن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر.

وقال : «حديث ابن أبي شيبة ليس في السماع، ولم يذكره أبو القاسم».

والحديث في طبعتي الرسالة، ودار الصديق برقم (٥٧٧)، ولم يعلق المحقق عليه في طبعة الرسالة، وعلق عليه في طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية.

٧- الحديث رقم (٣٠٨٤) : مرَّ رسول الله ﷺ برجل يتوضأ ويغسل خفَّيه ، فقال بيده ؛ كأنَّه دفعه : «إنَّما أُمِرتَ بالْمَسْح» ، فقال رسول الله ﷺ بيده هكذا ، من أطراف الأصابع إلىٰ أصل الساق ، وخطط بالأصابع .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن محمد بن مصفَّىٰ ، عن بقيَّة ، عن جرير بن يزيد ، عن منذر ، عن ابن المنكدر ، عن جابر .

وقال : «هذا الحديث ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٥١) وعلق المحقق في طبعة الرسالة : هذا الحديث ليس في أصولنا الخطية ، وهو في النسخ المطبوعة ، وأشار المزي في «التحفة» إلىٰ أنه ليس في سماعه ، ولم يذكره أبو القاسم بن عساكر في «أطرافه» ، وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» : «هو في بعض نسخ ابن ماجه دون بعض» .

وعلق المحقق عليه في طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية ، وقال المزي في «التحفة» : . . . (فذكر تعليق المزي) وقال الزيلعي في «نصب الراية» بعد ذكره استدراك المزي للحديث على ابن عساكر : وأنا وجدته في نسخة ولم أجده في أخرىٰ .

٨- الحديث رقم (٣٤٦١) : «الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، وأداء الأمانة . . .» الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن هشام بن عمَّار ، عن يحيىٰ بن حمزة ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن طلحة بن نافع ، عن أبي أيوب .

وقال : «هكذا هو في عدَّة نسخ . وذكره أبو القاسم بإسناد الذي قبله عن هشام بن عمَّار ، عن صدقة بن خالد ، عن عتبة بن أبي حكيم ، وهو وهم . رواه الطبرانيُّ

عن أحمد بن المعلّى الدمشقيِّ وجعفر بن محمد الفريابيِّ ، عن هشام بن عمّار ، عن يحيىٰ بن حمزة ، عن عتبة بن أبي حكيم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٩٨) ولم يعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة ، وعلق عليه المحقق لطبعة دار الصديق بقوله : هذا الحديث ثابت في مراد وباريس و«التحفة» .

٩- الحديث رقم (٤١٠١) : أنَّه كان تصيبه الجنابة من الليل فيريد أن ينام . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن أبي مروان محمد بن عثمان العثمانيِّ ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٨٦) وعلق المحقق عليه في طبعة الرسالة : هذا الحديث ليس في (م) .

وعلق المحقق عليه في طبعة دار الصديق : هذا الحديث ثابت في نسخة مراد وباريس و«تحفة الأشراف» .

١٠- الحديث رقم (٤٥١١) : كنت مع سلمان ، فرأىٰ رجلًا ينزع خفَّيه للوضوء . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يونس بن محمد المؤدِّب ، عن داود بن أبي الفرات ، عن محمد بن زيد ، عن أبي شريح ، عن أبي مسلم ، عن سلمان .

وقال : «ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم» .

وقال الحافظ في «النكت» : «كان ينبغي أن يبين رواية من ذكره عن ابن ماجه ، وقد رأيته في رواية سعدون عن ابن ماجه في نسخة صحيحة مجودة» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٦٣) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : ليس في (ذ) ، (س) ، (م) ، وهو في النسخ المطبوعة .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية .

١١- الحديث رقم (٥١٦٠) : أمر النبيُّ ﷺ عمارًا أن يفعل هكذا . وضرب بيده إلى الأرض . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن عثمان بن أبي شيبة ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ليلي ، عن الحكم وسلمة بن كهيل ، كلاهما عن ابن أبي أوفى .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٩٢) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : هذا الحديث ليس في (م) .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا الحديث لم يرد في التيمورية ، وهو ثابت في نسخة مراد وباريس و«تحفة الأشراف» .

١٢- الحديث رقم (٥٣٢٦) : أنه سأل رسول الله ﷺ : ما يحلُّ لي من امرأتي ، وهي حائض؟ قال : «**لك ما فوق الإزار**» ، وذكر مؤاكلة الحائض أيضًا - وساق الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن أبي بكر بن خلف ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد قال : سألت النبيَّ ﷺ عن مؤاكلة الحائض؟ فقال : «واكلها» . مختصر .

قال الحافظ في «النكت» : «سقط هذا من الرواية المشهورة ، وثبت في بعض النسخ ، والله أعلم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦٥١) وعلق عليه محقق طبعة الرسالة : هذا الحديث من النسخ المطبوعة ، ولم يرد في أصولنا الخطية ، وذكره المزي في «التحفة» ، وقال الحافظ : . . . .

ولم يعلق عليه محقق طبعة دار الصديق ، وهذا يدل على أن الحديث في نسخه التي اعتمد عليها ، وقد اشترك مع طبعة الرسالة في نسخة المكتبة الوطنية بباريس ، وقد تقدم أن الحديث لم يرد في الأصول الخطية التي اعتمدت عليه طبعة الرسالة ، فلعل الحديث زيادة من باقي النسخ الأخرى التي اعتمد عليها محقق طبعة دار الصديق ، أو اعتمد على طبعات سابقة كما صنع محققو طبعة الرسالة .

١٣- الحديث رقم (٦٤٩١) : «**إذا كان دمًا أحمر فدينار ، وإذا كان دمًا أصفر فنصف دينار**» .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن عبد الله بن الجراح ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الكريم الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦٥٠) ولم يعلقا عليه ، وكان ينبغي على محقق طبعة الرسالة أن يعلق بأنه ليس في النسخة (م) وهي التيمورية ، فالحديث لم يقع فيها .

١٤- الحديث رقم (٨٠٦٠) : حرَّق النَّبِيُّ ﷺ نخل بني النضير . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الجهاد عن عبد الله بن سعيد الأشج ، عن عقبة بن خالد ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بتمامه وفيه البيتان .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٢٨٤٥) ولم يعلق عليه المحقق

في طبعة الرسالة، وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق: جاء في هامش التيمورية بجانب هذا الحديث: هذا الحديث مضروب عليه في الأصل.

وهنا يظهر الخلل في منهجية طبعتي الرسالة ودار الصديق في التعامل مع النسخ الخطية التي اعتمدوا عليها في ضبط نص «السنن»؛ حيث إن الحديث في نسخة المكتبة التيمورية – وقد اشتركت الطبعتان في الاعتماد عليها – رقم على أوله «لا» وعلى آخره «إلى» وهذه دلالة على الضرب عليه، وعدم اعتماده في الصلب، ثم أكد الناسخ – وهو ابن قدامة – على هذا الضرب بحاشية ذكر فيها أن الحديث مضروب عليه في الأصل.

١٥- الحديث رقم (٨٤٧٤): «**لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئًا من القرآن**».

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن هشام بن عمار، عن إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر.

والحديث في طبعتي الرسالة، ودار الصديق برقم (٥٩٥) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة: هذا الحديث ليس في (م).

وعلق عليه محقق طبعة دار الصديق: هذا ثابت في نسخة مراد وباريس و«التحفة».

١٦- الحديث رقم (٨٦٧٦): «**إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة وجب الغسل**».

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

والحديث في طبعتي الرسالة، ودار الصديق برقم (٦١١) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة: هذا الحديث ليس في (م).

وعلق عليه المحقق في طبعة الصديق : هذا ثابت في نسخة مراد وباريس و«التحفة» .

١٧- الحديث رقم (٩٠٠٧) : أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الجوربين والنعلين .

قال المعلى في حديثه : لا أعلمه إلا قال : والنعلين .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن محمد بن يحيى ، عن المعلى بن منصور وبشر بن آدم ، كلاهما عن عيسى بن يونس ، عن عيسى بن سنان ، عنه به .

وقال : «هذا الحديث في رواية الأسداباذي ، عن المقومي ، ولم يذكره أبو القاسم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٦٠) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : هذا الحديث ليس في أصولنا الخطية ، وهو في النسخ المطبوعة ، وذكره المزي .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية وقال في «التحفة» : . . . (فذكر ما تقدم) .

١٨- الحديث رقم (٩٦٣٢) : «لا يغتسل أحدكم بأرض فلاة ، ولا فوق سطح . . .» الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن محمد بن عبيد بن ثعلبة الحماني ، عن عبد الحميد بن يحيى الحماني ، عن الحسن بن عمارة ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦١٥) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : هذا الحديث ليس في (م) .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا ثابت في نسخة مراد وباريس و«التحفة» .

١٩- الحديث رقم (١٠٠٩٠) : **«من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها . . .»** الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن أبي بكربن أبي شيبة ، عن الأسود بن عامر ، عن حماد بن سلمة ، عن زاذان الكندي ، عن علي بن أبي طالب .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٩٩) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : هذا الحديث ليس في (م) .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا ثابت في نسخة مراد وباريس و«التحفة» .

٢٠- الحديث رقم (١٠١٠٦) : **«إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك»** .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن محمد بن عبد العزيز ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن بحر بن كنيز ، عن عثمان بن ساج ، عن سعيد بن جبير ، عن علي .

وقال : «لم يذكره أبو القاسم ، وهو في الرواية» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٢٩١) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : لم يرد في (م) ، وأشار المزي . . . (فذكر ما تقدم) .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا الحديث غير موجود في التيمورية ، وهو ثابت في مراد وباريس ، قال المزي : . . . (فذكر ما تقدم) .

٢١- الحديث رقم (١٠٣٥٨) : تمسحنا مع رسول الله ﷺ بالتراب . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن محمد بن أبي عمر ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عمار .

وقال : «وقع في بعض النسخ من كتاب ابن ماجه : عن أنس مكان قوله : عن أبيه ،

وهو خطأ . وذكره أبو القاسم في ترجمة أنس ، عن عمار ، ونبه عليه ، ولم يذكره في هذه الترجمة» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٦٦) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : ليس في (م) ، وأشار في حاشية (س) إلى أنه في بعض النسخ .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : لم يرد هذا الحديث في التيمورية ، وهو ثابت في مراد وباريس و«التحفة» .

٢٢- الحديث رقم (١٠٤٢١) : أن رجلًا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه ، فأبصره النبيُّ ﷺ ، فقال : «**ارجع فأحسن وضوءك**» ، قال : فرجع فتوضأ ثم صلى .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن حرملة ، عن ابن وهب . وعن محمد ابن حميد ، عن زيد بن الحباب - كلاهما ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

وقال : «ذكره خلف وحده» .

وقال الحافظ ابن حجر في «النكت» : «سقط من بعض نسخ ابن ماجه» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦٦٦) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : ليس في (م) ، وقال في النكت : . . . (فذكر ما تقدم) .

وعلق عليه المحقق في طبعة الصديق : زيادة من مراد وباريس ، وهو ثابت في «التحفة» .

٢٣- الحديث رقم (١٠٦١٠) : أنَّه قدم على عمر بن الخطاب من مصر ، فقال : منذ كم لم تنزع خفَّيك؟ قال : من الجمعة إلى الجمعة . قال : أصبت السنَّة .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في الطهارة عن أحمد بن يونس السلمي ، عن أبي عاصم ، عن حيوه بن شريح ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عبد الله البلوي ، عن علي بن رباح اللخمي ، عن عقبة بن عامر ، عن عمر .

وقال : «ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٥٨) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : ليس في أصولنا الخطية ، وهو في النسخ المطبوعة ، وذكره المزي في «التحفة» . . . فذكر ما تقدم .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية ، وقال المزي في «التحفة» : . . . فذكر ما تقدم .

٢٤- الحديث رقم (١١٦٩٢) : أنَّه رخَّص للمسافر إذا توضأ ولبس خفيه ثم أحدث وضوءًا ، أن يمسح على خفيه ثلاثة أيام ولياليهن ، والمقيم يومًا وليلة .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن محمد بن بشار وبشر بن هلال الصواف -كلاهما- عن عبد الوهاب الثقفي ، عن المهاجر بن مخلد ، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة ، عن أبيه .

وقال : «ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٥٦) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : ليس في أصولنا الخطية ، وهو في النسخ المطبوعة ، وذكره المزي في «التحفة» . . . فذكر ما تقدم .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية ، وقال المزي في «التحفة» : . . . فذكر ما تقدم .

٢٥- الحديث رقم (١٢٠٣٢) : أن النبي ﷺ طاف على نسائه ، يغتسل عند هذه وعند هذه . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن إسحاق بن منصور ، عن عبد الصمد

ابن عبد الوارث، عن حماد، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع.

والحديث في طبعتي الرسالة، ودار الصديق برقم (٥٩٠) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة: ليس في (م).

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق: هذا الحديث ثابت في مراد وباريس و«التحفة».

٢٦- الحديث رقم (١٣٩٧٧): «**فُضِّلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب...**» الحديث، وحديث الهروي مختصر: «**جُعلت لي الأرض مسجدا وطهورا**».

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

والحديث في طبعتي الرسالة، ودار الصديق برقم (٥٦٧) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة: ليس في (م)، وأشار في حاشية (س) إلى أنه في بعض النسخ فقط وهي صحيحة.

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق: هذا الحديث لم يرد في التيمورية، وهو ثابت في مراد وباريس و«التحفة».

٢٧- الحديث رقم (١٤٠٣٧): «**الجمعة إلى الجمعة كفارات ما بينهن ما لم تغش الكبائر**».

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الصلاة» عن محرز بن سلمة العدني، عن عبد العزيز ابن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

والحديث في طبعتي الرسالة، ودار الصديق برقم (٥٦٧) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة: ليس في (م)، وأشار في حاشية (س) إلى أنه في بعض النسخ فقط وهي صحيحة.

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق: هذا الحديث لم يرد في التيمورية، وهو ثابت في مراد وباريس و«التحفة».

٢٨- الحديث رقم (١٤١٣٨): «**من صلى الصبح فهو في ذمة الله...**» الحديث.

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الديات» عن بندار، عن معدي بن سليمان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

والحديث لم يرد في طبعتي الرسالة، ودار الصديق.

٢٩- الحديث رقم (١٤٦٠٨): «**إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلحها**».

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي رزين الأسدي، عن أبي هريرة.

والحديث لم يرد في طبعتي الرسالة، ودار الصديق.

٣٠- الحديث رقم (١٤٦٥٩): «**إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل**».

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن هشام، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن أبي رافع، عن أبي هريرة.

والحديث في طبعتي الرسالة، ودار الصديق برقم (٦١٠) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة: ليس في (م).

وعلق عليه المحقق في طبعة الصديق : هذا الحديث ثابت في مراد وباريس و«التحفة» .

٣١- الحديث رقم (١٥٤١٤) : قالوا يارسول الله ، ما الطهور على الخفين؟ قال : «**للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة**» .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب - كلاهما ، عن زيد بن الحباب ، عن عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وقال : «ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٥٥) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : ليس في أصولنا الخطية ، وهو في النسخ المطبوعة ، وذكره المزي في «التحفة» . . . فذكر ما تقدم.

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية ، وقال المزي في «التحفة» : . . . فذكر ما تقدم.

٣٢- الحديث رقم (١٥٨٢٧) : سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تحتلم في منامها ، فقال : «**إذا رأت الماء فلتغتسل**» .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن خولة بنت حكيم .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦٠٢) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : ليس في (م) .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا الحديث ثابت في مراد وباريس و«التحفة» .

٣٣- الحديث رقم (١٥٨٦٩) : أنه سأل أخته أم حبيبة : كيف كنت تصنعين مع رسول الله ﷺ في المحيض؟ . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن الخليل بن عمرو ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية ابن خديج ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦٣٨) ، ولم يعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة ، وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا الحديث زيادة من مراد وباريس ، وهو ثابت في «التحفة» .

الحديث ليس في التيمورية ، وهي المرمز لها في طبعة الرسالة بـ (م) فكان ينبغي أن يعلق على الحديث أنه ليس في (م) كما فعل من قبل .

٣٤- الحديث رقم (١٦٠٢٣) : كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب من غير أن يمس ماءً .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن علي بن محمد ، عن وكيع ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٨٣) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : ليس في (م) .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا الحديث زيادة من مراد وباريس وهو ثابت في «التحفة» .

٣٥- الحديث رقم (١٦٠٣٨) : كان رسول الله ﷺ إن كانت له إلى أهله حاجة قضاها ، ثم ينام كهيئته لا يمس ماءً .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٨٢) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : ليس في (م) .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا الحديث زيادة من مراد وباريس ، وهو ثابت في «التحفة» .

٣٦- الحديث رقم (١٦٣٢٤) : لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد . . . الحديث ، وفيه قصة عبد الله بن عمرو بن العاص .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن إسماعيل ابن علية ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦٠٤) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : ليس في (م) .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا الحديث زيادة من مراد وباريس ، وهو ثابت في «التحفة» .

٣٧- الحديث رقم (١٦٨٥٨) ، (١٧٢٥٩) : أن فاطمة بنت أبي حبيش قالت للنبي ﷺ : إني امرأة أُستحاض فلا أطهر . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن عبد الله بن الجراح ، عن حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد ، عن وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦٢١) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : ليس في (س) ، (م) .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية والأزهرية و«التحفة» .

٣٨- الحديث رقم (١٨١٢٣) : كنا لا نعد الصفرة والكدرة شيئًا .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الله الرقاشي ، عن وهيب ، عن أيوب ، عن حفصة ، عن أم عطية .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦٤٧م) ولم يعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة ، وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا الحديث زيادة من مراد وباريس ، وهو ثابت في «التحفة» .

٣٩- الحديث رقم (١٨٢٤١) : كنت مع النبي ﷺ في لحافه ، فوجدت ما تجد النساء . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦٣٧) ولم يعلق عليه في طبعة الرسالة ، وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا الحديث زيادة من مراد وباريس ، وهو ثابت في «التحفة» .

٤٠- الحديث رقم (١٨٢٦٤) : جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت : إن الله لا يستحيي من الحق ، هل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد ، عن وكيع ، عن ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦٠٠) وعلق عليه في طبعة الرسالة : ليس في (م) .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : هذا الحديث ثابت في مراد وباريس ، وهو ثابت في «التحفة» .

٤١- الحديث رقم (١٠٠٥٢) : دعا علي بماء فغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن محمد بن يحيى ، عن عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب .

وهذا الإسناد ليس في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق ، أما المتن فهو ثابت عندهما برقم (٣٩٦) بإسناد آخر .

٤٢- الحديث رقم (٣٣٣٥) : أتى النبيُّ ﷺ سباطة قوم فبال قائمًا . . . الحديث . ومنهم من ذكر فيه : المسح على الخفَّين ، عن الأعمش وحده .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن محمد بن عبد الله بن نمير وعليِّ بن محمد - كلاهما ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة .

وقال : «وحديث ابن نمير وعليِّ بن محمد ليس في السماع ، ولم يذكرهما أبو القاسم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٤٤) وعلق عليه المحقق في

طبعة الرسالة : هذا الإسناد ليس في (م) وأشار المزي في «التحفة» . . . فذكر ما تقدم .

وعلق عليه المحقق في دار الصديق : زيادة من مراد وباريس ، وقال المزي في «تحفة الأشراف» : . . . فذكر ما تقدم .

٤٣- الحديث رقم (٩٠٠٧) : أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الجوربين والنعلين .

قال المعلى في حديثه : لا أعلمه إلا قال : والنعلين .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن محمد بن يحيى ، عن المعلى بن منصور وبشر بن آدم - كلاهما ، عن عيسى بن يونس ، عن عيسى بن سنان ، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب ، عن أبي موسى الأشعري .

وقال : «الحديث في رواية الأسداباذي ، عن المقومي ولم يذكره أبو القاسم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٦٠) وعلق عليه المحقق في طبعة الرسالة : هذا الحديث ليس في أصولنا الخطية ، وهو في النسخ المطبوعة ، وذكره المزي في «التحفة» . . . فذكر ما تقدم .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية ، وقال المزي في «التحفة» . . . فذكر ما تقدم .

٤٤- الحديث رقم (١٠٧٠١) : أنه رأى النبي ﷺ يمسح على خفين . وفي حديث الأوزاعي : يمسح على خفَّيه وعمامته .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عمرو بن أمية .

وقال : «حديث ابن ماجه ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٦٢) وعلق عليه محقق طبعة الرسالة : إسناد أبي بكر بن أبي شيبة ليس في (س) ، (م) وهو في النسخ المطبوعة ، وذكره المزي في «التحفة» ولم يذكر إسناد دحيم ، وقال . . . فذكر ما تقدم .

وعلق عليه محقق طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية و«تحفة الأشراف» .

٤٥- الحديث رقم (١٠٣٦٣) : أنهم تمسَّحوا وهم مع رسول الله ﷺ بالصعيد . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن محمد بن رمح ، عن الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله المسعودي ، عن عمار .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٦٥) ، وعلق عليه محقق طبعة الرسالة : هذا الحديث ليس في (م) ، وأشار في حاشية (س) إلى ذلك ، فقال : هي في بعض النسخ فقط ، وهي صحيحة .

وعلق عليه محقق طبعة دار الصديق : لم يرد هذا الحديث في التيمورية ، وهو ثابت في مراد وباريس و«تحفة الأشراف» .

٤٦- الحديث رقم (٣١٨٦) : تمارينا في الغسل عند النبيّ ﷺ فقال : «**أمَّا أنا فأفيض على رأسي ثلاثًا**» .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في « الطهارة » عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن سليمان بن صرد ، عن جبير بن مطعم .

وقال : «ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٧٥) وعلق عليه محقق طبعة الرسالة : ليس في (س) ، (م) ، وهو في النسخ المطبوعة ، وذكره المزي في «التحفة» .

وعلق عليه محقق طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية ، وقال المزي في «التحفة» . . . فذكر ماتقدم .

٤٧- الحديث رقم (١٣٠٦٣- النكت) : سأله رجل : كم أفيض على رأسي وأنا جنب؟ . . . الحديث .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي بكربن أبي شيبة ، عن أبي خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٧٨) وعلق عليه محقق طبعة الرسالة : لم يذكره المزي ولا البوصيري في «الزوائد» ، واستدركه الحافظ في «النكت الظراف» (١٣٠٦٣) ، وقال : لم يذكره تبعًا لابن عساكر ، وهو في الرواية .

وعلق عليه محقق طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية ، وهو ثابت في «تحفة الأشراف» .

وفي التعليق الثاني لمحقق طبعة دار الصديق دليل على أن المحقق لم يميز ما ألحقه الشيخ عبد الصمد بـ«التحفة» مما ليس من أصولها ؛ اعتمادا منه على «النكت» وغيرها .

٤٨- الحديث رقم (١٥٠٥) : وضعتُ لرسول الله ﷺ غسلًا فاغتسل من جميع نسائه في ليلة .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن عليّ بن محمد ، عن وكيع ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أنس .

وقال : «هذا الحديث ليس في رواية أبي الحسن القطّان - فيما قيل - ولا في رواية إبراهيم بن دينار ، ولم يذكره أبو القاسم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٥٨٩) ، وعلق عليه المحقق في

طبعة الرسالة : هذا الحديث ليس في (س)، (م) وهو في النسخ المطبوعة وذكره المزي في «التحفة» . . . فذكر ما تقدم .

وعلق عليه المحقق في طبعة دار الصديق : زيادة من هامش نسخة عارف ، وقال المزي في «التحفة» . . . فذكر ما تقدم .

٤٩- الحديث رقم (٢٠٨٩) : **«ثلاث لا يَحلُّ لأحد أن يفعلهنّ : لا يَؤمُّ رجل قومًا فيخُصُّ نفسه بالدعاء دونهم ، فإن فعل فقد خانهم ، ولا ينظُر في قعر بيت قبل أن يَستأذِن ، فإن فعل فقد دخل ، ولا يصلِّي وهو حَقِنٌ حتى يتخفَّفَ»** .

عزاه الحافظ المزي لابن ماجه عن محمد بن مصفًّى ، عن بقيَّة بن الوليد ، عن حبيب بن صالح بالقصة الأولى في «الصلاة» ، وبالقصة الثالثة في «الطهارة» ، ولم يذكر القصة الثانية .

وقال : «القصة الثالثة ليست في السماع ، ولم يذكرها أبو القاسم» .

والحديث في طبعتي الرسالة ، ودار الصديق برقم (٦١٩) ، وعلق عليه محقق طبعة الرسالة : هذا الحديث ليس في (س)، (م)، (ذ) وذكره المزي في «التحفة» . . . فذكر ما تقدم .

وعلق عليه محقق طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية والأزهرية ، وذكره المزي في «التحفة» . . . فذكر ما تقدم .

٥٠- الحديث رقم (١٥٨٢) : كنت أُستحاض حيضة كثيرة شديدة . . . الحديث .

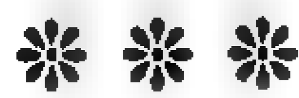
عزاه الحافظ المزي لابن ماجه في «الطهارة» عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عمه عمران بن طلحة ، عن أمه حمنة .

وعن محمد بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن عقيل، عن إبراهيم ابن محمد بن طلحة، عن عمر بن طلحة، عن أم حبيبة . . . نحوه .

والحديث في طبعتي الرسالة، ودار الصديق برقم (٦٢٢)، وعلق عليه محقق طبعة الرسالة : هذا الحديث ليس في (س)، (م) .

وعلق عليه محقق طبعة دار الصديق : زيادة من المحمودية والأزهرية و«تحفة الأشراف» .

هذه هي زيادات «تحفة الأشراف» على طبعة دار التأصيل من «السنن» للإمام ابن ماجه رحمه الله، والملحوظ فيها أنها وقعت كلها إلا أربعة مواضع في «كتاب الطهارة»، ويحتمل أن الإمام المزي زادها من رواية سعدون، فقد ذكر الحافظ ابن حجر أن رواية سعدون عن الإمام ابن ماجه وقعت فيها زيادات في «كتاب الطهارة» لم يرها في غيرها، قال في «النكت الظراف»[1] : «وقد رأيته في رواية سعدون عن ابن ماجه في نسخة صحيحة مجودة، وفيها عدة أحاديث في «الطهارة» لم أرها في رواية غيره» .



(١) «تحفة الأشراف مع النكت الظراف» (٤/ ٣٥) .

أهم إحصائيات «السنن» للإمام ابن ماجه[١]

عدد أحاديث السنن	٤٣٧٦
عدد الأحاديث المرفوعة	٤٢٥٥
عدد الأحاديث الموقوفة	١٢١
عدد الكتب الفقهية	٥٠
عدد الأبواب والتراجم	١٥١٠
عدد الأحاديث المربوطة بـ«التحفة»	٤٣٥١
عدد الأحاديث التي لم نجدها بـ«التحفة»	٢٥
عدد الأحاديث التي زادتها «تحفة الأشراف» على طبعة دار التأصيل	٥٠
عدد الأحاديث التي زادتها طبعة دار التأصيل على «تحفة الأشراف»	٢٥
عدد رواة الكتاب بدون تكرار	٣٦٦٢
عدد الرواة بالتكرار	٣٧٦٣٥
عدد شيوخ المصنف	٣٠٥

(١) هذه الإحصائيات استخرجت بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في دار التأصيل لضبط وتحقيق الكتاب .

إسناد فضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل

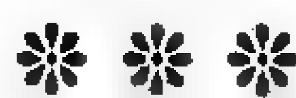
إلى كتاب: السنن

للإمام ابن ماجه

أخبرنا متصلًا بالسماع العالي المحقَّق في جميع الطبقات - إلا في واحدة بالإجازة المحتملة للسماع - سماحة الوالد شيخ الحنابلة العلامة المعمَّر عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل العقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ سماعًا عليه لطرف منه وإجازة خاصة به وعامة، قال: أخبرنا الشيخ المعمر علي بن ناصر أبو وادي قراءة عليه من أوله إلى «فضائل الصحابة»، وإجازة لباقيه مع المناولة، أخبرنا الشيخ نذير حسين الدهلوي سماعًا لجميعه، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي - أخبرنا والدي سماعا لبعضه والباقي إجازة مع إكماله على خلفائه عنه، أخبرنا أبو طاهر ابن إبراهيم الكُوراني الكردي بقراءتي عليه لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا الحسن العجيمي بقراءتي عليه، أخبرنا محمد بن العلاء البابِلي سماعًا عليه لأوله وإجازة، عن سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا النجم محمد الغيطي قراءة لجميعه.

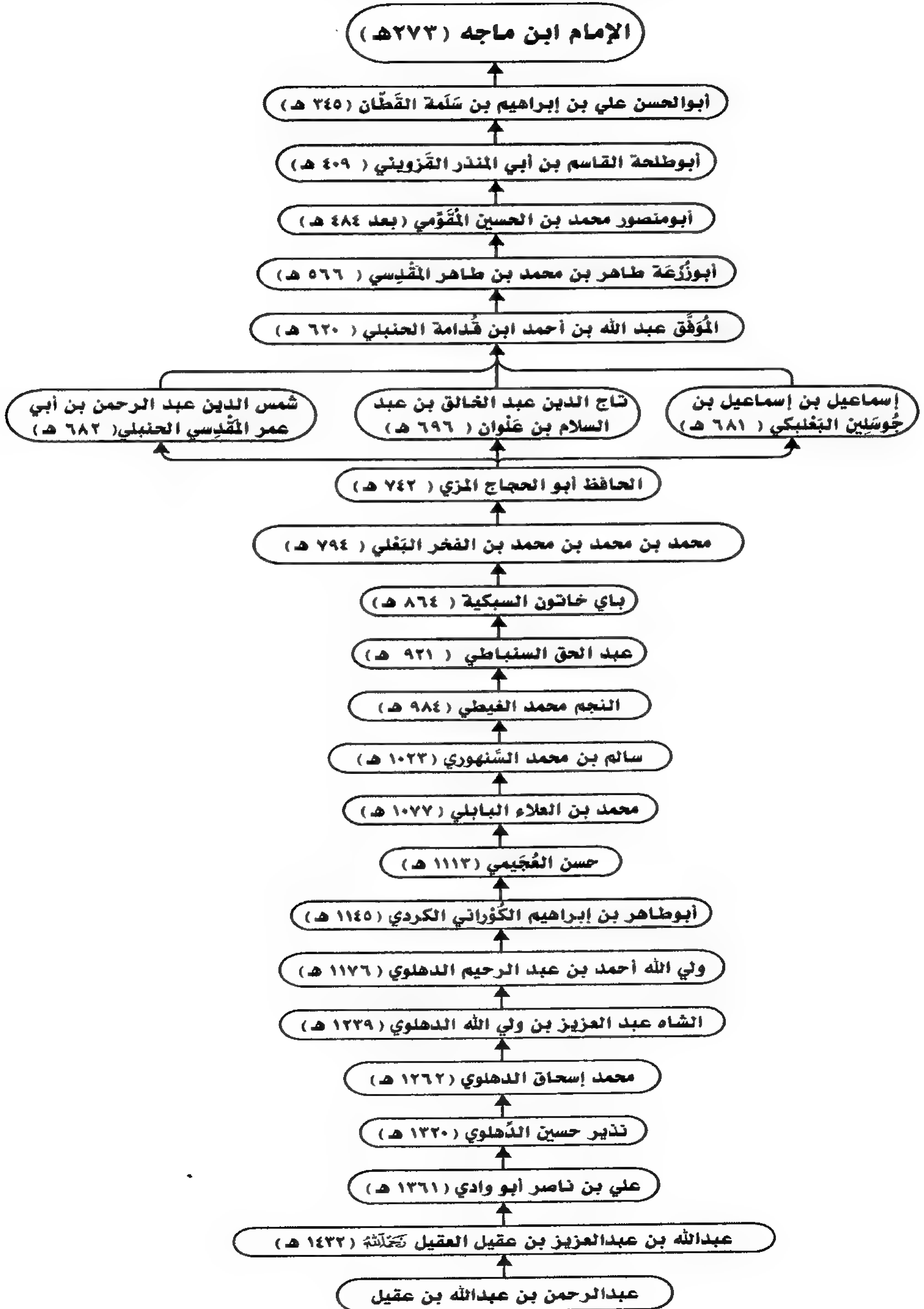
أخبرنا عبد الحق السنباطي لجميعه، أخبرتنا باي خاتون السبكية، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن الفخر البَعْلي لجميعه بفوت يسير، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج المزي، أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلِين البَعْلبكي وتاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن عَلْوان وشيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المَقْدِسي الحنبلي، قالوا: أخبرنا المُوفَّق عبد الله بن أحمد ابن قُدامة الحنبلي سماعًا عليه، أخبرنا

أبو زُرْعَة طاهر بن محمد بن طاهر المَقْدِسي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المُقَوِّمي ، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المُنْذِر القَزْويني ، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القطان ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القَزْويني[(١)] .



(١) انظر للاستزادة والتفصيل ثَبَت والدنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «فتح الجليل» ، و«ثَبَت الكويت» -كلاهما- من تأليف الشيخ محمد زياد بن عمر التُّكْلَة .

رسم توضيحي لإسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل إلى «السنن» للإمام ابن ماجه



وتوثيقًا من دار التأصيل لأعمالها وتسهيلًا على طلاب العلم والباحثين قمنا بإرفاق قرص مدمج مع الكتاب يشمل مقدمة التحقيق للكتاب ، والمخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق نص الكتاب بما يغطي كامل النص ، وقد تم ربط هذه المخطوطات بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب ، ونرجو الله أن يكتب لهذا العمل القبول .

ودار التأصيل لا تدعي فيما تعمله الكمال ، وترحب بالنصيحة والنقد البناء في كل أعمالها ، ولذا تهيب بالعلماء والباحثين ممن يقف على حرف أو معنى يجب تغييره لخلل وقع فيه أو تحسين يراه أن يراسلنا لتدارك ذلك في طبعة قادمة بعون الله ، وهذا مقتضى النصح لسنة رسول الله ﷺ ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، تولانا الله جميعا بتوفيقه .

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

القاهرة في ٢٦ ذو الحجة سنة ١٤٣٤هـ

الموافق : ٣١/ ١٠/ ٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

١- كِتَابُ اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)

•[١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ(٢) فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

•[٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَرُونِي(٣) مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَخُذُوا مِنْهُ بِمَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا».

•[٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ﷻ».

---

(١) وقعت هذه الترجمة في (ت) مصدرة بلفظ: «باب»، والمثبت مما وجد على غلاف النسخة (س) نقلا عن خط أبي الحسن القطان على كتابه، وكذا سماه البوصيري في مقدمة «الزوائد» وزاد فيه: «كتاب اتباع السنة وفضل الصحابة والعلماء».

*[١] [التحفة: ق ١٢٣٩٢].

(٢) ليس في (س).

*[٢] [التحفة: ق ١٢٣٦١].

(٣) ذروني: اتركوني. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وذر).

*[٣] [التحفة: ق ١٢٤٧٧-ق ١٢٥٤٧].

● [٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ يَعْدُ وَلَمْ يُقَصِّرْ دُونَهُ[١].

● [٥] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ الْفَقْرَ وَنَتَخَوَّفُهُ، فَقَالَ: «**آلْفَقْرَ[٢] تَخَافُونَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا حَتَّىٰ لَا يُزِيغَ[٣] قَلْبَ[٤] أَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنْ أَزَاغَهُ[٥] إِلَّا هِيَهْ، وَايْمُ اللَّهِ، لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَىٰ مِثْلِ الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ**».

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَرَكَنَا وَاللَّهِ عَلَىٰ مِثْلِ الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ[٦].

● [٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

*[٤] [التحفة: ق ٧٤٤٢].

(١) هذا الحديث ليس في (ت).

*[٥] [التحفة: ق ١٠٩٢٩].

(٢) في (س)، والوطنية [٢/أ]: «الفقر» بدون مد الهمزة، والمثبت من (ت).

(٣) يزيغ: الزيغ: الميل عن الحق. (انظر: اللسان، مادة: زيغ).

(٤) كذا ضبطه السندي؛ حيث قال في «حاشيته» (١/٦): ««قلب أحدكم» بالنصب مفعول به، «إلا هيه» هي: ضمير الدنيا، والهاء في آخره للسكت، وهو فاعل «يزيغ»»، وضبطه في (س) بالرفع على أنه فاعل «يزيغ».

(٥) قوله: «إن أزاغه» في (ت): «إزاغة» ورقم على أوله: «لا»، وعلى آخره: «صح». والمثبت من (س)، والوطنية [٢/أ].

(٦) [ت/١/٢].

*[٦] [التحفة: ت ق ١١٠٨١].

(٧) ليس في (س)، والوطنية [٢/ب].

شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ**».

• [٧] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَوَّامَةً عَلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﷻ، لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا**».

• [٨] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيَّ - وَكَانَ قَدْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ**».

• [٩] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا وَطَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرُونَ**(١) **عَلَى النَّاسِ، لَا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ نَصَرَهُمْ**».

• [١٠] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ**(٢) **مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ**(٣)، **لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ﷻ**».

---

*[٧] [التحفة: ق ١٤٢٧٨].

*[٨] [التحفة: ق ١٢٠٧٥].

*[٩] [التحفة: ق ١١٤١٩].

*[١٠] [التحفة: م ت ق ٢١٠٢].

(١) في «التحفة»: «ظاهرين».

(٢) طائفة: جماعة من الناس، وتقع على الواحد. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

(٣) في (س): «منصورة»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٢/ب].

●[١١] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَالِدًا، يَذْكُرُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَطَّ خَطًّا، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣]»[١].

١- بَابُ تَعْظِيمِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ عَارَضَهُ

●[١٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئًا[٢] عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ[٣]، يُحَدَّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي، فَيَقُولُ[٤]: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ﷻ، فَمَا[٥] وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ. أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﷻ».

●[١٣] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - فِي بَيْتِهِ، أَنَا سَأَلْتُهُ عَنْهُ - عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، ثُمَّ مَرَّ فِي الْحَدِيثِ قَالَ: أَوْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٦] بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا أُلْفِيَنَّ[٧] أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا

---

*[١١] [التحفة: ق ٢٣٥٧].

(١) هذا الحديث ليس في (ت)، وقال في «التحفة»: «ليس في السماع، ولم يذكره أبو القاسم».

*[١٢] [التحفة: ت ق ١١٥٥٣].

(٢) متكئا: جالسًا متمكنًا. (انظر: القاموس، مادة: وكأ).

(٣) أريكته: كل ما اتُّكِئَ عليه من سرير أو فراش. (انظر: النهاية، مادة: أرك).

(٤) [س/ ٢/ ب].

(٥) في (ت): «ما»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢/ ب].

*[١٣] [التحفة: د ت ق ١٢٠١٩].

(٦) [ت/ ١/ ٣].

(٧) ألفين: أجد وألقى. (انظر: النهاية، مادة: لفا).

عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ » .

•[١٤] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ(١) فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » .

•[١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ(٢) الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرِّحِ(٣) الْمَاءَ يَمُرُّ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ ، فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَىٰ جَارِكَ » ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا زُبَيْرُ ، اسْقِ الْمَاءَ ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ » ، قَالَ : فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ أُنْزِلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ(٤) ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [النساء : ٦٥](٥) .

---

*[١٤] [التحفة : خ م د ق ١٧٤٥٥] .

(١) أحدث : الحدث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

*[١٥] [التحفة : ع ٥٢٧٥] .

(٢) شراج الحرة : جمع : شرج ، وهو مسيل الماء من الحرة (الأرض ذات الحجارة السود) إلى السهل ، وهي بالمدينة النبوية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٤٩) .

(٣) سرح : أرسل . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ١١) .

(٤) فيما شجر بينهم : فيما اختلفوا فيه . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٣٠) .

(٥) هذا الحديث ليس في (ت) .

قَالَ الْقَطَّانُ : الْجُدُرُ : بِالضَّمِّ الْحِيطَانُ ، وَالْجَدْرُ : بِنَصْبِ الْجِيمِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَبْلُغَهُ الْمَاءُ أَوْ نَحْوُهُ(١) .

● [١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ أَنْ يُصَلِّينَ فِي الْمَسْجِدِ** » ، فَقَالَ ابْنٌ لَهُ : إِنَّا لَنَمْنَعُهُنَّ ، قَالَ : فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ(٢) : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ(٣) : إِنَّا لَنَمْنَعُهُنَّ !

● [١٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو(٤) حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو(٥) ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا إِلَىٰ جَنْبِهِ ابْنُ أَخٍ لَهُ ، فَخَذَفَ فَنَهَاهُ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا ، وَقَالَ : « **إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا ، وَلَا تَنْكَأُ(٦) عَدُوًّا ، وَإِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ(٧)** » ، قَالَ : فَعَادَ ابْنُ أَخِيهِ يَخْذِفُ(٨) ، فَقَالَ : أُحَدِّثُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا ثُمَّ تَخْذِفُ(٩) ! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا .

---

(١) قول القطان من حاشية (س) .

* [١٦] [التحفة : خ ق ٦٩٤٣] .

(٢) بعده في (ت) : «إني» .

(٣) في (ت) : «وإنك تقول» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣/أ] .

* [١٧] [التحفة : م ق ٩٦٥٧] .

(٤) في (ت) : «وأبو عمر» ، والمثبت من (س) ، وفي الوطنية [٣/أ] كالمثبت ، وضم أوله أيضا ، ولعله إشارة إلى أنها بالوجهين . قال المزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٥٢) : «هو : حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم ابن عجلان الربالي أبو عمر ، ويقال : أبو عمرو الرقاشي البصري» .

(٥) في (ت) ، والوطنية [٣/أ] : «عمر» ، والمثبت من (س) ، وحاشية (ت) منسوبا لنسخة . وينظر : الحاشية السابقة .

(٦) **تنكأ** : نكى العدو ونكأه : أكثر فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نكا) .

(٧) **تفقأ العين** : تشق العين ، والفقء : الشق . (انظر : النهاية ، مادة : فقأ) .

(٨) في (ت) : «فخذف» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣/أ] .

(٩) كان في (س) : «عُدتَ» ، ثم عُدل إلى المثبت .

• [١٨] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيَّ النَّقِيبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١] - غَزَا مَعَ مُعَاوِيَةَ أَرْضَ الرُّومِ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَتَبَايَعُونَ كِسَرَ الذَّهَبِ بِالدِّينَارِ، وَكِسَرَ الْفِضَّةِ بِالدَّرَاهِمِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ الرِّبَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَبْتَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، لَا زِيَادَةَ بَيْنَهُمَا وَلَا نَظِرَةً» فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، لَا أَرَى الرِّبَا فِي هَذَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ نَظِرَةٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ رَأْيِكَ! لَئِنْ أَخْرَجَنِي اللَّهُ لَا أُسَاكِنُكَ[٢] بِأَرْضٍ لَكَ عَلَيَّ فِيهَا إِمْرَةٌ، فَلَمَّا قَفَلَ لَحِقَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ وَمَا قَالَ مِنْ[٣] مُسَاكَنَتِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِلَى أَرْضِكَ، فَقَبَّحَ اللَّهُ أَرْضًا لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالُكَ، وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَيْهِ، وَاحْمِلِ النَّاسَ عَلَى مَا قَالَ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الْأَمْرُ[٤].

• [١٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْخَلَّادِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ[٥] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا[٦]، فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي هُوَ[٧] أَهْيَاهُ[٨]، وَأَهْدَاهُ، وَأَتْقَاهُ.

---

*[١٨] [التحفة: ق ٥١٠٦].

(١) قوله: «بن الصامت . . . رسول الله ﷺ» ليس في «التحفة».

(٢) [ت/ ١/ ٤].

(٣) في (س): «في»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٣/ ب].

(٤) في (س)، والوطنية [٣/ ب]: «الآمر»، والمثبت من (ت). وينظر: «حاشية السندي» (١/ ١٢)، و«مسند الشاميين» للطبراني (١/ ٢١٨) من طريق هشام بن عمار.

*[١٩] [التحفة: ق ٩٥٣٢].

(٥) في (س): «حدثتم»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٣/ ب].

(٦) ليس في (ت)، والوطنية [٣/ ب]، و«التحفة».

(٧) قوله: «الذي هو» ليس في (س)، و«التحفة».

(٨) في الوطنية [٣/ ب]، والمحمودية [٦]: «أهناه»، وفي نسخة عارف حكمت [٥] رسمه بالوجهين، والمثبت من (س)، (ت)، و«التحفة» (ص ١٩١ - مخطوط البرزالي).

• [٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا(١) فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْيَاهُ ، وَأَهْدَاهُ(٢) ، وَأَتْقَاهُ(٣) .

• [٢١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا أَعْرِفَنَّ مَا يُحَدَّثُ أَحَدُكُمْ عَنِّي الْحَدِيثَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ ، فَيَقُولُ : اقْرَأْ قُرْآنًا مَا قِيلَ مِنْ قِيلٍ(٤) حَسَنٍ فَأَنَا قُلْتُهُ(٥)» .

• [٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وحدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِرَجُلٍ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِذَا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَلَا تَضْرِبْ لَهُ الْأَمْثَالَ(٧) .

---

*[٢٠] [التحفة : ق ١٠١٧٧] .

(١) في (ت) : «بحديث» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣/ ب] .

(٢) في (ت) : «وأهناه» ، وضبب عليه ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣/ ب] ، وحاشية (ت) منسوبًا لنسخة .

(٣) [س/ ٣/ أ] .

*[٢١] [التحفة : ق ١٤٣٣٦] .

(٤) في الوطنية [٣/ ب] : «قول» ، والمثبت من (س) .

(٥) هذا الحديث والذي بعده ليسا في (ت) ، ورقم على أول هذا الحديث في (س) بـ : «لا» ، ورقم على آخر الحديث الذي بعده بـ : «إلى» ، إشارة إلى أنهما ليسا في السماع ، وهما ثابتان في الوطنية ، وقال المزي في «التحفة» بعد هذا الحديث : «قال أبو القاسم : وليس في سماعنا» .

*[٢٢] [التحفة : ق ١٥٠٣٢-ق ١٥٠٧٠] .

(٦) حديث هناد ذكره في «التحفة» : وقال : «هذا الحديث ليس في روايتنا ، ولم يذكره أبو القاسم» .

(٧) بعد هذا الحديث في المحمودية [ق ٦] ، والوطنية [٢/ ب] ، وعارف حكمت [ق ٥] : «قال أبو الحسن القطان : حدثنا يحيىٰ بن عبد اللَّه الكرابيسي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة . . . مثل حديث علي رضي الله عنه» ، وقوله : «قال أبو الحسن القطان» من المحمودية .

تضرب له الأمثال : ضرب الأمثال : اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به . (انظر : النهاية ، مادة : ضرب) .

٢- بَابُ التَّوَقِّي فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٢٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ الْبَطِينُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : مَا أَخْطَأَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ عَشِيَّةَ(١) خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهِ ، قَالَ : فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ(٢) قَطُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنَكَّسَ فَنَظَرْتُ(٣) إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُحَلَّلَةً أَزْرَارُ قَمِيصِهِ ، قَدِ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ(٤) ، قَالَ : أَوْ دُونَ ذَلِكَ ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ شَبِيهٌ بِذَلِكَ .

• [٢٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَفَرَغَ مِنْهُ قَالَ : أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَثِيرًا .

• [٢٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ

---

*[٢٣] [التحفة : ق ٩٤٩٢] .

(١) ليس في (س) ، ورفع ما بعده فيها .
عشية : العشي : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

(٢) في «الزوائد» (١/ ٧) : «بشيء» .

(٣) قوله : «فنكس فنظرت» ضبب بينهما في (ت) ، وقبله في (س) : «قال» ، والضبط في قوله : «فنكس» بتشديد الكاف من (س) ، والوطنية [٣/ ب] ، وضبطه في (ت) بتخفيفها ، وكلاهما صحيح ، قال الزبيدي في «تاج العروس» (نكس) : «ونكّس رأسه : أماله ، كنَكَّسه تَنْكِيسا ، والتشديد للمبالغة» .

(٤) أوداجه : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، واحدها : ودج . (انظر : النهاية ، مادة : ودج) .

*[٢٤] [التحفة : ق ١٤٦٩] .

*[٢٥] [التحفة : ق ٣٦٧٤] .

بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ.

• [٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا.

• [٢٧] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّمَا كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ، وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا إِذْ رَكِبْتُمُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ فَهَيْهَاتَ.

• [٢٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: بَعَثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الْكُوفَةِ وَشَيَّعَنَا، فَمَشَى مَعَنَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: صِرَارٌ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ مَشَيْتُ مَعَكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: لِحَقِّ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِحَقِّ الْأَنْصَارِ، قَالَ: لَكِنِّي مَشَيْتُ مَعَكُمْ لِحَدِيثٍ أَرَدْتُ أَنْ(٢) أُحَدِّثَكُمْ بِهِ(٣)، فَأَرَدْتُ(٤) أَنْ تَحْفَظُوهُ لِمَمْشَايَ مَعَكُمْ، إِنَّكُمْ تَقْدَمُونَ عَلَى

---

*[٢٦] [التحفة: خ م ق ٧١١١].

*[٢٧] [التحفة: م س ق ٥٧١٧].

(١) [ت/ ١/ ٥].

*[٢٨] [التحفة: ق ١٠٦٢٥].

(٢) ليس في (ت).

(٣) قوله: «أحدثكم به» في (س): «أحدثكموه». والمثبت من (ت)، والوطنية [٤/ أ].

(٤) في (ت): «وأردت»، والمثبت من (س)، والوطنية [٤/ أ].

قَوْمٍ لِلْقُرْآنِ فِي صُدُورِهِمْ[(١)] هَزِيزٌ كَهَزِيزِ الْمِرْجَلِ[(٢)] ، فَإِذَا رَأَوْكُمْ مَدُّوا إِلَيْكُمْ أَعْنَاقَهُمْ ، وَقَالُوا : أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَنَا[(٣)] شَرِيكُكُمْ .

●[٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : صَحِبْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ .

٣- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَعَمُّدِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

●[٣٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُوسَىٰ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ[(٤)] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

●[٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ عَلَيَّ يُولِجُ النَّارَ** » .

---

(١) في حاشية (س) منسوبا لنسخة : «قلوبهم» .

(٢) في (س) : «النحل» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٤/أ] ، وحاشية (س) منسوبا لنسخة ، وفي «حاشية السندي» (١/ ١٦) : «وفي بعض النسخ : النحل ، وهو ذباب العسل» .
المرجل : الإناء الذي يغلى فيه الماء . (انظر : النهاية ، مادة : مرجل) .

(٣) قوله : «ثم أنا» في (ت) : «وأنا» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٤/أ] .

*[٢٩] [التحفة : ق ٣٨٥٥] .

*[٣٠] [التحفة : ق ٩٣٦٨] .

(٤) فليتبوأ : لينزل منزله من النار؛ يقال : بوّأه الله منزلًا ، أي : أسكنه إياه ، وتبوأت منزلًا ، أي : اتخذته . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

*[٣١] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٠٨٧] .

● [٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ[١] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٢] : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - حَسِبْتُهُ قَالَ : مُتَعَمِّدًا - فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[٣] .

● [٣٣] حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[٤] .

قال أبو الحسن : يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ غَيْرُ هُشَيْمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[٥] .

● [٣٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

● [٣٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَىٰ هَذَا الْمِنْبَرِ : « إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي[٦] ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلْيَقُلْ حَقًّا - أَوْ صِدْقًا ، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

● [٣٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ

---

* [٣٢] [التحفة : ت ق ١٥٢٥] .
(١) ليس في (ت) .
(٢) [ت/ ١/ ٦] .
(٣) [س/ ٣/ ب] .
* [٣٣] [التحفة : ق ٢٩٩٣] .
(٤) هذا الحديث وقع في (س) بعد حديث «سويد بن سعيد» الآتي في نهاية الباب ، وقال في «التحفة» : «ليس في السماع» .
(٥) قول أبي الحسن من حاشية (س) .
* [٣٤] [التحفة : ق ١٥٠٨٩] .
* [٣٥] [التحفة : ق ١٢١٣٠] .
(٦) في (س) : «علي» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٤/ ب] .
* [٣٦] [التحفة : خ د س ق ٣٦٢٣] .

جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: مَا لِي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَسْمَعُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَفُلَانًا وَفُلَانًا؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١).

• [٣٧] **حدثنا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١).

٤- مَنْ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

• [٣٨] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يُرَى(٢) أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ(٣)**».

• [٣٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

---

(١) هذا الحديث ليس في (ت).

*[٣٧] [التحفة: ق ٤٢٤٥-٤٢٤٥].

*[٣٨] [التحفة: ق ١٠٢١٢].

(٢) الضبط بضم أوله من (س)، والوطنية [٤/ب]، وضبطه في (ت) بالفتح. قال السندي في «حاشيته» (١/ ١٨): «هو بضم الياء، أي: يظن، قال النووي: وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء، ومعناه: يعلم».

(٣) الضبط بصيغة الجمع من (ت)، والوطنية [٤/ب]، وضبطه في الأول أيضا بصيغة التثنية وكتب فوقه: «معًا». قال السندي في «حاشيته» (١/ ١٩): «قال النووي: المشهور روايته بصيغة الجمع، أي فهو واحد من جملة الواضعين... وقد جاء بصيغة التثنية، والمراد أن الراوي له يشارك الواضع في الإثم».

*[٣٩] [التحفة: م ق ٤٦٢٧].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يُرَىٰ[1] أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ[2]» .

•[٤٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ» .

•[٤١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ رَوَىٰ عَنِّي حَدِيثًا يُرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ» .

قال أبو الحسن القطان : فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَخِيرِ «الْكَاذِبَيْنِ» بِنَصْبِ الْبَاءِ[3] .

٥- بَابُ اتِّبَاعِ سُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ

•[٤٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ يَعْنِي ابْنَ زَبْرٍ[4] ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ : قَامَ[5] فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) الضبط من (س) ، ولم تضبط في (ت) .

(٢) الضبط بصيغة التثنية من (س) ، (ت) ، وضبطه في الثاني أيضًا بصيغة الجمع . وبعده في الوطنية [٣/ ب] ، والمحمودية [٨] ، وعارف حكمت [٧] : «قال أبو الحسن القطان : حدثنا محمد بن عبدك ، قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن شعبة ، مثل حديث سمرة بن جندب» . وقوله : «قال أبو الحسن القطان» من المحمودية .

*[٤٠] [التحفة : م ت ق ١١٥٣١] .

*[٤١] [التحفة : ق ١٠٢١٢] .

(٣) هذا الحديث من (س) ورقم عليه بـ : «لا . . . إلى» ، وكذا هو في حاشية الوطنية [٣/ ب] . وقال المزي في «التحفة» : «قال أبو القاسم : وليس حديث عثمان في سماعنا» .

*[٤٢] [التحفة : ق ٩٨٩١] .

(٤) قوله : «يعني ابن زبر» ليس في (ت) . (٥) [ت/ ١/ ٧] .

ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً[١] وَجِلَتْ[٢] مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ[٣] ، فَاعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ ، فَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، وَسَتَرَوْنَ مِنْ[٤] بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ[٥] الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ[٦] ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأُمُورَ الْمُحْدَثَاتِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ » .

□[١ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ ابْنِ زَبْرٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٧] .

●[٤٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَّاقُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ : « قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا ، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ ، مَنْ[٨] يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ

---

(١) ليس في (ت) .

(٢) **وجلت** : الوجل : الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : وجل) .

(٣) **مودع** : اسم فاعل من ودّع ، أي المبالغة تدل على أنك تودعنا فإن المودّع عند الوداع لا يترك شيئا مما يهتم به فاعهد أو أوص إلينا . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ١٩) .

(٤) قوله : «وسترون مِن» في (س) : «وسيرى مَن» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥/أ] .

(٥) **الخلفاء الراشدين** : هم الأربعة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . وقيل : بل هم ومن سار سيرتهم من أئمة الإسلام المجتهدين في الأحكام ، فإنهم خلفاء الرسول ﷺ في إعلاء الحق ، وإحياء الدين ، وإرشاد الخلق إلى الصراط المستقيم . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٢٠) .

(٦) **بالنواجذ** : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

(٧) قول أبي الحسن القطان من حاشية (س) .

*[٤٣] [التحفة : دت ق ٩٨٩٠] .

(٨) في الوطنية [٤/أ] : «فمن» ، والمثبت من (س) ، (ت) .

مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ[١] حَيْثُمَا قِيدَ[٢] انْقَادَ».

•[٤٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الْعِرْبَاضِ ابْنِ سَارِيَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣].

٦- بَابُ اجْتِنَابِ الْبِدَعِ وَالْجَدَلِ

•[٤٥] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، يَقُولُ: «صَبَّحَكُمْ مَسَّاكُمْ»، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ[٤] كَهَاتَيْنِ»، وَيَقْرِنُ[٥] بَيْنَ[٦] إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ

---

(١) في (س)، (ت): «الآنف» بالمد، والمثبت من الوطنية [٥/أ]. قال السندي في «حاشيته» (١/ ٢١): «هو بلا مد كَكَتِف، وبالمد أي كصاحب، والأول أصح وأفصح، أي الذي جعل الزمام في أنفه فيجره من يشاء من صغير وكبير إلى حيث يشاء».

(٢) قيد: سيق. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ٢١).

*[٤٤] [التحفة: د ت ق ٩٨٩٠].

(٣) هذا الحديث ليس في (ت)، وهو ثابت في (س)، والوطنية [٥/أ] ورقم على أوله في (س): «لا» وعلى آخره: «إلى».

*[٤٥] [التحفة: م س ق ٢٥٩٩].

(٤) الضبط بالرفع من (س) وضبطه في (ت) بالنصب. قال السندي في «حاشيته» (١/ ٢١): «قال أبو البقاء: لا يجوز فيه إلا النصب، والواو فيه بمعنى مع، والمراد به المقاربة، ولو رُفع لفسد المعنى؛ إذ لا يقال: بعثت والساعة. والمشهور جواز الرفع والنصب بل قال القاضي: المشهور الرفع».

(٥) في (س): «ويفرق»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥/أ]، وحاشية (س) منسوبا لأبي بكر.

(٦) [س/ ٤/أ].

الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ بِدْعَةٍ[١] ضَلَالَةٌ»، وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا[٢] فَعَلَيَّ وَإِلَيَّ».

● [٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَدِينِيُّ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ[٣] بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: الْكَلَامُ، وَالْهَدْيُ[٤]، فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، أَلَا لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ[٥] فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، أَلَا إِنَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَإِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ، أَلَا إِنَّمَا[٦] الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، أَلَا إِنَّ قِتَالَ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ[٧] فُسُوقٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ بِالْجِدِّ وَلَا بِالْهَزْلِ، وَلَا يَعِدُ[٨] الرَّجُلُ صَبِيَّهُ ثُمَّ لَا يَفِي لَهُ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي[٩] إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ

---

(١) **بدعة**: طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية. (انظر: النهاية، مادة: بدع).

(٢) **ضياعا**: المراد: العيال والأطفال (المحتاجون) الذين يضيعون بعد موت وليهم وعائلهم. (انظر: النهاية، مادة: ضيع).

❋[٤٦] [التحفة: ق ٩٥٢٤]. (٣) [ت/ ١/ ٨].

(٤) الضبط من (ت)، والوطنية [٥/ أ] بفتح الهاء وسكون الدال، وضبطه في (س) بضم الهاء وفتح الدال، وقال السندي في «حاشيته» (١/ ٢١): «بفتح هاء وسكون دال هي الطريقة والسيرة وهذا هو المشهور، أو بضم هاء وفتح دال والمقصود أن خير الأديان دينه».

(٥) في «حاشية السندي» (١/ ٢٢): «قوله: «الأمد» أي: الأجل، وفي بعض النسخ: الأمل».

(٦) في (ت): «إن»، والمثبت من (س)، والوطنية [٥/ أ].

(٧) **سبابه**: السب: الشتم. (انظر: اللسان، مادة: سبب).

(٨) في (ت) مضببا عليه، وحاشية الوطنية [٥/ ب]: «يوعد»، والمثبت من (س)، والوطنية، وحاشية (ت) مصححا عليه.

(٩) **يهدي**: يؤدي. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ٢٤).

الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ[١] ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ : صَدَقَ وَبَرَّ ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ : كَذَبَ وَفَجَرَ ، أَلَا وَإِنَّ الْعَبْدَ يَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا[٢] » .

• [٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح و[٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : « ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ » [آل عمران : ٧] إِلَىٰ قَوْلِهِ : « ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ[٤]﴾ » [آل عمران : ٧] ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمُ الَّذِينَ عَنَاهُمُ[٥] اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ » .

• [٤٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ . ح وحدثنا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَا[٦] : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ » ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : « ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف : ٥٨] » .

---

(١) البر : الطاعة والعبادة . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

(٢) في (س) : «كاذبا» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥/ ب] ، وحاشية (س) منسوبا لنسخة .

*[٤٧] [التحفة : ق ١٦٢٣٦] .

(٣) قوله : «حدثنا محمد بن خالد بن خداش . . . ح و» ليس في (ت) ، وقال المزي في «التحفة» : «حديث محمد بن خالد بن خداش في رواية إبراهيم بن دينار ، ولم يذكره أبو القاسم» .

(٤) الألباب : العقول . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٠١) .

(٥) في (ت) : «عنى» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥/ ب] .

*[٤٨] [التحفة : ت ق ٤٩٣٦] .

(٦) في (ت) : «قال» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥/ ب] .

● [٤٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَنَّاطُ[١]، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبَىٰ[٢] اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ، حَتَّىٰ يَدَعَ بِدْعَتَهُ»[٣].

● [٥٠] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ، بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ[٤]، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ[٥] وَهُوَ مُحِقٌّ، بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ، بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا».

□ [٢ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ابْنُ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ... بِمِثْلِهِ[٦].

● [٥١] حدثنا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خِدَاشٍ أَبُو هَاشِمٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ[٧]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِحْصَنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

---

*[٤٩] [التحفة: ق ٦٥٦٩].

(١) في الوطنية [٥/ب]، و«التحفة»: «الخياط»، والمثبت من (س). وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٣٤).

(٢) أبى: الإباء: أشد الامتناع. (انظر: النهاية، مادة: أبو).

(٣) هذا الحديث والحديثان بعده ليسوا في (ت)، ورقم على أول هذا الحديث في (س) بـ: «لا»، ورقم بعده بحديثين «إلى» إشارة إلى أن هذه الأحاديث الثلاثة ليست في الرواية، ووقع هذا الحديث في الوطنية [٥/ب] بعد حديث حذيفة الآتي، وهو ثابت في «الزوائد» (١/ ١١).

*[٥٠] [التحفة: ت ق ٨٦٨].

(٤) ربض الجنة: ما حولها خارجا عنها، تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

(٥) المراء: الجدال. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٦) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٥١] [التحفة: ق ٣٣٦٩].

(٧) قوله: «حدثنا داود بن سليمان العسكري... الموصلي قال» في الوطنية [٥/ب]: «حدثنا عبد الله بن سعيد»، وينظر: «التحفة».

ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْمًا ، وَلَا صَلَاةً ، وَلَا صَدَقَةً ، وَلَا حَجًّا ، وَلَا عُمْرَةً ، وَلَا جِهَادًا ، وَلَا صَرْفًا[١] ، وَلَا عَدْلًا[٢] ، يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَخْرُجُ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ »[٣] .

٧- بَابُ اجْتِنَابِ الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ[٤]

•[٥٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَعَبْدَةُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ . ح وحدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ[٦] الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ[٧] مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » .

•[٥٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ

---

(١) **صرفا** : توبة ، وقيل : نافلة . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .

(٢) **عدلا** : فدية ، وقيل : فريضة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٣) هذا الحديث رقم على أوله في الوطنية بـ : «لا» ، وعلى آخره : «إلى» ، وكتب في الحاشية : «ساقط في نسخة (ق)» .

(٤) [ت/ ١/ ٩] .

*[٥٢] [التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣] .

(٥) قوله : «محمد بن العلاء» ليس في (س) ، والوطنية [٥/ ب] .

(٦) **يقبض** : يأخذ . (انظر : اللسان ، مادة : قبض) .

(٧) «ينتزعه» ليس في (س) .

*[٥٣] [التحفة : د ق ١٤٦١١] .

ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أُفْتِيَ**[١] **بِفُتْيَا غَيْرَ ثَبْتٍ**[٢]، **فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ**».

▫[٣ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣].

•[٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ أَنْعُمٍ هُوَ الْأَفْرِيقِيُّ[٤]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ، فَمَا وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ: آيَةٌ**[٦] **مُحْكَمَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ**».

▫[٤ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَفْرِيقِيُّ[٣].

•[٥٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) الضبط بالبناء للمفعول من (ت)، والوطنية [٦/أ]، وضبب عليه في (ت)، وضبطه في (س) بالبناء للفاعل، ونسبه في حاشية الوطنية لنسخة. قال السندي في «حاشيته» (١/ ٢٧): «ضبط على بناء المفعول أي من وقع في خطأ بفتوى عالم فلا إثم على متبع ذلك العالم ... وقيل: على بناء الفاعل أيضا، أي كان إثمه على من استفتاه كأن جعله في معرض الإفتاء بغير علم».

(٢) **ثبت**: عدلٍ صوابٍ. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ٢٧).

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س).

❋[٥٤] [التحفة: د ق ٨٨٧٦].

(٤) قوله: «هو الأفريقي» ليس في (ت).

(٥) بعده في (ت): «عن عبد الله بن رافع»، ولعله انتقال نظر من الناسخ.

(٦) [س/ ٤/ ب].

❋[٥٥] [التحفة: ق ١١٣٣٩].

مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ : لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : «لَا تَقْضِيَنَّ وَلَا تَفْصِلَنَّ إِلَّا بِمَا تَعْلَمُ ، فَإِنْ أَشْكَلَ [١] عَلَيْكَ أَمْرٌ فَقِفْ حَتَّى تُبَيِّنَهُ أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ» [٢] .

● [٥٦] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا ، حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ الْمُوَلَّدُونَ [٣] وَأَبْنَاءُ سَبَايَا [٤] الْأُمَمِ ، فَقَالُوا بِالرَّأْيِ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» [٥] .

▫ [٥ز] سمعت مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ أَمْرُ النَّاسِ مُعْتَدِلًا حَتَّى نَشَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْكُوفَةِ ، وَرَبِيعَةُ الرَّأْيِ بِالْمَدِينَةِ ، وَعُثْمَانُ الْبَتِّيُّ بِالْبَصْرَةِ ، فَوَجَدْنَاهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ سَبَايَا الْأُمَمِ [٦] .

---

(١) في (س) : «شكل» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦/ أ] .

(٢) في «حاشية السندي» (١/ ٢٨) : «وهذا المتن مما انفرد به المصنف ، وفي سنده محمد بن سعيد بن حسان ، وهذا المذكور متروك الحديث ، كما في «الأطراف» ، وفي بعض نسخ الكتاب تنبيه على ذلك ، ففيه بعد تخريج الحديث : قال أبو إسحاق : هذا حديث ضعيف ، وأمر أن يضرب عليه . وقال أبو إسحاق : محمد بن سعيد بن حسان زنديق ؛ سمعت أبا حاتم يقول : حضرت أحمد بن عبد الله بن يونس وهو يحدث ، عن أبي بكر بن عياش ، عن محمد بن سعيد ، فقلت : إن محمد بن سعيد زنديق ، فغضب وقال : وكان أبو بكر يحدث عن زنديق ، كان يقول أي - أبو حاتم - : إن أحمد بن يونس كان لين الجانب ، لم يعرف مثل هذه الأشياء ، أو كما قال» .

*[٥٦] [التحفة : ق ٨٨٨٢] .

(٣) في حاشية (س) منسوبا لرواية : «المؤلفة» .

(٤) سبايا : جمع : سبية ، وهي المرأة التي تؤخذ أمة في الحروب . (انظر : النهاية ، مادة : سبي) .

(٥) هذا الحديث ليس في (ت) ، وأشار في (س) إلى أن هذا الحديث ليس في السماع ؛ فرقم بالحمرة على أوله بـ«لا» وعلى آخره بـ«إلى» ، وهو ثابت في الوطنية [٦/ أ] .

[٥ز] [التحفة : ق ١٨٧٧٨] .

(٦) هذا الحديث من (س) .

٨- بَابٌ فِي الْإِيمَانِ

• [٥٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ**[١] **وَسِتُّونَ - أَوْ سَبْعُونَ - بَابًا ، أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ**[٢] **الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ**[٣] **مِنَ الْإِيمَانِ**» .

• [٥٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ . ح وحدثنا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ - جَمِيعًا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

• [٥٩] حدثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ : «**إِنَّ الْحَيَاءَ شُعْبَةٌ**[٥] **مِنَ الْإِيمَانِ**» .

• [٦٠] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ[٦] . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي**

---

* [٥٧] [التحفة : ع ١٢٨١٦] .

(١) **بضع** : البضع بالكسر والفتح : ما بين الثلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الواحد إلى العشرة ؛ لأنه قطعة من العدد . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٢) **إماطة** : الإماطة : التنحية والإبعاد . (انظر : النهاية ، مادة : ميط) .

(٣) **شعبة** : طائفة من كل شيء ، وقطعة منه . (انظر : النهاية ، مادة : شعب) .

* [٥٨] [التحفة : ع ١٢٨١٦] . (٤) [ت/ ١/ ٦] .

* [٥٩] [التحفة : م ت ق ٦٨٢٨] .

(٥) كتب في حاشية (س) : «ما كان في سائر الروايات عنه «شعبة» إلا في رواية القطان» .

* [٦٠] [التحفة : م د ت ق ٩٤٢١] .

(٦) قوله : «عن الأعمش» ليس في (ت) ، وكتبه في حاشيتها ، ونسبه لنسخة ، وضبب عليه في (س) بالحمرة .

قَلْبِهِ مِثْقَالُ(١) حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ(٢) مِنْ كِبْرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ».

•[٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَلَّصَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ وَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا أَشَدَّ مُجَادَلَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ»، قَالَ: «يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ فَيَأْتُونَهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُوَرِهِمْ(٣)، لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُوَرَهُمْ(٤)، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا»، قَالَ: «ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ(٥)». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠].

---

(١) مثقال: مقدار من الوزن، أي شيء كان من قليل أو كثير. (انظر: النهاية، مادة: ثقل).

(٢) خردل: نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب، ويضرب به المثل في الصغر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خردل).

*[٦١] [التحفة: س ق ٤١٧٨].

(٣) في (س): «بصورتهم»، ونسبه في حاشية الوطنية لنسخة، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦/ ب].

(٤) قوله: «لا تأكل النار صورهم» ليس في (ت)، وفي (س): «لا تأكل النار صورتهم»، والمثبت من الوطنية [٦/ ب]، وحاشية (ت) منسوبًا فيها لنسخة.

(٥) قوله: «مثقال ذرة» في (ت): «مثقال حبة من خردل ذرة»، وفي الوطنية [٦/ ب]: «مثقال حبة من خردل»، والمثبت من (س) وحاشية الوطنية منسوبًا لنسخة. وينظر: «جامع معمر» (١١/ ٤١٠)، «مسند أحمد» (١٨/ ٣٩٥) من طريق عبد الرزاق، به.

ذرة: نملة صغيرة. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

▫ [٦١ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . . . نَحْوَهُ .

قال أبو الحسن : « زِنَةً »[١] .

• [٦٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ - وَكَانَ ثِقَةً ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ ، فَتَعَلَّمْنَا[٢] الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا[٣] .

• [٦٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نِزَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صِنْفَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ ، الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ » .

• [٦٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ شَعَرِ الرَّأْسِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَهُ إِلَى رُكْبَتِهِ ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ[٤] عَلَى فَخِذَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ » ، فَقَالَ :

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

* [٦٢] [التحفة : ق ٣٢٦٤] .

(٢) في (س) : «فيعلمنا» في الموضعين ، وفي (ت) معراة من النقط ، والمثبت من الوطنية [٦/ ب] ، و«الزوائد» (ح ٢٢) .

(٣) [س/ ٥/ أ] ، [ت/ ١/ ١١] .

* [٦٣] [التحفة : ق ٢٤٩٨-ت ق ٦٢٢٢] .

* [٦٤] [التحفة : م د ت س ق ١٠٥٧٢] .

(٤) في (س) : «يده» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦/ ب] .

صَدَقْتَ[١]، فَعَجِبْنَا[٢] مِنْهُ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ[٣] وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا مِنْهُ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا[٤] الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ[٥] فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، قَالَ: فَمَا أَمَارَتُهَا[٦]؟ قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا[٧] - قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي: تَلِدُ الْعَجَمُ[٨] الْعَرَبَ - وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ[٩] رِعَاءَ الشَّاءِ[١٠] يَتَطَاوَلُونَ[١١] فِي الْبِنَاءِ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ».

◻ [٧ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ ابْنُ الْحَسَنِ[١٢].

---

(١) بعده في (س): «قال».

(٢) في (ت): «فتعجبنا» ونسبه في حاشية الوطنية [٦/ ب] لبعض النسخ، والمثبت من (س)، والوطنية. وكذا في الموضع التالي.

(٣) قوله: «وكتبه ورسله» في (ت): «ورسله وكتبه»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦/ ب].

(٤) في (ت): «فما»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦/ ب].

(٥) قوله: «فإنك إن لا تراه» في (ت): «فإنك إن لم تراه»، وفي حاشية (س): «رواية أخرى: فإن لم تره»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦/ ب].

(٦) **أمارتها**: علامتها. (انظر: النهاية، مادة: أمر).

(٧) في (س): «ربها»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦/ ب].
ربتها: سيدتها. (انظر: النهاية، مادة: ربب).

(٨) **العجم**: الذين لا يتكلمون العربية. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عجم).

(٩) **العالة**: الفقراء. (انظر: النهاية، مادة: عيل).

(١٠) **الشاء**: جمع شاة، وهي: أنثى الضأن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شوه).

(١١) في (ت): «قد تطاولوا»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦/ ب].

(١٢) قول أبي الحسن من حاشية (س).

• [٦٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ : «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَلِقَائِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ[1] : «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّيَ[2] الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ[3] ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ : «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا ؛ إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ[4] رِعَاءُ الْغَنَمِ فِي الْبُنْيَانِ فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ» ، فَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ[5] وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾[6] [لقمان : ٣٤]» .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : «وَتُؤَدِّيَ» ، وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ : «وَتُؤْتِي»[7] .

• [٦٦] حدثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ

---

* [٦٥] [التحفة : خ م ق ١٤٩٢٩] .
(١) بعده في (س) : «الإسلام» .
(٢) في (ت) : «وتؤتي» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٧/ أ] ، وينظر : تعليق أبي الحسن آخر الحديث .
(٣) [١/ ت/ ١٢] .
(٤) في (ت) : «تطاولت» ، ونسبه في حاشية الوطنية لنسخة ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٧/ أ] .
(٥) الغيث : المطر . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦١٧) .
(٦) قوله : «﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾» في (ت) : «الآية» ، وفي الوطنية : ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ ، والمثبت من (س) ، وهو الثابت في : «مصنف ابن أبي شيبة» (٢١/ ٢٤٩) من طريق إسماعيل بن علية ، به .
(٧) قول أبي الحسن من حاشية (س) .
* [٦٦] [التحفة : ق ١٠٠٧٦] .

صَالِحٍ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ** » .

قَالَ أَبُو الصَّلْتِ(٢) : لَوْ قُرِئَ هَذَا الْإِسْنَادُ عَلَى مَجْنُونٍ لَبَرَأَ .

□ [٨ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ السُّلَمِيُّ ، وَعَبْدُ السَّلَامِ ابْنُ صَالِحٍ(٣) .

• [٦٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ - أَوْ قَالَ : لِجَارِهِ - مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** » .

• [٦٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** »(٤) .

• [٦٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَدْخُلُوا**

---

(١) ليس في (ت) .

(٢) بعده في (س) : «عبد السلام بن صالح» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٧/أ] .

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

* [٦٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٣٩] .

* [٦٨] [التحفة : خ م س ق ١٢٤٩] .

(٤) في (س) دمج هذا الحديث مع الذي قبله ؛ لكون إسنادهما واحدًا ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٧/أ] ، وذكر في «التحفة» أن هذا الحديث ليس في سماع أبي القاسم .

* [٦٩] [التحفة : م ق ١٢٤٦٩] .

الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» .

• [٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وحدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ** » .

• [٧١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَعِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، مَاتَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ** » .

قَالَ أَنَسٌ : وَهُوَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ ، وَبَلَّغُوهُ عَنْ رَبِّهِمْ قَبْلَ هَرْجِ الْأَحَادِيثِ وَاخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ[١] ، يَقُولُ اللَّهُ[٢] : ﴿فَإِن تَابُوا۟﴾ [التوبة : ٥] ، قَالَ : خَلْعُ[٣] الْأَوْثَانِ وَعِبَادَتِهَا ، ﴿وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [التوبة : ٥] ، وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَىٰ : ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة : ١١] .

▫ [٩ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [٧٠] [التحفة : خ م س ق ٩٢٥١] .
* [٧١] [التحفة : ق ٨٣٢] .

(١) [س/ ٥/ ب] .

(٢) قوله : «في آخر ما نزل يقول الله» في (ت) : «في آخر ما نزل» ، وفي الوطنية [٧/ ب] : «في آخر ما نزّل الله» . والمثبت من (س) ، وحاشية الوطنية منسوبا لنسخة ، و«الزوائد» (١/ ١٢) .

(٣) في (س) : «خلعوا» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة ، وفي حاشية الوطنية [٧/ ب] منسوبًا لنسخة : «بخلع» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية ، و«الزوائد» (١/ ١٢) .

أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ(١) .

•[٧٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ**» .

◘[١٠ز] **قال أبو الحسن** : حَدَّثَنَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ(١) .

•[٧٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَهْرَامَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ**» .

•[٧٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيُّ ، حَدَّثَنَا نِزَارُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ(٢) نَصِيبٌ ، أَهْلُ الْإِرْجَاءِ ، وَأَهْلُ الْقَدَرِ**» .

◘[١١ز] **حدثنا** أَبُو عُثْمَانَ الْبُخَارِيُّ(٣) سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ،

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٧٢] [التحفة : ق ١٢٢٥٩] .

*[٧٣] [التحفة : ق ١١٣٤٠] .

*[٧٤] [التحفة : ق ٢٤٩٨] .

(٢) في (س) : «الإيمان» ، ونسبه في حاشية الوطنية [٧/ ب] لنسخة ، والمثبت من (ت) ، والوطنية ، وحاشية (س) منسوبًا لنسخة .

(٣) في (س) معراة من النقط ، وفي (ت) : «النجاري» ، وفي الوطنية [٧/ ب] تحتمل الوجهين ، والصواب ما أثبتناه . وينظر : «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٦٠) .

(٤) قوله : «سعيد بن سعد» ليس في (س) ، والوطنية [٧/ ب] .

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْتَقِصُ(١) .

▫[١٢ز] حدثنا أَبُو عُثْمَانَ الْبُخَارِيُّ(٢) سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، أَظُنُّهُ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْتَقِصُ(٤) .

٩- بَابٌ فِي الْقَدَرِ

•[٧٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : «**إِنَّهُ يُجْمَعُ خَلْقُ أَحَدِكُمْ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً(٥) مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً(٦) مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ(٧) الْمَلَكَ فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَقُولُ : اكْتُبْ عَمَلَهُ ، وَأَجَلَهُ ، وَرِزْقَهُ ، وَشَقِيٌّ أَمْ(٨) سَعِيدٌ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ**

---

(١) كتب في حاشية (ت) : «من زيادة أبي الحسن القطان» . وانظر «النكت الظراف» لابن حجر (٥/ ٢٢١) ، (١٠/ ٣١٨) .

(٢) في (س) معراة من النقط ، وفي (ت) : «النجاري» ، وفي الوطنية تحتمل الوجهين ، والصواب ما أثبتناه ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٦٠) .

(٣) قوله : «سعيد بن سعد» ليس في (س) ، والوطنية [٧/ ب] .

(٤) كتب في حاشية (ت) : «من زيادة القطان» . وانظر «النكت الظراف» لابن حجر (٨/ ٢٣١)

❊[٧٥] [التحفة : ع ٩٢٢٨] .

(٥) **علقة** : قطعة دم منعقد . (انظر : النهاية ، مادة : علق) .

(٦) **مضغة** : قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ ، وجمعها : مُضَغ . (انظر : النهاية ، مادة : مضغ) .

(٧) [١/ ت/ ١٤] .

(٨) في (س) : «أو» ونسبه في حاشية الوطنية [٧/ ب] لنسخة ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٨/ أ] .

بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ[1] حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا» .

● [٧٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الْحِمْصِيِّ ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : وَقَعَ فِي نَفْسِي[2] شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ ، خَشِيتُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ دِينِي وَأَمْرِي ، فَأَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقُلْتُ : أَبَا الْمُنْذِرِ ، إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي[3] شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ فَخَشِيتُ عَلَىٰ[4] دِينِي وَأَمْرِي ، فَحَدِّثْنِي مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ ذَهَبًا - أَوْ : مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا[5] - تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا قُبِلَ مِنْكَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، فَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَتَسْأَلَهُ ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ ، فَذَكَرَ مِثْلَ مَا قَالَ أُبَيٌّ ، وَقَالَ لِي[6] : وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ حُذَيْفَةَ ، فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَا ، فَقَالَ : ائْتِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَلْهُ[7] ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) قوله : «فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار» ليس في (ت) ، وكتبه في الحاشية ونسبه لنسخة .

*[٧٦] [التحفة : دق ٣٧٢٦] .

(٢) في حاشية (س) منسوبًا لنسخة : «قلبي» .

(٣) في (س) : «نفسي» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٨/ أ] ، وحاشية (س) منسوبا لنسخة .

(٤) قوله : «فخشيت على» في (س) : «خشيت أن يفسد علي» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٨/ أ] .

(٥) ليس في (ت) ، والوطنية [٨/ أ] .

(٦) ليس في (س) .

(٧) في (س) : «فاسأله» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٨/ أ] .

ﷺ يقول: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ ﷻ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا - أَوْ: مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا - تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ، فَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ[1] عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ».

◘ [١٣ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ[2].

• [٧٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَبِيَدِهِ عُودٌ، فَنَكَتَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: «لَا، اعْمَلُوا وَلَا تَتَّكِلُوا[3]، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾[4] [الليل: ٥-١٠]».

• [٧٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ[5]، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

---

(١) في (ت): «تمت»، والمثبت من (س)، والوطنية [٨/أ].

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٧٧] [التحفة: ع ١٠١٦٧].

(٣) اعملوا ولا تتكلوا: أي: لا بد من المشي في الطريق وبواسطة التقدير السابق يتيسر ذلك المشي لكل في طريقه ويسهل عليه. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ٤١).

(٤) [س/ ٦/أ].

*[٧٨] [التحفة: م سي ق ١٣٩٦٥].

(٥) ليس في (ت).

ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ ، احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ ، فَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ؛ فَإِنَّ لَوْ يَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» .

● [٧٩] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ طَاوُسًا ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ عليهما السلام ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : يَا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُونَا ، خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : يَا مُوسَىٰ ، اصْطَفَاكَ[1] اللَّهُ بِكَلَامِهِ ، وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ ، أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ[2] آدَمُ مُوسَىٰ ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ» ثَلَاثًا[3] .

● [٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ ؛ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنِّي[4] رَسُولُ اللَّهِ ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْقَدَرِ» .

● [٨١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [٧٩] [التحفة : خ م د س ق ١٣٥٢٩] .

(١) اصطفاك : اختارك . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفو) .

(٢) فحج : المحاجة : المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان . (انظر : النهاية ، مادة : حجج) .

(٣) قوله : «فحج» إلى قوله : «ثلاثا» وقع في (س) : «فحج آدم موسى عليهما السلام» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٨/ ب] .

* [٨٠] [التحفة : ت ق ١٠٠٨٩] .

(٤) بعده في (س) : «محمد» .

* [٨١] [التحفة : م ت ق ١٤٥٨٩] .

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[(١)]، عَنْ زِيَادِ بْنِ[(٢)] إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْقَدَرِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨، ٤٩][(٣)].

• [٨٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ جِنَازَةِ غُلَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَىٰ[(٤)] لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، لَمْ يَعْمَلِ[(٥)] السُّوءَ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ[(٦)]، قَالَ: «**أَوَغَيْرُ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ؟! إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ**»[(٧)].

▫ [١٤ز] **قال أبو الحسن**: حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ ابْنُ يَحْيَىٰ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(٨)].

• [٨٣] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ

---

(١) ليس في (س).

(٢) بعده في (ت)، (س): «أبي»، والمثبت من «التحفة»، وكتب التراجم.

(٣) هذا الحديث أتى في (ت) بعد الحديث التالي له مباشرة.

* [٨٢] [التحفة: م د س ق ١٧٨٧٣].

(٤) طوبى: فُعْلَى من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة. وقيل: اسم للجنة. (انظر: النهاية، مادة: طوب).

(٥) في (س): «يفعل»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٨/ب]، وحاشية (س) منسوبًا لنسخة.

(٦) [ت/١/١٦].

(٧) تقدم هذا الحديث في (ت) على الحديث السابق له.

(٨) قول أبي الحسن من حاشية (س).

* [٨٣] [التحفة: ق ١٦٢٦٥].

ابْنُ عُثْمَانَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا شَيْئًا مِنَ الْقَدَرِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ تَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ سُئِلَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ**».

▫[١٥ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَاهُ خَازِمُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2].

•[٨٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدَرِ، فَكَأَنَّمَا تُفَقَّأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ مِنَ الْغَضَبِ، فَقَالَ: «**بِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ أَوْ[3] لِهَذَا خُلِقْتُمْ؟ تَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ! بِهَذَا هَلَكَتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ**».

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَتَخَلُّفِي عَنْهُ.

•[٨٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي حَيَّةَ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا عَدْوَىٰ، وَلَا طِيَرَةَ[4]، وَلَا هَامَةَ**»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) في (س): «حدثني»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٨/ب].

(٢) قول أبي الحسن من (ت)، وحاشية (س)، إلا أنه قال في (ت): «عبد الملك بن شيبان» بدلا من «عبد الملك ابن بشير». وينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٦٤).

*[٨٤] [التحفة: ق ٨٧٠٤].

(٣) في (س): «أم»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٨/ب].

*[٨٥] [التحفة: ق ٨٥٨٠].

(٤) طيرة: تشاؤم بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: طير).

أَرَأَيْتَ الْبَعِيرَ[١] يَكُونُ بِهِ الْجَرَبُ فَتَجْرَبُ الْإِبِلُ كُلُّهَا؟ قَالَ: «ذَلِكُمُ الْقَدَرُ، فَمَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلَ؟».

• [٨٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى الْجَرَّارُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ابْنِ[٢] أَبِي الْمُسَاوِرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ[٣]، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْكُوفَةَ أَتَيْنَاهُ فِي نَفَرٍ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ**»، قُلْتُ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «**تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَتُؤْمِنُ بِالْأَقْدَارِ كُلِّهَا؛ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا، وَحُلْوِهَا وَمُرِّهَا**».

• [٨٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ[٤] تُقَلِّبُهَا[٥] الرِّيَاحُ بِفَلَاةٍ[٦]**».

• [٨٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِي يَعْلَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) **البعير**: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

* [٨٦] [التحفة: ق ٩٨٦٤].

(٢) في (ت): «عن» وضبب عليه، والمثبت من (س)، والوطنية [٩/أ]، وحاشية (ت) مصوبا.

(٣) [ت/ ١/ ١٧].

* [٨٧] [التحفة: ق ٩٠٢٤].

(٤) في (س)، «التحفة»: «ريشة»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٩/أ].

(٥) في (س): «يقلبها»، وهو غير منقوط الأول في الوطنية [٩/أ]، والمثبت من (ت)، «التحفة»، «الزوائد» (١/ ١٤). [س/ ٦/ ب].

(٦) في «التحفة»: «في أرض فلاة».

* [٨٨] [التحفة: ق ٢٢٤٩].

إِنَّ لِي جَارِيَةً أَعْزِلُ[(١)] عَنْهَا؟ قَالَ : «سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا» ، فَأَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ[(٢)] فَقَالَ : قَدْ حَمَلَتِ الْجَارِيَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا قُدِّرَ لِنَفْسٍ شَيْئًا[(٣)] إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ» .

● [٨٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ لِلْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا» .

● [٩٠] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْعَمَلُ فِيمَا جَفَّ بِهِ[(٤)] الْقَلَمُ[(٥)] وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ ، أَمْ[(٦)] فِي أَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ؟ قَالَ : «بَلْ فِيمَا جَفَّ بِهِ الْقَلَمُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ» ، قَالَ : «وَكُلُّ عَبْدٍ[(٢)] مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ» .

● [٩١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ،

---

(١) **أعزل** : عزل الماء عن النساء (عند الجماع) حذر الحمل ، يقال : عزل الشيء يعزِلُه عزلاً إذا نحّاه وصرفه . (انظر : النهاية ، مادة : عزل) .

(٢) ليس في (ت) .

(٣) قوله : «ما قدر لنفس شيئًا» ضبب على «شيئا» في (ت) ، وضبط «قدر» في (س) بالبناء للمفعول ، ولم تضبط في (ت) ، والوطنية [٩/أ] ، وفي «حاشية السندي» (١/ ٤٦) : «قوله : «ما قدَّر» على بناء الفاعل ، ونصب «شيئا» ، أي : قَدَّرَ اللَّهُ ، وفي بعض النسخ : «شيء» بالرفع ؛ فـ «قدّر» على بناء المفعول ، وضُبِطَ على بناء المفعول مع نصبِ : «شيئًا» ، وكان نائب الفاعل الجار والمجرور ، وهذا خلاف ما عليه كثير من النحاة ؛ أنه إذا وجد المفعول به تعين له» .

*[٨٩] [التحفة : س ق ٢٠٩٣] .

*[٩٠] [التحفة : ق ٣٨١٩] .

(٤) ليس في (ت) وكتبه فيها بين السطور ونسبه لنسخة .

(٥) **جف به القلم** : على تقدير حرف الاستفهام ، أي : هل العمل معدود في جملة المقدر المكتوب الذي فرغ القلم من كتبه حتى جف؟ (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٤٧) .

(٦) في (ت) : «أو» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٩/أ] .

*[٩١] [التحفة : ق ٢٨٧٩] .

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُكَذِّبُونَ بِأَقْدَارِ اللَّهِ ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ ، وَإِنْ لَقِيتُمُوهُمْ فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ »(١) .

فَضَائِلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُمْ

١٠- فَضَائِلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه (٢)

• [٩٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَىٰ كُلِّ خَلِيلٍ(٣) مِنْ خُلَّتِهِ(٤) ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ؛ إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ » . قَالَ وَكِيعٌ : يَعْنِي نَفْسَهُ .

• [٩٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ » ، قَالَ : فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

• [٩٤] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ(٥) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ ،

---

(١) [ت/ ١/ ١٨] . (٢) هذه الترجمة ليست في (ت) .

* [٩٢] [التحفة : م ت س ق ٩٤٩٨] .

(٣) خليل : صديق . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .

(٤) قوله : «خليل من خلته» في (ت) : «خل من خله» وضبب على أوله وآخره ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٩/ ب] ، وحاشية (ت) دون علامة .

من خلته : من اتخاذي إياه خليلا . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٤٨) .

* [٩٣] [التحفة : س ق ١٢٥٢٨] .

* [٩٤] [التحفة : ت ق ١٠٠٣٥] .

(٥) قوله : «بن عيينة» ليس في (ت) .

عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ[١] أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ . لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ مَا دَامَا حَيَّيْنِ» .

• [٩٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ يَرَاهُمْ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، كَمَا يُرَى الْكَوْكَبُ الطَّالِعُ فِي الْأُفُقِ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا[٢]» .

• [٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، قَالَا[٣] : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مَوْلًى لِرِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[٤] ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَا أَدْرِي مَا[٣] قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي» ، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ .

• [٩٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَمَّا وُضِعَ عُمَرُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ اكْتَنَفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ - أَوْ قَالَ : يُثْنُونَ

---

(١) كهول : جمع كَهْل ، وهو : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين ، وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقيل : أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل : أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماء عقلاء . (انظر : النهاية ، مادة : كهل) .

*[٩٥] [التحفة : ت ق ٤٢٠٦] .

(٢) أنعما : زادا وفضلا . (انظر : النهاية ، مادة : نعم) .

*[٩٦] [التحفة : ت ق ٣٣١٧] .

(٣) ليس في (ت) .

(٤) قوله : «بن حراش» ليس في (ت) .

*[٩٧] [التحفة : خ م س ق ١٠١٩٣] .

وَيُصَلُّونَ - عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، وَأَنَا فِيهِمْ ، فَلَمْ يَرُعْنِي[١] إِلَّا رَجُلٌ قَدْ زَحَمَنِي وَأَخَذَ بِمَنْكِبَيَّ ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَايْمُ اللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، وَذَلِكَ[٢] أَنِّي كُنْتُ أُكْثِرُ أَنْ أَسْمَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ** » ، فَكُنْتُ أَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ .

●[٩٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : « **هَكَذَا نُبْعَثُ** » .

●[٩٩] **حدثنا** أَبُو شُعَيْبٍ صَالِحُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ ابْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ** » .

●[١٠٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ وَحُسَيْنُ[٣] بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : « **عَائِشَةُ** » ، قِيلَ : مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : « **أَبُوهَا** » .

---

(١) [ت/ ١/ ١٩].

يرعني : أشعر وإن لم يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة ، فراعه ذلك وأفزعه . (انظر : النهاية ، مادة : روع) .

(٢) في (ت) : «وذاك» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٩/ ب] .

*[٩٨] [التحفة : ت ق ٧٤٩٩] .

*[٩٩] [التحفة : ق ١١٨١٩] .

*[١٠٠] [التحفة : ت ق ٧٧٤] .

(٣) [س/ ٧/ أ] .

•[١٠١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِهِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّهُمْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّهُمْ؟ قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ[1].

١١- فَضَائِلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه[2]

•[١٠٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ الْحَوْشَبِيُّ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ نَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَقَدِ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ.

•[١٠٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ**».

•[١٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزَّنْجِيُّ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ، أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً**».

•[١٠٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

---

*[١٠١] [التحفة: ت س ق ١٦٢١٢].

(١) هذا الحديث ليس في (ت)، ورقم على أوله في (س)، والوطنية [٩/ ب]: «لا» وعلى آخره: «إلى»، والرقم في (س) بالحمرة.

(٢) هذه الترجمة ليست في (ت)، وفي الوطنية [٩/ ب]: «فضل عمر رضي الله عنه»، والمثبت من (س).

*[١٠٢] [التحفة: ق ٦٤١٧].

*[١٠٣] [التحفة: ق ٢٤].

*[١٠٤] [التحفة: ق ١٧٢٤٤].

*[١٠٥] [التحفة: ق ١٠١٨٩].

مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ[(١)]، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ.

• [١٠٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنَا**[(٢)] **بِامْرَأَةٍ تَتَوَضَّأُ إِلَىٰ جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَتْ: لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ؛ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا**»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: أَعَلَيْكَ - بِأَبِي وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٣)] - أَغَارُ؟!

• [١٠٧] **حدثنا** أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ**».

١٢- فَضَائِلُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه[(٤)]

• [١٠٨] **حدثنا** أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عُثْمَانُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَرَفِيقِي فِيهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ**»[(٥)].

---

(١) [ت/١/٢٠].

*[١٠٦] [التحفة: خ ق ١٣٢١٤].

(٢) ليس في (ت)، وأثبتناه من (س)، والوطنية [١٠/أ].

(٣) قوله: «يا رسول الله» ليس في (ت).

*[١٠٧] [التحفة: د ق ١١٩٧٣].

(٤) في (ت)، والوطنية [١٠/أ]: «فضل عثمان رضي الله عنه».

*[١٠٨] [التحفة: ق ١٣٧٩٠].

(٥) هذا الحديث ليس في (ت).

• [١٠٩] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ (١) ، عَنِ الْأَعْرَجِ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ عُثْمَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «يَا عُثْمَانُ ، هَذَا جِبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ زَوَّجَكَ أُمَّ كُلْثُومٍ ، بِمِثْلِ صَدَاقِ (٣) رُقَيَّةَ ، عَلَىٰ مِثْلِ صُحْبَتِهَا» .

• [١١٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ (٤) رَأْسُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَىٰ» ، فَوَثَبْتُ فَأَخَذْتُ بِضَبْعَيْ (٥) عُثْمَانَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَذَا؟ فَقَالَ : «هَذَا» .

• [١١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عُثْمَانُ ، إِنْ وَلَّاكَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ يَوْمًا ، فَأَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ (٦) عَلَىٰ أَنْ تَخْلَعَ قَمِيصَكَ الَّذِي قَمَّصَكَ (٧) اللَّهُ ، فَلَا تَخْلَعْهُ» .

---

*[١٠٩] [التحفة : ق ١٣٧٨٩] .

(١) قوله : «عن أبيه» ليس في (س) ، وضبب مكانه فيها بالحمرة ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبًا لغير رواية القطان .

(٢) قوله : «عن الأعرج» ليس في (س) ، وضبب مكانه فيها بالحمرة ، وقال في حاشيتها إنه ثابت في غير رواية القطان ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٩/أ] ، والمحمودية [١٦] ، وعارف حكمت [١٦] ، و «التحفة» ، و «الزوائد» (١/ ١٨) .

(٣) صداق : الصداق : المهر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صدق) .

*[١١٠] [التحفة : ق ١١١١٧] .

(٤) مقنع : مُغَطًّى . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

(٥) بضبعي : مثنى : ضبع ، وهو : ما بين الإبط إلى نصف العَضُد (ما بين الكَتِف حتى المِرْفق) من أعلاها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبع ، عضد) .

*[١١١] [التحفة : ت ق ١٧٦٧٥] .

(٦) قبله في (ت) : «المشركون» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٠/ب] .

(٧) في (س) : «قمّصكاه» . والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٠/ب] .

يَقُولُ : ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ النُّعْمَانُ : فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا مَنَعَكِ أَنْ تُعْلِمِي النَّاسَ بِهَذَا؟ قَالَتْ : أُنْسِيتُهُ وَاللَّهِ(١) .

▫[١٦ز] قَالَ أَبُو الحَسَن : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ . . . نَحْوَهُ(٢) .

•[١١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ : «وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا : أَلَا نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا : أَلَا نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَجَاءَ عُثْمَانُ فَخَلَا بِهِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ وَيُكَلِّمُهُ وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ(٣) . قَالَ قَيْسٌ : فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٤) عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا ، وَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ - وَقَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ : وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ ، قَالَ قَيْسٌ : فَكَانُوا يَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

١٣- فَضْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه(٥)

•[١١٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : عَهِدَ(٦) إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﷺ ؛ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ .

---

(١) [ت/ ١/ ٢١] . (٢) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[١١٢] [التحفة : ق ١٧٥٦٩] .

(٣) قوله : «ويكلمه ووجه عثمان يتغير» ليس في (ت) ، والوطنية [١٠/ ب] .

(٤) [س/ ٧/ ب] .

(٥) هذه الترجمة ليست في (ت) ، وفي حاشيتها : «فضائل علي رضي الله عنه» .

*[١١٣] [التحفة : م ت س ق ١٠٠٩٢] . (٦) عهد : أوصى . (انظر : اللسان ، مادة : عهد) .

□[١٧ز] قَالَ أَبُو الحَسَنِ : حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ حَبِيبٍ . . . عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١) .

•[١١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ(٢) قَالَ لِعَلِيٍّ : « **أَلَا(٣) تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟** » .

•[١١٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ(٢) الطَّرِيقِ فَأَمَرَ : « **الصَّلَاةَ(٤) جَامِعَةً** » ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « **أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : « **أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : « **فَهَذَا وَلِيُّ(٥) مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

□[١٨ز] قَالَ أَبُو الحَسَنِ : حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(١) .

•[١١٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٦) وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ،

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[١١٤] [التحفة : خ م س ق ٣٨٤٠] . (٢) ليس في (ت) .

(٣) في (س) : «أما» . والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٠/ب] .

*[١١٥] [التحفة : ق ١٧٩٧] .

(٤) في «التحفة» : «بالصلاة» .

(٥) ولي : محب . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

*[١١٦] [التحفة : ق ١٠٢١٣] .

(٦) في (ت) : «عن» . والمثبت من (س) ، والوطنية [١١/أ] .

عَنِ(١) الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : كَانَ أَبُو لَيْلَىٰ يَسْمُرُ(٢) مَعَ عَلِيٍّ ، فَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ ، فَقُلْنَا : لَوْ سَأَلْتَهُ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٣) بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ(٤) يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ(٥) ، إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ(٦) ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي ، ثُمَّ قَالَ : « **اللَّهُمَّ ، أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ** » ، قَالَ : فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا ، وَلَا بَرْدًا بَعْدَ يَوْمِئِذٍ ، وَقَالَ : « **لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ**(٧) » ، فَتَشَوَّفَ(٨) لَهَا النَّاسُ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ .

• [١١٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ(٩) الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا** »(١٠) .

• [١١٨] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالُوا :

---

(١) في «الزوائد» (١/ ٢٠) : «حدثنا» .

(٢) **يسمر** : السمر : الحديث بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٣) [ت/ ١/ ٢٢] .

(٤) **أرمد العين** : الرمد : وجع العين ، وانتفاخها . (انظر : اللسان ، مادة : رمد) .

(٥) قوله : «يا رسول الله» في (ت) : «لرسول الله» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١١/ أ] .

(٦) في (س) : «العينين» ، وضبب عليه ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١١/ أ] .

(٧) **بفرار** : سريع الهروب من الحرب (انظر : مختار الصحاح ، مادة : فرر) .

(٨) ضبب عليه في (س) ، وكتب في حاشيتها : «تشرف» ونسبه لرواية .

*[١١٧] [التحفة : ق ٨٤٣٤] .

(٩) في (س) : «أحمد» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١١/ أ] . وينظر : «التحفة» .

(١٠) وقع هذا الحديث في (س) في آخر الباب بعد حديث علي بن محمد .

*[١١٨] [التحفة : ت س ق ٣٢٩٠] .

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلِيٌّ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ».

• [١١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ[١]، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

• [١٢٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ[٢] سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا فَنَالَ مِنْهُ؛ فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: يَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ!»

١٤- فَضْلُ الزُّبَيْرِ[٣]

• [١٢١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟»

---

*[١١٩] [التحفة: (س) ق ١٠١٥٧].

(١) في (س): «كاذب»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١١/أ].

*[١٢٠] [التحفة: ق ٣٩٠١].

(٢) في (س): «علي»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١١/أ]، و«التحفة».

(٣) هذه الترجمة ليست في (ت)، ووقعت في (س): «فضائل الزبير وطلحة»، والمثبت من الوطنية [١١/أ]، وحاشية (ت).

*[١٢١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٠٢٠].

فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، فَقَالَ : «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ثَلَاثًا(١) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ(٢) ، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»(٣) .

□[١٩ز] قَالَ أَبُو الحَسَن : حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . . . نَحْوَهُ(٤) .

•[١٢٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ .

•[١٢٣] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَهَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : يَا عُرْوَةُ ، كَانَ أَبَوَاكَ مِنَ ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ(٥)﴾ [آل عمران : ١٧٢] : أَبُو بَكْرٍ ، وَالزُّبَيْرُ .

١٥- فَضْلُ طَلْحَةَ(٦)

•[١٢٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ :

---

(١) ليس في (س) ، وأثبتناه من (ت) ، والوطنية [١١/أ] .

(٢) كذا في (س) ، (ت) دون ألف ، فإما أن يكون اسم «إن» منصوبًا على لغة ربيعة في كتابة المنصوب دون ألف ، وإما أن يرفع ويكون اسم «إن» محذوفًا ، أو هو ضمير الشأن ، أي : (إنه) وتكون الجملة في موضع رفع خبر «إن» . ينظر : «إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي» (ص ١٢٠) ، «إرشاد الساري» (٦/ ١٢٢) .
حواري : خلصاؤه وأنصاره . (انظر : النهاية ، مادة : حور) .

(٣) [س/ ٨/ ب] ، [ت/ ١/ ٢٣] .

(٤) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[١٢٢] [التحفة : خ م ت س ق ٣٦٢٢] .

*[١٢٣] [التحفة : ق ١٦٩٣٩] .

(٥) القرح : الأثر من الجراحة من شيء يصيبه من خارج . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٦٥) .

(٦) قوله : «فضل طلحة» من الوطنية ، وحاشيتي (ت) ، (س) ، وهو في حاشية الثاني بالحمرة ، ورقم عليه : «ع» .

*[١٢٤] [التحفة : ت ق ٣١٠٣] .

حَدَّثَنَا الصَّلْتُ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ طَلْحَةَ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «شَهِيدٌ يَمْشِي عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ».

▫[٢٠ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ... نَحْوَهُ[١].

•[١٢٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] إِسْحَاقُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ»[٣].

•[١٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ طَلْحَةَ فَقَالَ: «هَذَا مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ»[٥].

•[١٢٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٦] إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَّاءَ؛ وَقَىٰ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ.

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[١٢٥] [التحفة: ت ق ١١٤٤٥].

(٢) في (ت): «أخبرني»، والمثبت من (س)، والوطنية [١١/ب].

(٣) تأخر هذا الحديث في (ت) عن الحديث التالي.

نحبه: النحب: النذر، كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب فوفى به. وقيل: النحب: الموت، كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت. (انظر: النهاية، مادة: نحب).

*[١٢٦] [التحفة: ت ق ١١٤٤٥].

(٤) قوله: «قال: حدثنا» في (ت): «بن» وضبب عليه، والمثبت من (س)، والوطنية [١١/ب]، وحاشية (ت) مصوبا ومنسوبا لنسخة.

(٥) تقدم هذا الحديث في (ت) على الحديث السابق.

*[١٢٧] [التحفة: خ ق ٥٠٠٧].

(٦) في (ت): «عن»، والمثبت من (س)، والوطنية [١١/ب] مضببا عليه في الثانية.

١٦- فَضْلُ سَعْدٍ[١]

●[١٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ؛ فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

▫[٢١ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٢].

●[١٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[٤]. ح وحدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ: «ارْمِ سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

●[١٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَخَالِي يَعْلَى وَوَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ[٥].

---

(١) هذه الترجمة ليست في (س)، وكُتبت في حاشيتها بالحمرة، ورقم عليها: «ع».

*[١٢٨] [التحفة: خ م ت سي ق ١٠١٩٠].

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[١٢٩] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٧].

(٣) ليس في (ت)، والوطنية [١١/ب]، ونسبه في حاشية الوطنية لنسخة.

(٤) بعده في (ت): «عن ابن شهاب»، وكتبه في (س) بين السطور دون علامة، والمثبت من (س)، والوطنية [١١/ب]، وينظر: «التحفة».

*[١٣٠] [التحفة: خ م ت س ق ٣٩١٣].

(٥) [ت/ ١/ ٢٤].

• [١٣١] حدثنا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ(١) سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ(٢) : مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَإِنِّي لَثُلُثُ الْإِسْلَامِ .

• [١٣٢] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ أَبُو الْمُثَنَّىٰ النَّخَعِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ ، سَمِعَ جَدَّهُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَاشِرَ عَشَرَةٍ ، فَقَالَ : «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ» ، فَقِيلَ لَهُ : مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ : أَنَا .

• [١٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «اثْبُتْ حِرَاءُ(٣) ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ(٤) ،

---

*[١٣١] [التحفة : خ ق ٣٨٥٩] .

(١) في (ت) : «قال» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١١/ ب] .

(٢) ليس في (ت) .

*[١٣٢] [التحفة : د س ق ٤٤٥٥] .

*[١٣٣] [التحفة : د ت س ق ٤٤٥٨] .

(٣) حراء : جبل بمكة يقال به جبل النور ويقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ ، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن . وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

(٤) صديق : من يلتزم بالصدق في قوله وفعله وصحبته ، والمراد به : أبو بكر رضي الله عنه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدق) .

أَوْ شَهِيدٌ» ، وَعَدَّهُمْ[(١)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبُو بَكْرٍ[(٢)] ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدٌ ، وَابْنُ عَوْفٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ .

١٧- فَضْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه[(٣)]

• [١٣٤] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ : « **سَأَبْعَثُ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ** » ، قَالَ : فَتَشَوَّفَ لَهَا[(٤)] النَّاسُ ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ .

• [١٣٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ : « **هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ** » .

• [١٣٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ[(٥)] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا[(٦)] أَحَدًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَاسْتَخْلَفْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ** »[(٧)] .

---

(١) كتب في حاشية (س) بالحمرة : «لعل صوابه : عليه» .

(٢) في (س) : «وأبو بكر» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١١/ب] .

(٣) هذه الترجمة ليست في (ت) ، (س) ، وهي ثابتة في الوطنية [١١/ب] ، وحاشية (س) بالحمرة دون قوله : «بن الجراح» ورقم فوقه : «ع» .

* [١٣٤] **[التحفة : خ م ت س ق ٣٣٥٠]** .

(٤) قوله : «فتشوف لها» في «حاشية السندي» (١/ ٦٢) : «فتشرف أي : انتظر ، له أي : للبعث ، وفي نسخة : «لها» أي : لهذه الكلمة» .

* [١٣٥] **[التحفة : س ق ٩٣١٦]** .

* [١٣٦] **[التحفة : ت ق ١٠٠٤٥]** .

(٥) [س/ ٨/ أ] .

(٦) **مستخلفا** : متخذا خليفة بعدي . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : خلف) .

(٧) في الوطنية [١١/ب] ، والمحمودية [ق ١٨] وضع هذا الحديث والذي بعده تحت ترجمة : «فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه» .

• [١٣٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(١) قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا(٢) كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»(٣) .

• [١٣٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ(٤) الْحِجَابَ ، وَأَنْ تَسْتَمِعَ سِوَادِي(٥) حَتَّىٰ أَنْهَاكَ» .

١٨- فَضَائِلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه(٦)

• [١٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ(٧) مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ ؛ فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ

---

*[١٣٧] [التحفة : ت ق ٩٢٠٩] .

(١) [ت/ ١/ ٢٥] .

(٢) غضا : طريًّا لم يتغير . (انظر : النهاية ، مادة : غضض) .

(٣) راجع تعليق ابن حجر على المزي حول هذا الحديث في «النكت الظراف» (٧/ ٢٤) .

*[١٣٨] [التحفة : م س ق ٩٣٨٨] .

(٤) في (ت) : «يُرفع» بضم الياء ، وفي الوطنية [١٢/ ب] بالياء والتاء معًا ، والمثبت من (س) ، وهو الثابت في : «مصنف ابن أبي شيبة» (١٧/ ١٨٩) من طريق عبد الله بن إدريس ، به .

(٥) الضبط بكسر السين من (ت) ، والوطنية ، وضبطه في (س) بضمها . قال السندي في «حاشيته» (١/ ٦٣) : «في النهاية : السواد بالكسر : السرار» . وفي «لسان العرب» ، مادة : (سود) : «قال الأصمعي : السواد ، بكسر السين . . . ولم نعرفها برفع السين . . . قال أبو عبيدة : ويجوز الرفع» .

(٦) هذه الترجمة ليست في (ت) .

*[١٣٩] [التحفة : ق ٥١٣٧] .

(٧) النفر : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ، فَإِذَا رَأَوْا رَجُلًا[1] مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ؟ وَاللَّهِ، لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّىٰ يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ، وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي».

• [١٤٠] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[2] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، فَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ تُجَاهَيْنِ، وَالْعَبَّاسُ بَيْنَنَا مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ».

١٩- فَضَائِلُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهم[3]

• [١٤١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ[4] مَنْ يُحِبُّهُ»، قَالَ: وَضَمَّهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ.

• [١٤٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ أَبِي الْجَحَّافِ - وَكَانَ مَرْضِيًّا -، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

---

(١) في «الزوائد» (١/ ٢١): «الرجل».

*[١٤٠] [التحفة: ق ٨٩١٤].

(٢) قوله: «بن العاص» ليس في (ت)، والوطنية [١٢/ أ].

(٣) هذه الترجمة ليست في (ت).

*[١٤١] [التحفة: خ م س ق ١٤٦٣٤].

(٤) في (س): «وأحبب»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٢/ أ].

*[١٤٢] [التحفة: س ق ١٣٣٩٦].

•[١٤٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، أَنَّ يَعْلَىٰ بْنَ مُرَّةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ طَعَامٍ دُعُوا لَهُ، فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي السِّكَّةِ[١]، قَالَ: فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَفِرُّ هَاهُنَا، وَهَاهُنَا[٢]، وَيُضَاحِكُهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَالْأُخْرَىٰ فِي فَأْسِ رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «**حُسَيْنٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ[٣] مِنَ الْأَسْبَاطِ**».

•[١٤٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ صُبَيْحٍ مَوْلَىٰ[٤] أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ: «**أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ، حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ**».

□[٢٢ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ . . . نَحْوَهُ[٥].

•[١٤٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

*[١٤٣] [التحفة: ت ق ١١٨٥٠].

(١) في (س): «سكة»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٢/ب].

(٢) بعده في (س): «وهاهنا» وضبب عليه. [ت/ ١/ ٢٦].

(٣) سبط: أمة من الأمم في الخير، والأسباط في أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل، واحدهم سبط، وقيل الأسباط خاصة: الأولاد. وقيل أولاد الأولاد. وقيل أولاد البنات. (انظر: النهاية، مادة: سبط).

*[١٤٤] [التحفة: ت ق ٣٦٦٢].

(٤) في (ت): «عن» وضبب عليه، وفوقه كالمثبت دون علامة، والمثبت من (س)، والوطنية [١٢/ب] مصححا عليه.

(٥) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[١٤٥] [التحفة: ت ق ١٠٣٠٠].

سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ائْذَنُوا لَهُ، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ»(٢).

• [١٤٦] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: دَخَلَ عَمَّارٌ عَلَىٰ عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مُلِئَ عَمَّارٌ(٤) إِيمَانًا إِلَىٰ مُشَاشِهِ(٥)».

• [١٤٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ. ح وحدثنا عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمَّارٌ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا»(٦).

• [١٤٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَىٰ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْإِيَادِيِّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «عَلِيٌّ مِنْهُمْ - يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا - وَأَبُو ذَرٍّ، وَسَلْمَانُ، وَالْمِقْدَادُ»(٧).

---

(١) ضبب عليه في (س).

(٢) في الوطنية [١٢/ب]، والمحمودية [ق ١٩] وضع هذا الحديث والحديثين اللذين بعده تحت ترجمة: «فضل عمار بن ياسر رضي الله عنه».

* [١٤٦] [التحفة: ق ١٠٣٠٣]. (٣) ليس في (ت).

(٤) قوله: «ملئ عمار» في «التحفة»: «إن عمارًا ملئ».

(٥) مشاشه: هي رءوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين، والمعنى أن الإيمان ملأ الجوف وتعدى إلى العظام الظاهرة. (انظر: النهاية، مادة: مشش).

* [١٤٧] [التحفة: ت س ق ١٧٣٩٧]. (٦) [س/٩/ب].

* [١٤٨] [التحفة: ت ق ٢٠٠٨].

(٧) في الوطنية [١١/ب]، والمحمودية [ق ١٨] وضع هذا الحديث تحت ترجمة: «فضل سلمان وأبي ذر والمقداد رضي الله عنهم».

●[١٤٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ[١]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ[٢] عَلَىٰ مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالٍ[٣] فَإِنَّهُ[٤] هَانَتْ[٥] عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

●[١٥٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَىٰ أَحَدٌ، وَلَقَدْ خِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا مَا وَارَىٰ إِبْطُ بِلَالٍ**».

□[٢٣ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ حَمَّادٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٦].

---

*[١٤٩] [التحفة: ق ٩٢٢٤]. (١) [ت/ ١/ ٢٧].

(٢) في «حاشية السندي» (١/ ٦٦): «قوله: «إلا وقد واتاهم» هكذا في النسخ الصحيحة، وهو من المؤاتاة بمعنى: الموافقة».

(٣) في (ت): «بلالا»، والمثبت من (س)، والوطنية [١٣/ أ]، وكلاهما صحيح لغة؛ حيث يجوز في المستثنى بـ (إلا) إذا كان الأسلوب تامًا منفيًا أن ينصب على الاستثناء وأن يتبع في الإعراب ما قبله على البدلية، وينظر: «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٢/ ٢١٢).

(٤) بعده في (ت): «قد».

(٥) **هانت**: رخصت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هون).

*[١٥٠] [التحفة: ت ق ٣٤١].

(٦) قول أبي الحسن من حاشية (س).

• [١٥١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ شَاعِرًا مَدَحَ بِلَالَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ:

بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرُ بِلَالِ

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبْتَ، لَا، بَلْ:

بِلَالُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ بِلَالِ

• [١٥٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي لَيْلَى[(١)] الْكِنْدِيِّ قَالَ: جَاءَ خَبَّابٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: ادْنُ[(٢)]؛ فَمَا أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْكَ إِلَّا عَمَّارٌ. فَجَعَلَ خَبَّابٌ يُرِيهِ آثَارًا بِظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ الْمُشْرِكُونَ.

▫ [٢٤ز] قَالَ أَبُو الْحَسَن: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُطْبَةُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ... نَحْوَهُ[(٣)].

• [١٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ[(٤)]

---

*[١٥١] [التحفة: ق ٦٧٨١].

*[١٥٢] [التحفة: ق ٣٥٢٣].

(١) في حاشية (س) بخط مغاير: «عن ابن أبي ليلى»، ونسبه لنسخة.

(٢) في (س)، وحاشية الوطنية [١٣/أ] منسوبا لنسخة: «ادنه»، والمثبت من (ت)، والوطنية، وهو الثابت في «الزوائد» (١/ ٢٣)، و«حاشية السندي» (١/ ٦٦).

ادن: اقترب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دنو).

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[١٥٣] [التحفة: ت س ق ٩٥٢].

(٤) أفرضهم: أعلمهم بقسمة المواريث. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فرض).

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، أَلَا وَإِنَّ(١) لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا(٢) ، وَأَمِينُ(٣) هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » .

• [١٥٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ(٤) سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْفَرَائِضِ(٥) زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ »(٦) .

• [١٥٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . ح و(٧) حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا أَقَلَّتِ(٨)

---

(١) [ت/ ١/ ٢٨] .

(٢) في (س) : «أمين» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٣/ أ] .

(٣) في (س) : «ألا وإن أمين» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٣/ أ] .

* [١٥٤] [التحفة : ت س ق ٩٥٢] .

(٤) في (س) : «حدثنا» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٣/ أ] .

(٥) بالفرائض : الأنصباء المقدرة في كتاب الله . (انظر : النهاية ، مادة : فرض) .

(٦) هذا الحديث مما اختلفت النسخ بشأنه ؛ ففي (س) أدخل إسناد هذا الحديث مع إسناد الحديث السابق ومتنه ، ولم يسق هذا المتن ، وأما الوطنية [١٣/ أ] فساق إسناده إلى قوله : «أبي قلابة» ، ثم قال : «مثله» ، ولم يسق أيضًا المتن ، وكذا جاء في المحمودية [٢٠] ، وعارف حكمت [٢٠] ، غير أن الأخيرتين ألحق في حاشيتيهما بعده : «غير أنه قال : «وأعلمهم بالفرائض»» ، وأما المثبت فمن (ت) لأن سياقه أتم وأوضح .

* [١٥٥] [التحفة : ت ق ٨٩٥٧] .

(٧) قوله : «حدثنا علي بن محمد . . . عبد الله بن عمرو . ح و» من (س) ، ولم يذكره في «التحفة» .

(٨) أقلت : حملت ورفعت . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قلل) .

الْغَبْرَاءُ(١) ، **وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ**(٢) **مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً**(٣) **مِنْ أَبِي ذَرٍّ** » .

•[١٥٦] **حدثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرَقَةٌ(٤) مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَدَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟** » فَقَالُوا لَهُ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا** » .

•[١٥٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ** » .

•[١٥٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي ، وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ(٥) فِي صَدْرِي فَقَالَ : « **اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا** » .

•[١٥٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

---

(١) **الغبراء** : الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

(٢) **الخضراء** : السماء . (انظر : النهاية ، مادة : خضر) .

(٣) قوله : «من رجل أصدق لهجة» ، في (س) : «من ذي لهجة أصدق» ، وفي (ت) ، وحاشية (س) بخط مغاير منسوبا لنسخة : «من رجل أصدق» ، والمثبت من الوطنية [١٣/أ] . وينظر : «حاشية السندي» (١/ ٦٨) .
لهجة : لسان . (انظر : النهاية ، مادة : لهج) .

*[١٥٦] [التحفة : خ ق ١٨٦١] .

(٤) **سرقة** : قطعة من جيِّد الحرير . (انظر : النهاية ، مادة : سرق) .

*[١٥٧] [التحفة : خ م ق ٢٢٩٣] .

*[١٥٨] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٢٤] .

(٥) في (ت) : «يده» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٣/ب] .

*[١٥٩] [التحفة : ق ٣٥٦٥] .

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ(١) خَدِيجٍ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ(٢) - أَوْ: مَلَكٌ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا تَعُدُّونَ(٣) مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فِيكُمْ؟ قَالَ: «خِيَارُنَا»، قَالَ: كَذَلِكَ هُمْ عِنْدَنَا خِيَارُ الْمَلَائِكَةِ.

•[١٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - جَمِيعًا، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(٤) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ(٥) أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ»(٦).

---

(١) قبله في (ت): «عن» وضبب عليه.

(٢) [ت/ ١/ ٢٩]. (٣) [س/ ٩/ أ].

*[١٦٠] [التحفة: ع ٤٠٠١].

(٤) قوله: «أبي سعيد الخدري»، وقع في (س)، والوطنية [١٣/ أ]: «أبي هريرة»، والمثبت من (ت)، وحاشية (س)؛ حيث جاء فيها: «نسخة سماع على الشيخ: عن أبي سعيد الخدري عوض أبي هريرة»، وحاشية الوطنية، و«التحفة»، وقال فيها: «وقد وقع في بعض نسخ ابن ماجه: عن أبي هريرة، وهو وهم أيضا، وفي رواية إبراهيم بن دينار عن ابن ماجه: عن أبي سعيد على الصواب، لكن ابن دينار لم يذكره إلا من رواية وكيع وحده». قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٧/ ٣٥): «وقع في بعض النسخ عن ابن ماجه اختلاف؛ ففي بعضها: عن أبي هريرة، وفي بعضها: عن أبي سعيد، والصواب: عن أبي سعيد؛ لأن ابن ماجه جمع في سياقه بين جرير ووكيع وأبي معاوية، ولم يقل أحد في رواية وكيع وجرير أنها عن أبي هريرة، وكل من أخرجها من المصنِّفين والمخرِّجين أورده عنهما من حديث أبي سعيد، وقد وجدته في نسخة قديمة جدًّا من ابن ماجه قرئت في سنة بضع وسبعين وثلاثمائة وهي في غاية الإتقان، وفيها: عن أبي سعيد، واحتمال كون الحديث عند أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة جميعًا مستبعد؛ إذ لو كان كذلك لجمعهما ولو مرة، فلما كان غالب ما وجد عنه ذكر أبي سعيد دون ذكر أبي هريرة، دل على أن في قول من قال عنه عن أبي هريرة شذوذًا، والله أعلم». اهـ.

(٥) مد: المد: كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين من غير قبضهما، حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٦).

(٦) نصيفه: نصفه. (انظر: النهاية، مادة: نصف).

• [١٦١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ ؛ فَلَمَقَامُ أَحَدِهِمْ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ .

• [١٦٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ** » .

قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لِعَدِيٍّ : أَسَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ(١)؟ قَالَ : إِيَّايَ حَدَّثَ .

• [١٦٣] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ ابْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **الْأَنْصَارُ شِعَارٌ(٢) ، وَالنَّاسُ(٣) دِثَارٌ(٤) ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اسْتَقْبَلُوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا(٥) ، وَاسْتَقْبَلَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ** » .

• [١٦٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ

---

* [١٦١] [التحفة : ق ٨٥٥٠] .

* [١٦٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٧٩٢] .

(١) قوله : «بن عازب» ليس في (س) .

* [١٦٣] [التحفة : ق ٤٨٠١] .

(٢) شعار : الشعار : الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره ، أي أنتم الخاصة والبطانة . (انظر : النهاية ، مادة : شعر) .

(٣) في (س) : «والعرب» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٣/ ب] ، وحاشية (س) منسوبا لنسخة .

(٤) دثار : ثوب يكون فوق الشعار ، يعني أنتم الخاصة والناس العامة . (انظر : النهاية ، مادة : دثر) .

(٥) شعبا : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : الطريق فيه ، والجمع : شِعاب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعب) .

* [١٦٤] [التحفة : ق ١٠٧٨٠] .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ».

• [١٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ، وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ[(١)]».

٢٠- بَابُ ذِكْرِ الْخَوَارِجِ[(٢)]

• [١٦٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ذُكِرَ[(٣)] الْخَوَارِجُ[(٤)] فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ[(٥)] - أَوْ: مُودَنُ[(٦)] الْيَدِ، أَوْ: مُثْدَنُ الْيَدِ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا[(٧)]

---

* [١٦٥] [التحفة: خ ت س ق ٦٠٤٩].

(١) قوله: «وتأويل الكتاب» ليس في (ت). [١/ت/٣٠].

وقع بعد هذا الموضع في (ت) هذا الحديث: «حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف - وكان مرضيا، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»**، وكتب فوقه: «تكرر هذا الحديث»، وليس هو في (س)، والوطنية [١٤/أ]، وقد سبق بسنده ومتنه في «باب فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب ﷺ»».

(٢) هذه الترجمة جاءت في (س): «في الخوارج»، وفي الوطنية [١٤/أ]: «باب في ذكر الخوارج»، والمثبت من (ت)، وينظر: «حاشية السندي» (١/ ٧٢).

* [١٦٦] [التحفة: م د ق ١٠٢٣٣].

(٣) الضبط بضم أوله من (س)، والوطنية [١٤/أ]، وضبطه في (ت) بالفتح. وينظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٢١/ ٤٢٣)، من طريق ابن علية.

(٤) **الخوارج**: فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب ﷺ بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خرج).

(٥) **مخدج اليد**: ناقص اليد صغيرها. (انظر: النهاية، مادة: خدج).

(٦) في (ت): «مؤدن» بالهمز، والمثبت من (س)، والوطنية [١٤/أ]. قال في: «حاشية السندي» (١/ ٧٢): «قوله: «مودن» بالدال المهملة، كـ «مخدج» لفظا ومعنى».

(٧) **تبطروا**: البطر: الطغيان عند النعمة وطول الغنى. (انظر: النهاية، مادة: بطر).

لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ. قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ(١) مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

• [١٦٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ(٢)، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ(٣)، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ(٤)، يَمْرُقُونَ(٥) مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ(٦)، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ؛ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللَّهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ»**.

• [١٦٨] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي الْحَرُورِيَّةِ(٧) شَيْئًا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ قَوْمًا يَتَعَبَّدُونَ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ

---

(١) في (س): «سمعت»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٤/أ].

*[١٦٧] [التحفة: ت ق ٩٢١٠].

(٢) **أحداث الأسنان**: حداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

(٣) **سفهاء الأحلام**: ضعفاء العقول، والأحلام: جمع حلم، وهو العقل. (انظر: اللسان، مادة: سفه حلم).

(٤) **تراقيهم**: جمع تَرْقُوَة، وهي العظم الذي بين ثُغرة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

(٥) **يمرقون**: المروق: الخروج من الشيء. (انظر: غريب الحديث للحربي) (٢/ ٣٨٠).

(٦) **الرمية**: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم، والمراد هنا: الهدف الذي يرمى. (انظر: النهاية، مادة: رمى).

*[١٦٨] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١].

(٧) **الحرورية**: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصَوْمَهُ مَعَ صَوْمِهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، أَخَذَ سَهْمَهُ فَنَظَرَ فِي نَصْلِهِ (١) فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، فَنَظَرَ فِي رِصَافِهِ (٢) فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، فَنَظَرَ فِي قِدْحِهِ (٣) فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، فَنَظَرَ فِي الْقُذَذِ (٤) فَتَمَارَىٰ : هَلْ يَرَىٰ شَيْئًا أَمْ لَا .

● [١٦٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي (٥) - أَوْ : سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَافِعِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ ، فَقَالَ : وَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

□ [٢٥ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدَكَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . . . نَحْوَهُ (٦) .

---

(١) **نصله** : نصل السهم والسيف : حديدته . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نصل) .

(٢) الضبط بكسر الراء من (ت) ، والوطنية [١٤/أ] ، وضبطه في (س) بضمها . قال السندي في «حاشيته» (١/ ٧٣) : «قوله : "رصافة" بكسر الراء ، وقيل بالضم» .

رصافه : العقبة التي تلوى على مدخل النصل في السهم . (انظر : النهاية ، مادة : رصف) .

(٣) الضبط بكسر أوله من (ت) ، والوطنية [١٤/أ] ، وضبطه في (س) بالفتح ، قال السندي في «حاشيته» (١/ ٧٣) : «هو بكسر القاف ، وسكون الدال المهملة» .

قدحه : خشب السهم . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٧٣) .

(٤) **القذذ** : ريش السهم . (انظر : النهاية ، مادة : قذذ) .

*[١٦٩] [التحفة : م ق ٣٥٩٦-م ق ١١٩٤٠] .

(٥) قوله : «من أمتي» ليس في (ت) ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٤/أ] ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٢١/ ٤٢٧) من طريق أبي أسامة .

(٦) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

• [١٧٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا[١]: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي[٢]، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

• [١٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[٣]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٤] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ[٥] وَهُوَ يَقْسِمُ التِّبْرَ[٦] وَالْغَنَائِمَ، وَهُوَ[٧] فِي حَجْرِ بِلَالٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: اعْدِلْ يَا مُحَمَّدُ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ! فَقَالَ: «وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ بَعْدِي[٨] إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟» فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَتَّى أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا فِي أَصْحَابٍ - أَوْ: أُصَيْحَابٍ - لَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

• [١٧٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ».

---

*[١٧٠] [التحفة: ق ٦١٢٥].

(١) في (ت): «قال»، والمثبت من (س)، والوطنية [١٤/أ].

(٢) [ت/١/٣١].

*[١٧١] [التحفة: ق ٢٧٧٢].

(٣) [س/١٠/أ].

(٤) قوله: «بن عبد الله» ليس في (ت).

(٥) بالجعرانة: مكان بين مكة والطائف، يقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف، نزله النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن بعد غزوة حنين، وأحرم منه للعمرة بعد غزوة الطائف. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٠).

(٦) التبر: الذهب والفضة قبل أن يُضربا دنانير ودراهم. (انظر: النهاية، مادة: تبر).

(٧) في (س): «وهن» وضبب عليه، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٤/أ]، وحاشية (س) منسوبا لنسخة.

(٨) ليس في (ت)، وفي حاشيتها كالمثبت دون علامة.

*[١٧٢] [التحفة: ق ٥١٦٩].

• [١٧٣] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ[١] قُطِعَ » ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ » أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً ، « حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ[٢] الدَّجَّالُ » .

• [١٧٤] حدثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ - أَوْ : فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ - يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ - أَوْ : حُلُوقَهُمْ ، سِيمَاهُمُ[٣] التَّحْلِيقُ ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ - أَوْ : إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ - فَاقْتُلُوهُمْ » .

• [١٧٥] حدثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا[٤] تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ[٥] ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ ، قَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ[٦] فَصَارُوا كُفَّارًا .

قُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، هَذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ؟ قَالَ : بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ[٧] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

* [١٧٣] [التحفة : ق ٧٧٥٨] .

(١) خرج قرن : ظهرت طائفة منهم . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٧٤) .

(٢) الضبط بكسر أوله من (ت) ، والوطنية [١٤/ب] ، وضبطه في (س) بالضم . قال السندي في «حاشيته» (١/ ٧٤) : «في عراضهم» : في خداعهم ، أي أن : آخرهم يقابلهم ويناظرهم في الأعلام ، وفي بعض النسخ : «أعراضهم» ، وهو جمع عرض بفتح فسكون ، بمعنى : الجيش العظيم ، وهو مستعار من العرض ، بمعنى : ناحية الجبل ، أو بمعنى : السحاب الذي يسد الأفق ، وهذه النسخة أظهر معنى» .

* [١٧٤] [التحفة : د ق ١٣٣٧] .

(٣) سيماهم : علامتهم ، والجمع : سمات . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

* [١٧٥] [التحفة : ت ق ٤٩٣٥] .

(٤) ليس في (س) .

(٥) أديم السماء : وجهها . (انظر : مجمع البحار ، مادة : أدم) .

(٦) قوله : «كان هؤلاء مسلمين» وقع في (ت) : «كانوا هؤلاء مسلمون» وضبب على آخره ، وفي الوطنية [١٤/ب] : «كانوا هؤلاء مسلمين» ، والمثبت من (س) .

(٧) قوله : «سمعته من» وقع في (ت) : «سمعت» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٤/ ب] .

٢١- فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ

•[١٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكِيعٌ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِي يَعْلَى(١) وَوَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ(٢)، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ(٣) فِي رُؤْيَتِهِ؛ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ(٤) قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا**» ثُمَّ قَرَأَ: «﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾»(٥) [ق: ٣٩].

•[١٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟**»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَكَذَلِكَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

•[١٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَرَى

---

*[١٧٦] [التحفة: ع ٣٢٢٣].

(١) قوله: «خالي يعلى» وقع في (ت): «يعلى خالي»، والمثبت من (س)، والوطنية [١٤/ب].

(٢) [ت/١/ ٣٢].

(٣) **تضامون**: بالتشديد والتخفيف، ومعناها بالتشديد: لا يَنْضَم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه، ومعناها بالتخفيف: لا ينالكم ضَيمٌ في رؤيته؛ فيراه بعضكم دون بعض، والضيم: الظلم. (انظر: النهاية، مادة: ضمم).

(٤) **لا تغلبوا على صلاة**: لا يغلبكم الشيطان. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ٧٦).

(٥) قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ﴾ وقع في (س)، (ت)، والوطنية [١٤/ب]: «فسبح»، والمثبت هو الموافق للتلاوة.

*[١٧٧] [التحفة: ق ١٢٤٨٠].

*[١٧٨] [التحفة: ق ٤٠١٩].

رَبَّنَا[(١)]؟ قَالَ: «تُضَامُونَ[(٢)] فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ فِي[(٣)] غَيْرِ سَحَابٍ؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَتُضَارُّونَ[(٤)] فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ[(٥)] فِي رُؤْيَتِهِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا».

• [١٧٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ[(٦)]، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكُلُّنَا يَرَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا رَزِينٍ، أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا[(٧)] بِهِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ، وَذَلِكَ آيَتُهُ فِي خَلْقِهِ؟».

قال ابن ماجه: النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ: وَكِيعُ بْنُ عُدُسٍ بِالْعَيْنِ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ إِنَّهُ يَقُولُهُ بِالْحَاءِ[(٨)].

---

(١) بعده في التحفة: «يوم القيامة»، والمثبت من (س)، (ت)، والوطنية [١٤/ب].

(٢) في الوطنية [١٤/ب]: «تضارُّون».

(٣) في (ت): «من»، والمثبت من (س)، والوطنية [١٤/ب].
قال السندي في حاشيته (١/ ٧٦): «قوله: «في غير سحاب» في بعض النسخ: «من غير سحاب»».

(٤) كتب فوقه في (ت): «مو... معا» إشارة إلى أنه بالوجهين معا «فتضارون»، «فتضامون». قال السندي في «حاشيته» (١/ ٧٦): «قوله: «تضارون»، هو بفتح وتشديد الراء، ويحتمل أنه بالتخفيف على بناء المفعول من: الضير، وفي بعض النسخ: «تضامون»».

(٥) **تضارون**: تتخالفون وتتجادلون. وقيل: أراد بالمُضارَّة الاجتماعَ والازدحامَ. (انظر: النهاية، مادة: ضرر).

*[١٧٩] [التحفة: دق ١١١٧٥].

(٦) الضبط بضم الدال من (ت)، وضبطه في (س) بسكونها، ولم تضبط في الوطنية [١٥/أ]. قال المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٨٥): «وكيع بن عدس، ويقال: ابن حدس بضم الدال، وقيل بفتحها».

(٧) الضبط بتنوين التحتية مخففة من (ت)، وضبطه في (س) بتشديدها، ولم تضبط في الوطنية [١٥/أ].
قال السندي في «حاشيته» (١/ ٧٦): «هو اسم فاعل من: أخلى».
مخليا: منفردا. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

(٨) قول ابن ماجه من حاشية (س).

•[١٨٠] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد ابن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس[١]، عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ: «ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب[٢] غيره»، قال: قلت: يا رسول الله، أويضحك الرب؟ قال: «نعم»، قلت[٣]: لن نعدم من رب يضحك خيرا.

•[١٨١] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس[٤]، عن عمه أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «كان في عماء[٥] ما تحته هواء، وما فوقه هواء، وما ثم خلق، عرشه على الماء[٦]».

قال أبو الحسن: من قياسي «في غما» بالغين وعليه صح[٧].

---

*[١٨٠] [التحفة: ق ١١١٨٠].

(١) الضبط بضم الدال من (س) بالحمرة، وضبطه فيها أيضا بالسكون، وقد سبق بيانه، وفي: «التحفة»: «عدس».

(٢) ضبب عليه في (س). (٣) ليس في (س).

*[١٨١] [التحفة: ت ق ١١١٧٦].

(٤) الضبط بضم الدال من (ت)، وضبطه في (س) بسكونها، ولم تضبط في الوطنية [١٥/أ]، وسبق بيانه.

(٥) اضطرب فيه في (س) فرسمه: «عماء»، ثم كشط الهمز وأبقى على علامة المد، وفي الوطنية [١٥/أ]: «عما» بالقصر، والمثبت من (ت)، قال السندي في «حاشيته» (١/ ٧٨): «والعماء بالفتح والمد: السحاب، كذا في النهاية... وفي رواية: «كان في عمى» بالقصر».

(٦) قوله: «وما فوقه هواء، وما ثم خلق، عرشه على الماء» وقع في (ت): «وما فوقه هواء، ثم خلق العرش على الماء»، وفي الوطنية [١٥/أ]: «وما فوقه هواء وماء، ثم خلق عرشه على الماء»، والمثبت من (س)، قال السندي في «حاشيته» (١/ ٧٨): «قوله: «وما ثم خلق... إلخ»، هكذا في نسخ ابن ماجه المعتمدة، والظاهر أن قوله: «وما» تأكيد للنفي السابق، ويحتمل أن يكون «ثم» بفتح المثلثة اسم إشارة إلى المكان، و«خلق» بمعنى: مخلوق، وقوله: «عرشه على الماء» جملة أخرى، وبعضهم جعل «وماء» بالمد عطفا على «هواء»، والأقرب أنه تصحيف».

(٧) قول أبي الحسن من حاشية (س). [ت/ ١/ ٣٣].

• [١٨٢] حدثنا حُمَيْدُ[(١)] بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ يَطُوفُ[(٢)] بِالْبَيْتِ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عُمَرَ ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي النَّجْوَى[(٣)]؟ قَالَ[(٤)] : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يُدْنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ[(٥)] ، ثُمَّ يُقَرِّرَهُ بِذُنُوبِهِ ؛ هَلْ تَعْرِفُ[(٦)]؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَعْرِفُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ ، قَالَ : إِنِّي قَدْ[(٧)] سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ[(٨)] فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، قَالَ : ثُمَّ يُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ وَكِتَابَهُ[(٩)] بِيَمِينِهِ » قَالَ : « وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ ، فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ - قَالَ خَالِدٌ : فِي الْأَشْهَادِ شَيْءٌ مِنِ انْقِطَاعٍ - ﴿هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ » [هود : ١٨] .

قال أبو عبدالله بن ماجه : . . . خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . . . إِنْ شَاءَ اللَّهُ[(١٠)] .

• [١٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّقَاشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ

---

* [١٨٢] [التحفة : خ م س ق ٧٠٩٦] .

(١) في (ت) : «أحمد» وضبب عليه ، وكتب فوقه : «لعله : حميد» وصحح عليه ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٥/أ] . وينظر : «التحفة» .

(٢) يطوف : يدور . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طوف) .

(٣) النجوى : مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

(٤) [س/ ١٠/ ب] .

(٥) كنفه : ستره . وقيل : رحمته ولطفه . (انظر : النهاية ، مادة : كنف) .

(٦) ضبب عليه في (ت) .

(٧) ليس في (ت) .

(٨) بعده في (س) : «إن شاء الله» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٥/أ] .

(٩) قوله : «وكتابه» وقع في (س) : «قال : أو كتابه» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٥/أ] .

(١٠) قول ابن ماجه من حاشية (س) ، ومكان النقط كلام متآكل .

* [١٨٣] [التحفة : ق ٣٠٦٧] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ ، إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، فَإِذَا الرَّبُّ ﷻ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ » ، قَالَ : « وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ » [يس : ٥٨] قَالَ : « فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ النَّعِيمِ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ؛ حَتَّىٰ يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ ، وَيَبْقَىٰ نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ » .

• [١٨٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ(١) ، فَيَنْظُرُ عَنْ مَنْ(٢) أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ مَنْ(٣) أَيْسَرَ(٤) مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَمَامَهُ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ(٥) تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ » .

• [١٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ(٦) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ(٧) ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٨) : « جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ

---

* [١٨٤] [التحفة : خ م ت ق ٩٨٥٢] .

(١) ترجمان : الذي يترجم الكلام ، أي ينقله من لغة إلىٰ لغة أخرىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : ترجم) .

(٢) ليس في (ت) ، وأثبتناه من (س) ، والوطنية [١٥/أ] . وهو ثابت في «مسند أحمد» (٣٠/ ١٨٠) ، من طريق وكيع به .

(٣) ضبب عليه في (ت) .

(٤) في (س) : «أشأم» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٥/أ] .

(٥) بشق : نصف . (انظر : اللسان ، مادة : شقق) .

* [١٨٥] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٣٥] .

(٦) قوله : «عبد العزيز بن عبد الصمد» ليس في (س) .

(٧) الضبط بفتح الجيم من (ت) ، والوطنية [١٥/ب] ، وضبطه في (س) بضمها . وما أثبتناه هو الموافق لما في «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٢٢٥) ، و «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (١/ ١٧٤) .

(٨) [١/ت/ ٣٤] .

ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ » .

• [١٨٦] حدثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : « ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ » [يونس : ٢٦] ، قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، نَادَىٰ مُنَادٍ[١] : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ ، فَيَقُولُونَ : وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلِ اللَّهُ مَوَازِينَنَا ، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ ، وَيُنْجِينَا[٢] مِنَ النَّارِ؟ قَالَ : فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ ؛ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَلَا أَقَرَّ لِأَعْيُنِهِمْ » .

▫ [٢٦ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ . . . نَحْوَهُ[٣] .

• [١٨٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ[٤] ، لَقَدْ جَاءَتِ الْمُجَادِلَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ

---

* [١٨٦] [التحفة : م ت س ق ٤٩٦٨] .

(١) في (س) : «منادي» بإثبات الياء ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٥/ ب] .

(٢) كذا في (س) ، (ت) ، والوطنية [١٥/ ب] بإثبات الياء . قال السندي في «حاشيته» (١/ ٨١) : «في بعض النسخ : «وينجينا» بإثبات الياء كما في «الترمذي» ، مع أنه معطوف على المجزوم ، إما للإشباع ، أو للتنزيل منزلة الصحيح» .

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

* [١٨٧] [التحفة : خت س ق ١٦٣٣٢] .

(٤) قوله : «سمعُه الأصواتَ» الضبط برفع الأول ونصب الثاني من (س) بالحمرة ، (ت) ، والوطنية [١٥/ ب] ، وضبطه في (س) أيضًا بنصب الأول ورفع الثاني . قال السندي في «حاشيته» (١/ ٨١) : «ونصب «السمع» ، ورفع «الأصوات» - كما ضبط في بعض النسخ - بعيدٌ معنى ولفظًا» .

تَشْكُو زَوْجَهَا ، وَمَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة : ١] .

• [١٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ : رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي» .

• [١٨٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ (١) ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْحَرَامِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا جَابِرُ ، أَلَا أُخْبِرُكَ مَا قَالَ اللَّهُ لِأَبِيكَ؟» وَقَالَ يَحْيَىٰ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ : «يَا جَابِرُ ، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتُشْهِدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا ، قَالَ : «أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا (٢) لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قَالَ : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا (٣) ، فَقَالَ : يَا عَبْدِي ، تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ (٤) ، قَالَ : يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ (٥) فِيكَ

---

* [١٨٨] [التحفة : ت ق ١٤١٣٩] .

* [١٨٩] [التحفة : ت ق ٢٢٨٧] .

(١) الضبط بفتح الراء وكسر الباء من (ت) ، وضبطه في (س) بسكون الراء وفتح الباء . قال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ١١١) : «هو براء مفتوحة بعدها باء مكسورة بواحدة» . وينظر : «تبصير المنتبه» لابن حجر (٣/ ٩٤٠) .

(٢) في (ت) : «ما» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٥/ ب] . وهو الموافق لما في «الزوائد» (ح ٤٧) .

(٣) [س/ ١١/ أ] .

كفاحا : مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول . (انظر : النهاية ، مادة : كفح) .

(٤) قوله : «تمن علي أعطك» ، وقع في (س) : «تمنى علي أعطيك» ، وفي حاشية (ت) : «في الأصل : تمنى علي لأعطيك» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٥/ ب] .

(٥) الضبط بالرفع من (س) ، والوطنية [١٥/ ب] . قال السندي في «حاشيته» (١/ ٨٢) : «قوله : «فأقتل» على بناء المفعول ، وضبطه بعضهم بالنصب ، وكأنه مبني على أنه جواب الأمر» .

ثَانِيَةً[١]، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: إِنَّهُ سَبَقَ[٢] مِنِّي[٣] أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ، قَالَ: يَا رَبِّ، فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾» [آل عمران: ١٦٩].

●[١٩٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهَدُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ قَاتِلِهِ؛ فَيُسْلِمُ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهَدُ».

●[١٩١] حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[٤] وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْبِضُ[٥] اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي[٦] السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟».

●[١٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ،

---

(١) [١/ت/٣٥].

(٢) سبق: السَّبْقُ: مصدر سَبَقَ. وقد سَبَقَه يَسْبُقُه ويسبِقه سَبْقًا: تقدَّمه. (انظر: اللسان، مادة: سبق).

(٣) بعده في (س): «إليهم».

*[١٩٠] [التحفة: م ق ١٣٦٦٣].

*[١٩١] [التحفة: خ م س ق ١٣٣٢٢].

(٤) قوله: «بن يحيى» ليس في (س).

(٥) يقبض: يجمع. (انظر: النهاية، مادة: قبض).

(٦) يطوي: يضم بعضها على بعض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طوى).

*[١٩٢] [التحفة: دت ق ٥١٢٤].

(٧) ضبب عليه في (ت).

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: كُنْتُ بِالْبَطْحَاءِ(١) فِي عِصَابَةٍ(٢) وَفِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ؟»، قَالُوا: السَّحَابَ(٣)، قَالَ: «وَالْمُزْنَ»(٤)، قَالُوا(٥): وَالْمُزْنَ، قَالَ: «وَالْعَنَانَ»(٦) - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالُوا: وَالْعَنَانَ(٧)، قَالَ: «كَمْ تَرَوْنَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ؟»، قَالُوا: لَا نَدْرِي، قَالَ: «فَإِنَّ(٨) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا إِمَّا وَاحِدَةً، أَوْ ثِنْتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَالسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ - حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ - ثُمَّ فَوْقَ السَّابِعَةِ بَحْرٌ، إِنَّ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ(٩) بَيْنَ أَظْلَافِهِمْ وَرُكَبِهِمْ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

• [١٩٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ أَمْرًا فِي السَّمَاءِ،

---

(١) **بالبطحاء**: البطحاء في اللغة: مسيل فيه دقاق الحصى، وبطحاء مكة كانت علما على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام، ولم يبق اليوم بطحاء؛ لأن الأرض كلها معبدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٩).

(٢) **عصابة**: جماعة من الناس. (انظر: النهاية، مادة: عصب).

(٣) قال السندي في حاشيته (١/ ٨٣): «قوله: «السحاب» بالنصب، أي: نسميه السحاب، أو بالرفع، أي: هي السحاب، وكذا الوجهان في: «المزن» و«العنان»».

(٤) **المزن**: الغيم والسحاب. (انظر: النهاية، مادة: مزن).

(٥) في (س): «قلنا»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٦/أ].

(٦) **العنان**: السحاب. (انظر: النهاية، مادة: عنن).

(٧) قوله: «قال أبو بكر: قالوا: والعنان» ليس في (س)، والوطنية [١٦/أ].

(٨) ليس في (س).

(٩) **أوعال**: ملائكة على صورة الأوعال، والأوعال: تيوس الجبل. (انظر: النهاية، مادة: وعل).

*[١٩٣] [التحفة: خ د ت ق ١٤٢٤٩].

ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا خُضْعَانَ[(١)] لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَىٰ صَفْوَانٍ[(٢)]، فَإِذَا ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾[(٣)] [سبأ: ٢٣]» قَالَ: «فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو[(٤)] السَّمْعِ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ، فَتَسْمَعُ الْمَلَائِكَةُ الْكَلِمَةَ[(٥)] فَيُلْقِيهَا إِلَىٰ مَنْ تَحْتَهُ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا إِلَى الَّذِي تَحْتَهُ، فَيُلْقِيهَا عَلَىٰ لِسَانِ الْكَاهِنِ أَوِ السَّاحِرِ، فَرُبَّمَا لَمْ يُدْرَكْ حَتَّىٰ يُلْقِيَهَا، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ[(٦)]، فَتَصْدُقُ[(٧)] تِلْكَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ».

● [١٩٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ

---

(١) كذا في (س)، (ت)، والوطنية [١٦/أ] غير منصرف، والحديث في «صحيح البخاري» (٤٦٨١، ٤٧٨٣، ٧٤٧٧) من طريق سفيان بلفظ: «خضعانًا» منصرفا. قال بدر الدين العيني، في «عمدة القاري» (١٩/ ٩): «قوله: «خضعانًا»، بضم الخاء مصدر من: خضع، نحو: غفر غفرانا، ويقال: خضع يخضع خضوعا وخضعانا، وهو: الانقياد والطاعة، ويروى بكسر الخاء كالوحدان، ويجوز أن يكون جمع خاضع، وقال الكرماني أي: خاضعين، وقال شيخ شيخنا الطيبي: إذا كان: «خضعانا» جمعا كان حالا، وإذا كان مصدرا يجوز أن يكون مفعولا مطلقا؛ لما في ضرب الأجنحة من معنى الخضوع، أو مفعولًا له، وذلك لأن الطائر إذا استشعر خوفا أرخىٰ جناحيه مرتعدا»». اهـ. وينظر: «حاشية السندي» (١/ ٨٤).

(٢) **صفوان**: حجر أملس، وقيل: هو جمع، واحده صَفْوَانة. (انظر: النهاية، مادة: صفا).

(٣) [١/ت/٣٦].

(٤) في (ت): «مسترقي»، والمثبت من (س)، والوطنية [١٦/أ]، وحاشية (ت) منسوبا لنسخة.

(٥) قوله: «فتسمع الملائكة الكلمة» وقع في (س): «فيسمع الملائكة» وضبب على كلمة: «الملائكة»، وفي الوطنية: «فتسمع الملائكة»، والمثبت من (ت)، وحاشية الوطنية [١٦/أ] منسوبا لنسخة.

(٦) الضبط بسكون الذال من الوطنية [١٦/أ]، وضبطه في (ت) بفتح الكاف وكسر الذال. قال النووي في «شرح مسلم» (١٤/ ٢٢٤): «وأما الكذبة: فبفتح الكاف وكسرها والذال ساكنة فيهما، قال القاضي: وأنكر بعضهم الكسر إذا أراد الحالة والهيئة، وليس هذا موضعها».

(٧) الضبط بفتح التاء من (ت)، والوطنية [١٦/أ]، وضبطه في (س) بضم التاء وكسر الدال المشددة.

※[١٩٤] [التحفة: م ق ٩١٤٦].

فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ[(١)] وَيَرْفَعُهُ ، وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ ، حِجَابُهُ النُّورُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ[(٢)] وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ » .

●[١٩٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ، حِجَابُهُ النُّورُ[(٣)] ، لَوْ كَشَفَهَا[(٤)] لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ[(٥)] أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » ، ثُمَّ قَرَأَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ﴿أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [النمل : ٨] .

▫[٢٧ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ . . . نَحْوَهُ[(٦)] .

●[١٩٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٧)] مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٨)] :

---

(١) القسط : الميزان . وقيل : أراد بالقِسط القسْم من الرزق . وخفضه : تقليله ، ورفعه : تكثيره . (انظر : النهاية ، مادة : قسط) .

(٢) سبحات : المراد : جلاله وعظمته ، وقيل : أضواء وجهه ومحاسنه . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

*[١٩٥] [التحفة : م ق ٩١٤٦] .

(٣) في (س) : «النار» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٦/أ] .

(٤) قال السندي في «حاشيته» (١/ ٨٧) : «لعل تأنيث الضمير بتأويل النور بالأنوار» .

(٥) [س/ ١١/ب] .

(٦) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[١٩٦] [التحفة : ت ق ١٣٨٦٣] .

(٧) في (ت) : «حدثنا» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٦/ب] .

(٨) قوله : «عن النبي ﷺ قال» وقع في (ت) : «قال : قال رسول الله ﷺ» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٦/ب] .

«يَمِينُ اللَّهِ مَلْأَىٰ[١] لَا يَغِيضُهَا[٢] شَيْءٌ، سَحَّاءُ[٣] اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَىٰ الْمِيزَانُ، يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُهُ». وَقَالَ: «أَرَأَيْتَ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَإِنَّهُ[٤] لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا فِي يَدَيْهِ شَيْئًا».

•[١٩٧] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ» وَقَبَضَ بِيَدِهِ[٥] فَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا، ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمَلِكُ[٦]، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟»، قَالَ: وَيَتَمَيَّلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ[٧] يَسَارِهِ، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّىٰ إِنِّي أَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

•[١٩٨] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ

---

(١) في (ت): «ملآن»، والمثبت من (س)، والوطنية [١٦/ب]، وحاشية (ت) منسوبا لنسخة.

(٢) يغيضها: ينقصها. (انظر: النهاية، مادة: غيض).

(٣) في (س): «سحًا» بالتنوين، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٦/ب]. قال السندي في حاشيته (١/ ٨٧): «قوله: «سحاء» بتشديد الحاء والمد؛ من: سح سحًا، وروي بالتنوين مصدرا».

(٤) ليس في (ت).

*[١٩٧] [التحفة: م س ق ٧٣١٥].

(٥) في (س): «يده»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٦/ب].

(٦) قوله: «أنا الملك»، ليس في (ت)، والوطنية [١٦/ب]، وأثبتناه من (س). وهو ثابت في «المعجم الكبير» للطبراني (١٢/ ٣٨٩)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه.

(٧) [ت/ ١/ ٣٧].

*[١٩٨] [التحفة: س ق ١١٧١٥].

قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ » ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَا مُثَبِّتَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ » ، قَالَ : « وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ ، يَرْفَعُ قَوْمًا(١) وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

•[١٩٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٢) ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَضْحَكُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ : الصَّفُّ(٣) فِي الصَّلَاةِ ، وَالرَّجُلِ(٤) يُصَلِّي فِي جَوْفِ(٥) اللَّيْلِ ، وَالرَّجُلِ يُقَاتِلُ - أُرَاهُ قَالَ(٦) : خَلْفَ الْكَتِيبَةِ » .

•[٢٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عُثْمَانَ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيَّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ(٧) عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْسِمِ ، فَيَقُولُ : « أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَىٰ قَوْمِهِ ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي » .

•[٢٠١] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صَبِيحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ

---

(١) في الوطنية [١٦/ ب] : «أقوامًا» ، والمثبت من (ت) ، (س) .

*[١٩٩] [التحفة : ق ٣٩٩٣] .

(٢) ضبب عليه في (ت) . وفي «الزوائد» (ح ٤٩) : «وعبد الله بن إسماعيل ، قال فيه أبو حاتم والذهبي في «الكاشف» : مجهول» .

(٣) في الوطنية [١٦/ ب] : «للصف» ، والمثبت من (ت) ، (س) . وفي «الزوائد» (ح ٤٩) : «المُصِفّ» ، وقال السندي في «حاشيته» (١/ ٨٩) : «وذكر اللام في التفصيل ؛ للعنبيه على أنه يضحك تشريفا لهم» .

(٤) في الوطنية [١٦/ ب] : «وللرجل» ، والمثبت من (ت) ، (س) . وينظر : تعليق السندي السابق .

(٥) قوله : «في جوف» وقع في (ت) : «جَوفَ» بالنصب على الظرفية ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٦/ ب] .
جوف : وسط . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٣٧٧) .

(٦) قوله : «أراه قال» ليس في (ت) ، وفي حاشيتها كالمثبت دون علامة .

*[٢٠٠] [التحفة : دت س ق ٢٢٤١] .

(٧) يعرض نفسه : يظهر في الموسم أي موسم الحج بمكة . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٨٩) .

*[٢٠١] [التحفة : ق ١١٠٠٥] .

حَلْبَسٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن : ٢٩] قَالَ : «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا ، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا(١) ، وَيَرْفَعَ قَوْمًا ، وَيَخْفِضَ(٢) آخَرِينَ» .

٢٢- مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً

•[٢٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا ؛ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا(٣) ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا ؛ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ(٤) مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا» .

•[٢٠٣] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٥) أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي(٦) ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : عِنْدِي كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَمَا بَقِيَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ(٧) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اسْتَنَّ خَيْرًا

---

(١) كربا : حزنا وهمًّا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرب) .

(٢) في (س) : «ويضع» ، وهو الموافق لما في «الزوائد» (ح ٥٠) ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٦/ ب] .

*[٢٠٢] [التحفة : م س ق ٣٢٣٢] .

(٣) في (س) في هذا الموضع والذي يليه : «شيء» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٦/ ب] .

(٤) وزر : ذنب وإثم . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

*[٢٠٣] [التحفة : ق ١٤٤٤٣] .

(٥) صحح عليه في (س) بالحمرة .

(٦) قوله : «حدثني أبي» ليس في (ت) ، والوطنية [١٧/ أ] ، والمثبت من (س) مصححًا على أوله بالحمرة ، وحاشية (ت) منسوبا لنسخة ، و«التحفة» . والحديث في «مسند الإمام أحمد» (١٦/ ٤٣٦) ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه بهذا الإسناد .

(٧) [١/ ت/ ٣٨] .

فَاسْتُنَّ[١] بِهِ ؛ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا ، وَمِنْ أُجُورِ مَنِ اسْتَنَّ بِهِ ، وَلَا يُنْتَقَصُ[٢] مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا[٣] ، وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتُنَّ بِهِ ؛ فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ[٤] اسْتَنَّ بِهِ ، وَلَا يُنْتَقَصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا » .

• [٢٠٤] حدثنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « أَيُّمَا دَاعٍ[٥] دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَاتُّبِعَ ؛ فَإِنَّ لَهُ[٦] مِثْلَ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا[٧] ، وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتُّبِعَ ؛ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا[٨] » .

• [٢٠٥] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ[٩] ، لَا يُنْقِصُ

---

(١) فاستن : على بناء المفعول أي فعمل الناس بمثل عمله . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٩٠) .

(٢) قوله : «ولاينتقص» وقع في (ت) : «ولاينقص» ، وكذا وقع في الزوائد (ح ٥١) ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٧/أ] .

(٣) في (س) في هذا الموضع والذي يليه : «شيء» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٧/أ] . وهو الموافق لما في الزوائد (ح ٥١) .

(٤) ضبب عليه في (س) .

*[٢٠٤] [التحفة : ق ٨٥١] .

(٥) في (ت) : «داعي» بإثبات الياء ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٧/أ] ، و «التحفة» .

(٦) في «التحفة» : «عليه» .

(٧) في (س) ، (ت) : «شيء» على أن الفعل «ينقص» لازم ، والمثبت من الوطنية [١٧/أ] على أنه متعدٍّ .

(٨) في (س) : «شيء» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٧/أ] . [س/ ١٢/أ] .

*[٢٠٥] [التحفة : ق ١٤٠٣٩] .

(٩) قوله : «أجور من اتبعه» وقع في (ت) : «أجور من تبعه» ، وفي «التحفة» : «أجر من تبعه» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٧/أ] .

ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ(١) فَعَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، لَا يُنْقِصُهُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا » .

•[٢٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ(٢) ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عُمِلَ بِهَا(٣) بَعْدَهُ ؛ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ(٤) مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ؛ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ(٥) غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا » .

•[٢٠٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ دَاعٍ يَدْعُو إِلَىٰ شَيْءٍ ، إِلَّا وُقِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَازِمًا لِدَعْوَتِهِ مَا دَعَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا » .

٢٣- مَنْ أَحْيَا سُنَّةً(٦) قَدْ أُمِيتَتْ

•[٢٠٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ

---

(١) في (س) : «ضلال» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٧/أ] .

*[٢٠٦] [التحفة : ق ١١٨٠٠] .

(٢) قوله : «أبو إسرائيل» وقع في (ت) ، والوطنية [١٧/أ] : «إسرائيل» وضبب عليه في (ت) ، وفي حاشيتها : «صوابه : أبو إسرائيل» ، وفي الزوائد (ح ٥٣) : «إسماعيل أبو إسرائيل» ، والمثبت من (س) ، و«التحفة» ، وهو : إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل الملائي ، وينظر : ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٣) .

(٣) بعده في «التحفة» : «من» .

(٤) قوله : «من غير أن ينتقص» وقع في (س) : «في غير أن ينقص» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٧/أ] .

(٥) في (س) : «في» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٧/أ] .

*[٢٠٧] [التحفة : ق ١٢٢٢١] .

(٦) سنة : ما أمر به النبي ﷺ ، ونهى عنه ، وندب إليه قولا وفعلا . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

*[٢٠٨] [التحفة : ت ق ١٠٧٧٦] .

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّ[1] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً[2] مِنْ سُنَّتِي فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ ابْتَدَعَ[3] بِدْعَةً فَعُمِلَ بِهَا؛ كَانَ عَلَيْهِ أَوْزَارُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئًا».

• [٢٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي[4] أُمِيتَتْ بَعْدِي؛ فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ[5] شَيْئًا، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِثْلَ إِثْمِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ آثَامِ النَّاسِ شَيْئًا».

٢٤- فِي فَضْلِ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

• [٢١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ شُعْبَةُ[6]: خَيْرُكُمْ - وَقَالَ سُفْيَانُ: أَفْضَلُكُمْ - مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

---

(١) في (س): «عن»، والمثبت من (ت)، والوطنية (١٧/أ).

(٢) أحيا سنة: عمل بها، وحرّض الناس عليها، وحثهم على إقامتها. (انظر: السندي على ابن ماجه (١/ ٩١).

(٣) [ت/ ١/ ٣٩].

*[٢٠٩] [التحفة: ت ق ١٠٧٧٦].

(٤) بعده في (ت): «قد».

(٥) في (ت)، وحاشية (س) منسوبا لنسخة: «أجور الناس»، والمثبت من (س) مضببا عليه، والوطنية [١٧/أ].

*[٢١٠] [التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣].

(٦) قوله: «قال شعبة» ليس في (س).

قال أبو عبدالله : غَلِطَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ فِي شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ ، وَشُعْبَةُ لَيْسَ عِنْدَهُ : عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ[١] .

•[٢١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[٢] ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ[٣] ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» .

•[٢١٢] حدثنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» ، قَالَ : وَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا أُقْرِئُ .

قال أبو عبدالله : هَذَا حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ نَبْهَانَ وَحْدَهُ[٤] .

•[٢١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا[٥] : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٦] : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ[٧] طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا

---

(١) قول أبي عبد الله ، من حاشية (س) ، وكتب بعده في حاشية (س) أيضًا : «قال أبو بكر المراغي في مشيخته (ص ٩٣) : «حكم على القطان بالوهم في ذلك ابن مهدي ، وعلي بن المديني ، وغيرهما» . اهـ . وينظر : «التحفة» .

*[٢١١] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣] .

(٢) من (س) .

(٣) بعده في (س) : «عن سعد بن عبيدة» ، وثبوت سعد بن عبيدة بين علقمة بن مرثد ، وأبي عبد الرحمن السلمي في هذا الحديث فيه خلاف . ينظر : «التحفة» .

*[٢١٢] [التحفة : ق ٣٩٤٤] .

(٤) قول أبي عبد الله من حاشية (س) .

*[٢١٣] [التحفة : ع ٨٩٨١] .

(٥) ليس في (ت) .

(٦) قوله : «عن النبي ﷺ قال» في (ت) : «قال : قال رسول الله ﷺ» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٧/ ب] .

(٧) في «حاشية السندي» (١/ ٩٣) : «وفي بعض النسخ : «أترنجة» بزيادة النون ، وتخفيف الجيم» .

الأترجة : واحدة الأترج ، وهو : شجر يعلو ، ناعم الأغصان والورق والثمر ، وثمره كالليمون الكبار ، وهو ذهبي اللون ، ذكي الرائحة ، حامض الماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أترج) .

طَيِّبٌ[١]، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ[٢] طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا»[٣].

• [٢١٤] حدثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ[٤]».

• [٢١٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ[٥]؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ[٦] كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ».

• [٢١٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ، وَارْقُدُوا؛ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَامَ بِهِ،

---

(١) في (س): «طيبة»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٧/ب].

(٢) الحنظلة: نبت مفترش، ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لب شديد المرارة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حنظلة).

(٣) [ت/١/٤٠].

*[٢١٤] [التحفة: س ق ٢٤١].

(٤) خاصته: الذين اختصهم لنفسه. (انظر: اللسان، مادة: خصص).

*[٢١٥] [التحفة: ت ق ١٠١٤٦].

(٥) ليس في (ت)، وأثبتناه من (س)، والوطنية [١٧/ب]، ورقم عليه في (س) بالحمرة: «لا».

(٦) قوله: «أهل بيته» في (ت): «أهله»، والمثبت من (س)، والوطنية [١٧/ب].

*[٢١٦] [التحفة: ت س ق ١٤٢٤٢].

كَمَثَلِ جِرَابٍ(١) مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ(٢) رِيحُهُ كُلَّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ وَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ عَلَىٰ مِسْكٍ».

• [٢١٧] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ بِعُسْفَانَ(٣) - وَكَانَ عُمَرُ(٤) اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَىٰ أَهْلِ الْوَادِي؟ قَالَ: اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أَبْزَىٰ، قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَىٰ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ عُمَرُ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًىٰ؟! قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ، عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَاضٍي، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيُسْعِدُ بِهِ آخَرُونَ(٥)».

• [٢١٨] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ الْعَبَّادَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ(٦) الْبَحْرَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لَأَنْ تَغْدُوَ(٧) فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

---

(١) جراب: وعاء من جلد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جرب).

(٢) [ت/١/١٢].

* [٢١٧] [التحفة: م ق ١٠٤٧٩].

(٣) بعسفان: بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

(٤) بعده في (س): «ابن الخطاب».

(٥) قوله: «ويسعد به آخرون» وقع في (ت): «ويضع به آخرون»، وضبب على كلمة: «ويضع»، وكتب في الحاشية: «في أصل الأصل: ويُسعدُ»، ووقع في الوطنية [١٨/أ]: «ويضع به آخرين»، والمثبت من (س).

* [٢١٨] [التحفة: ق ١١٩١٨].

(٦) في (س): «الحارث»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٨/أ]، وحاشية (س) منسوبا لنسخة. وينظر: «التحفة»، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٣٤).

(٧) تغدو: الغدو: السير أول النهار، والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. (انظر: النهاية، مادة: غدا).

خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ(١) عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ بِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ».

٢٥- فَضْلُ(٢) الْعُلَمَاءِ وَالْحَثُّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ

• [٢١٩] حدثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

• [٢٢٠] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ(٣) فِي الدِّينِ».

• [٢٢١] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ أَبُو سَعْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ».

• [٢٢٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، يَعْنِي: الْخُرَيْبِيَّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:

---

(١) [ت/١/٤١].

(٢) في (س): «فضائل»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٨/أ].

* [٢١٩] [التحفة: ق ١٣٣١١].

* [٢٢٠] [التحفة: ق ١١٤٥٣].

(٣) في (ت): «فقهه»، والمثبت من (س)، والوطنية [١٨/أ].

* [٢٢١] [التحفة: ت ق ٦٣٩٥].

* [٢٢٢] [التحفة: د ت ق ١٠٩٥٨].

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ(١) : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ ؛ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : وَلَا جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ؟ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ؛ سَهَّلَ(٢) اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا(٣) رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ(٤) الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، إِنَّمَا أَوْرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ» .

▫[٢٨ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا الْكُدَيْمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ إِمْلَاءً ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٥) .

•[٢٢٣] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شِنْظِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَوَاضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ ، وَاللُّؤْلُؤَ ، وَالذَّهَبَ» .

---

(١) بعده في (ت) : «له» .

(٢) كتب في حاشية (س) : «رواية : سلك» .

(٣) **لتضع أجنحتها** : يحتمل أن يكون على حقيقته وإن لم يشاهد ، أي : لم تضعها ؛ لتكون وطاء له إذا مشى ، أو تكف أجنحتها عن الطيران ، وتنزل لسماع العلم ، وأن يكون مجازا ، أي : كناية عن التواضع ؛ تعظيما لحقه ومحبة للعلم . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٩٧) .

(٤) **سائر** : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سير) .

(٥) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٢٢٣] [التحفة : ق ١٤٧٠] .

● [٢٢٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ نَفَّسَ[(١)] عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ؛ نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا[(٢)] ؛ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ[(٣)] ؛ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ[(٤)] ، وَغَشِيَتْهُمُ[(٥)] الرَّحْمَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

● [٢٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ : أَنْبِطُ الْعِلْمَ ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ؛ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ » .

● [٢٢٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

---

*[٢٢٤] [التحفة : م دق ١٢٥١٠] .

(١) نفس : فرّج . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٢) ستر مسلما : بثوب أو بترك التعرض لكشف حاله بعد أن رآه يرتكب ذنبا . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٩٩) .

(٣) [س/ ١٣/ أ] .

(٤) السكينة : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

(٥) غشيتهم : غطتهم . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

*[٢٢٥] [التحفة : ق ٤٩٥٥] .

*[٢٢٦] [التحفة : ق ١٢٩٥٦] .

صَخْرٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ ؛ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ جَاءَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ » .

• [٢٢٧] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُرْفَعَ » وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ هَكَذَا ، ثُمَّ قَالَ : « الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ ، وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ » .

• [٢٢٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِحَلْقَتَيْنِ أَحَدُهُمَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَدْعُونَ اللَّهَ ، وَالْأُخْرَى(١) يَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « كُلٌّ عَلَى خَيْرٍ ، هَؤُلَاءِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَدْعُونَ اللَّهَ ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ ، وَهَؤُلَاءِ يَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا » فَجَلَسَ مَعَهُمْ .

٢٦- مَنْ بَلَّغَ عِلْمًا

• [٢٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ أَبِي هُبَيْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ،

---

*[٢٢٧] [التحفة : ق ٤٩١٨] .

*[٢٢٨] [التحفة : ق ٨٨٦٩] .

(١) في (س) ، والوطنية [١٨/ ب] : «والآخر» ، والمثبت من (ت) ، و«الزوائد» (١/ ٣٢) .

*[٢٢٩] [التحفة : ق ٣٧٢٢] .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **نَضَّرَ**[١] **اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ**[٢] **غَيْرُ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ** » ، زَادَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ : « **ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنُّصْحُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ** » .

• [٢٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ[٣] مِنْ مِنًى فَقَالَ : « **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ** » .

• [٢٣١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِي يَعْلَىٰ . ح وحدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِنَحْوِهِ .

• [٢٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَحْفَظُ مِنْ سَامِعٍ** » .

• [٢٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، أَمْلَاهُ عَلَيْنَا ، حَدَّثَنَا

---

(١) **نضر** : يروىٰ بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه ، والبريق ، والمراد : حسَّن خُلُقه وقَدْره . (انظر : النهاية ، مادة : نضر) .

(٢) **فقه** : الفقه في الأصل : الفهم ، وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة . (انظر : النهاية ، مادة : فقه) .

* [٢٣٠] [التحفة : ق ٣١٩٨] .

(٣) **بالخيف** : مسجد منىٰ ، له تأريخ طويل وفضله مشهور ، يقع بسفح جبل الصابح من داخل منىٰ ، تصلىٰ فيه صلاة عيد الأضحىٰ (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١١٠) .

* [٢٣١] [التحفة : ق ٣١٩٨] .

* [٢٣٢] [التحفة : ت ق ٩٣٦١] .

* [٢٣٣] [التحفة : ق ١١٦٩١] .

قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ(١) ، هُوَ : أَفْضَلُ فِي نَفْسِي(٢) مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ : «**لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ؛ فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ يَبْلُغُهُ أَوْعَىٰ(٣) لَهُ مِنْ سَامِعٍ**» .

•[٢٣٤] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح **وحدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**» .

•[٢٣٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ(٤) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ يَسَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ**» .

•[٢٣٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ ، عَنْ مُعَانِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا(٥) سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**» .

---

(١) قال في «التحفة» : «الرجل الآخر هو : حميد بن عبد الرحمن الحميري» .

(٢) في (س) : «نفسه» ، وفي (ت) : «عيني» ، والمثبت من الوطنية [١٨/ب] ، وحاشية (س) منسوبًا لرواية ، و «التحفة» .

(٣) أوعىٰ : أحفظ وأفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

*[٢٣٤] [التحفة : ق ١١٣٩٣] .

*[٢٣٥] [التحفة : دت ق ٨٥٧٠] .

(٤) [س/ ١٣/ ب] .

*[٢٣٦] [التحفة : ق ١٠٧٦] .

(٥) في (س) : «امرأ» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٨/ ب] ، وحاشية (س) منسوبا لرواية .

٢٧- مَنْ كَانَ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ

• [٢٣٧] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَىٰ يَدَيْهِ».

• [٢٣٨] حدثنا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ، لِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ(١)، فَطُوبَىٰ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ».

٢٨- ثَوَابُ مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ

• [٢٣٩] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ».

• [٢٤٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ

---

* [٢٣٧] [التحفة: ق ٥٥٠].

* [٢٣٨] [التحفة: ق ٤٧٠١].

(١) بعده في (ت)، والوطنية [١٩/أ]: «له»، والمثبت من (س)، وكذا هو في «التحفة»، و«الزوائد» (١/ ٣٤).

* [٢٣٩] [التحفة: ق ١٠٩٥٢].

* [٢٤٠] [التحفة: ق ١١٣٠٤].

أَيُّوبَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا؛ فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ**».

● [٢٤١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ**».

□ [٢٩ز] قال أبو الحسن(١): حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الرُّهَاوِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، يَعْنِي: أَبَاهُ(٣)، حَدَّثَنِي(٤) زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ فُلَيْحِ(٥) بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

● [٢٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ(٦) بَعْدَ مَوْتِهِ؛ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ(٧)، وَوَلَدًا صَالِحًا**

---

*[٢٤١] [التحفة: سي ق ١٢٠٩٧].

(١) قوله: «قال أبو الحسن» من (س).

(٢) ليس في (س)، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٩/ب].

(٣) قوله: «يعني: أباه» ليس في (س).

(٤) في (س): «حدثنا»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٩/ب].

(٥) ضبب عليه في (س).

*[٢٤٢] [التحفة: ق ١٣٤٧٤].

(٦) [١/ت/٤٢].

(٧) قوله: «علمه ونشره» في (ت)، والوطنية [١٩/ب]: «نشره»، والمثبت من (س)، و«التحفة»، وهو ثابت في «صحيح ابن خزيمة» (٤/ ١٢١)، من طريق محمد بن يحيى به.

تَرَكَهُ ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ(١) ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ(٢) مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ » .

• [٢٤٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ الْمَدِينِيُّ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ، ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ » .

٢٩- مَنْ كَرِهَ أَنْ يُوطَأَ(٤) عَقِبَيْهِ(٥)

• [٢٤٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ(٣) : مَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا قَطُّ ، وَلَا يَطَأُ عَقِبَيْهِ رَجُلَانِ(٦) .

---

(١) في (س) : «أكراه» وضبب عليه ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٩/ب] .

(٢) في (س) : «في» وضبب عليه ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٩/ب] .

*[٢٤٣] [التحفة : ق ١٢٢٦٠] .

(٣) ليس في (ت) .

(٤) في (ت) : «توطأ» ، وغير منقوط الأول في الوطنية [١٩/ب] ، والمثبت من (س) ، و«الزوائد» (١/ ٣٦) .

(٥) كذا في النسخ الثلاث ، وفي «الزوائد» (١/ ٣٦) : «عقبه» ، وقال السندي في «حاشيته» (١/ ١٠٧) : «أي أن يمشي أحد وراءه فيطأ محل عقبيه ، وكأنه لاعتبارِ حَذْف المضاف وترك المضاف إليه على حاله . . . وإلا فالظاهر : عقباه كما في بعض النسخ ؛ لأنه نائب الفاعل» .

*[٢٤٤] [التحفة : دق ٨٦٥٤] .

(٦) قال السندي في «حاشيته» (١/ ١٠٧) : «أي لا يمشي رجلان خلفه فضلا عن الزيادة ، يعني أنه من غاية التواضع لا يتقدم أصحابه في المشي بل إما أن يمشي خلفهم - كما جاء - ويسوق أصحابه أو يمشي فيهم . . . والرجلان بفتح الراء وضم الجيم هو المشهور ، ويحتمل كسر الراء وسكون الجيم ، أي : القدمان ، والمعنى : لا يمشي خلفه أحد ذو رجلين ، بل هو أقرب بتثنية عقبيه كما هو رواية المصنف وقد ضبط كذلك في بعض النسخ» .

▫[٣٠ز] قال أبو الحسن[١] : حَدَّثَنَا خَازِمُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَمَةَ .

▫[٣١ز] قال أبو الحسن : وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٢] .

•[٢٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ[٣] ، فَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النِّعَالِ وَقَرَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ ، فَجَلَسَ حَتَّىٰ قَدَّمَهُمْ أَمَامَهُ ؛ لِئَلَّا يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ[٤] .

•[٢٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَىٰ مَشَىٰ أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ .

٣٠- الْوَصَاةُ بِطَلَبَةِ الْعِلْمِ

•[٢٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَاشِدٍ الْمِصْرِيُّ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدَةَ ،

---

(١) كتب بجواره في حاشية (ت) : «زيادة ابن سلمة القطان» .

(٢) قول أبي الحسن من (ت) ، والوطنية [١٩/ب] ، وليس في (س) ، وكتبه في حاشيتها بلفظ : «قال أبو الحسن : حدثناه خازم بن يحيىٰ ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي . وحدثنا إبراهيم بن نصر ، قال : حدثنا موسىٰ بن إسماعيل ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة . . . نحوه» .

*[٢٤٥] [التحفة : ق ٤٩١٥] .

(٣) بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة وهو معروف لا يجهله أحد ، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٢) .

(٤) الكبر : الإعراض عن الحق وتحقير الناس . (انظر : المرقاة) (٨/ ٣١٩١) .

*[٢٤٦] [التحفة : ق ٣١٢١] .

*[٢٤٧] [التحفة : ت ق ٤٢٦٢] .

(٥) [س/ ١٤/أ] .

عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ[١] : «سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ ، فَقُولُوا لَهُمْ : مَرْحَبًا ، مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاقْنُوهُمْ[٢]» . قُلْتُ لِلْحَكَمِ : مَا اقْنُوهُمْ؟ قَالَ : عَلِّمُوهُمْ[٣] .

• [٢٤٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ نَعُودُهُ[٤] حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ ، فَقَبَضَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ نَعُودُهُ حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ ، فَقَبَضَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ لِجَنْبِهِ ، فَلَمَّا رَآنَا قَبَضَ رِجْلَيْهِ إِلَيْهِ[٥] ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ بَعْدِي يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ ، فَرَحِّبُوا بِهِمْ ، وَحَيُّوهُمْ ، وَعَلِّمُوهُمْ» ، قَالَ : فَأَدْرَكْنَا وَاللَّهِ أَقْوَامًا مَا رَحَّبُوا بِنَا ، وَلَا حَيَّوْنَا ، وَلَا عَلَّمُونَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ[٦] كُنَّا نَذْهَبُ إِلَيْهِمْ فَيَجْفُونَا .

• [٢٤٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ[١] قَالَ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا : «إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ ، وَإِنَّهُمْ سَيَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا» .

---

(١) ليس في (ت) .

(٢) الضبط بضم النون من (س) ، والوطنية [٢٠/أ] ، وفي (ت) بفتحها في الموضعين . وينظر : «النهاية» (قنا) .

(٣) [ت/ ١/ ٤٣] .

*[٢٤٨] [التحفة : ق ١٢٢٥٨] .

(٤) **نعوده** : نزوره . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عود) .

(٥) ليس في (س) ، والوطنية [٢٠/أ] .

(٦) ليس في (س) .

*[٢٤٩] [التحفة : ت ق ٤٢٦٢] .

٣١- الِانْتِفَاعُ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلُ بِهِ

• [٢٥٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ».

• [٢٥١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

• [٢٥٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ(٢) أَبِي طُوَالَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا(٣) مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». يَعْنِي: رِيحَهَا.

□ [٣٢ز] قال أبو الحسن: أَخْبَرَنَا(٤) أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٥) ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٦).

---

*[٢٥٠] [التحفة: س ق ١٣٠٤٦].

*[٢٥١] [التحفة: ت ق ١٤٣٥٦].

(١) في (ت): «يحيى» وضبب عليه، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٠/أ]، وحاشية (ت) وكتب عليه: «نسخة مسموعة، وهو الصواب». وينظر: «التحفة».

*[٢٥٢] [التحفة: د ق ١٣٣٨٦].

(٢) في (س): «يعمر» وفوقه بالحمرة كالمثبت، والمثبت من (ت)، والوطنية [٢٠/أ]. وينظر: «التحفة».

(٣) عرضا: متاع وحطام. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

(٤) في حاشية (س): «حدثناه». (٥) [ت/ ١/ ٤٤].

(٦) قول أبي الحسن من (ت)، والوطنية [٢٠/أ]، وحاشية (س).

•[٢٥٣] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِبٍ[(١)] الْأَزْدِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ».

•[٢٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا تُمَارُوا[(٢)] بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا[(٣)] بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ فَالنَّارَ النَّارَ».

•[٢٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٤)] بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أُنَاسًا[(٥)] مِنْ أُمَّتِي سَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَقُولُونَ: نَأْتِي الْأُمَرَاءَ فَنُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا، وَلَا يَكُونُ ذَٰلِكَ؛ كَمَا[(٦)] لَا يُجْتَنَىٰ مِنَ الْقَتَادِ إِلَّا الشَّوْكُ، كَذَٰلِكَ لَا يُجْتَنَىٰ مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: كَأَنَّهُ يَعْنِي: الْخَطَايَا.

---

*[٢٥٣] [التحفة: ق ٨٥٤٤].

(١) في (ت): «كريب»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٠/أ]. وينظر: «التحفة»، وترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٢٥)، وضبطه الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص ٦٦٩) بفتح الكاف وكسر الراء.

*[٢٥٤] [التحفة: ق ٢٨٧٨].

(٢) في (ت): «لتماروا»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٠/أ].

(٣) في (س): «تجترُّوا»، وقيده فيها بالحمرة كالمثبت، والمثبت من (ت)، والوطنية [٢٠/أ].

*[٢٥٥] [التحفة: ق ٥٨٢٥].

(٤) في (ت): «عبد الله»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٠/ب]. وينظر: «التحفة».

(٥) في (ت)، و«التحفة»: «ناسا»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٠/ب].

(٦) في حاشية (س): «إلا كما»، ونسبه لرواية.

• [٢٥٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِي مُعَانٍ[1] . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِي مُعَانٍ[2] الْبَصْرِيِّ[3] ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَوَّذُوا[4] بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ : «وَادٍي فِي جَهَنَّمَ تَعَوَّذُ[5] مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ يَدْخُلُهَا؟ قَالَ : «أُعِدَّ لِلْقُرَّاءِ[6] الْمُرَائِينَ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْقُرَّاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأُمَرَاءَ» . قَالَ الْمُحَارِبِيُّ : الْجَوَرَةَ .

□ [٣٣ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِي مُعَانٍ - بِالنُّونِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ : قَالَ مَالِكٌ : قَالَ عَمَّارٌ : لَا أَدْرِي ، مُحَمَّدٌ - أَوْ : أَنَسُ - بْنُ سِيرِينَ[7] .

• [٢٥٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ،

---

* [٢٥٦] [التحفة : ت ق ١٤٥٨٦] .

(١) في (س) بالحمرة ، (ت) ، والوطنية [٢٠/ب] : «معاذ» ، والمثبت من (س) ، وهو الموافق لما في التحفة ، وصححه في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٠٢) ، ورجحه الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص٦٧٤) .

(٢) في (س) مضببا على آخره ، (ت) ، والوطنية [٢٠/ب] : «معاذ» ، والمثبت هو الصحيح كما بيناه في الحاشية السابقة .

(٣) في (س) : «النصري» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢٠/ب] . وينظر : «التحفة» .

(٤) تعوذوا : التجئوا . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٥) في «حاشية السندي» (١/ ١١٢) : «أي : «يتعوذ» كما في بعض النسخ» .

(٦) [س/ ١٤/ب] .

(٧) قول أبي الحسن من الوطنية [٢٠/ب] ، وحاشية (س) .

* [٢٥٧] [التحفة : ق ٩١٦٩] .

عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ(١)، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ(٢) يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَسَادُوا بِهِ أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ بَذَلُوهُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا بِهِ مِنْ دُنْيَاهُمْ فَهَانُوا عَلَيْهِمْ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ آخِرَتِهِ؛ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا؛ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ ﷻ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ».

◘ [٣٤ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيِّ - وَكَانَ ثِقَةً... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ بِإِسْنَادِهِ(٣).

• [٢٥٨] حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ وَأَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهُنَائِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

• [٢٥٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَشْعَثَ بْنَ سَوَّارٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ».

---

(١) في (ت): «البصري»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٠/ب]. وينظر: «التحفة»، «تقريب التهذيب» (ص ٥٣٨).

(٢) [١/ت/ ٤٥].

(٣) قول أبي الحسن من (ت)، والوطنية [٢٠/ب].

* [٢٥٨] [التحفة: ت س ق ٦٧١٢].

* [٢٥٩] [التحفة: ق ٣٣٨٢].

• [٢٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ».

٣٢- مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ

• [٢٦١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ[1] رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْمًا فَيَكْتُمُهُ؛ إِلَّا أَتَى[2] يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا[3] بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

▫ [٣٥ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ. وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[4].

• [٢٦٢] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَاللَّهِ، لَوْلَا آيَتَانِ - يَعْنِي[5]: فِي كِتَابِ اللَّهِ[6] - مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ، يَعْنِي: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - شَيْئًا أَبَدًا،

---

*[٢٦٠] [التحفة: ق ١٤٣٣٧].

*[٢٦١] [التحفة: دت ق ١٤١٩٦].

(١) [ت/ ١/ ٥٣].

(٢) في (ت): «أُتي به»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢١/ أ].

(٣) في (س): «ملجوما»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٢١/ أ].

ملجما: أي أن الممسك عن الكلام ممثل بمن ألجم نفسه بلجام. والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه. (انظر: النهاية، مادة: لجم).

(٤) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٢٦٢] [التحفة: خ م س ق ١٣٩٥٧].

(٥) من (س).

(٦) قوله: «كتاب الله» ضبب عليهما في (س).

لَوْلَا[(١)] قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [البقرة : ١٧٤] إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ .

• [٢٦٣] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ؛ فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ » .

• [٢٦٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ[(٢)] ابْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ[(٣)] أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

• [٢٦٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حِبَّانَ[(٤)] بْنِ وَاقِدٍ الثَّقَفِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) ضبب عليه في (س) .

* [٢٦٣] [التحفة : ق ٣٠٥١] .

* [٢٦٤] [التحفة : ق ١٧٠٧] .

(٢) في (ت) ، والوطنية [٢١/أ] : «عمرو» ، والمثبت من (س) . وينظر : «التحفة» ، وترجمته في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٧٩) .

(٣) في (ت) : «يكتمه» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢١/أ] .

* [٢٦٥] [التحفة : ق ٤١٢٧] .

(٤) في (س) ، (ت) ، والوطنية [٢١/أ] : «حيان» ، والمثبت م (س) بالحمرة مصححا عليه ، وهو الموافق لما في النسخة الأزهرية «للتحفة» ، ولما في «الزوائد» (١/ ٣٩) .

وقال المزي : «قال أبو القاسم : قال المقدسيُّ : «سليمان بن حيَّان» - والله أعلم ، يعني بالمقدسيِّ : محمد ابن طاهر ، والصحيح : «إسماعيل بن حبَّان» كما تقدّم ، وهكذا قال إبراهيم بن دينار ، عن ابن ماجه» .

وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٣١٦) في باب الحاء المكسورة بعدها موحدة ، وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٦٠) : «ذكره الحافظ أبو القاسم في «المشايخ النبل» : «حيان» بالياء المثناة ، وأظنه واهما في ذلك» . وينظر : «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (١/ ٤٢٤) ، «توضيح المشتبه» لابن ناصر (٢/ ١٦٣) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَابٍ[1] ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ فِي[2] الدِّينِ - أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» .

•[٢٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصٍ[3] بْنِ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَابِيسِيُّ ، عَنِ[4] ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ[5] فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» .

❊ ❊ ❊

---

(١) في (ت) : «دَءَاب» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢١/أ] ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، و «الزوائد» (١/ ٣٩) ، وقال الحافظ في «تبصير المنتبه» (٢/ ٥٥٧) : «بلا همزة ، وآخره موحدة» .

(٢) قوله : «الناس في» ليس في (س) .

❊[٢٦٦] [التحفة : ق ١٤٤٧٧] .

(٣) قوله : «بن حفص» ليس في (ت) .

(٤) في (س) : «حدثنا» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢١/أ] .

(٥) ليس في (س) ، والوطنية [٢١/أ] ، والمثبت من (ت) ، وحاشية (س) منسوبا لرواية ، وحاشية الوطنية - وكتب أوله فيها بالمثناة التحتية والفوقية معا ، و «التحفة» .

٢- أَبْوَابُ الطَّهَارَةِ وَسُنَنِهَا(١)

١- مَا جَاءَ فِي مِقْدَارِ الْمَاءِ لِلْوُضُوءِ(٢) وَالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

• [٢٦٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ(٣) وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ(٤).

• [٢٦٨] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ.

• [٢٦٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ.

• [٢٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الصَّبَّاحِ وَعَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ زَبَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْزِئُ مِنَ

---

(١) في (س): «وسننه»، وبعده: «أبواب الوضوء».

(٢) قوله: «الماء للوضوء» في (ت): «الوضوء»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢١/أ].

*[٢٦٧] [التحفة: م ت ق ٤٤٧٩].

(٣) بالمد: المد: كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين من غير قبضهما، حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٦).

(٤) بالصاع: مكيال لأهل المدينة، مقداره عند الجمهور: ٢,٠٤ كيلو جرام، والجمع: أصوع وآصع. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

*[٢٦٨] [التحفة: ق ٢٧٠٧].

*[٢٦٩] [التحفة: د س ق ١٧٨٥٤].

*[٢٧٠] [التحفة: ق ١٠٠١٥].

الْوُضُوءِ مُدٌّ وَمِنَ الْغُسْلِ صَاعٌ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَا يُجْزِئُنَا ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ يُجْزِئُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَكْثَرُ شَعْرًا! يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْمُدُّ رَطْلٌ وَثُلُثٌ ، وَالصَّاعُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَأَرْبَعَةُ أَوَاقٍ بِالْبَغْدَادِيِّ (١) .

٢- بَابُ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ (٢)

• [٢٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . وحدثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ خَتَنُ الْمُقْرِئِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ (٣) أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً إِلَّا بِطُهُورٍ ، وَلَا يَقْبَلُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ» (٤) .

• [٢٧٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَشَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . . . نَحْوَهُ .

• [٢٧٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكٍ . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً (٥) إِلَّا بِطُهُورٍ ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ» .

• [٢٧٤] حدثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ

---

(١) قول أبي عبد الله من (س) .

(٢) طهور : الطهور بالضم : التطهُّر ، وبالفتح : الماء الذي يُتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

*[٢٧١] [التحفة : د س ق ١٣٢] .

(٣) بعده في (ت) : «واسمه» .

(٤) غلول : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

*[٢٧٢] [التحفة : د س ق ١٣٢] .

*[٢٧٣] [التحفة : م ت ق ٧٤٥٧] .

(٥) [ت/ ١/ ٦٢] .

*[٢٧٤] [التحفة : ق ٨٥٢] .

يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ**(١) **بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ**».

• [٢٧٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا يَقْبَلُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ**».

٣- بَابُ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ

• [٢٧٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**».

• [٢٧٧] **حدثنا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ طَرِيفٍ(٢) السَّعْدِيِّ. ح **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**».

٤- بَابُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْوُضُوءِ(٣)

• [٢٧٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ

---

(١) لا تقبل صلاة: لا يثيب الله عليها. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ١١٧).

* [٢٧٥] [التحفة: ق ١١٦٦٨].

* [٢٧٦] [التحفة: دت ق ١٠٢٦٥].

* [٢٧٧] [التحفة: ت ق ٤٣٥٧].

(٢) في جميع النسخ الخطية التي توفرت لدينا: «بن طريف»، والمثبت من «التحفة». وينظر: «تاريخ الإسلام» (٣/ ٩٠٠)، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٦٣)، «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٣١)، «لسان الميزان» (٩/ ٣٢٩، ٤٧٠).

(٣) [س/ ١٦/ ب].

* [٢٧٨] [التحفة: ق ٢٠٨٦].

ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا(١)، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

●[٢٧٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

●[٢٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَسِيدٍ(٣)، عَنْ أَبِي حَفْصٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - يَرْفَعُ الْحَدِيثَ، قَالَ: «اسْتَقِيمُوا، وَنِعِمَّا(٤) إِنِ اسْتَقَمْتُمْ(٥)، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ(٦) الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

---

(١) لن تحصوا: لن تطيقوا الاستقامة. (انظر: النهاية، مادة: حصا).

*[٢٧٩] [التحفة: ق ٧٤٠٤-ق ٨٩٢٣].

(٢) في حاشيتي (س)، (ت): «عمر» منسوبا لنسخة، وقال المزي في «التحفة»: «ذكره أبو القاسم في مسند ابن عمر اعتمادا على ما وقع في بعض النسخ المتأخرة، وهو وهم، والصواب: «عبد الله بن عمرو»، وكذلك وقع في عدة نسخ، منها: نسخة الحافظ أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأسداباذي التي كتبها بخطه، عن المقومي، وكذلك رواه إبراهيم بن دينار، عن ابن ماجه».

*[٢٨٠] [التحفة: ق ٤٩٣٣].

(٣) صحح عليه في (ت).

(٤) نعما: أصله: نعم ما، فأدغم وشدد. وما: غير موصوفة ولا موصولة، كأنه قال: نعم شيئا. (انظر: النهاية، مادة: نعم).

(٥) قوله: «إن استقمتم» في (ت): «أن تستقيموا»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٢/أ]، و«التحفة».

(٦) [ت/ ١/ ٦٣].

٥- بَابُ الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ

●[٢٨١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَخِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ[١] الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلْءُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو[٢] فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا[٣]».

٦- بَابُ ثَوَابِ الطُّهُورِ[٤]

●[٢٨٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، لَا يَنْهَزُهُ[٥] إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ ﷻ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ»[٦].

---

*[٢٨١] [التحفة: س ق ١٢١٦٣].

(١) شطر: نصف والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

(٢) يغدو: يسعى ويعمل فيبيع نفسه من الله أو من الشيطان؛ فالأول أعتقها لأن الله تعالى اشترى أنفسهم، والثاني أوبقها ولبئس ما شروا به أنفسهم. (انظر: مجمع البحار، مادة: غدا).

(٣) موبقها: مهلكها. (انظر: النهاية، مادة: وبق).

(٤) من هنا يبدأ اعتمادنا على الخط المخالف في النسخة (س).

(٥) صحح عليه في (ت).

ينهزه: النهز: الدفع. (انظر: النهاية، مادة: نهز).

(٦) هذا الحديث مما فات المزي عزوه في «التحفة» لابن ماجه، وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٩/ ٣٨٤).

• [٢٨٣] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(١) الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ(٢) قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ فَمِهِ وَأَنْفِهِ، وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ - يَعْنِي - مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ(٣) عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ(٤) خَرَجَتِ خَطَايَاهُ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً».

• [٢٨٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ خَرَّتْ(٥) خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَّتْ(٦) خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَّتْ(٦) خَطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ(٧) وَرَأْسِهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَّتْ(٦) خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ».

---

*[٢٨٣] [التحفة: س ق ٩٦٧٧].

(١) صحح عليه في (س) بالحمرة، وقال المزي في «التهذيب» (١٦/ ٣٤٣): «ويقال: أبو عبد الله».

(٢) ليس في (ت)، والوطنية [٢٢/أ].

(٣) أشفار: جمع شُفْر، وهو حرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر. (انظر: النهاية، مادة: شفر).

(٤) في (ت): «رأسه»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٢/أ].

*[٢٨٤] [التحفة: ق ١٠٧٦٣].

(٥) في (س)، والوطنية [٢٢/أ]: «جرت»، والمثبت من (ت)، و«التحفة»، وقال السندي في «حاشيته» (١/ ١٢٢): «بخاء معجمة وراء مشددة، أي: سقطت وذهبت، وروي بجيم وراء مخففة، أي: سالت مع ماء الوضوء».

(٦) في أحد الوجهين في (س)، والوطنية [٢٢/أ]: «جرت»، والمثبت من (ت)، و«التحفة»، وهو الوجه الآخر في (س) مقيدا بالحمرة.

(٧) [ت/ ١/ ٦٤].

•[٢٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «غُرٌّ[٢] مُحَجَّلُونَ[٣] بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ[٤]».

□[٣٦ز] قال أبو الحسن القطان[٥]: حَدَّثَنَا[٦] أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

•[٢٨٦] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمْرَانُ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَاعِدًا فِي الْمَقَاعِدِ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ[٧] فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَقْعَدِي هَذَا تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا تَغْتَرُّوا».

---

*[٢٨٥] [التحفة: ق ٩٢٢٥].

(١) قوله: «هشام بن عبد الملك» ليس في (ت).

(٢) غر: جمع أغر، من الغُرّة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٣) محجلون: بِيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام. (انظر: النهاية، مادة: حجل).

(٤) في الوطنية [٢٢/أ] مضببا عليه: «الوضوء»، وهو الثابت في «الزوائد» (١/ ٤٢)، وكتب بجواره في الوطنية كالمثبت، وصحح عليه.

(٥) ليس في (ت).

(٦) في (ت): «حدثناه»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٢/أ].

*[٢٨٦] [التحفة: (س) ق ٩٧٩٢].

(٧) [س/ ١٧/أ].

بوضوء: الوَضُوء: بفتح الواو: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

• [٢٨٧] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَىٰ ابْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمْرَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

٧- بَابُ السِّوَاكِ

• [٢٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ يَشُوصُ[١] فَاهُ بِالسِّوَاكِ .

• [٢٨٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ[٢] عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**» .

• [٢٩٠] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ[٣] .

---

*[٢٨٧] [التحفة : (س) ق ٩٧٩٢] .

*[٢٨٨] [التحفة : خ م د س ق ٣٣٣٦] .

(١) يشوص : يدلك أسنانه وينقيها ، وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو . وأصل الشوص : الغسل . (انظر : النهاية ، مادة : شوص) .

*[٢٨٩] [التحفة : س ق ١٢٩٨٩] .

(٢) أشق : أثقل عليهم ، من المشقة ، وهي : الشدة . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

*[٢٩٠] [التحفة : س ق ٥٤٨٠] .

(٣) فيستاك : ينظف أسنانه بالسواك . (انظر : اللسان ، مادة : سوك) .

•[٢٩١] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ[(1)] الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**تَسَوَّكُوا ؛ فَإِنَّ السِّوَاكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ، وَمَا جَاءَنِي جِبْرِيلُ إِلَّا أَوْصَانِي بِالسِّوَاكِ ، حَتَّىٰ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ أُمَّتِي ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَفَرَضْتُهُ لَهُمْ**[(2)] ، **وَإِنِّي لَأَسْتَاكُ حَتَّىٰ**[(3)] **لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أُحْفِيَ مَقَادِمَ فَمِي**» .

•[٢٩٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ . قَالَ : قُلْتُ : أَخْبِرِينِي بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا دَخَلَ يَبْدَأُ بِالسِّوَاكِ .

٨- بَابُ الْفِطْرَةِ

•[٢٩٣] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْفِطْرَةُ خَمْسٌ - أَوْ - خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْخِتَانُ**[(4)] ، **وَالِاسْتِحْدَادُ**[(5)] ، **وَتَقْلِيمُ**[(6)] **الْأَظْفَارِ ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ**» .

•[٢٩٤] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ،

---

*[٢٩١] [التحفة : ق ٤٩١٧] .

(١) [ت/ ١/ ٦٥] .

(٢) في (س) ، وحاشية الوطنية [٢٢/ ب] : «عليهم» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية .

(٣) بعده في (س) : «إني» .

*[٢٩٢] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٤] .

*[٢٩٣] [التحفة : خ م د س ق ١٣١٢٦] .

(٤) **الختان** : الاختتان والختان : القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية . (انظر : اللسان ، مادة : ختن) .

(٥) **الاستحداد** : حلق العانة . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٦) **تقليم** : قص . (انظر : النهاية ، مادة : قلم) .

*[٢٩٤] [التحفة : م د ت س ق ١٦١٨٨] .

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ**[١] ، **وَالسِّوَاكُ ، وَالِاسْتِنْشَاقُ بِالْمَاءِ ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ**[٢] ، **وَنَتْفُ الْإِبِطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ**[٣] ، **وَانْتِقَاصُ**[٤] **الْمَاءِ**» ، يَعْنِي : الِاسْتِنْجَاءَ ، قَالَ زَكَرِيَّا : قَالَ مُصْعَبٌ : وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ : الْمَضْمَضَةَ .

• [٢٩٥] **حدثنا** سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مِنَ الْفِطْرَةِ : الْمَضْمَضَةُ ، وَالِاسْتِنْشَاقُ ، وَالسِّوَاكُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ ، وَالِانْتِضَاحُ ، وَالِاخْتِتَانُ**» .

• [٢٩٦] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : وُقِّتَ[٥] لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ ، وَنَتْفِ الْإِبِطِ ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ - أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً[٦] .

---

(١) **إعفاء اللحية** : أن يوفر شعرها ولا يقص ؛ من عفا الشيء إذا كثر وزاد . (انظر : النهاية ، مادة : عفا) .

(٢) **البراجم** : جمع بُرجُمة ، وهي : العُقَد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوَسَخ . (انظر : النهاية ، مادة : برجم) .

(٣) **العانة** : الشعر النابت في أسفل البطن حول فرج الإنسان . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عون) .

(٤) في (س) : «وانتقاض» ، وجعله كالمثبت بالحمرة ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢٣/أ] . قال السندي في «حاشيته» (١/١٢٦) : «بالقاف والصاد المهملة على المشهور ، أي : انتقاص البول بغسل المذاكير ، وقيل : هو بالفاء والضاد المعجمة ، أي : نضح الماء على الذكر ، وهو : نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء ؛ لنفي الوسواس» .

* [٢٩٥] [التحفة : دق ١٠٣٥٠] .

* [٢٩٦] [التحفة : م دت س ق ١٠٧٠] .

(٥) **وقت** : حدد الموضع والزمان . (انظر : اللسان ، مادة : وقت) .

(٦) [ت/١/٦٦] .

٩- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ

● [٢٩٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ**(١) **مُحْتَضَرَةٌ**(٢) ؛ **فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**(٣) » .

● [٢٩٨] **حدثنا** جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى(٤) بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى(٥) . **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، قَالَا(٦) : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

● [٢٩٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَّادٌ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْحَكَمِ النَّصْرِيِّ(٧) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **سَتْرُ**(٨) **مَا بَيْنَ الْجِنِّ**(٩) **وَعَوْرَاتِ بَنِي**

---

*[٢٩٧] [التحفة : د سي ق ٣٦٨٥] .

(١) **الحشوش** : مواضع الغائط . (انظر : اللسان ، مادة : حشش) .

(٢) **محتضرة** : يحضرها الجن والشياطين . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .

(٣) **الخبث والخبائث** : ذكور الشياطين وإناثهم . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

*[٢٩٨] [التحفة : سي ق ٣٦٨١] .

(٤) في (س) ، (ت) : «محمد» ، وضبب عليه في الثانية ، والمثبت من الوطنية [٢٣/ أ] . وينظر : «التحفة» ، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٦٠) .

(٥) بعده في (س) : «عن عبد الأعلى» ، ولعله تصحيف من الناسخ . وينظر : «التحفة» .

(٦) في (س) : «قال» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢٣/ أ] .

*[٢٩٩] [التحفة : ت ق ١٠٣١٢] .

(٧) في النسخ الثلاث : «البصري» ، والمثبت من «التحفة» . ينظر : «تهذيب الكمال» (٧/ ١٠٦) .

(٨) **ستر** : سَتَرَ الشيء يَسْتُره سَتْراً ، بالفتح ، وسَتَراً ، بالتحريك : أخفاه ، وانْسَتَرَ وتَسَتَّرَ أي تغطى . (انظر : التاج ، مادة : ستر) .

(٩) ضبب عليه في (ت) .

آدَمَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ(١) أَنْ يَقُولُوا(٢) : بِاسْمِ اللَّهِ » .

• [٣٠٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ(٤) قَالَ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ » .

• [٣٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَعْجِزْ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مِرْفَقَهُ(٥) أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ(٦) النَّجِسِ ، الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

□ [٣٧ز] قال أبو الحسن القطان : وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٧) . وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَاتِمٍ(٨) فِي حَدِيثِهِ : « مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ » ، إِنَّمَا قَالَ : « مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

١٠- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ

• [٣٠٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الكنيف : الخلاء وموضع قضاء الحاجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كنف) .
(٢) في (ت) : «يقول» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢٣/ أ] .
* [٣٠٠] [التحفة : م س ق ٩٩٧] .
(٣) [س/ ١٧/ ب] .
(٤) الخلاء : موضع قضاء الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .
* [٣٠١] [التحفة : ق ٤٩١٤] .
(٥) مرفقه : الكنف والحشوش (الخلاء) واحدها مرفق بالكسر . (انظر : النهاية ، مادة : رفق) .
(٦) الرجس : القذر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح ، والعذاب ، واللعنة ، والكفر . (انظر : النهاية ، مادة : رجس) .
(٧) قوله : «فذكر نحوه» من الوطنية [٢٣/ ب] .
(٨) قوله : «ولم يذكر أبو حاتم» في الوطنية [٢٣/ب] : «ولم يقل» ، وهو الموافق لما في «الزوائد» (١/ ٤٤) .
* [٣٠٢] [التحفة : دت سي ق ١٧٦٩٤] .

إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ﵂ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ[١] ، قَالَ : « غُفْرَانَكَ[٢] » .

▫[٣٨ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ : وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . . . نَحْوَهُ .

•[٣٠٣] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَىٰ وَعَافَانِي » .

١١- بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْخَلَاءِ وَالْخَاتَمِ فِي الْخَلَاءِ

•[٣٠٤] حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ ﷻ عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ .

•[٣٠٥] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ .

١٢- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ

•[٣٠٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ

---

(١) الغائط : موضع قضاء الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : غوط) .

(٢) [ت/ ١/ ٦٧] .

❋[٣٠٣] [التحفة : ق ٥٣٩-ت ق ١١٤١] .

❋[٣٠٤] [التحفة : خت م د ت ق ١٦٣٦١] .

❋[٣٠٥] [التحفة : د ت س ق ١٥١٢] .

❋[٣٠٦] [التحفة : د ت س ق ٩٦٤٨] .

أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ(١)؛ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ».

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيَّ يَقُولُ: إِنَّمَا هَذَا فِي الْحَفِيرَةِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمُغْتَسَلَاتُهُمُ الْجِصُّ وَالصَّارُوجُ وَالْقِيرُ، فَإِذَا بَالَ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا

• [٣٠٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَهُشَيْمٌ وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ(٢) قَوْمٍ فَبَالَ عَلَيْهَا(٣) قَائِمًا.

• [٣٠٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا، قَالَ شُعْبَةُ: قَالَ عَاصِمٌ يَوْمَئِذٍ: وَهَذَا الْأَعْمَشُ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ، وَمَا حَفِظَهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ مَنْصُورًا(٤) فَحَدَّثَنِيهِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا.

١٤- بَابٌ فِي الْبَوْلِ قَاعِدًا(٥)

• [٣٠٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ،

---

(١) مستحمه: الموضع الذي يُغتسل فيه بالحميم، وهو الماء الحار. ثم قيل للاغتسال بأي ماء كان: استحمام. (انظر: النهاية، مادة: حمم).

*[٣٠٧] [التحفة: ع ٣٣٣٥].

(٢) سباطة: موضع يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل. (انظر: النهاية، مادة: سبط).

(٣) ليس في (ت).

*[٣٠٨] [التحفة: ق ١١٥٠٢].

(٤) في (س): «المنصور»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٢٣/ب].

(٥) [ت/١/٦٨].

*[٣٠٩] [التحفة: ت س ق ١٦١٤٧].

قَالُوا : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقْهُ ؛ أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيَّ ، يَقُولُ : قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا ، قَالَ : الرَّجَالُ أَعْلَمُ بِهَذَا مِنْهَا! قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كَانَ مِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ الْبَوْلُ قَائِمًا ، أَلَا تَرَاهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ يَقُولُ : يَقْعُدُ وَيَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ[1] .

•[٣١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ﵁ قَالَ : رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبُولُ قَائِمًا ، فَقَالَ : « **يَا عُمَرُ ، لَا تَبُلْ قَائِمًا** » ؛ فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ .

•[٣١١] حدثنا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَدِيُّ[2] بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبُولَ[3] قَائِمًا .

١٥- بَابُ كَرَاهِيَةِ مَسِّ الذَّكَرِ بِالْيَمِينِ وَالِاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ

•[٣١٢] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ،

---

(١) قوله : «كما تبول المرأة» ليس في (س) ، (ت) ، وكتب في حاشية (ت) : «تمامه : كما تبول المرأة» ، والمثبت من الوطنية [٢٤/أ] ، وعارف حكمت [ق ٣٧] ، والمحمودية [ق ٣٦] ، والأزهرية [ق ٢٣] .

*[٣١٠] [التحفة : (ت) ق ١٠٥٦٩] .

*[٣١١] [التحفة : ق ٣١١٣] .

(٢) في (س) : «علي» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢٤/أ] . وينظر : «التحفة» .

(٣) بعده في «التحفة» : «الرجل» .

*[٣١٢] [التحفة : ع ١٢١٠٥] .

قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا بَالَ[١] أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ».

• [٣١٣] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ... بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

• [٣١٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه يَقُولُ: مَا تَغَنَّيْتُ[٢] وَلَا تَمَنَّيْتُ وَلَا مَسِسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

• [٣١٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ[٣] الْمَكِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَطَابَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَسْتَطِبْ[٤] بِيَمِينِهِ، لِيَسْتَنْجِي[٥] بِشِمَالِهِ».

---

(١) [س/١٨/أ].

*[٣١٣] [التحفة: ع ١٢١٠٥].

*[٣١٤] [التحفة: ق ٩٨٣١].

(٢) في (ت): «تعنيت»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٤/أ]، و«التحفة».

*[٣١٥] [التحفة: د س ق ١٢٨٥٩].

(٣) قوله: «وعبد الله بن رجاء» ليس في (س)، (ت)، وكتب أمامه في حاشية (ت): «سقط: وعبد الله بن رجاء»، والمثبت من الوطنية [٢٤/أ]. وينظر: «التحفة».

(٤) في (س): «يستطيب»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٢٤/أ].

(٥) كذا في (س)، (ت): «ليستنجي»، وفي الوطنية [٢٤/أ]: «ليستنج»، ويجوز إثبات حرف العلة في المجزوم، ويوجه ذلك بأنه إما أن يكون للإشباع، أو بناء على قول من يجزم المعتل بحذف الحركة المقدرة ويقر حرف العلة على حاله. ينظر: «شرح التصريح على التوضيح» (١/ ٨٨)، وسيأتي مثل هذا في مواضع متفرقة من الكتاب، واكتفينا بالتنبيه عليه في هذا الموضع.

١٦- بَابُ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ[١]

• [٣١٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ[٢]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ، أُعَلِّمُكُمْ إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا**» وَأَمَرَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ[٣] وَالرِّمَّةِ، وَنَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ[٤] الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ.

• [٣١٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْخَلَاءَ، فَقَالَ: «**ائْتِنِي بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ**» فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَةٍ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: «**هِيَ رِكْسٌ**[٥]».

• [٣١٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - جَمِيعًا -، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي خُزَيْمَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ

---

(١) الرمة: العظمُ البالِي. (انظر: النهاية، مادة: رمم).

*[٣١٦] [التحفة: د س ق ١٢٨٥٩].

(٢) [ت/ ١/ ٦٩].

(٣) **الروث**: رجيع ذوات الحافر. (انظر: النهاية، مادة: روث).

(٤) **يستطيب**: من الاستطابة وهي كناية عن الاستنجاء، سمي بها من الطيب؛ لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء، أي: يطهره. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

*[٣١٧] [التحفة: خ س ق ٩١٧٠].

(٥) في «حاشية السندي» (١/ ١٢٢): «قوله: «هي ركس» بكسر راء وسكون كاف، وفي بعض النسخ: «رجس»».

ركس: رجيع قد رد من الطهارة إلى النجاسة. (انظر: غريب الخطابي) (٢/ ٣٠٦).

*[٣١٨] [التحفة: د ق ٣٥٢٩].

خُزَيْمَةَ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فِي الِاسْتِنْجَاءِ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ ، لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ**» .

• [٣١٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ . قَالَ لَهُ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ : إِنِّي أَرَىٰ صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ(١) ! قَالَ : أَجَلْ ، أَمَرَنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، وَلَا نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا ، وَلَا نَكْتَفِيَ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ وَلَا عَظْمٌ .

١٧- بَابُ النَّهْيِ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ

• [٣٢٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ يَقُولُ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَبُولَنَّ(٢) أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ**» وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بِذَلِكَ .

• [٣٢١] **حدثنا** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣) أَنْ يَسْتَقْبِلَ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَى الْغَائِطِ الْقِبْلَةَ ، وَقَالَ : «**شَرِّقُوا(٤) أَوْ غَرِّبُوا**» .

---

*[٣١٩] [التحفة : م دت س ق ٤٥٠٥] .

(١) الخراءة : القعود للحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : خرأ) .

*[٣٢٠] [التحفة : ق ٥٢٣٦] .

(٢) في «التحفة» : «لا يبول» .

*[٣٢١] [التحفة : ع ٣٤٧٨] .

(٣) [ت/ ١/ ٧٠] .

(٤) في «حاشية السندي» (١/ ١٣٤) : «وفي بعض النسخ : «ولكن شرقوا»» .

• [٣٢٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ مَوْلَى الثَّعْلَبِيِّينَ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ الْأَسَدِيِّ - وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ بِغَائِطٍ(١) أَوْ بَوْلٍ .

• [٣٢٣] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، أَنَّهُ يَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ .

□ [٣٩ز] قال أبو الحسن بْنُ سَلَمَةَ : وَحَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ الدَّوْنَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو يَحْيَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانِي أَنْ أَشْرَبَ قَائِمًا ، وَأَنْ أَبُولَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ(٢) .

١٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ فِي الْكُنُفِ وَإِبَاحَتِهِ دُونَ الصَّحَارِي

• [٣٢٤] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : يَقُولُ نَاسٌ(٣) : إِذَا قَعَدْتَ لِلْغَائِطِ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ(٤) ، وَلَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ

---

* [٣٢٢] [التحفة : دق ١١٤٦٣] .
(١) بغائط : ببراز . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غوط) .
* [٣٢٣] [التحفة : ق ٣٩٨٤] .
(٢) قول أبي الحسن من (س) ، والوطنية [٢٤/ب] .
* [٣٢٤] [التحفة : ع ٨٥٥٢] .
(٣) في الوطنية [٢٤/ب] : «أناس» ، والمثبت من (س) .
(٤) [س/١٨/ب] .

يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَىٰ لَبِنَتَيْنِ [١] مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ .

هَذَا حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ .

● [٣٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عِيسَىٰ الْخَيَّاطِ [٢] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي كَنِيفِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، قَالَ عِيسَىٰ : فَقُلْتُ ذَلِكَ لِلشَّعْبِيِّ ، فَقَالَ : صَدَقَ ابْنُ عُمَرَ ، وَصَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَمَّا قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : فِي الصَّحْرَاءِ لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ ؛ فَإِنَّ الْكَنِيفَ لَيْسَ فِيهِ قِبْلَةٌ ، اسْتَقْبِلْ فِيهِ حَيْثُ شِئْتَ .

▫ [٤٠ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عِيسَى الْحَنَّاطِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي كَنِيفِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ .

قَالَ عِيسَىٰ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّعْبِيِّ ، فَقَالَ : صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَصَدَقَ ابْنُ عُمَرَ ؛ [أَمَّا قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَفِي صَحْرَاءَ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ] [٣] : فَإِنَّهُ كَنِيفٌ صُنِعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، لَا قِبْلَةَ ، وَتَسْتَقْبِلُ حَيْثُ شِئْتَ [٤] .

---

(١) لبنتين : مثنى لبنة ، وهي واحدة الطوب . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ١٣٥) .

*[٣٢٥] [التحفة : ق ٨٢٥١] .

(٢) رسمه في (س) بالوجهين : «الخياط» و«الحناط» ، وكتب فوقه بالحمرة : «معًا» ، والمثبت من الوطنية [٢٥/ أ] ، وكلاهما صحيح ؛ حيث يقال فيه : الخياط والحناط ، ويقال فيه : الخباط أيضا ، وينظر : «التحفة» ، «الزوائد» (١/ ٤٧) ، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٧) .

(٣) ما بين المعقوفين من المحمودية [ق ٣٨] .

(٤) من قوله : «عن عيسى الحناط . . .» إلى هنا ، بدلًا منه في (س) ، (ت) : «فذكر نحوه» .

وقول أبي الحسن القطان - راوي «السنن» عن ابن ماجه - من (س) ، (ت) ، والوطنية [٢٥/ أ] ، والمحمودية [ق ٣٨] ، وعارف حكمت [ق ٣٨] ؛ إلا أنه في الوطنية ، وعارف حكمت هكذا : «حدثنا أبو حاتم . . .» ، ولا توجد إشارة فيهما إلى أنه من زيادات أبي الحسن . =

•[٣٢٦] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، قالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا بِفُرُوجِهِمُ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «أُرَاهُمْ قَدْ فَعَلُوهَا، اسْتَقْبِلُوا بِمَقْعَدَتِي الْقِبْلَةَ».

•[٣٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ (١) بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا.

١٩- بَابُ الِاسْتِبْرَاءِ بَعْدَ الْبَوْلِ

•[٣٢٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ:

= وما دعانا لهذا التوضيح، أن البوصيري في «الزوائد» (١/ ٤٧) ساق هذا الحديث، فقال: «حدثنا أبو حاتم . . .» بسنده ومتنه، كما في الوطنية، وعارف حكمت، ثم قال: «تقدم الكلام عليه في الذي قبله»، وكأن البوصيري ظنه من «السنن»، فأورده في «زوائده»، وليس كذلك، ولم يورده المزي في «التحفة».

ومما تجدر الإشارة إليه: أنه اختُلف في رواية ابن ماجه عن أبي حاتم الرازي؛ فذكر المزي أنه روىٰ عنه في «التفسير»، ولعله تبع في ذلك عبد الغني المقدسي صاحب «الكمال»، وجزم الذهبي بأن ذلك لم يثبت، وهو الأرجح - إن شاء الله - لعدم وروده صريحًا ولو في رواية واحدة، ولم نجد أحدًا قبل المزي ذكر ذلك، لا الخطيب البغدادي، ولا الخليلي، ولا ابن عساكر ولا غيرهم.

ولكن لعل منشأ هذا الكلام جاء من أن أبا الحسن القطان - تلميذ ابن ماجه وراوية كتبه - زاد زيادات كثيرة من طريق شيخه أبي حاتم في ثنايا «السنن»، ومن المؤكد أنه زاد أيضًا زيادات له في كتب ابن ماجه الأخرىٰ التي رواها كالتفسير، وهذه الزيادات تكون أحيانًا في بعض النسخ غير مبينة أو مقحمة في داخل إسناد ابن ماجه، فيلتبس الأمر، والله أعلم بالصواب.

وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٨١)، «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٤٣٠)، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٢/ ٢٠٧).

*[٣٢٦] [التحفة: ق ١٦٣٣١].

*[٣٢٧] [التحفة: دت ق ٢٥٧٤].

(١) يقبض: يُتوفىٰ. (انظر: النهاية، مادة: قبض).

*[٣٢٨] [التحفة: دق ٨٢].

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ يَزْدَادَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» .

▫[٤١ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٠- بَابُ مَنْ بَالَ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً

•[٣٢٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى التَّوْءَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّهِ(١) ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَبُولُ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ ﵁ بِمَاءٍ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا ، يَا عُمَرُ؟» قَالَ : مَاءٌ ، قَالَ : «مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً(٢)» .

٢١- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْخَلَاءِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ(٣)

•[٣٣٠] حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْحِمْيَرِيَّ حَدَّثَهُ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَتَحَدَّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَسْكُتُ عَمَّا سَمِعُوا ، فَبَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا ، وَأَوْشَكَ مُعَاذٌ أَنْ يَفْتِنَكُمْ فِي الْخَلَاءِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

---

*[٣٢٩] [التحفة : دق ١٧٩٨٢] .

(١) في (س) : «أبيه» ، وفوقه بالحمرة كالمثبت ، وصحح عليه بالحمرة ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢٥/أ] .

(٢) سنة : السنة في الأصل : الطريقة والسيرة ، وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ ، ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٣) قارعة الطريق : وسطه ، وقيل : أعلاه . والمراد به هاهنا نفس الطريق ووجهه . (انظر : النهاية ، مادة : قرع) .

*[٣٣٠] [التحفة : دق ١١٣٧٠] .

عَمْرٍو ، إِنَّ التَّكْذِيبَ لِحَدِيثِ[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِفَاقٌ ، وَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ قَالَهُ! لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ : الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ[٢] ، وَالظِّلِّ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ» .

• [٣٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ سَالِمٌ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَىٰ جَوَادِّ الطَّرِيقِ[٣] وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ ، وَقَضَاءَ الْحَاجَةِ[٤] عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ» .

• [٣٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، أَوْ يُضْرَبَ الْخَلَاءُ[٥] عَلَيْهَا ، أَوْ يُبَالَ فِيهَا .

٢٢- بَابُ التَّبَاعُدِ لِلْبَرَازِ فِي الْفَضَاءِ

• [٣٣٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ[٦] أَبْعَدَ .

---

(١) في الوطنية [٢٥/ب] : «بحديث» ، والمثبت من (س) ، (ت) .

(٢) [ت/ ١/ ٧٢] .

*[٣٣١] [التحفة : ق ٢٢٢٩] .

(٣) جواد الطريق : جمع جادة ، وهي : معظم الطريق . (انظر : النهاية ، مادة : جود) .

(٤) صحح عليه في (ت) .

*[٣٣٢] [التحفة : ق ٦٩٠٤] .

(٥) يضرب الخلاء : يتغوط . (انظر : اللسان ، مادة : ضرب) .

*[٣٣٣] [التحفة : دت س ق ١١٥٤٠] .

(٦) المذهب : الموضع الذي يُتَغَوَّط (يتبرز) فيه . (انظر : النهاية ، مادة : ذهب) .

• [٣٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَتَنَحَّى(١) لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ جَاءَ(٢) فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ .

• [٣٣٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ(٣) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْغَائِطِ أَبْعَدَ .

• [٣٣٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ ، وَاسْمُهُ : عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فَأَبْعَدَ .

• [٣٣٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

---

*[٣٣٤] [التحفة : ق ١٠٩٢] .

(١) فتنحى : أخذ الناحية وبعد . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ١٤٠) .

(٢) قوله : «ثم جاء» ليس في «التحفة» .

*[٣٣٥] [التحفة : ق ١١٨٥٢] .

(٣) قوله : «يونس بن خباب ، عن يعلى بن مرة» ، كذا في الأصول ، و«التحفة» ، و«شرح مغلطاي» (١/ ١٣٤) ، و«الزوائد» (١/ ٤٩) . قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٩/ ١٢٠ - تحفة) : «قلت : سقط منه رجلان ، وقد رأيته في نسخة صحيحة ، وبين يونس وبين يعلى : «المنهال» ، و«ابن يعلى» ، وقد رواه المسعودي ، عن يونس بن خباب ، عن ابن يعلى ، عن أبيه . ورواه عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن يونس ، عن المنهال بن عمرو ، عن ابن يعلى ، عن أبيه . ورواه داود بن عبد الحميد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ؛ قاله أبو حاتم ، فيما حكاه عنه ابنه في «العلل» ، وقال إنه منكر عن طاوس» . اهـ . وينظر : «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٧-١٩) ، و«تعليقة على علل ابن أبي حاتم» لابن عبد الهادي (ص١٣٣ ، ١٣٤) ، و«تحفة التحصيل» لابن العراقي (ص٣٥٦) .

*[٣٣٦] [التحفة : س ق ٩٧٣٣] .

*[٣٣٧] [التحفة : د ق ٢٦٥٩] .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْتِي الْبَرَازَ حَتَّىٰ يَتَغَيَّبَ فَلَا يُرَىٰ .

• [٣٣٨] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ(٢) .

٢٣- بَابُ الِارْتِيَادِ لِلْغَائِطِ وَالْبَوْلِ

• [٣٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حُصَيْنٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ(٣) الْخَيْرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنِ اسْتَجْمَرَ(٤) فَلْيُوتِرْ(٥) ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ(٦) ، وَمَنْ لَاكَ فَلْيَبْتَلِعْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ أَتَى الْخَلَاءَ فَلْيَسْتَتِرْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا كَثِيبًا مِنْ رَمْلٍ فَلْيُمِدَّ عَلَيْهِ(٧) ؛ فَإِنَّ**

(١) [س/ ١٩/ أ].

*[٣٣٨] [التحفة : ق ٢٠٢٩].

(٢) [ت/ ١/ ٧٣].

*[٣٣٩] [التحفة : د ق ١٤٩٣٨].

(٣) في (س) : «أبي سعيد» ، وهو غير واضح في الوطنية [٢٦/ أ] ، والمثبت من (ت) ، وكلاهما صواب ، ينظر : «التحفة» .

(٤) استجمر : الاستجمار : التمسح (من البول أو الغائط) بالجمار ، وهي الأحجار الصغار . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٥) فليوتر : يجعل الحجارة وترا ثلاثة أو خمسة . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

(٦) ضبطه في (س) بضم الفاء ، قال السندي في «حاشيته» (١/ ١٤١) : «فليَلفظ بكسر الفاء ، أي : فليرم به وليخرجه من فمه» . اهـ . وفي «تاج العروس» (لفظ) : «لفظه من فيه يلفِظه لفظا ولفظ به لفظا ، كضرب ، وهو اللغة المشهورة . وقال ابن عباد : وفيه لغة ثانية : لفظ يلفَظ ، مثال : سمع يسمع» .

(٧) قوله : «فليمد عليه» كذا في (س) ، (ت) ، وكتب في حاشية (س) بالحمرة : «تصحيف من : فليستدبره» ، وفي الوطنية [٢٦/ أ] ، و«شرح مغلطاي» (١/ ١٤٠) : «فليمره عليه» . قال السندي في «حاشيته» (١/ ١٤١) : ««فليمره عليه» هكذا في بعض نسخ الكتاب ، وفي بعضها «فليمدده» ، وفي سنن =

الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ ابْنِ آدَمَ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ».

•[٣٤٠] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ بِإِسْنَادِهِ... نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «وَمَنِ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ».

•[٣٤١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَقَالَ لِي: «ائْتِ تِلْكَ الْأَشَاءَتَيْنِ» قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي - النَّخْلَ الصِّغَارَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْقِصَارَ «فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا» فَاجْتَمَعَتَا فَاسْتَتَرَ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: «ائْتِهِمَا، فَقُلْ لَهُمَا: لِتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا» فَقُلْتُ لَهُمَا فَرَجَعَتَا.

•[٣٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ(١)، أَوْ حَائِشُ(٢) نَخْلٍ.

•[٣٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ

= أبي داود: «فليستدبره»، وهو ظاهر، وأما «فليمره عليه» فمن الإمرار، أي: فليجعله - أي الكثيب - مارًّا عليه، أي: قريبا منه ملتصقا به متصلا بعجزه... وأما «فليمدده عليه» فمن الإمداد، أي: فليستمد به وليجعله مددا لأجله».

*[٣٤٠] [التحفة: دق ١٤٩٣٨].

*[٣٤١] [التحفة: ق ١١٢٤٩].

*[٣٤٢] [التحفة: م دق ٥٢١٥].

(١) هدف: كل بناء مرتفع. (انظر: النهاية، مادة: هدف).

(٢) حائش: النخل الملتف المجتمع. (انظر: النهاية، مادة: حيش).

*[٣٤٣] [التحفة: ق ٥٦٥٠].

ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الشِّعْبِ[1] فَبَالَ ، حَتَّىٰ أَنِّي آوِي[2] لَهُ مِنْ فَكِّ وَرِكَيْهِ حِينَ بَالَ .

٢٤- بَابُ النَّهْيِ عَنْ الِاجْتِمَاعِ عَلَى الْخَلَاءِ وَالْحَدِيثِ عِنْدَهُ

● [٣٤٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **لَا يَتَنَاجَىٰ[3] اثْنَانِ عَلَىٰ غَائِطِهِمَا ، يَنْظُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَىٰ عَوْرَةِ صَاحِبِهِ[4] ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَمْقُتُ[5] عَلَىٰ ذَٰلِكَ** » .

● [٣٤٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ : هُوَ الصَّوَابُ .

● [٣٤٦] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . . . نَحْوَهُ .

---

(١) بعده في «التحفة» : «يعني» .
الشعب : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : الطريق فيه ، والجمع : شِعاب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعب) .

(٢) آوي : أنزل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أوي) .

*[٣٤٤] [التحفة : د س ق ٤٣٩٧] .

(٣) يتناجى : لا يتسارّان منفردين عن الثالث ؛ لأن ذلك يسوءه . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

(٤) [ت/ ١/ ٧٤] .

(٥) يمقت : المقت : أشد البغض . (انظر : النهاية ، مادة : مقت) .

*[٣٤٥] [التحفة : د س ق ٤٣٩٧] .

*[٣٤٦] [التحفة : د س ق ٤٣٩٧] .

٢٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ

•[٣٤٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ[1] يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ[2].

•[٣٤٨] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ**».

•[٣٤٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ النَّاقِعِ**[3]».

٢٦- بَابُ التَّشْدِيدِ فِي الْبَوْلِ

•[٣٥٠] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ الدَّرَقَةُ[4] فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَلَسَ فَبَالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ!

---

*[٣٤٧] [التحفة: م س ق ٢٩١١].

(١) في (س): «عن»، والمثبت من (ت)، ولم تظهر من التصوير في الوطنية [٢٦/أ]. وينظر: «شرح ابن ماجه لمغلطاي» (١/١٥١).

(٢) الراكد: الساكن الذي لا يتحرك. (انظر: النهاية، مادة: ركد).

*[٣٤٨] [التحفة: د ق ١٤١٣٧].

*[٣٤٩] [التحفة: ق ٧٤٩٣].

(٣) صحح على آخره بالحمرة في (س)، وفي الوطنية [٢٦/ب]: «الناكد» وضبب على آخره، وكتب فوقه: «الناقع»، وصحح عليه.

*[٣٥٠] [التحفة: د س ق ٩٦٩٣].

(٤) الدرقة: أداة كالترس من جلد، تحمل للوقاية من السيف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: درق).

فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «وَيْحَكَ[(١)]، أَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيضِ[(٢)]، فَنَهَاهُمْ فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ»[(٣)].

□[٤٢ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(٤)].

•[٣٥١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(٥)] قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ جَدِيدَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ[(٦)]، أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَكَانَ لَا يَسْتَبْرِئُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ: فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ».

•[٣٥٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ»[(٧)].

•[٣٥٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ،

---

(١) ويحك: كلمة تقال لمن وقع في مهلكة لا يستحقها، فيترحم عليه، ويرثى له. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٩٨).

(٢) بالمقاريض: جمع المقراض، وهو: المقص. (انظر: النهاية، مادة: قرض).

(٣) كتب أمامه في حاشية (ت): «في نسخة عبد القوي: عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس قال» وصحح عليه.

(٤) قول أبي الحسن القطان من (س)، (ت)، والوطنية [٢٦/ ب].

*[٣٥١] [التحفة: ع ٥٧٤٧].

(٥) قوله: «عن طاوس عن ابن عباس»، في (س)، (ت): «عن ابن طاوس»، والمثبت من الوطنية [٢٦/ ب]، وينظر: «التحفة».

(٦) [س/ ١٩/ ب].

*[٣٥٢] [التحفة: ق ١٢٥٠١].

(٧) [ت/ ١/ ٧٥].

*[٣٥٣] [التحفة: ق ١١٦٥٧].

قَالَ : حَدَّثَنِي بَحْرُ بْنُ مَرَّارٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ : «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيُعَذَّبُ فِي الْبَوْلِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُعَذَّبُ فِي الْغِيبَةِ» .

٢٧- بَابُ الرَّجُلِ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبُولُ

•[٣٥٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ الرَّقَاشِيِّ[1] ، عَنِ الْمُهَاجِرِ ابْنِ قُنْفُذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُدْعَانَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ؛ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ[2] قَالَ : «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ» .

▫[٤٣ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[3] .

•[٣٥٥] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ضَرَبَ بِكَفَّيْهِ الْأَرْضَ فَتَيَمَّمَ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .

•[٣٥٦] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ ،

---

*[٣٥٤] [التحفة : دس ق ١١٥٨٠] .

(١) ليس في (ت) .

(٢) قوله : «من وضوئه» ليس في (ت) .

(٣) قول أبي الحسن من (س) ، (ت) ، والوطنية [٢٦/ ب] .

*[٣٥٥] [التحفة : ق ١٥٤٠١] .

*[٣٥٦] [التحفة : ق ٢٣٧٤] .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ﷺ : « **إِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ** » .

• [٣٥٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ .

٢٨- بَابُ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

• [٣٥٨] **حدثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ قَطُّ إِلَّا مَسَّ مَاءً .

• [٣٥٩] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ(١) ، أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾(٢) [التوبة : ١٠٨] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، قَدْ أَثْنَى(٣) اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ ، فَمَا طُهُورُكُمْ ؟** » قَالُوا : نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَنَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَنَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ ، فَقَالَ : « **هُوَ ذَاكَ(٤) فَعَلَيْكُمُوهُ** » .

---

* [٣٥٧] [التحفة : م دت س ق ٧٦٩٦] .
* [٣٥٨] [التحفة : ق ١٦٠٠٠] .
* [٣٥٩] [التحفة : ق ٩٢٦-ق ٢٣٣٧-ق ٣٤٦٠] .

(١) [ت/ ١/ ٧٦] .

(٢) في (س) : «المتطهرين» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢٧/ أ] ، وهو الموافق للتلاوة .

(٣) أثنى : الثناء : المدح . (انظر : المشارق) (١/ ١٣٢) .

(٤) في (ت) : «ذلك» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢٧/ أ] .

• [٣٦٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ مَقْعَدَتَهُ ثَلَاثًا ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَعَلْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ دَوَاءً وَطُهُورًا .

◘ [٤٤ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ[(١)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ . . . نَحْوَهُ[(٢)] .

• [٣٦١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَزَلَتْ فِي أَهْلِ قُبَاءَ ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] : كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ » .

٢٩- بَابُ مَنْ دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الِاسْتِنْجَاءِ

• [٣٦٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ اسْتَنْجَى مِنْ تَوْرٍ[(٣)] ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ .

◘ [٤٥ز] قَالَ[(٤)] أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ شَرِيكٍ . . . نَحْوَهُ[(٢)] .

---

* [٣٦٠] [التحفة : ق ١٦٠٤٥] .

(١) قوله : «بن سليمان الواسطي» من الوطنية [٢٧/ أ] .

(٢) قول أبي الحسن القطان من (س) ، (ت) ، والوطنية [٢٧/ أ] .

* [٣٦١] [التحفة : دت ق ١٢٣٠٩] .

* [٣٦٢] [التحفة : دق ١٤٨٨٦] .

(٣) تور : إناء من صفر (نحاس) أو حجارة ، وقد يتوضأ منه . (انظر : النهاية ، مادة : تور) .

(٤) [س/ ٢٠/ أ] .

• [٣٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْغَيْضَةَ(١) فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، فَأَتَاهُ جَرِيرٌ بِإِدَاوَةٍ(٢) مِنْ مَاءٍ فَاسْتَنْجَىٰ بِهَا ، وَمَسَحَ يَدَهُ بِالتُّرَابِ .

٣٠- بَابُ تَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ

• [٣٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُوكِيَ أَسْقِيَتَنَا ، وَنُغَطِّيَ آنِيَتَنَا .

• [٣٦٥] حدثنا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرِيشُ بْنُ خِرِّيتٍ(٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَضَعُ(٤) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ آنِيَةٍ مِنَ اللَّيْلِ مُخَمَّرَةً(٥) : إِنَاءً لِطَهُورِهِ ، وَإِنَاءً لِسِوَاكِهِ ، وَإِنَاءً لِشَرَابِهِ .

• [٣٦٦] حدثنا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو بَدْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُطَهَّرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ(٦) ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ

※[٣٦٣] [التحفة : س ق ٣٢٠٧] .

(١) في (س) : «الغيظة» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢٧/أ] . قال السندي في : «حاشيته» (١/١٤٨) : ««الغيضة» بفتح الغين المعجمة : موضع تجتمع فيه الأشجار» .

(٢) بإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

※[٣٦٤] [التحفة : ق ٢٧٩٢] .

※[٣٦٥] [التحفة : ق ١٦٢٣٧] .

(٣) صحح عليه في (ت) .

(٤) في «التحفة» ، و«الزوائد» (ص١٨٣) : «أصنع» . [ت/ ١/ ٧٧] .

(٥) مخمرة : مغطاة . (انظر : النهاية ، مادة : خمر) .

※[٣٦٦] [التحفة : ق ٦٥٣٥] .

(٦) ضبطه في (س) بسكون الباء في الموضعين ، وضبطه في الوطنية [٢٧/ب] بفتح الضاد في الموضعين ، =

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَكِلُ طُهُورَهُ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا صَدَقَتَهُ الَّتِي يَتَصَدَّقُ بِهَا يَكُونُ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّاهَا بِنَفْسِهِ .

٣١- بَابُ غَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ

• [٣٦٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَضْرِبُ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ[١] ، وَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَكُونَ لَكُمُ الْمَهْنَأُ وَعَلَيَّ الْإِثْمُ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا وَلَغَ[٢] الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**» .

• [٣٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**» .

• [٣٦٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ**» .

= والصواب ما أثبتناه . قال الحافظ في «فتح الباري» (١/ ١٣٠) : ««الضبعي» بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ، من بني ضبيعة بضم أوله مصغرا» .

* [٣٦٧] [التحفة : م س ق ١٤٦٠٧] .

(١) ليس في (ت) .

(٢) ولغ : شرب بلسانه . (انظر : النهاية ، مادة : ولغ) .

* [٣٦٨] [التحفة : خ م د س ق ١٣٧٩٩] .

* [٣٦٩] [التحفة : م د س ق ٩٦٦٥] .

(٣) في (س) : «شبانة» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢٧/ ب] . وينظر : «التحفة» .

• [٣٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

٣٢- بَابُ الْوُضُوءِ بِسُؤْرِ الْهِرَّةِ(٢) وَالرُّخْصَةِ فِيهِ

• [٣٧١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ(٣) بْنِ رِفَاعَةَ(٤) ، عَنْ كَبْشَةَ ابْنَةِ كَعْبٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ وَلَدِ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّهَا صَبَّتْ لِأَبِي قَتَادَةَ مَاءً يَتَوَضَّأُ بِهِ ، فَجَاءَتْ هِرٌّ تَشْرَبُ(٥) فَأَصْغَىٰ(٦) لَهَا الْإِنَاءَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَةَ(٧) أَخِي ، أَتَعْجَبِينَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ(٨) - أَوِ : الطَّوَّافَاتِ(٩) » .

---

* [٣٧٠] [التحفة : ق ٧٧٣٥] .

(١) في (ت) ، والوطنية [٢٧/ ب] : «عبيد الله» ، والمثبت من (س) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وقال المزي : «وقع في بعض النسخ : «عن عبيد الله» ، وهو وهم» .

(٢) في (ت) : «الهر» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢٧/ ب] .

* [٣٧١] [التحفة : دت س ق ١٢١٤١] .

(٣) في (س) ، (ت) ، والمحمودية [ق ٤١] : «حميد» ، وضبب على أوله فيهما ، والمثبت من الوطنية [٢٧/ ب] ، وعارف حكمت [ق ٤٢] ، والأزهرية [ق ٢٧] ، وحاشية (س) بالحمرة ، وحاشية (ت) مصوبا فيهما . وينظر : «التحفة» .

(٤) في جميع النسخ التي توفرت لدينا : «رافع» وكأنه ضرب عليه في (ت) ، والمثبت من حاشية (ت) مصححا عليه ، وينظر : «التحفة» ، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٥٩) .

(٥) [ت/ ١/ ٧٨] .

(٦) **فأصغى** : أمال . (انظر : النهاية ، مادة : صغى) .

(٧) في (ت) : «بنت» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢٧/ ب] .

(٨) الطوافين : جمع : طائف ، والمراد : الخادم الذي يخدمك برفق وعناية ، والطواف : فعال منه ، شبه القطة بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله . (انظر : النهاية ، مادة : طوف) .

(٩) قوله : «أو الطوافات» في (س) : «والطوافات» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢٧/ ب] ، وفي «حاشية السندي» (١/ ١٥٠) : «قوله : «من الطوافين أو الطوافات» هو شك من الراوي» .

• [٣٧٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ أَبُو حُجْرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ تَوْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَارِثَةَ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَتَوَضَّأُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، قَدْ أَصَابَتْ مِنْهُ الْهِرَّةُ قَبْلَ ذَلِكَ .

• [٣٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْهِرَّةُ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ؛ لِأَنَّهَا**(١) **مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ**» .

٣٣- بَابُ الرُّخْصَةِ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ

• [٣٧٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ(٢) ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَغْتَسِلَ ، أَوْ لِيَتَوَضَّأَ ، فَقَالَتْ(٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا(٤) ، فَقَالَ : «**الْمَاءُ لَا يَجْنُبُ**» .

• [٣٧٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ ، فَتَوَضَّأَ أَوِ اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ فَضْلِ(٥) وَضُوئِهَا .

---

* [٣٧٢] [التحفة : ق ١٧٨٨٧] .
* [٣٧٣] [التحفة : ق ١٤٩٦٤] .

(١) في (ت) : «إلا أنها» ، وضبب فوق : «إلا» ، وكتب في الحاشية : «صوابه عند ابن الخشاب : «لأنها»» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢٧/ب] .

* [٣٧٤] [التحفة : دت س ق ٦١٠٣] .

(٢) جفنة : قصعة كبيرة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جفن) .
(٣) ضبب على آخره في (ت) .
(٤) جنبا : الجنب : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني . ويقع على الواحد ، والاثنين ، والجميع ، والمؤنث ، بلفظ واحد . (انظر : النهاية ، مادة : جنب) .

* [٣٧٥] [التحفة : دت س ق ٦١٠٣] .

(٥) فضل : باقي . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فضل) .

• [٣٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ بِفَضْلِ غُسْلِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ .

٣٤- بَابُ النَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ

• [٣٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ .

• [٣٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ(١) وَضُوءِ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَلَكِنْ يَشْرَعَانِ جَمِيعًا .

قال أبو عبد الله(٢) : الصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَالثَّانِي وَهْمٌ .

□ [٤٦ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو عُثْمَانَ الْبُخَارِيُّ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . . . نَحْوَهُ(٣) .

• [٣٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

---

* [٣٧٦] [التحفة : ق ١٨٠٧١] .
* [٣٧٧] [التحفة : د ت س ق ٣٤٢١] .
* [٣٧٨] [التحفة : ق ٥٣٢٥] .
(١) [ت/ ١/ ٧٩] .
(٢) [س/ ٢٠/ ب] .
(٣) قول أبي الحسن القطان من (س)، (ت) .
* [٣٧٩] [التحفة : ق ١٠٠٥١] .

عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَهْلُهُ يَغْتَسِلُونَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَغْتَسِلُ أَحَدُهُمَا بِفَضْلِ صَاحِبِهِ .

٣٥- بَابُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

• [٣٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

• [٣٨١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

◦ [٣٨٢] حدثنا أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ﵂ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ وَمَيْمُونَةَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فِي قَصْعَةٍ[٢] فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ .

• [٣٨٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجُهُ يَغْتَسِلُونَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

• [٣٨٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ هِشَامٍ

---

*[٣٨٠] [التحفة : م ق ١٦٤٤٩-م س ق ١٦٥٨٦] .

*[٣٨١] [التحفة : م ت س ق ١٨٠٦٧] .

*[٣٨٢] [التحفة : س ق ١٨٠١٢] .

(١) في (س) : «حدثني» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢٨/أ] .

(٢) قصعة : إناء من خشب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قصع) .

*[٣٨٣] [التحفة : ق ٢٣٧٥] .

*[٣٨٤] [التحفة : خ م ق ١٨٢٧١] .

الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، أَنَّهَا كَانَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

٣٦- بَابُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ يَتَوَضَّآنِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

• [٣٨٥] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ عَلَىٰ عَهْدِ(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

• [٣٨٦] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمٍ(٢) أَبِي النُّعْمَانِ، وَهُوَ: ابْنُ سَرْجٍ، عَنْ أُمِّ صُبَيَّةَ(٣) الْجُهَنِيَّةِ قَالَتْ: رُبَّمَا اخْتَلَفَتْ يَدِي، وَيَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْوُضُوءِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ(٤).

• [٣٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا كَانَا يَتَوَضَّآنِ جَمِيعًا لِلصَّلَاةِ.

٣٧- بَابُ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ

• [٣٨٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِيهِ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ الْعَبْسِيِّ،

---

* [٣٨٥] [التحفة: خ د س ق ٨٣٥٠].

(١) عهد: الوقت. (انظر: النهاية، مادة: عهد).

* [٣٨٦] [التحفة: د ق ١٨٣٣٣].

(٢) [ت/ ١/ ٨٠].

(٣) في (ت): «صفية» وضبب عليه، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٨/ ب]. وينظر: «التحفة».

(٤) بعده في الوطنية [٢٨/ ب]، و«التحفة»: «قال أبو عبد الله: سمعت محمدا يقول: أم صبية هي: خولة بنت قيس، فذكرت لأبي زرعة فقال: صدق».

* [٣٨٧] [التحفة: ق ١٧٤٠٤].

* [٣٨٨] [التحفة: د ت ق ٩٦٠٣].

عَنْ أَبِي زَيْدٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ لَيْلَةَ الْجِنِّ : «عِنْدَكَ طَهُورٌ؟» قَالَ : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ نَبِيذٍ[1] فِي إِدَاوَةٍ ، قَالَ : «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ طَهُورٌ» فَتَوَضَّأَ[2] .

هَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ .

• [٣٨٩] **حدثنا** الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةَ الْجِنِّ : «مَعَكَ مَاءٌ؟» قَالَ : لَا ، إِلَّا نَبِيذٌ فِي سَطِيحَةٍ[3] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ طَهُورٌ ، صُبَّ عَلَيَّ» قَالَ : فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ ، فَتَوَضَّأَ بِهِ .

٣٨- بَابُ[4] الْوُضُوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ

• [٣٩٠] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ - مِنْ آلِ ابْنِ الْأَزْرَقِ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ ، وَهُوَ - مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا ، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ[5]» .

---

(١) **نبيذ** : ما يعمل من الأشربة من التمر ، والزبيب ، والعسل ، والحنطة ، والشعير وغير ذلك ، إذا تركت عليه الماء ، وسواء كان مسكرا أو غير مسكر . (انظر : النهاية ، مادة : نبذ) .

(٢) ليس في (ت) .

*[٣٨٩] [التحفة : ق ٥٤١٦] .

(٣) **سطيحة** : السطيحة من المزاد : ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وتكون صغيرة وكبيرة . وهي من أواني المياه . (انظر : النهاية ، مادة : سطح) .

(٤) بعده في «الزوائد» (١/ ٥٧) : «هل يجوز» .

*[٣٩٠] [التحفة : دت س ق ١٤٦١٨] .

(٥) **ميتته** : اسمٌ لما مات فيه من حيوانه . (انظر : النهاية ، مادة : موت) .

• [٣٩١] حدثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مَخْشِيٍّ ، عَنِ ابْنِ الْفِرَاسِيِّ قَالَ : كُنْتُ(١) أَصِيدُ ، وَكَانَتْ لِي قِرْبَةٌ(٢) أَجْعَلُ(٣) فِيهَا مَاءً ، وَإِنِّي أَتَوَضَّأُ(٤) بِمَاءِ الْبَحْرِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « **هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ** » .

• [٣٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنِ ابْنِ مِقْسَمٍ ، يَعْنِي : عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ(٥) سُئِلَ عَنِ الْبَحْرِ(٦)؟ فَقَالَ : « **هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ** » .

▫ [٤٧ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِسِنْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . . . نَحْوَهُ(٧) .

٣٩- بَابُ الرَّجُلِ يَسْتَعِينُ(٨) عَلَى وُضُوئِهِ(٩) فَيُصَبُّ عَلَيْهِ

• [٣٩٣] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ

---

* [٣٩١] [التحفة : ق ١٥٥٢٥] .
(١) [ت/ ١/ ٨١] .
(٢) **قربة** : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .
(٣) في «التحفة» : «أحمل» .
(٤) ضبب عليه في (ت) وكتب في الحاشية : «توضأت» ، ونسبه لنسخة .
* [٣٩٢] [التحفة : ق ٢٣٩٢] .
(٥) [س/ ٢١/ أ] .
(٦) قبله في الوطنية [٢٨/ ب] ، و«التحفة» ، و«الزوائد» (١/ ٥٧) : «ماء» .
(٧) قول أبي الحسن من (س) ، (ت) .
(٨) في (ت) : «يستعن» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢٨/ ب] ، وهو الموافق لما في «الزوائد» (١/ ٥٨) .
(٩) ضبب على آخره في (ت) .
* [٣٩٣] [التحفة : خ م س ق ١١٥٢٨] .

لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ ، فَضَاقَتِ الْجُبَّةُ(١) ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ(٢) ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا .

•[٣٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمِيضَأَةٍ(٣) فَقَالَ : «اسْكُبِي» فَسَكَبْتُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، وَذِرَاعَيْهِ ، وَأَخَذَ مَاءً جَدِيدًا فَمَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ ، وَمُؤَخَّرَهُ ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

•[٣٩٥] حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ الْأَزْدِيُّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : صَبَبْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَاءَ فِي السَّفَرِ ، وَالْحَضَرِ فِي الْوُضُوءِ .

•[٣٩٦] حدثنا كُرْدُوسُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ(٤) الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ رَوْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي رَوْحُ بْنُ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه ، عَنْ أَبِيهِ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ أُمِّ عَيَّاشٍ ، وَكَانَتْ أَمَةً لِرُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : كُنْتُ أُوَضِّئُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَا قَائِمَةٌ ، وَهُوَ قَاعِدٌ .

---

(١) الجبة : ثوب واسع الكمين مفتوح كله من الأمام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جبب) .

(٢) خفيه : مثنى خُفّ ، وهو : وهو ما يلبس في الرجل من جلد رقيق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خفف) .

*[٣٩٤] [التحفة : دت ق ١٥٨٣٧] .

(٣) بميضأة : المطهرة يُتوضأ منها . (انظر : المصباح المنير ، مادة : وضأ) .

*[٣٩٥] [التحفة : ق ٤٩٥٦] .

*[٣٩٦] [التحفة : ق ١٨٣٤٠] .

(٤) قوله : «أبي عبد الله» في (س) ، (ت) : «عبد الله» ، والمثبت من الوطنية [٢٨/ ب] وحاشية (س) ، (ت) مصوبًا بالحمرة في الأول ، ومصححًا عليه في الثاني ، وينظر : «التحفة» ، «الزوائد» (١/ ٥٨) .

٤٠- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَسْتَيْقِظُ مِنْ مَنَامِهِ هَلْ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا[١]؟

● [٣٩٧] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي فِيمَ بَاتَتْ يَدُهُ**».

● [٣٩٨] **حدثنا** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ وَجَابِرُ[٢] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يُدْخِلْ[٣] يَدَهُ فِي[٤] الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا**».

● [٣٩٩] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ تَوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّوْمِ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ، وَلَا عَلَىٰ مَا وَضَعَهَا**».

---

(١) [ت/ ١/ ٨٢].

※[٣٩٧] [التحفة: ت س ق ١٣١٨٩-ت ق ١٥٢٠٣].

※[٣٩٨] [التحفة: ق ٦٨٩٤].

(٢) في (ت)، (س): «وحاتم»، والمثبت من الوطنية [٢٨/ ب]، وحاشية (س) منسوبا لنسخة، وينظر: «التحفة»، «الزوائد» (١/ ٥٨).

(٣) في «حاشية السندي» (١/ ١٥٧): «في بعض النسخ: «فلا يغمس»، وهو بالتخفيف من باب: ضرب. هو المشهور، أو: بالتشديد من باب: التفعيل، أي: فلا يدخل».

(٤) ليس في «التحفة».

※[٣٩٩] [التحفة: ق ٢٧٩٣].

●[٤٠٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : دَعَا عَلِيٌّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الْوُضُوءِ

●[٤٠١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» .

●[٤٠٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثِفَالٍ ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّتَهُ ابْنَةَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، تَذْكُرُ أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١) : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» .

●[٤٠٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَلَمَةَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» .

---

*[٤٠٠] [التحفة : ق ١٠٠٥٢] .

*[٤٠١] [التحفة : ق ٤١٢٨] .

*[٤٠٢] [التحفة : ت ق ٤٤٧٠] .

(١) [ت/ ١/ ٨٣] .

*[٤٠٣] [التحفة : د ق ١٣٤٧٦] .

•[٤٠٤] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ ابْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ[1]، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُحِبَّ الْأَنْصَارَ».

▫[٤٨ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ[2]: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْسُ[3] بْنُ مَرْحُومٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤٢- بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ

•[٤٠٥] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ. وحدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي الطُّهُورِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجُّلِهِ[4] إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ.

•[٤٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَءُوا بِمَيَامِنِكُمْ».

▫[٤٩ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ وَابْنُ نُفَيْلٍ وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[5].

---

*[٤٠٤] [التحفة: ق ٤٨٠٢].

(١) [س/ ٢١/ ب].

(٢) قوله: «قال أبو الحسن بن سلمة» ليس في الوطنية [٢٩/ ب]، وفي (ت): «قال أبو الحسن»، والمثبت من (س).

(٣) في (ت): «عيسى» وضبب عليه، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٩/ ب]، وحاشية (ت) مصوبا.

*[٤٠٥] [التحفة: ع ١٧٦٥٧].

(٤) **ترجله**: الترجُّل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

*[٤٠٦] [التحفة: دق ١٢٣٨٠].

(٥) قول أبي الحسن من (س)، (ت).

٤٣- بَابُ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ

•[٤٠٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ.

•[٤٠٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه[١]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ.

•[٤٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعُكْلِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَنَا وَضُوءًا، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَمَضْمَضَ[٢] وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ.

٤٤- بَابُ الْمُبَالَغَةِ فِي الِاسْتِنْشَاقِ وَالِاسْتِنْثَارِ[٣]

•[٤١٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ. وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثُرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ**».

•[٤١١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ

---

*[٤٠٧] [التحفة: خ د (ت) س ق ٥٩٧٨].

*[٤٠٨] [التحفة: ق ١٠٢٠٦].

(١) [ت/ ١/ ٨٣].

*[٤٠٩] [التحفة: ع ٥٣٠٨].

(٢) في (ت): «فتمضمض»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٩/ ب].

(٣) الاستنثار: أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما في الأنف فينثره. (انظر: النهاية، مادة: نثر).

*[٤١٠] [التحفة: ت س ق ٤٥٥٦].

*[٤١١] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٢].

إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، قَالَ : « **أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا** » .

• [٤١٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ . **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ قَارِظِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اسْتَنْثِرُوا مَرَّتَيْنِ بَالِغَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا** » .

• [٤١٣] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ وَدَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ** » .

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

• [٤١٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ، قُلْتُ لَهُ : حُدِّثْتَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَمَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا(١)؟ قَالَ : نَعَمْ .

• [٤١٥] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ غَرْفَةً غَرْفَةً .

---

* [٤١٢] [التحفة : د (س) ق ٦٥٦٧] .

* [٤١٣] [التحفة : خ م س ق ١٣٥٤٧] .

* [٤١٤] [التحفة : ت ق ٢٥٩٢] .

(١) قوله : «وثلاثا ثلاثا» في (ت) ، (س) : «وثلاث وثلاث» ، ولعله على لغة من يرى الوقف على المنون المنصوب بغير ألف ، وفي الوطنية : «وثلاثة ثلاثة» ، والمثبت من «جامع الترمذي» (٤٥) من طريق شريك به .

* [٤١٥] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٧٦] .

•[٤١٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ قَالَ(١): رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ تَوَضَّأَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً.

٤٦- بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

•[٤١٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا ﵄ يَتَوَضَّآنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَيَقُولَانِ: هَكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

▫[٥٠ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَوْبَانَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

•[٤١٨] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ(٢)، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

•[٤١٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ(٣)، عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

•[٤٢٠] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً.

---

*[٤١٦] [التحفة: (ت) ق ١٠٤٠٣].

(١) [ت/ ١/ ٨٥].

*[٤١٧] [التحفة: ق ٩٨١١].

*[٤١٨] [التحفة: س ق ٧٤٥٨].

(٢) [س/ ٢٢/ أ].

*[٤١٩] [التحفة: ق ١٤٦٣٢-ق ١٧٦٧٠].

(٣) قوله: «بن مهران» ليس في (س).

*[٤٢٠] [التحفة: ق ٥١٧٩].

• [٤٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ لَيْثٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

• [٤٢٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا

• [٤٢٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ ، عَنْ أَبِيهِ[1] ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، فَقَالَ : «هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً[2] إِلَّا بِهِ» ، ثُمَّ تَوَضَّأَ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ : «هَذَا وُضُوءُ الْقَدْرِ مِنَ الْوُضُوءِ» ، وَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ، وَقَالَ : «هَذَا أَسْبَغُ الْوُضُوءِ ، وَهُوَ وُضُوئِي وَوُضُوءُ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا» ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ[3] إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فُتِحَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» .

• [٤٢٤] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَعْنَبٍ أَبُو بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [٤٢١] [التحفة : ق ١٢١٥٩] .

* [٤٢٢] [التحفة : ق ١٥٨٤٥] .

* [٤٢٣] [التحفة : ق ٧٤٦٠] .

(١) قوله : «عن أبيه» ليس في (ت) .

(٢) في (س) ، و«التحفة» : «صلاته» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣٠/ ب] .

(٣) [ت/ ١/ ٨٦] .

* [٤٢٤] [التحفة : ق ٦٥] .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ[١] الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ[٢] الْحَوَارِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، فَقَالَ: «هَذَا وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ - أَوْ: قَالَ: وُضُوءُ مَنْ إِنْ[٣] لَمْ يَتَوَضَّأْ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً»، ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وُضُوءُ مَنْ تَوَضَّأَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ كِفْلَيْنِ[٤] مِنَ الْأَجْرِ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، فَقَالَ: «هَذَا وُضُوئِي، وَوُضُوءُ الْمُرْسَلِينَ قَبْلِي».

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَصْدِ[٥] فِي الْوَضُوءِ وَكَرَاهِيَةِ[٦] التَّعَدِّي فِيهِ

• [٤٢٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ: وَلَهَانُ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ».

• [٤٢٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِي يَعْلَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ، فَأَرَاهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا فَقَدْ أَسَاءَ - أَوْ: تَعَدَّى[٧]، أَوْ: ظَلَمَ».

---

(١) في (س)، (ت)، والوطنية [٣٠/ب]: «عرابة»، والمثبت من حاشيتي (س) بالحمرة، (ت) مصوبا عليه فيهما. وينظر: «التحفة»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٩٤).

(٢) بعده في (س)، (ت)، والوطنية [٣٠/ب]: «أبي»، وضبب عليه في (س)، والوطنية. وينظر: «التحفة»، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٦)، «تاريخ دمشق» (١٩/ ٣٨٢).

(٣) ليس في (ت).

(٤) كفلين: مثنى كفل، وهو النصيب. (انظر: النهاية، مادة: كفل).

(٥) في (ت): «الفضل»، والمثبت من (س)، والوطنية [٣٠/ب].

(٦) في (ت): «وكراهة»، والمثبت من (س)، والوطنية [٣٠/ب].

* [٤٢٥] [التحفة: ت ق ٦٦].

* [٤٢٦] [التحفة: د س ق ٨٨٠٩].

(٧) قوله: «أو تعدى» في (ت): «وتعدى»، والمثبت من (س)، والوطنية [٣٠/ب]، قال السندي في =

• [٤٢٧] حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّافِعِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ كُرَيْبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنَّةٍ[1] وُضُوءًا يُقَلِّلُهُ، فَقُمْتُ، فَصَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ.

• [٤٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «لَا تُسْرِفْ، لَا تُسْرِفْ».

• [٤٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «مَا هَٰذَا السَّرَفُ؟» فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَىٰ نَهَرٍ جَارٍ[2]».

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ[3]

• [٤٣٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ

- «حاشيته» (١/ ١٦٤): «وظاهر رواية المصنف أنه شك من الراوي».
تعدى: جاوز الحد والقدر والحق. (انظر: اللسان، مادة: عدا).

* [٤٢٧] [التحفة: خ م ت س ق ٦٣٥٦].

(١) شنة: سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية، مادة: شنن).

* [٤٢٨] [التحفة: ق ٦٧٩٠].

* [٤٢٩] [التحفة: ق ٨٨٧٠].

(٢) [ت/ ١/ ٨٧].

(٣) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

* [٤٣٠] [التحفة: د ت س ق ٥٧٩١].

جَهْضَمٍ[(١)] أَبُو جَهْضَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(٢)] قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ .

● [٤٣١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ**[(٣)] **اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَزِيدُ بِهِ**[(٤)] **فِي الْحَسَنَاتِ؟**» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ**[(٥)] **، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ**» .

● [٤٣٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**كَفَّارَاتُ الْخَطَايَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ فِي الْمَسَاجِدِ**» .

٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ

● [٤٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ . وحدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ :

---

(١) كذا في النسخ الثلاث ، وضبب عليه في (س) ، (ت) ، وكتب في حاشيتيهما : «صوابه : بن سالم» ، إلا أن التضبيب والتصويب في (س) بالحمرة . قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٥٣) : «قال ابن ماجه في روايته : «أبو جهضم موسى بن جهضم» ، ووهم في ذلك ، رواه أبو بكر بن خزيمة ، عن أحمد بن عبدة على الصواب» ، وقال مغلطاي في «شرحه على ابن ماجه» (١/ ٣٠٧) : «وهم ابن ماجه فيه ، وإنما هو موسى بن سالم» .

(٢) [س/ ٢٢/ ب] .

*[٤٣١] [التحفة : ق ٤٠٤٦] .

(٣) **يكفر** : يستر ويمحو . (انظر : المصباح المنير ، مادة : كفر) .

(٤) ليس في «التحفة» .

(٥) **المكاره** : جمع المكره ، وهو : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . (انظر : النهاية ، مادة : كره) .

*[٤٣٢] [التحفة : ق ١٤٨١٢] .

*[٤٣٣] [التحفة : ت ق ١٠٣٤٦] .

وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَلِّلُ(١) لِحْيَتَهُ.

• [٤٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ(٣) رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ.

• [٤٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو النَّضْرِ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ مَرَّتَيْنِ.

• [٤٣٦] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضَيْهِ بَعْضَ الْعَرْكِ، ثُمَّ شَبَّكَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ مِنْ تَحْتِهَا(٤).

• [٤٣٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيُّ،

---

(١) يخلل: التخليل: إدخال الشيء في خلال الشيء، وهو وسطه. والمراد: تفريق شعر اللحية أو أصابع اليدين والرجلين في الوضوء. (انظر: النهاية، مادة: خلل).

* [٤٣٤] [التحفة: ت ق ٩٨٠٩].

(٢) في (س)، والوطنية [٣١/أ]: «خلف»، وضبب عليه في الأولى، والمثبت من (ت)، وبعده في حاشيتها منسوبًا لنسخة: «القزويني». قال المزي في «التحفة»: «كذا وقع في النسخ المتأخرة: «محمد بن أبي خلف»، وفي النسخ القديمة: «محمد بن أبي خالد القزويني»، وهو الصواب».

(٣) قوله: «بن عفان» ليس في (س).

* [٤٣٥] [التحفة: ق ١٦٨٠].

* [٤٣٦] [التحفة: ق ٧٧٨٩].

(٤) [ت/ ١/ ٨٨].

* [٤٣٧] [التحفة: ق ٣٤٩٧].

قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ السَّائِبِ الرَّقَاشِيُّ ، عَنْ أَبِي سَوْرَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ .

٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَسْحِ الرَّأْسِ

•[٤٣٨] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ : جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ : هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : نَعَمْ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ[١] ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ؛ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .

•[٤٣٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﵁ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً .

•[٤٤٠] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً .

•[٤٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ الْبَصْرِيُّ[٢] ،

---

*[٤٣٨] [التحفة : ع ٥٣٠٨].

(١) في (س) : «المرفق» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣١/أ].

*[٤٣٩] [التحفة : ق ٩٨٢٩].

*[٤٤٠] [التحفة : ق ١٠٣٢٣].

*[٤٤١] [التحفة : ق ٤٥٥٢].

(٢) ضبب عليه في (ت).

عَنْ يَزِيدَ مَوْلَىٰ سَلَمَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً .

● [٤٤٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّتَيْنِ .

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَسْحِ الْأُذُنَيْنِ

● [٤٤٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ أُذُنَيْهِ دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ ، وَخَالَفَ إِبْهَامَيْهِ[١] إِلَىٰ ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ ، فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا .

● [٤٤٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ[٢] ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ[٣] وَبَاطِنَهُمَا[٤] .

● [٤٤٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ[٥] بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي جُحْرِ أُذُنَيْهِ .

---

*[٤٤٢] [التحفة : ق ١٥٨٤٦] .

*[٤٤٣] [التحفة : خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] .

(١) في (س) : «بإبهاميه» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣١/ ب] .

*[٤٤٤] [التحفة : ق ١٥٨٤٣] .

(٢) من هنا إلى قوله : «الربيع» في الحديث التالي ليس في (ت) .

[ت/ ١/ ٨٩] .

(٣) قوله : «ظاهر أذنيه» في «التحفة» : «أذنيه ظاهرهما» .

(٤) هذا الحديث جاء في الوطنية [٣١/ ب] بعد الحديث التالي ، ورمز على أوله «م» وآخره «إلى» .

*[٤٤٥] [التحفة : د ق ١٥٨٣٩] .

(٥) [س/ ٢٣/ ب] .

● [٤٤٦] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ؛ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا.

٥٣- بَابُ الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ

● [٤٤٧] **حدثنا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

● [٤٤٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»، وَكَانَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً، وَكَانَ يَمْسَحُ الْمَأْقَيْنِ(١).

● [٤٤٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

٥٤- بَابُ تَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ

● [٤٥٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنِ

---

* [٤٤٦] [التحفة: دق ١١٥٧٢].

* [٤٤٧] [التحفة: ق ٥٣٠٦].

* [٤٤٨] [التحفة: دت ق ٤٨٨٧].

(١) قال السندي في «حاشيته» (١/ ١٦٨): «بفتح الميم وهمزة ساكنة وبلا همز: طرف العين الذي يلي الأنف».

* [٤٤٩] [التحفة: ق ١٣٠٩٥].

(٢) في حاشية (ت) منسوبا لنسخة: «يحيى».

* [٤٥٠] [التحفة: دت ق ١١٢٥٦].

ابْنِ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ(١) بِخِنْصِرِهِ(٢).

□[٥١ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا خَازِمٌ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ... نَحْوَهُ.

●[٤٥١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ(٣) بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَاجْعَلِ الْمَاءَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ**».

●[٤٥٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ**».

●[٤٥٣] حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا(٤) تَوَضَّأَ حَرَّكَ خَاتَمَهُ(٥).

---

(١) في «ت»: «رجله»، والمثبت من (س)، والوطنية [٣١/ب].

(٢) الضبط بكسر الصاد من (ت)، وهو الأصح لغةً، ينظر: «لسان العرب»، و«تاج العروس» (خنصر).

*[٤٥١] [التحفة: ت ق ٥٦٨٥].

(٣) في (س)، (ت): «سعيد»، والمثبت من الوطنية [٣١/ب]، وحاشيتي (س) بالحمرة، (ت) مصوبا فيهما. وينظر: «التحفة»، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٨٥).

*[٤٥٢] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٢].

*[٤٥٣] [التحفة: ق ١٢٠٢٣].

(٤) [ت/ ١/ ٩٠].

(٥) الضبط من (س) بفتح التاء، وفي (ت) بكسر التاء، وهما لغتان. ينظر: «تاج العروس» (ختم).

٥٥- بَابُ غَسْلِ الْعَرَاقِيبِ

•[٤٥٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا يَتَوَضَّئُونَ وَأَعْقَابُهُمْ(١) تَلُوحُ(٢) ، فَقَالَ : « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ » .

•[٤٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : رَأَتْ عَائِشَةُ ﵂ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَتْ : أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ(٣) مِنَ النَّارِ » .

•[٤٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

•[٤٥٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،

---

*[٤٥٤] [التحفة : م د س ق ٨٩٣٦] .

(١) أعقابهم : جمع عقب ، وهو : عظم مؤخر القدم ، وهو أكبر عظامها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عقب) .

(٢) تلوح : يظهر للناظر فيها بياض لم يصبه الماء ، مع إصابته سائر القدم . (انظر : السندي على ابن ماجه (١/ ١٦٩) .

*[٤٥٥] [التحفة : ق ١٧٧٢١] .

(٣) للعراقيب : جمع عرقوب ، وهو : الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فويق العقب . (انظر : النهاية ، مادة : عرقب) .

*[٤٥٦] [التحفة : ق ١٢٧٢٨] .

*[٤٥٧] [التحفة : ق ٢٢٥٦] .

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَرِبٍ[١]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ».

•[٤٥٨] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ وَعُثْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الدِّمَشْقِيَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ الْأَحْنَفِ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَشُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - كُلُّ هَؤُلَاءِ، سَمِعُوهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتِمُّوا الْوُضُوءَ، وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْقَدَمَيْنِ

•[٤٥٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ[٢]، ثُمَّ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ طُهُورَ نَبِيِّكُمْ[٣] ﷺ.

•[٤٦٠] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

•[٤٦١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ

---

(١) صحح عليه في (ت).

*[٤٥٨] [التحفة: ق ٣٥١٠-ق ٤٨٣٥-ق ١١٨٢٩].

*[٤٥٩] [التحفة: ق ١٠٣٢٤].

(٢) الكعبين: العظمان الناتئان (البارزان) عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين. (انظر: النهاية، مادة: كعب).

(٣) في (ت): «رسول الله»، والمثبت من (س)، والوطنية [٣٢/أ].

*[٤٦٠] [التحفة: ق ١١٥٧٤].

*[٤٦١] [التحفة: ق ١٥٨٤٤].

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ[١] ، عَنِ الرُّبَيِّعِ قَالَتْ : أَتَانِي ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ فَسَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، تَعْنِي : حَدِيثَهَا الَّذِي ذَكَرَتْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ[٢] ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ النَّاسَ أَبَوْا إِلَّا الْغَسْلَ ، وَلَا أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا الْمَسْحَ .

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ ﷻ

• [٤٦٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ[٣] يُحَدِّثُ أَبَا بُرْدَةَ فِي الْمَسْجِدِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﵁ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ[٤] قَالَ : « **مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ﷻ ، فَالصَّلَوَاتُ الْمَكْتُوبَاتُ[٤] كَفَّارَاتٌ[٥] لِمَا بَيْنَهُنَّ** » .

• [٤٦٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « **إِنَّهَا لَا تَتِمُّ صَلَاةٌ لِأَحَدٍ حَتَّى يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ ﷻ ؛ يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ** » .

٥٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّضْحِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

• [٤٦٤] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا

---

(١) [ت/ ١/ ٩١] .

(٢) [س/ ٢٣/ ب] .

*[٤٦٢] [التحفة : م س ق ٩٧٨٩] .

(٣) في (س) : «عمران» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣٢/ ب] . وينظر : «التحفة» ، «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٠١) .

(٤) ليس في (ت) .

(٥) في (س) : «كفارة» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣٢/ ب] .

*[٤٦٣] [التحفة : د ت س ق ٣٦٠٤] .

*[٤٦٤] [التحفة : د س ق ٣٤٢٠] .

ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: قَالَ مَنْصُورٌ: وَحَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، فَنَضَحَ(١) بِهِ فَرْجَهُ.

• [٤٦٥] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ الْوُضُوءَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْضَحَ تَحْتَ ثَوْبِي لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَوْلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ**».

▫ [٥٢ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، عَنِ ابْنِ(٣) لَهِيعَةَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

• [٤٦٦] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ سَلَمَةَ الْيَحْمَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَضِحْ**».

• [٤٦٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَضَحَ فَرْجَهُ.

٥٩- بَابُ الْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ وَبَعْدَ الْغُسْلِ(٤)

• [٤٦٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ،

---

(١) فنضح: الانتضاح: أخذ قليلٍ من الماء فيُرَشُّ به. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

*[٤٦٥] [التحفة: ق ٣٧٤٥].

(٢) قوله: «أسامة بن زيد، عن أبيه زيد بن حارثة» في (ت): «أسامة بن زيد بن حارثة»، وضبب على آخره، وكتب في الحاشية: «صوابه عن أبيه»، والمثبت من (س)، والوطنية [٣٢/ب].

(٣) في (س): «أبي»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٣٢/ب].

*[٤٦٦] [التحفة: ت ق ١٣٦٤٤].

*[٤٦٧] [التحفة: ق ٢٩٤٠].

(٤) [ت/ ١/ ٩٢].

*[٤٦٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٠١٨].

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ غُسْلِهِ ، فَسَتَرَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ رضي الله عنها ، ثُمَّ أَخَذَ ثَوْبَهُ ، فَالْتَحَفَ(١) بِهِ .

•[٤٦٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ(٢) بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَضَعْنَا لَهُ مَاءً ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ(٣) وَرْسِيَّةٍ(٤) ، فَاشْتَمَلَ بِهَا(٥) ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَثَرِ الْوَرْسِ عَلَىٰ عُكَنِهِ .

•[٤٧٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِثَوْبٍ حِينَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَرَدَّهُ ، وَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ .

•[٤٧١] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ السِّمْطِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَضِينُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ ،

---

(١) فالتحف : تغطى . (انظر : النهاية ، مادة : لحف) .

*[٤٦٩] [التحفة : ق ١١٠٩٥] .

(٢) في (س) : «سعد» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣٢/ب] . وينظر : «التحفة» ، وقال المزي في «التهذيب» (٢٥/ ٦١٠) : «فمن قال : محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة نسبه إلى جده لأبيه ، ومن قال : محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة نسبه إلى جده لأمه» .

(٣) بملحفة : اسم لما يلتحف به . (انظر : اللسان ، مادة : لحف) .

(٤) ورسية : نبت أصفر يصبغ به . (انظر : النهاية ، مادة : ورس) .

(٥) في (ت) : «فيها» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣٣/أ] .
فاشتمل بها : لفها على جسده كله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شمل) .

*[٤٧٠] [التحفة : ع ١٨٠٦٤] .

*[٤٧١] [التحفة : ق ٤٥٠٩] .

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَقَلَبَ جُبَّةَ صُوفٍ كَانَتْ عَلَيْهِ، فَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ.

٦٠- بَابُ مَا يُقَالُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

● [٤٧٢] حدثنا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ وَهْبٍ أَبُو سُلَيْمَانَ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٢)]: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَ[(٣)] لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ».

□ [٥٣ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ... بِنَحْوِهِ.

● [٤٧٣] حدثنا عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٤)]: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

---

* [٤٧٢] [التحفة: ق ٨٤٢].

(١) قبله في الوطنية [٣٣/أ]، و«الزوائد» (١/ ٦٧): «حدثنا موسىٰ بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسين بن علي وزيد بن الحباب. ح و». وينظر: «التحفة».

(٢) ليس في (ت).

(٣) في (س): «فتح الله» وضبب على لفظ الجلالة بالحمرة، والمثبت من (ت)، والوطنية [٣٣/أ].

* [٤٧٣] [التحفة: م د س ق ١٠٦٠٩].

(٤) [ت/ ١/ ٩٣].

٦١- بَابُ الْوُضُوءِ فِي الصُّفْرِ

•[٤٧٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرٍ، فَتَوَضَّأَ بِهِ.

•[٤٧٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّهُ(٢) كَانَ لَهَا مِخْضَبٌ(٣) مِنْ صُفْرٍ(٤)، قَالَتْ: فَكُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٥).

•[٤٧٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فِي تَوْرٍ.

٦٢- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ

•[٤٧٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ

---

*[٤٧٤] [التحفة: ع ٥٣٠٨].

*[٤٧٥] [التحفة: ق ١٥٨٨٢].

(١) [س/ ٢٤/أ].

(٢) في «التحفة»: «أنها».

(٣) مخضب: شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب. (انظر: النهاية، مادة: خضب).

(٤) صفر: نحاس جيد. (انظر: اللسان، مادة: صفر).

(٥) بعده في «التحفة» «تعني: فيه».

*[٤٧٦] [التحفة: دق ١٤٨٨٦].

*[٤٧٧] [التحفة: ق ١٥٩٦٩].

حَتَّى يَنْفُخَ[(١)]، ثُمَّ يَقُومُ، فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ. قَالَ الطَّنَافِسِيُّ: قَالَ وَكِيعٌ: تَعْنِي[(٢)]: وَهُوَ سَاجِدٌ.

• [٤٧٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى.

• [٤٧٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ أَبِي هُبَيْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ نَوْمُهُ ذَلِكَ وَهُوَ جَالِسٌ[(٣)].

• [٤٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٤)] بْنِ عَائِذٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ[(٥)]؛ فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ»[(٦)].

---

(١) ينفخ: يخرج الريح بقوة من فمه ليحدث صوتًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نفخ).

(٢) في (ت): «يعني»، وهو غير منقوط الأول في الوطنية [٣٣/ أ]، والمثبت من (س). وينظر: «شرح مغلطاي» (١/ ٣٩٣).

*[٤٧٨] [التحفة: ق ٩٤٤٥].

*[٤٧٩] [التحفة: ق ٥٦٤٦].

(٣) في حاشية الوطنية [٣٣/ ب]: «يعني النبي ﷺ» ونسبه لنسخة، وبعده في «التحفة»: «يعني النوم الذي لم يتوضأ منه».

*[٤٨٠] [التحفة: د ق ١٠٢٠٨].

(٤) في النسخ الثلاث: «عبد الله». وضبب عليه في (ت)، (س)، والمثبت من حاشية (ت)، (س) مصوبًا، و«التحفة»، والتضبيب في (س) والتصويب في حاشيتها بالحمرة. وينظر: «التحفة»، و«تهذيب الكمال» (١٧/ ١٩٨).

(٥) **وكاء السه**: جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة كما أن الوكاء يمنع ما في القربة أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست أن تحدث إلا باختيار. والسه: حلقة الدبر. وكنى بالعين عن اليقظة لأن النائم لا عين له تبصر. (انظر: النهاية، مادة: وكا).

(٦) [١/ت/ ٩٤].

● [٤٨١] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ .

٦٣- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

● [٤٨٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ** » .

● [٤٨٣] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى . **وحدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ - جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ** » .

● [٤٨٤] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ . **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ﵂ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ** » .

● [٤٨٥] **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

❊[٤٨١] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢] .

❊[٤٨٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] .

❊[٤٨٣] [التحفة : ق ٢٥٩١] .

❊[٤٨٤] [التحفة : ق ١٥٨٦٤] .

❊[٤٨٥] [التحفة : ق ٣٤٧٠] .

أَبِي فَرْوَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(١) بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

٦٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

• [٤٨٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ طَلْقٍ الْحَنَفِيَّ يُحَدِّثُ(٢) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ فَقَالَ : « لَيْسَ فِيهِ وُضُوءٌ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْكَ » .

• [٤٨٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ فَقَالَ : « إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ(٣) مِنْكَ » .

٦٥- بَابُ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ

• [٤٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

---

(١) كذا في النسخ المعتمد عليها ، ونسخة مكتبة المحمودية ، وعارف حكمت ، ونسختي المكتبة الأزهرية ، و«الزوائد» (١/ ٦٩) . ووقع عند المزي في «التحفة» ، ومغلطاي في «شرحه» (١/ ٤٢٢) : «عبد الرحمن بن عبدٍ القاري» وهما أخوان ، ولم يذكر المزي في «تهذيبه» (١٥/ ٢٤٨) رواية الزهري عن عبد الله ، ولا رواية عبد الله عن أبي أيوب ، وذكر في (١٧/ ٢٦٣) ترجمة عبد الرحمن أنه يروي عن أبي أيوب ، وعنه : ابن شهاب الزهري .

* [٤٨٦] [التحفة : دت س ق ٥٠٢٣] .

(٢) ليس في (ت) ، والوطنية [٣٣/ ب] .

* [٤٨٧] [التحفة : ق ٤٩١٢] .

(٣) في : «التحفة» : «حِذوة» . وفي «حاشية السندي» (١/ ١٧٨) : «حِذية» وقال بعدها : «الحِذية - بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت - ما قطع طولًا من اللحم أو القطعة الصغيرة ، وفي بعض النسخ : «جُزء» ، وفي بعضها : «حِذوة» بكسر الحاء وسكون الذال المعجمة بعدها واو» . اهـ .

* [٤٨٨] [التحفة : ت ق ١٥٠٣٠] .

« **تَوَضَّئُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ** » فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتَوَضَّأُ مِنَ الْحَمِيمِ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِذَا سَمِعْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَلَا تَضْرِبْ لَهُ الْأَمْثَالَ[١] .

•[٤٨٩] **حدثنا** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ** » .

•[٤٩٠] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ[٢] الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ ، وَيَقُولُ : صُمَّتَا ، إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ** » .

٦٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

•[٤٩١] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِفًا ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ[٣] كَانَ تَحْتَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى .

•[٤٩٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ؓ خُبْزًا وَلَحْمًا ، وَلَمْ[٤] يَتَوَضَّئُوا .

---

(١) [١/ت/٩٥] .

*[٤٨٩] [التحفة : ق ١٦٧٥١] .

*[٤٩٠] [التحفة : ق ١٧٠٢] .

(٢) [س/٢٤/ب] .

*[٤٩١] [التحفة : دق ٦١١٠] .

(٣) بمسح : كساء غليظ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : مسح) .

*[٤٩٢] [التحفة : ق ٢٣٧٢-ق ٢٥٤٧-ق ٣٠٣٨] .

(٤) ضبب عليه في (ت) .

• [٤٩٣] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَضَرْتُ عَشَاءَ الْوَلِيدِ - أَوْ[١] عَبْدِ الْمَلِكِ - فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قُمْتُ لِأَتَوَضَّأَ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ عَلَىٰ[٢] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ.

• [٤٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ[٣]، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[٤] قَالَتْ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهُ، وَصَلَّىٰ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

• [٤٩٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ خَيْبَرَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ[٥] صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِأَطْعِمَةٍ،

※[٤٩٣] [التحفة: م ق ٦٢٨٩-خ م ت س ق ١٠٧٠٠].

(١) ضبب عليه في (ت).

(٢) ليس في (س).

※[٤٩٤] [التحفة: س ق ١٨٢٦٩].

(٣) بعده في (ت)، والمحمودية [ق ٥١]، الأزهرية [ق ٣٤]: «عن أبيه»، وكتبه في حاشية عارف حكمت [ق ٥٣] بخط مغاير، والمثبت من (س)، والوطنية [٣٤/ أ]، وعارف حكمت، والحسين بن علي ﵄ لا يروي عن زينب بنت أبي سلمة. ينظر: «التحفة»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٨٥)، «مصنف ابن أبي شيبة» (١/ ٥١) من طريق حاتم بن إسماعيل.

(٤) قوله: «عن أم سلمة» ليس في (س)، (ت)، وضبب على الكلمة قبله في (ت)، وأثبتناه من الوطنية [٣٤/أ]، وعارف حكمت [ق ٥٣]، والمحمودية [ق ٥١]، الأزهرية [ق ٣٤]، و«التحفة»، وحاشية (ت) منسوبًا لنسخة. وهو ثابت في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣/ ٣٥١) من طريق حاتم بن إسماعيل.

※[٤٩٥] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣].

(٥) بالصهباء: جبل يطل على خيبر من الجنوب، ويسمى اليوم جبل «عطوة» يشرف على بلدة الشّريف، قاعدة خيبر من الجنوب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦٢).

فَلَمْ يُؤْتَىٰ إِلَّا بِسَوِيقٍ[١] ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ فَاهُ ، فَصَلَّىٰ بِنَا الْمَغْرِبَ .

• [٤٩٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ فَمَضْمَضَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَصَلَّىٰ .

٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ[٢]

• [٤٩٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ فَقَالَ : « **تَوَضَّئُوا مِنْهَا** » .

• [٤٩٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، وَلَا نَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ .

• [٤٩٩] **حدثنا**[٣] أَبُو إِسْحَاقَ الْهَرَوِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ - وَكَانَ ثِقَةً ، وَكَانَ

---

(١) بسويق : طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سوق) .

*[٤٩٦] [التحفة : ق ١٢٧٢٩] .

(٢) [١/ت/٩٦] .

*[٤٩٧] [التحفة : دت ق ١٧٨٣] .

*[٤٩٨] [التحفة : م ق ٢١٣١] .

*[٤٩٩] [التحفة : ق ١٥٤] .

(٣) قبله في «الزوائد» (١/ ٧١) : «باب الوضوء من ألبان الإبل» .

الْحَكَمُ يَأْخُذُ عَنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَتَوَضَّئُوا(١) مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ ، وَتَوَضَّئُوا مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ » .

•[٥٠٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ(٢) بْنِ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ(٣) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **تَوَضَّئُوا مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، وَلَا تَوَضَّئُوا مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ، وَتَوَضَّئُوا مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ ، وَلَا تَوَضَّئُوا مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ(٤) ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ(٥) الْإِبِلِ** » .

٦٨- بَابُ الْمَضْمَضَةِ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ

•[٥٠١] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **مَضْمِضُوا مِنَ اللَّبَنِ ؛ فَإِنَّ لَهُ دَسَمًا(٦)** » .

•[٥٠٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ(٧)

---

(١) في «التحفة» : «توضئوا» .

※[٥٠٠] [التحفة : ق ٧٤١٦] .

(٢) في (ت) ، والوطنية : «عمرو» ، والمثبت من (س) ، و«التحفة» ، و«الزوائد» (١/ ٧١) . وينظر : ترجمته في «تهذيب الكمال» (٨/ ١٩٩) ، «تهذيب التهذيب» (٣/ ١١٠) .

(٣) في (ت) : «عمرو» وضبب على الواو ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣٤/ ب] ، وحاشية (ت) منسوبًا لنسخة ، وينظر : «التحفة» .

(٤) **مرابض الغنم** : أماكن إقامتها . (انظر : النهاية ، مادة : ربض) .

(٥) **معاطن** : جمع معطن ، وهي : مبارك الإبل حول الماء . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

※[٥٠١] [التحفة : ع ٥٨٣٣] .

(٦) **دسما** : الشيء الذي يظهر على اللبن من الدهن . (انظر : تحفة الأحوذي ، مادة : دسم) .

※[٥٠٢] [التحفة : ق ١٨١٧٦-ق ١٨١٨٨] .

(٧) [س/ ٢٥/ أ] .

يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبَنَ فَمَضْمِضُوا**(١) **؛ فَإِنَّ لَهُ دَسَمًا**(٢) » .

•[٥٠٣] حدثنا أَبُو مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَضْمِضُوا مِنَ اللَّبَنِ ؛ فَإِنَّ لَهُ دَسَمًا** » .

•[٥٠٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاةً وَشَرِبَ مِنْ(٣) لَبَنِهَا ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ فَاهُ ، وَقَالَ : « **إِنَّ لَهُ دَسَمًا** » .

٦٩- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْقُبْلَةِ

•[٥٠٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ ! فَضَحِكَتْ .

•[٥٠٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ زَيْنَبَ السَّهْمِيَّةِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يُقَبِّلُ ، وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ ، وَرُبَّمَا فَعَلَهُ بِي .

---

(١) في «التحفة» : «فتمضمضوا» .

(٢) [١/ت/٩٧] .

*[٥٠٣] [التحفة : ق ٤٧٩٩] .

*[٥٠٤] [التحفة : ق ١٤٨٣] .

(٣) ليس في «التحفة» .

*[٥٠٥] [التحفة : د ت ق ١٧٣٧١] .

*[٥٠٦] [التحفة : ق ١٧٨٤٢] .

٧٠- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ

•[٥٠٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ(١)، فَقَالَ: «**فِيهِ الْوُضُوءُ، وَفِي الْمَنِيِّ الْغُسْلُ**».

•[٥٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَدْنُو(٢) مِنِ امْرَأَتِهِ فَلَا يُنْزِلُ، قَالَ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ - يَعْنِي: يَغْسِلُهُ - وَيَتَوَضَّأْ**».

•[٥٠٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً فَأُكْثِرُ مِنْهُ الِاغْتِسَالَ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ(٤) الْوُضُوءُ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي؟ قَالَ: «**إِنَّمَا يَكْفِيكَ كَفٌّ مِنْ مَاءٍ، تَنْضَحُ بِهِ(٥) مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَ**».

---

*[٥٠٧] [التحفة: ت ق ١٠٢٢٥].

(١) المذي: البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل. وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء. (انظر: النهاية، مادة: مذى).

*[٥٠٨] [التحفة: د س ق ١١٥٤٤].

(٢) يدنو: يقترب. (انظر: النهاية، مادة: دنا).

*[٥٠٩] [التحفة: د ت ق ٤٦٦٤].

(٣) في (س): «السياق»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٣٥/أ]، و«التحفة».

(٤) في (ت): «ذاك»، والمثبت من (س)، والوطنية.

(٥) ليس في (س).

• [٥١٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ[1]، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي[2] حَبِيبِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَتَى أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ وَمَعَهُ عُمَرُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مَذْيًا فَغَسَلْتُ ذَكَرِي وَتَوَضَّأْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَيُجْزِئُ ذَلِكَ؟! قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٧١- بَابُ وُضُوءِ النَّوْمِ

• [٥١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ[3] يَقُولُ لِزَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ: يَا أَبَا الصَّلْتِ، هَلْ سَمِعْتَ فِي هَذَا شَيْئًا؟ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَدَخَلَ الْخَلَاءَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَ[4] كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَامَ.

• [٥١٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرٌ، عَنْ كُرَيْبٍ قَالَ: فَلَقِيتُ كُرَيْبًا فَحَدَّثَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٧٢- بَابُ الْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَالصَّلَوَاتِ كُلِّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

• [٥١٣] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَمْرٍو[5] بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

*[٥١٠] [التحفة: ق ٥١].

(١) في (س): «مسعود»، وهو غير واضح في الوطنية [٣٥/أ]، والمثبت من (ت)، وهو الموافق لما في «التحفة»، و«الزوائد» (١/ ٧٣).

(٢) [١/ت/٩٨].

*[٥١١] [التحفة: خ م د ت س ق ٦٣٥٢]. (٣) من (ت).

(٤) قوله: «وجهه و» ليس في (ت). وينظر: «شرح مغلطاي» (١/ ٥١٧).

*[٥١٢] [التحفة: م ق ٦٣٤٣].

*[٥١٣] [التحفة: خ د ت س ق ١١١٠].

(٥) في (س): «عمر»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٣٥/أ]، وينظر: «التحفة».

مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَكُنَّا نَحْنُ نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ.

•[٥١٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا[١]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ.

•[٥١٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ تَوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُبَشِّرٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ[٢] يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ هَذَا، فَأَنَا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٧٣- بَابُ الْوُضُوءِ عَلَى طَهَارَةٍ

•[٥١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ الْهُذَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي مَجْلِسِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ[٣] مَجْلِسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ مَجْلِسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْمَغْرِبُ قَامَ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ مَجْلِسِهِ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! أَفَرِيضَةٌ أَمْ سُنَّةٌ الْوُضُوءُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ؟ قَالَ: أَوَفَطَنْتَ إِلَيَّ، وَإِلَىٰ هَذَا مِنِّي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: لَا، لَوْ تَوَضَّأْتُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ لَصَلَّيْتُ بِهِ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا مَا لَمْ

---

*[٥١٤] [التحفة: م دت س ق ١٩٢٨].

(١) [س/ ٢٥/ ب].

*[٥١٥] [التحفة: ق ٢٥٧١].

(٢) قوله: «بن عبد الله» ليس في «التحفة».

*[٥١٦] [التحفة: دت ق ٨٥٩٠].

(٣) [١/ت/ ٩٩].

أُحْدِثْ[١] ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ تَوَضَّأَ عَلَىٰ طُهْرٍ فَلَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ**» وَإِنَّمَا رَغِبْتُ فِي الْحَسَنَاتِ .

٧٤- بَابٌ لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ

•[٥١٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَعَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ[٢] قَالَ : شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : «**لَا ، حَتَّىٰ يَجِدَ رِيحًا أَوْ يَسْمَعَ صَوْتًا**» .

•[٥١٨] **حدثنا**[٣] أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّشَبُّهِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : «**لَا يَنْصَرِفْ**[٤] **حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**» .

•[٥١٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا[٥] شُعْبَةُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ**» .

---

(١) **أحدث** : الحدث : ما يخرج من الشخص ينقض طهارته ويستوجب الوضوء أو الغسل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حدث) .

*[٥١٧] [التحفة : خ م د س ق ٥٢٩٦-خ م د س ق ٥٢٩٩] .

(٢) جعله المزي في «التحفة» عن سعيد بن المسيب وعباد بن تميم ، كلاهما عن عمه عبد الله بن زيد ، وخالفه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٤٧) حيث قال : «رواه ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب مرسلا . وعباد بن تميم ، عن عمه ، عن النبي ﷺ مسندا» .

*[٥١٨] [التحفة : ق ٤٠٤٨] .

(٣) قبله في «الزوائد» (١/ ٧٤) : «باب لا وضوء إلا من صوت أو ريح» .

(٤) ليس في «التحفة» .

*[٥١٩] [التحفة : ت ق ١٢٦٨٣] .

(٥) ليس في (س) .

●[٥٢٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ : رَأَيْتُ السَّائِبَ(١) يَشَمُّ(٢) ثَوْبَهُ ، قُلْتُ : مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ رِيحٍ أَوْ سَمَاعٍ » .

٧٥- بَابُ مِقْدَارِ الْمَاءِ الَّذِي لَا يَنْجُسُ(٣)

●[٥٢١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

---

*[٥٢٠] [التحفة : ق ٣٧٩٨] .

(١) بعده في الوطنية [٣٥/ب] : «بن يزيد» ، وكذا هو منسوب في «الزوائد» (١/ ٧٤) ، و«حاشية السندي» (١/ ١٨٥) ، وأما الحافظ المزي تَحْلَلهُ فجعله في «التحفة» من «مسند السائب بن يزيد» ، ثم قال : «ذكر أبو حاتم وغيره أنه السائب بن خباب» ، وفي «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٨٥) في ترجمة السائب بن خباب صاحب المقصورة ، قال : «روى له ابن ماجه ، ولم ينسبه في روايته ، وقد وقع لنا حديثه بعلوّ عنه» ، ثم روى هذا الحديث بإسناد منه إلى السائب بن خباب ، ثم قال : «وذكر صاحب «الأطراف» - يعني : ابن عساكر - هذا الحديث في «مسند السائب بن يزيد» ، وذلك وهمٌ منه - والله أعلم» وأقره على ذلك ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن» (٣/ ٢٢٩) ، ولكن تعقَّبه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٤٦) فقال : «قلت : كذا وقع الحديث في «مسند أبي بكر بن أبي شيبة» بهذا الإسناد عن السائب بن خباب ؛ لكن لم يهم صاحب «الأطراف» ؛ فإنه وقع في نسخ صحيحة من «ابن ماجه» : السائب بن يزيد ، لكن الصواب : ابن خباب» . اهـ . وقال في «الإصابة» (٣/ ٢٠) : «ووقع في نسخةٍ : السائب بن يزيد ، وعليها اعتمد ابن عساكر» . اهـ . وقال مغلطاي في «شرحه» (١/ ٥٣٤ - ٥٣٥) : «قال الحافظ عبد الغني بن سرور - يعني : صاحب «الكمال» : هو السائب بن خباب ، لا السائب بن يزيد ، وزعم أنَّ ذلك وهِمَ فيه ابن عساكر ، وتبعه على ذلك الحافظ المزي بقوله : «هو في الأصل غير منسوب» ؛ يعني : أن أصحاب الأطراف الستة من عنده ، وليس كذلك ؛ بل الوهم منتفٍ عن ابن عساكر لازم لهما ؛ لكونه في عدة من الأصول بخط الحافظ منسوبًا كما قاله ابن عساكر - والله أعلم ، اللهم إلا لو قال : إن ابن ماجه هو الواهم في نسبته لكان قولًا صحيحًا» . اهـ .

وإلى القول بأن الوهم من ابن ماجه مال ابن حجر في «النكت الظراف» (٣/ ٢٦٠) فارجع إليه - والله أعلم .

(٢) الضبط بفتح الشين من (ت) ، وهو الأشهر ، ينظر : «فتح الباري» (٣/ ٣٩٧) .

(٣) في «الزوائد» (١/ ٧٥) : «باب إذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثًا» .

*[٥٢١] [التحفة : د ت ق ٧٣٠٥] .

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِالْفَلَاةِ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَا يَنُوبُهُ(١) مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ(٢) لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**».

• [٥٢٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

• [٥٢٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ(٣)**».

□ [٥٤ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُو سَلَمَةَ وَابْنُ عَائِشَةَ الْقُرَشِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٧٦- بَابُ الْحِيَاضِ

• [٥٢٤] حدثنا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْحِيَاضِ

---

(١) ما ينوبه: يأتيه وينزل به. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ١٨٦).

(٢) قلتين: مثنى قُلَّة، وهي الجرَّة العظيمة، ومقدارها مائتان وخمسون رطلًا عراقيًا، وهي عند جمهور الفقهاء: ٩٥,٦٢٥ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).

* [٥٢٢] [التحفة: د ت ق ٧٣٠٥].

* [٥٢٣] [التحفة: د ت ق ٧٣٠٥].

(٣) [١/ ت/ ١٠٠].

* [٥٢٤] [التحفة: ق ٤١٨٦].

الَّتِي بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَرِدُهَا السِّبَاعُ وَالْكِلَابُ وَالْحُمُرُ، وَعَنِ الطَّهَارَةِ بِهَا، فَقَالَ: «**لَهَا مَا حَمَلَتْ فِي بُطُونِهَا، وَلَنَا مَا غَبَرَ[١] طَهُورٌ**».

• [٥٢٥] **حدثنا**[٢] أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ طَرِيفِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْتَهَيْنَا إِلَىٰ غَدِيرٍ فَإِذَا فِيهِ جِيفَةُ[٣] حِمَارٍ، قَالَ[٤]: فَكَفَفْنَا عَنْهُ[٥] حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**» فَاسْتَقَيْنَا، وَأَرْوَيْنَا، وَحَمَلْنَا.

• [٥٢٦] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَاءُ[٦] لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَىٰ رِيحِهِ وَطَعْمِهِ وَلَوْنِهِ**».

٧٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ

• [٥٢٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ لُبَابَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: بَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما فِي حَجْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي ثَوْبَكَ، وَالْبَسْ ثَوْبًا غَيْرَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا يُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ، وَيُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَىٰ**».

---

(١) قوله: «ما غبر» في (س): «ماء»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٣٥/ ب].
غبر: بقي. (انظر: النهاية، مادة: غبر).

*[٥٢٥] [التحفة: ق ٣١١٤].

(٢) قبله في «الزوائد» (١/ ٧٥): «باب الماء لا ينجسه شيء».

(٣) **جيفة**: جثة الميت، وقيل: جثة الميت إذا أنتنت. (انظر: اللسان، مادة: جيف).

(٤) ليس في «التحفة».

(٥) [س/ ٢٦/ أ].

*[٥٢٦] [التحفة: ق ٤٨٦٠].

(٦) قبله في التحفة: «إن».

*[٥٢٧] [التحفة: دق ١٨٠٥٥].

• [٥٢٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ(١) ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَبِيٍّ ، فَبَالَ عَلَيْهِ(٢) ، فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

• [٥٢٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّ عَلَيْهِ(٣) .

• [٥٣٠] حدثنا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّئَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ : «يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ»(٤) .

• [٥٣١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالُوا :

---

*[٥٢٨] [التحفة : ق ١٧٢٨٤] .

(١) قوله : «عن أبيه» ليس في (س) ، وأثبتناه من (ت) ، والوطنية [٣٦/ أ] ، وينظر : «التحفة» .

(٢) في التحفة : «على ثوبه» .

*[٥٢٩] [التحفة : ع ١٨٣٤٢] . (٣) [١/ ت/ ١٠١] .

*[٥٣٠] [التحفة : دت ق ١٠١٣١] .

(٤) بعده في الوطنية [٣٦/ أ] ، و«الزوائد» (١/ ٧٦) : «حدثنا أحمد بن موسى بن معقل ، حدثنا أبو اليمان المصري ، قال : سألت الشافعي عن حديث النبي ﷺ : «يرش من بول الغلام ، ويغسل من بول الجارية» والماءان جميعًا واحد ، قال : لأن بول الغلام من الماء والطين ، وبول الجارية من اللحم والدم ، ثم قال لي : فهمت؟ أو قال : لقنت؟ قال : قلت : لا ، قال : إن الله تعالى لما خلق آدم خلق حواء من ضلعه القصير ؛ فصار بول الغلام من الماء والطين ، وصار بول الجارية من اللحم والدم ، قال : قال لي : فهمت؟ قلت : نعم ، قال لي : نفعك الله به» ، ورقم على أوله في الوطنية : «لا» ، وعلى آخره : «إلى» إشارة منه إلى الضرب .

وقال البوصيري رحمه الله بعد هذا الحديث : «هذا في بعض الروايات من «سنن ابن ماجه» دون بعض ، وليس في الرواية المسموعة» .

*[٥٣١] [التحفة : د س ق ١٢٠٥١] .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ قَالَ: كُنْتُ خَادِمَ النَّبِيِّ ﷺ فَجِيءَ بِالْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ، فَبَالَ عَلَىٰ صَدْرِهِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَغْسِلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُشَّهُ؛ فَإِنَّهُ يُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ، وَيُرَشُّ عَلَىٰ بَوْلِ الْغُلَامِ».

•[٥٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ[١]، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَوْلُ الْغُلَامِ يُنْضَحُ، وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ يُغْسَلُ».

٧٨- بَابُ الْأَرْضِ يُصِيبُهَا الْبَوْلُ كَيْفَ تُغْسَلُ؟

•[٥٣٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ[٢]» ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ.

•[٥٣٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «لَقَدِ احْتَظَرْتَ وَاسِعًا[٣]» ثُمَّ وَلَّىٰ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ

---

*[٥٣٢] [التحفة: ق ١٨٣٥٠].

(١) في (س)، (ت): «سعيد»، وضبب عليه في (ت)، وكتب تحته: «لعله شعيب»، والمثبت من الوطنية [٣٦/أ]، وينظر: «التحفة»، و«تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٨٠).

*[٥٣٣] [التحفة: خ م س ق ٢٩٠].

(٢) تزرموه: تقطعوا عليه بوله. (انظر: النهاية، مادة: زرم).

*[٥٣٤] [التحفة: ق ١٥٠٧٣].

(٣) احتظرت واسعا: منعت واسعًا. (انظر: مجمع البحار، مادة: حظر).

فَشَجَ(١) - يَبُولُ(٢)، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقُهَ: فَقَامَ إِلَيَّ - بِأَبِي وَأُمِّي - فَلَمْ يُؤَنِّبْ، وَلَمْ يَسُبَّ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يُبَالُ فِيهِ، إِنَّمَا بُنِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَلِلصَّلَاةِ» ثُمَّ أَمَرَ بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَأُفْرِغَ عَلَى بَوْلِهِ.

• [٥٣٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهُذَلِيِّ - قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، هُوَ: عِنْدَنَا(٣) ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمَلِيحِ الْهُذَلِيُّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِكَ(٤) إِيَّانَا أَحَدًا، فَقَالَ: «**لَقَدْ حَظَرْتَ وَاسِعًا، وَيْحَكَ - أَوْ - وَيْلَكَ!**» قَالَ: فَشَجَ يَبُولُ، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: مَهْ(٥)! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوهُ**» ثُمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

٧٩- بَابُ الْأَرْضِ يُطَهِّرُ بَعْضُهَا بَعْضًا

• [٥٣٦] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ

---

(١) في (س)، (ت): «شج»، وضبب عليه في (ت)، وبعده في (س)، وحاشية (ت): «قال ابن ناصر: الصواب: فشج؛ أي: فرّج بين ساقيه»، ورمز فوق كلمة «فشج» في حاشية (ت): «خف»، والمثبت من الوطنية [٣٩/ب]. وينظر: «حاشية السندي» (١/ ١٨٩)، «شرح مغلطاي» (١/ ٥٥٦).

(٢) ليس في (س).

*[٥٣٥] [التحفة: ق ١١٧٥٥].

(٣) في (س): «عبيد الله»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٣٦/ب].

(٤) [١/ت/ ١٠٢].

(٥) مه: اكفف. (انظر: القاموس، مادة: مهه).

*[٥٣٦] [التحفة: دت ق ١٨٢٩٦].

أُطِيلُ ذَيْلِي(١) فَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ**».

•[٥٣٧] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْيَشْكُرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُرِيدُ الْمَسْجِدَ فَنَطَأُ الطَّرِيقَ النَّجِسَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأَرْضُ يُطَهِّرُ بَعْضُهَا بَعْضًا**».

•[٥٣٨] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ طَرِيقًا قَذِرَةً(٣)، قَالَ: «**فَبَعْدَهَا طَرِيقٌ أَنْظَفُ مِنْهَا؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «**هَذِهِ بِهَذِهِ**».

٨٠- بَابُ مُصَافَحَةِ الْجُنُبِ

•[٥٣٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٤)، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ لَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ فَانْسَلَّ(٥)، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ:

---

(١) **ذيلي**: جمع: ذيل، وذيل المرأة: ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها. (انظر: اللسان، مادة: ذيل).

*[٥٣٧] [التحفة: ق ١٤٩٤٥].

*[٥٣٨] [التحفة: دق ١٨٣٨٠].

(٢) في (س): «عن»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٣/ ب]، وينظر: «التحفة».

(٣) قوله: «طريقا قذرة» في (ت): «طريق قذر»، والمثبت من (س)، والوطنية [٣/ ب].

*[٥٣٩] [التحفة: ع ١٤٦٤٨].

(٤) [س/ ٢٦/ ب].

(٥) **فانسل**: خرج في خفية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سلل).

«أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ حَتَّىٰ أَغْتَسِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ».

•[٥٤٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ - جَمِيعًا، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَنِي وَأَنَا جُنُبٌ، فَحِدْتُ عَنْهُ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ، قَالَ: «مَا لَكَ؟» قُلْتُ: كُنْتُ[1] جُنُبًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ[2] لَا يَنْجُسُ».

٨١- بَابُ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ

•[٥٤١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الْمَنِيُّ أَنَغْسِلُهُ؟ أَوْ نَغْسِلُ الثَّوْبَ كُلَّهُ؟ قَالَ سُلَيْمَانُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصِيبُ ثَوْبَهُ فَيَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي ثَوْبِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، وَأَنَا أَرَىٰ أَثَرَ الْغُسْلِ فِيهِ.

٨٢- بَابٌ فِي فَرْكِ الْمَنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ

•[٥٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: رُبَّمَا فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي.

---

*[٥٤٠] [التحفة: م د س ق ٣٣٣٩].

(١) [١/ت/١٠٣].

(٢) في (س): «المؤمن» وضبب عليه بالحمرة، والمثبت من (ت)، والوطنية [٣٧/أ]، وحاشية (س) بالحمرة مصححًا عليه.

*[٥٤١] [التحفة: ع ١٦١٣٥].

*[٥٤٢] [التحفة: م د س ق ١٧٦٧٦].

●[٥٤٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : نَزَلَ بِعَائِشَةَ ﵂ ضَيْفٌ ، فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ لَهَا صَفْرَاءَ ، فَاحْتَلَمَ فِيهَا ، فَاسْتَحْيَا أَنْ يُرْسِلَ بِهَا وَفِيهَا أَثَرُ الِاحْتِلَامِ(١) ، فَغَمَسَهَا فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ ﵂ : أَفْسَدَتْ عَلَيْنَا ثَوْبَنَا! إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَفْرُكَهُ بِإِصْبَعِكَ(٢) ، رُبَّمَا فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِإِصْبَعَيَّ(٣) .

●[٥٤٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَجِدُهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحُتُّهُ(٤) .

٨٣- بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ

●[٥٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّهُ سَأَلَ أُخْتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَذًى .

●[٥٤٦] حدثنا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْخُشَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ

❊[٥٤٣] [التحفة : ت ق ١٧٦٧٧] .

(١) الاحتلام : الجماع ونحوه في النوم . (انظر : اللسان ، مادة : حلم) .

(٢) قوله : «إنما كان يكفيك أن تفركه بإصبعك» في (ت) : «إنما كان يكفيك أن تفركه بإصبعه» وضبب على قوله : «بإصبعه» . وفي الوطنية [٣٧/أ] : «إنما كان يكفيه أن يفركه بإصبعه» ، والمثبت من (س) .

(٣) الضبط بتشديد الياء من (ت) .

❊[٥٤٤] [التحفة : م س ق ١٥٩٧٦] .

(٤) فأحته : الحت : الحك . (انظر : النهاية ، مادة : حتَّ) .

❊[٥٤٥] [التحفة : د س ق ١٥٨٦٨] .

❊[٥٤٦] [التحفة : ق ١٠٩٤٥] .

قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً[(١)] ، فَصَلَّىٰ بِنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا[(٢)] بِهِ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ[(٣)] ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُصَلِّي بِنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ! قَالَ : « نَعَمْ ، أُصَلِّي[(٤)] فِيهِ ، وَفِيهِ » ، أَيْ : قَدْ جَامَعْتُ فِيهِ .

• [٥٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ . وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي[(٥)] فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلَهُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، إِلَّا أَنْ تَرَىٰ شَيْئًا فَتَغْسِلَهُ » .

٨٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

• [٥٤٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : بَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا! قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي! وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ ؛ لِأَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ .

---

(١) ليس في «التحفة» .

(٢) متوشحا : التوشح : أن يأخذ طرف ثوب ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى ، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الأيسر تحت يده اليمنى ، ثم يعقدها على صدره ، والمخالفة بين طرفيه والاشتمال بالثوب بمعنى التوشح . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : وشح) .

(٣) خالف بين طرفيه : جعل أحد طرفيه على المَنْكِب الأيمن والآخر على الأيسر . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ١٩٣) .

(٤) [ت/ ١/ ١٠٤] .

* [٥٤٧] [التحفة : ق ٢٢٠٦] .

(٥) في «التحفة» : «أيصلي» .

* [٥٤٨] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٣٥] .

•[٥٤٩] حدثنا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ أَبِي زَائِدَةَ - جَمِيعًا - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ.

•[٥٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَأَتْبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

•[٥٥١] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى اللَّيْثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَىٰ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ ذَلِكَ! فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ عُمَرَ رضي الله عنه، فَقَالَ سَعْدٌ لِعُمَرَ: أَفْتِي ابْنَ أَخِي فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَمْسَحُ عَلَىٰ خِفَافِنَا لَمْ نَرَ بِذَلِكَ بَأْسًا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

•[٥٥٢] حدثنا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ[١] بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، أَوْ أَمَرَنَا[٢] بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

---

*[٥٤٩] [التحفة: ع ٣٣٣٥].

*[٥٥٠] [التحفة: خ م د س ق ١١٥١٤].

*[٥٥١] [التحفة: ق ١٠٥٧٠].

*[٥٥٢] [التحفة: ق ٤٨٠٠].

(١) [س/ ٢٧/ أ].

(٢) في «التحفة»: «أمر».

• [٥٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى[(١)] ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : «هَلْ مِنْ مَاءٍ؟» فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ[(٢)] ، ثُمَّ لَحِقَ بِالْجَيْشِ فَأَمَّهُمْ[(٣)] .

• [٥٥٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَلْهَمُ بْنُ صَالِحٍ الْكِنْدِيُّ ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ سَاذَجَيْنِ[(٤)] أَسْوَدَيْنِ فَلَبِسَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَيْهِمَا .

٨٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَسْحِ[(٥)] أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلِهِ

• [٥٥٥] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ .

٨٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّوْقِيتِ فِيهِ

• [٥٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ

---

*[٥٥٣] [التحفة : ق ١٠٩٣] .

(١) [ت/ ١/ ١٠٥] .

(٢) في (س) : «الخفين» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣٧/ ب] ، «التحفة» .

(٣) في (س) : «ما منهم» وضبب عليه ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣٧/ ب] ، وحاشية (س) مصححًا عليه ، و«التحفة» .

*[٥٥٤] [التحفة : دت ق ١٩٥٦] .

(٤) في (ت) : «ساذقين» وضبب عليه ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣٧/ب] . وقال السندي في «حاشيته» (١/ ١٩٥) : «بفتح الذال المعجمة والجيم ، قال الشيخ ولي الدين : «كأن المراد بذلك أنه لم يخالطها لون آخر»» .

(٥) في (س) : «المسح» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣٧/ ب] .

*[٥٥٥] [التحفة : دت ق ١١٥٣٧] .

*[٥٥٦] [التحفة : م س ق ١٠١٢٦] .

الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ ، يُحَدِّثُ(١) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ(٢) ، فَقَالَتِ : ائْتِ عَلِيًّا فَاسْأَلْهُ ؛ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَمْسَحَ ، لِلْمُقِيمِ(٣) يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَلِلْمُسَافِرِ(٤) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

•[٥٥٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثًا ، وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ عَلَى مَسْأَلَتِهِ لَجَعَلَهَا خَمْسًا .

•[٥٥٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ** - أَحْسَبُهُ قَالَ : **وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ** » .

٨٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ بِغَيْرِ تَوْقِيتٍ(٥)

•[٥٥٩] **حدثنا** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْمِصْرِيَّانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ(٦) : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) ليس في (ت) .

(٢) قوله : «على الخفين» ليس في الوطنية [٣٨/ أ] ، وضبب على آخره في (ت) .

(٣) قوله : «نمسح للمقيم» في (س) : «يمسح المقيم» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣٨/ أ] .

(٤) في (س) : «والمسافر» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣٨/ أ] .

*[٥٥٧] [التحفة : دت ق ٣٥٢٨] .

*[٥٥٨] [التحفة : دت ق ٣٥٢٨] .

(٥) في (س) : «وقت» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣٨/ أ] .

*[٥٥٩] [التحفة : دق ٦] .

(٦) [ت/ ١/ ١٠٦] .

يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ قَطَنٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ عِمَارَةَ[1] ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ الْقِبْلَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : يَوْمًا ، قَالَ : « وَيَوْمَيْنِ » ، قَالَ : وَيَوْمَيْنِ؟ قَالَ : « وَثَلَاثًا[2] » قَالَ : حَتَّى بَلَغَ سَبْعًا ، قَالَ لَهُ : « وَمَا بَدَا لَكَ » .

٨٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ

• [٥٦٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ ، عَنِ الْهُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ .

٨٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ

• [٥٦١] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ بِلَالٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ[4] .

• [٥٦٢] حدثنا دُحَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[5] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ :

---

(١) صحح عليه في (ت) .

(٢) في (ت) : «وثلاث» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣٨/ أ] .

*[٥٦٠] [التحفة : دت س ق ١١٥٣٤] .

*[٥٦١] [التحفة : م ت س ق ٢٠٤٧] .

(٣) قوله : «بن عمار» ليس في (ت) .

(٤) الخمار : أراد به العمامة ؛ لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها . (انظر : النهاية ، مادة : خمر) .

*[٥٦٢] [التحفة : خ س ق ١٠٧٠١-ق ١٠٧٠٧] .

(٥) جعله في «التحفة» من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، ولم يذكر طريق دحيم .

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ(١) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ(٢) عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ(٣) .

٩٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّيَمُّمِ

• [٥٦٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ(٤) مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً(٥) فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ أُنَاسًا فِي طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ(٦) ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ(٧) : جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ مِنْهُ(٨) مَخْرَجًا ، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ(٨) بَرَكَةً .

٩١- بَابٌ فِي التَّيَمُّمِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً

• [٥٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٩) بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ ، فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا تُصَلِّ ،

---

(١) زاد في «التحفة» : «عن جعفر بن عمرو بن أمية» .

(٢) في (س) : «مسح» ، والمثبت من (ت) .

(٣) قال المزي : «حديث ابن ماجه ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ . وهذا الحديث ليس في الوطنية .

*[٥٦٣] [التحفة : خ م ق ١٦٨٠٢] .

(٤) **استعارت** : الاستعارة : طلب الشيء من شخص على أن يعيده إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عور) .

(٥) **قلادة** : ما يعلق في العنق ، والجمع قلائد . (انظر : المرقاة) (٥/ ١٨٢٠) .

(٦) **التيمم** : أصله التعمد والتوخي ، وهو مسح الوجه واليدين بالتراب . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : يمم) .

(٧) في (س) : «حصين» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣٨/ أ] . وينظر : «الإصابة» (١/ ٢٣٤) .

(٨) ليس في (ت) .

*[٥٦٤] [التحفة : ع ١٠٣٦٢] .

(٩) [ت/ ١/ ١٠٧] .

فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : أَمَا تَذْكُرُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ(١) فِي التُّرَابِ فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ**(٢) » وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ(٣) إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا ، فَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ .

٩٢- بَابٌ فِي التَّيَمُّمِ ضَرْبَتَيْنِ

• [٥٦٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ حِينَ تَيَمَّمُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَأَمَرَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمُ التُّرَابَ ، وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا ، فَمَسَحُوا بِوُجُوهِهِمْ مَسْحَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمُ(٤) الصَّعِيدَ(٥) مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَمَسَحُوا بِأَيْدِيهِمْ .

٩٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ تُصِيبُهُ الْجِرَاحَةُ(٦)

• [٥٦٦] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي رَأْسِهِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ ، فَأُمِرَ بِالِاغْتِسَالِ ؛ فَاغْتَسَلَ ،

---

(١) فتمعكت : تمرغت . (انظر : النهاية ، مادة : معك) .

(٢) [س/ ٢٧/ ب] .

(٣) في (س) ، (ت) ، والمحمودية [ق ٥٨] : «بيده» ، وكتب فوقه في (س) : «بيديه» ، والمثبت من الوطنية [٣٨/ ب] ، وعارف حكمت [ق ٦٠] ، والأزهرية [ق ٣٩] .

❊[٥٦٥] [التحفة : دق ١٠٣٦٣] .

(٤) بعده في (س) : «بر» .

(٥) الصعيد : كل تراب طيب على وجه الأرض . (انظر : القاموس ، مادة : صعد) .

(٦) بعده في الوطنية [٣٨/ ب] : «فيخاف على نفسه إن اغتسل» .

❊[٥٦٦] [التحفة : ق ٥٩٠٤] .

فَكُزَّ ، فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «قَتَلُوهُ ، قَتَلَهُمُ اللَّهُ ، أَوَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ (١) السُّؤَالَ؟!» . قَالَ عَطَاءٌ (٢) : وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجِرَاحُ» .

٩٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَسْلِ (٣) مِنَ الْجَنَابَةِ

• [٥٦٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ ﵂ قَالَتْ : وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَاغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَأَكْفَأَ (٤) الْإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا (٢) ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى فَرْجِهِ ، ثُمَّ دَلَكَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ (٥) ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَفَاضَ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

• [٥٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ التَّيْمِيُّ قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ عَمَّتِي وَخَالَتِي ، فَدَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ ﵂ فَسَأَلْنَاهَا : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ عِنْدَ غُسْلِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُفِيضُ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُدْخِلُهَا فِي الْإِنَاءِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ رَأْسَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى جَسَدِهِ ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَأَمَّا نَحْنُ ، فَإِنَّا نَغْسِلُ رُءُوسَنَا خَمْسَ مَرَّاتٍ (٦) مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ .

---

(١) **العي** : الجهل . (انظر : النهاية ، مادة : عيا) .

(٢) ليس في (ت) .

(٣) الضبط بفتح الغين من (ت) ، ويجوز فيه الضم على أنه اسم للاغتسال ، والفتح على أنه مصدر . ينظر : «شرح أبي داود» للعيني (١/ ٥٣٦) .

*[٥٦٧] [التحفة : ع ١٨٠٦٤] .

(٤) **فأكفأ** : كفأت الإناء وأكفأته : إذا كببته لتفرغ ما فيه ، وإذا أملته . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٥) [ت/ ١/ ١٠٨] .

*[٥٦٨] [التحفة : دس ق ١٦٠٥٣] .

(٦) في (س) : «مرار» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣٩/ أ] .

٩٥- بَابٌ فِي الْوُضُوءِ بَعْدَ الْغُسْلِ

•[٥٦٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ.

٩٦- بَابٌ فِي الْجُنُبِ يَسْتَدْفِئُ بِامْرَأَتِهِ بَعْدَ أَنْ تَغْتَسِلَ(١)

•[٥٧٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ حُرَيْثٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ يَسْتَدْفِئُ بِي قَبْلَ أَنْ أَغْتَسِلَ.

٩٧- بَابٌ فِي الْجُنُبِ يَنَامُ كَهَيْئَتِهِ لَا يَمَسُّ مَاءً

•[٥٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجْنِبُ، ثُمَّ يَنَامُ، وَلَا يَمَسُّ مَاءً حَتَّى يَقُومَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَغْتَسِلَ.

٩٨- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا يَنَامُ الْجُنُبُ حَتَّى يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ

•[٥٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ.

•[٥٧٣] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ

---

*[٥٦٩] [التحفة: ت س ق ١٦٠٢٥].

(١) رسم أوله في (س) بالتاء والياء، وفي (ت) بغير نقط، وفي الوطنية [٨٢/ ب] بالتاء.

*[٥٧٠] [التحفة: ت ق ١٧٦٢٠].

*[٥٧١] [التحفة: ت س ق ١٦٠٢٤].

*[٥٧٢] [التحفة: ق ١٦٥٨٨-م د س ق ١٧٧٦٩].

*[٥٧٣] [التحفة: ق ٨٠١٩].

ابْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ إِذَا تَوَضَّأَ».

٩٩- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ أَنْ يَتَوَضَّأَ

• [٥٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ(٢)».

١٠٠- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَغْتَسِلُ مِنْ نِسَائِهِ غُسْلًا وَاحِدًا

• [٥٧٥] حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ.

١٠١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجُنُبِ يَأْكُلُ

• [٥٧٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ وَغُنْدَرٌ وَوَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ(٥) أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ.

---

* [٥٧٤] [التحفة: م د ت س ق ٤٢٥٠].

(١) ليس في (س)، والوطنية [٣٩/ ب].

(٢) [ت/ ١/ ١٢٤].

* [٥٧٥] [التحفة: ت س ق ١٣٣٦].

(٣) [س/ ٢٨/ أ].

* [٥٧٦] [التحفة: م د س ق ١٥٩٢٦].

(٤) في (ت): «قال»، والمثبت من (س)، والوطنية [٣٩/ ب].

(٥) بعده في (ت): «أحدكم».

١٠٢- بَابُ مَنْ قَالَ: يُجْزِئُهُ غَسْلُ يَدَيْهِ(١)

• [٥٧٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ.

١٠٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ(٢)

• [٥٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي الْخَلَاءَ فَيَقْضِي الْحَاجَةَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَأْكُلُ مَعَنَا الْخُبْزَ، وَاللَّحْمَ(٣)، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَحْجُبُهُ - وَرُبَّمَا قَالَ: لَا يَحْجُزُهُ - عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ إِلَّا الْجَنَابَةَ.

١٠٤- بَابٌ تَحْتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةٌ

• [٥٧٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةً؛ فَاغْسِلُوا الشَّعَرَ، وَأَنْقُوا الْبَشَرَةَ(٤)».

---

(١) في (ت): «يده»، والمثبت من (س)، والوطنية [٣٩/ ب].

*[٥٧٧] [التحفة: م د س ق ١٧٧٦٩].

(٢) قوله: «على غير طهارة» كأنه ضرب عليه في (ت).

*[٥٧٨] [التحفة: د ت س ق ١٠١٨٦].

(٣) ليس في (ت)، وكتبه في حاشيتها، ونسبه لنسخة.

*[٥٧٩] [التحفة: د ت ق ١٤٥٠٢].

(٤) في (ت): «البشر»، والمثبت من (س)، والوطنية [٤٠/ أ].

١٠٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ

•[٥٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَتْ؛ فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ**»، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَكُونُ(١) هَذَا؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ، مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلَا أَشْبَهَهُ الْوَلَدُ**».

١٠٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي غُسْلِ النِّسَاءِ مِنَ الْجَنَابَةِ

•[٥٨١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ(٢) رَأْسِي، أَفَأَنْقُضُهُ(٣) لِلْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: «**إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي(٤) عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ تُفِيضِي(٥) عَلَيْكِ مِنَ الْمَاءِ فَتَطْهُرِينَ** - أَوْ قَالَ: **فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرْتِ**».

١٠٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجُنُبِ يَنْغَمِسُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ

•[٥٨٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الْمِصْرِيَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَىٰ

---

*[٥٨٠] [التحفة: م س ق ١١٨١].

(١) [ت/ ١/ ١٢٥].

*[٥٨١] [التحفة: م دت س ق ١٨١٧٢].

(٢) **ضفر**: الضفر: النسج، ومنه ضفر الشعر وإدخال بعضه في بعض. (انظر: النهاية، مادة: ضفر).

(٣) **أفأنقضه**: أفأحلُّ شعر رأسي. (انظر: مجمع البحار، مادة: نقض).

(٤) **تحثي**: الحثو والحثي: الغرف باليدين. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

(٥) **تفيضي**: أفاض الماء على نفسه، أي: أفرغه. (انظر: الصحاح، مادة: فيض).

*[٥٨٢] [التحفة: م س ق ١٤٩٣٦].

هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ**». فَقَالَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا.

١٠٨- بَابُ الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ

• [٥٨٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَقَالَ: «**لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ**»، قَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ أُقْحِطْتَ**[1]؛ **فَلَا غُسْلَ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ**».

• [٥٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُعَادٍ[2]، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ**».

١٠٩- بَابُ وُجُوبِ الْغُسْلِ مِنَ الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ

• [٥٨٥] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَلْنَا.

---

*[٥٨٣] [التحفة: خ م ق ٣٩٩٩].

(١) أقحطت: قحط: فتر ولم ينزل. (انظر: النهاية، مادة: قحط).

*[٥٨٤] [التحفة: س ق ٣٤٦٩].

(٢) رمز فوقه في (ت): «خف».

*[٥٨٥] [التحفة: ت س ق ١٧٤٩٩].

• [٥٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ : أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ رُخْصَةً[١] فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أُمِرْنَا بِالْغُسْلِ بَعْدُ .

١١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنِ احْتَلَمَ وَلَمْ يَرَ بَلَلًا

• [٥٨٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ[٢] عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَرَأَىٰ بَلَلًا وَلَمْ يَرَ أَنَّهُ احْتَلَمَ ؛ اغْتَسَلَ ، وَإِذَا رَأَىٰ أَنَّهُ احْتَلَمَ وَلَمْ يَرَ بَلَلًا ؛ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ » .

١١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاسْتِتَارِ عِنْدَ الْغُسْلِ

• [٥٨٨] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ وَمُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، قَالَ : « وَلِّنِي » ، فَأُوَلِّيهِ[٤] قَفَايَ ، وَأَنْشُرُ الثَّوْبَ فَأَسْتُرُهُ بِهِ .

---

* [٥٨٦] [التحفة : دت ق ٢٧] .

(١) رخصة : ترخيص الله للعبد في أشياء خففها عنه . (انظر : اللسان ، مادة : رخص) .

* [٥٨٧] [التحفة : دت ق ١٧٥٣٩] .

(٢) قوله : «العمري ، عن» في (س) : «العمر بن» ، وفي (ت) : «اليعمر بن» ، والمثبت من الوطنية [٤٠/ب] ، وعارف حكمت [ق ٦٤] ، والمحمودية [ق ٦٢] ، والأزهرية [ق ٤٢] ، وهو : عبد الله بن عمر العمري . ينظر : «التحفة» ، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٢٧) .

* [٥٨٨] [التحفة : دس ق ١٢٠٥١] .

(٣) في (ت) : «موسى» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٤١/أ] ، وحاشية (ت) منسوبا لنسخة . وينظر : «التحفة» .

(٤) [س/ ٢٨/ ب] .

●[٥٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ[1]، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ فَلَمْ[2] أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ فِي سَفَرٍ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي حَتَّى أَخْبَرَتْنِي أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَدِمَ عَامَ الْفَتْحِ، فَأَمَرَ بِسِتْرٍ فَسُتِرَ عَلَيْهِ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ سَبَّحَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ.

١١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ لِلْحَاقِنِ[3] أَنْ يُصَلِّيَ

●[٥٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ**[4] **وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ؛ فَلْيَبْدَأْ بِهِ**».

●[٥٩١] حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ السَّفْرِ[5] بْنِ نُسَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ حَاقِنٌ.

---

*[٥٨٩] [التحفة: م س ق ١٨٠٠٣].

(١) قوله: «عبد الله بن عبد الله بن نوفل» كذا في (س)، (ت)، والوطنية [٤١/أ]، والمحمودية [ق ٦٢]، وعارف حكمت [ق ٦٤]، وهو الموافق لما في «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٥٦٨)، وفي الأزهرية [ق ٤٢]: «عبد الله بن نوفل»، وهو الموافق لما جاء في «التحفة»؛ حيث جاء فيها من رواية عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أم هانئ، ولما في «صحيح مسلم» (١٦٠٧)؛ حيث رواه عن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن أم هانئ، ولم يرمز في «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧٣) لعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل برمز ابن ماجه.

(٢) في (س): «فلا»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٤/أ].

(٣) **الحاقن**: الذي حبس بوله، كالحاقب للغائط. (انظر: النهاية، مادة: حقن).

*[٥٩٠] [التحفة: دت س ق ٥١٤١].

(٤) **الغائط**: قضاء الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: غوط).

*[٥٩١] [التحفة: ق ٤٩٣٢].

(٥) صحح عليه في (ت).

• [٥٩٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِهِ أَذًى**» .

١١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ إِذَا كَانَتْ قَدْ عَرَفَتْ أَقْرَاءَهَا

• [٥٩٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ : سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ[١] فَلَا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : «**لَا ، وَلَكِنْ دَعِي قَدْرَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ**[٢] - قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ : **وَقَدْرَهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ - ثُمَّ اغْتَسِلِي ، وَاسْتَذْفِرِي**[٣] **بِثَوْبٍ وَصَلِّي**» .

• [٥٩٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : «**لَا ، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ**[٤] **وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ**[٥] ،

---

*[٥٩٢] [التحفة : ق ١٤٨٥٠].

*[٥٩٣] [التحفة : د س ق ١٨١٥٨].

(١) **أستحاض** : الاستحاضة : أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة . (انظر : النهاية ، مادة : حيض) .

(٢) [ت/ ١/ ١٢٧].

(٣) كذا في النسخ الثلاث ، وعارف حكمت [ق ٦٥] ، والأزهرية [ق ٤٢] ، وفي المحمودية : «استثفري» ، وكلاهما بمعنى واحد ، قال الزبيدي في «تاج العروس» (ذفر) : «واستذفرت المرأة : استثفرت» ، وينظر : «حاشية السندي على سنن النسائي» (١/ ١٥٤) .

*[٥٩٤] [التحفة : د ق ١٧٣٧٢].

(٤) **عرق** : أحد العروق انفجر دمًا ، وليست بحيضة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عرق) .

(٥) **بالحيضة** : الدم الذي يسيل من رحم المرأة في أيام معلومة كل شهر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حيض) .

اجْتَنِبِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ مَحِيضِكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي، وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ».

•[٥٩٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا[1]، ثُمَّ تَغْتَسِلُ، وَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَتَصُومُ، وَتُصَلِّي».

١١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَقِفْ عَلَى أَيَّامِ حَيْضِهَا

•[٥٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي[2] الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تُصَلِّي، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ.

١١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِكْرِ إِذَا ابْتُدِئَتْ مُسْتَحَاضَةً

•[٥٩٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ،

---

*[٥٩٥] [التحفة: د ت ق ٣٥٤٢].

(١) أقرائها: جمع قرء، وهو من الأضداد، يقع على الطهر والحيض، والمراد به الحيض. (انظر: النهاية، مادة: قرأ).

*[٥٩٦] [التحفة: س ق ١٦٥١٦-خ م د س ق ١٧٩٢٢].

(٢) فدعي: فاتركي. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

*[٥٩٧] [التحفة: د ت ق ١٥٨٢١].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ ابْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ[(١)] حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)] فَقَالَتْ: إِنِّي اسْتُحِضْتُ حَيْضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً، قَالَ لَهَا: «احْتَشِي كُرْسُفًا»، قَالَتْ: إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ إِنِّي أَثُجُّ[(٣)] ثَجًّا، قَالَ: «تَلَجَّمِي وَتَحَيَّضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ اغْتَسِلِي غُسْلًا فَصَلِّي وَصُومِي ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ، أَوْ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ، وَأَخِّرِي الظُّهْرَ وَقَدِّمِي الْعَصْرَ، وَاغْتَسِلِي لَهُمَا غُسْلًا، وَأَخِّرِي الْمَغْرِبَ وَعَجِّلِي الْعِشَاءَ، وَاغْتَسِلِي لَهُمَا غُسْلًا، وَهَذَا أَحَبُّ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ[(٤)]».

١١٦- بَابُ[(٥)] مَا جَاءَ فِي النُّفَسَاءِ كَمْ تَجْلِسُ

• [٥٩٨] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ مُسَّةَ الْأَزْدِيَّةِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَتِ النُّفَسَاءُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَجْلِسُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَكُنَّا نَطْلِي[(٦)] وَجْهَهَا بِالْوَرْسِ مِنَ الْكَلَفِ[(٧)].

• [٥٩٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ سُلَيْمٍ - أَوْ:

---

(١) في (س): «أم» وفوقه رمز غير واضح بالحمرة، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤١/ب]. ينظر: «التحفة»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٣٣).

(٢) بعده في حاشية (ت): «قالت: يا رسول الله ﷺ» وصحح عليه، والمثبت من (س)، والوطنية [٤١/ ب].

(٣) أثج: الثج: سيلان الدماء. (انظر: النهاية، مادة: ثجج).

(٤) [ت/ ١/ ١٢٨].

(٥) من هنا إلى: «باب ما جاء في دم الحيض يصيب الثوب» جاء في الوطنية، و«الزوائد» بعد: «باب ما جاء في الحائض ترى بعد الطهر الكدرة والصفرة».

* [٥٩٨] [التحفة: د ت ق ١٨٢٨٧].

(٦) نطلي: نلطخ. (انظر: مجمع البحار، مادة: طلا).

(٧) الكلف: لون يعلو الجلد فيغير بشرته. (انظر: اللسان، مادة: كلف).

* [٥٩٩] [التحفة: ق ٦٩٠].

سَلَمَةَ، شَكَّ أَبُو الْحَسَنِ - وَأَظُنُّهُ، هُوَ: أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ لِلنُّفَسَاءِ(١) أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ.

١١٧- بَابُ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبِ الْحَائِضِ

• [٦٠٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ(٢)، وَعَلَيَّ مِرْطٌ، وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ.

• [٦٠١] حدثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ(٣) عَلَيْهِ بَعْضُهُ وَعَلَيْهَا بَعْضُهُ وَهِيَ حَائِضٌ.

١١٨- بَابُ إِذَا حَاضَتِ الْجَارِيَةُ لَمْ تُصَلِّ(٤) إِلَّا بِخِمَارٍ

• [٦٠٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ،

---

(١) قوله: «كان رسول الله ﷺ وقت للنفساء» في (ت): «قال رسول الله ﷺ: «وقت النفساء»»، وفي (س): «قال رسول الله ﷺ: «وقت للنفساء»»، والمثبت من الوطنية [٤٣/أ]. قال السندي في «حاشيته» (١/ ٢٢٤): «قوله: «كان رسول الله ﷺ وقت للنفساء أربعين يومًا» هكذا في النسخ، وعلى هذا «وقَّت» ماض من التوقيت؛ أي: عين لها وحدد، وفي بعض الأصول المعتمدة: «قال رسول الله ﷺ: «وقت النفساء أربعين يومًا»»، وضبط فيه: «وقْت النفساء» بإضافة الوقت بمعنى الزمان إلى النفساء، والظاهر حينئذ: أربعون، إلا أن يقدر: يكون أربعين».

* [٦٠٠] [التحفة: م د س ق ١٦٣٠٨].

(٢) قوله: «وأنا حائض» ليس في (س)، وكتبه في حاشيتها بالحمرة وصحح عليه.

* [٦٠١] [التحفة: د ق ١٨٠٦٣].

(٣) مرط: كساء من صوف. (انظر: النهاية، مادة: مرط).

(٤) قوله: «لم تصل» في (س): «لا تصلي»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٣/أ].

* [٦٠٢] [التحفة: ق ١٧٤١٧].

عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ[١] ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَاخْتَبَأَتْ مَوْلَاةٌ لَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « حَاضَتْ؟ » فَقَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ[٢] : فَشَقَّ لَهَا مِنْ عِمَامَتِهِ ، فَقَالَ : « اخْتَمِرِي بِهَذَا » .

• [٦٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَا[٣] : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ[٤] صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ » .

١١٩- بَابُ الْحَائِضِ تَخْتَضِبُ

• [٦٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : تَخْتَضِبُ[٥] الْحَائِضُ؟ فَقَالَتْ : قَدْ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَخْتَضِبُ ؛ فَلَمْ يَكُنْ يَنْهَانَا عَنْهُ .

١٢٠- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْجَبَائِرِ[٦]

• [٦٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵇ قَالَ : انْكَسَرَتْ إِحْدَىٰ زَنْدَيَّ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ .

---

(١) [س/ ٢٩/ أ] .

(٢) في (ت) : «قالت» ، وليس في الوطنية [٤٣/ أ] ، والمثبت من (س) ، وحاشية (ت) منسوبًا للأصل .

※ [٦٠٣] [التحفة : د ت ق ١٧٨٤٦] .

(٣) قوله : «وأبو النعمان ، قالا» في (ت) : «أو النعمان ، قال» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٤٣/ أ] ، وينظر : «التحفة» .

(٤) قوله : «لا يقبل الله» في (س) : «لا تُقبل» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٤٣/ أ] ، و«التحفة» .

※ [٦٠٤] [التحفة : ق ١٧٩٧٢] .

(٥) **تختضب** : خضب الشيء : غير لونه بحمرة ، أو صفرة ، أو غيرهما . (انظر : اللسان ، مادة : خضب) .

(٦) [ت/ ١/ ١٢٩] .

※ [٦٠٥] [التحفة : ق ١٠٠٧٧] .

□[٥٥ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَاهُ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ... نَحْوَهُ.

١٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

●[٦٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزَ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، قَالَ: «اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ[١]، وَحُكِّيهِ[٢] وَلَوْ بِضِلَعٍ[٣]».

●[٦٠٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ، قَالَ: «اقْرُصِيهِ، وَاغْسِلِيهِ، وَصَلِّي فِيهِ».

●[٦٠٨] حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ[٤]، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتَحِيضُ، ثُمَّ تَقْرُصُ[٥] الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طُهْرِهَا، فَتَغْسِلُهُ وَتَنْضَحُ عَلَى سَائِرِهِ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ.

---

*[٦٠٦] [التحفة: د س ق ١٨٣٤٤].

(١) والسدر: ورق شجر النبق وهو غسول. (انظر: طلبة الطلبة، مادة: سدر).

(٢) حكيه: افركيه. (انظر: اللسان، مادة: حكك).

(٣) بضلع: بعود، والأصل فيه ضلع الحيوان، فسمي به العود الذي يشبهه، وقد تسكن اللام تخفيفا. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ٢١٧).

*[٦٠٧] [التحفة: ع ١٥٧٤٣].

*[٦٠٨] [التحفة: خ ق ١٧٥٠٨].

(٤) قوله: «زوج النبي ﷺ» ليس في (س).

(٥) في (س)، (ت)، وعارف حكمت [ق ٦٦]: «تقتنص»، وفي الأزهرية [ق ٤٤]: «تقبض» وغير واضح في الوطنية [٤٢/أ]، والمثبت من المحمودية [ق ٦٤]، «التحفة»، وهو الثابت في «السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ٥٧٠) من طريق ابن وهب، به.

١٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَائِضِ لَا تَقْضِي الصَّلَاةَ

•[٦٠٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهَا: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ ﵂: أَحَرُورِيَّةٌ[١] أَنْتِ؟! قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عَلَىٰ عَهْدِ[٢] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَطْهُرُ، وَلَمْ يَأْمُرْنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.

١٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَائِضِ تُنَاوِلُ[٣] الشَّيْءَ مِنَ الْمَسْجِدِ

•[٦١٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ[٤] مِنَ الْمَسْجِدِ»، فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: «لَيْسَتْ حَيْضَتُكِ فِي يَدِكِ».

•[٦١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْنِي رَأْسَهُ إِلَيَّ وَأَنَا حَائِضٌ، وَهُوَ مُجَاوِرٌ - تَعْنِي: مُعْتَكِفًا - فَأَغْسِلُهُ، وَأُرَجِّلُهُ[٥].

---

*[٦٠٩] [التحفة: ع ١٧٩٦٤].

(١) أحرورية: الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي ﵁. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

(٢) قوله: «على عهد» في (ت)، وحاشية الوطنية [٤٢/أ]: «عند»، والمثبت من (س)، والوطنية، وحاشية (ت) منسوبًا لنسخة.

(٣) في (ت)، والوطنية [٤٢/أ]: «تتناول»، والمثبت من (س)، وحاشية (ت).

*[٦١٠] [التحفة: ق ١٦٢٩٧].

(٤) الخمرة: مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات. (انظر: اللسان، مادة: خمر).

*[٦١١] [التحفة: ق ١٧٢٨٨].

(٥) حديث علي بن محمد، وابن أبي شيبة فرقهما في «التحفة» فجعل الأول في الصوم، والثاني في الطهارة.

•[٦١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفيَانُ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ[١] قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي[٢] وَأَنَا حَائِضٌ ، يَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

١٢٤- بَابُ مَا لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

•[٦١٣] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ - جَمِيعًا ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا ، أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَأْتَزِرَ فِي فَوْرِ[٣] حَيْضَتِهَا ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا[٤] ، وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ[٥] يَمْلِكُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِرْبَهُ؟

•[٦١٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا حَاضَتْ أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَأْتَزِرَ بِإِزَارٍ ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا .

١٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ الْحَائِضِ

•[٦١٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

*[٦١٢] [التحفة : خ م د س ق ١٧٨٥٨] .
(١) [ت/ ١/ ١٣٠] .
(٢) في حجري : الحجر : الثوب والحضن . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .
*[٦١٣] [التحفة : خ م د ق ١٦٠٠٨] .
(٣) فور : أول . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فور) .
(٤) يباشرها : المباشرة : الملامسة ، وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة . وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج وخارجا منه . (انظر : النهاية ، مادة : بشر) .
(٥) كتبه في (س) بين السطور بالحمرة .
*[٦١٤] [التحفة : ع ١٥٩٨٢] .
*[٦١٥] [التحفة : د ت س ق ١٣٥٣٦] .

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَكِيمِ الْأَثْرَمِ[(١)]، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَتَى حَائِضًا، أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِنًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ**».

١٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ مَنْ أَتَى حَائِضًا

•[٦١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: «**يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ - أَوْ: بِنِصْفِ دِينَارٍ**».

١٢٧- بَابُ الْحَائِضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ[(٢)]؟

•[٦١٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا - وَكَانَتْ حَائِضًا: «**انْقُضِي شَعْرَكِ، وَاغْتَسِلِي**» - قَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: «**انْقُضِي رَأْسَكِ**».

•[٦١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْمَحِيضِ، قَالَ: «**تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا، فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ[(٣)] الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا، فَتَدْلُكُهُ دَلْكًا شَدِيدًا حَتَّى**

---

(١) جاء في جميع النسخ الخطية التي وقفنا عليها: «حكيم بن الأثرم»، وضرب في (س) على «بن» بالحمرة، والصواب المثبت. ينظر: «التحفة»، «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٠٧).

*[٦١٦] [التحفة: د س ق ٦٤٩٠].

(٢) [س/ ٢٩/ ب].

*[٦١٧] [التحفة: ق ١٧٢٨٥].

*[٦١٨] [التحفة: م د ق ١٧٨٤٧].

(٣) [ت/ ١/ ١٣١].

تَبْلُغَ شُئُونَ رَأْسِهَا(١) ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً(٢) مُمَسَّكَةً(٣) فَتَطَهَّرُ بِهَا» ، قَالَتْ أَسْمَاءُ : كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِي بِهَا» ، قَالَتْ عَائِشَةُ - كَأَنَّهَا(٤) تُخْفِي ذَلِكَ : تَتَبَّعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِ ، قَالَ : وَسَأَلَتْهُ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ قَالَ : «تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ - أَوْ : تَبْلُغُ فِي الطُّهُورِ حَتَّىٰ تَصُبَّ الْمَاءَ عَلَىٰ رَأْسِهَا ، فَتَدْلُكُهُ حَتَّىٰ تَبْلُغَ شُئُونَ رَأْسِهَا ، ثُمَّ تُفِيضُ الْمَاءَ عَلَىٰ جَسَدِهَا» ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ؛ لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ .

١٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُؤْرِ الْحَائِضِ

•[٦١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَتَعَرَّقُ(٥) الْعَظْمَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَيَأْخُذُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ كَانَ فَمِي وَأَنَا حَائِضٌ(٦) .

•[٦٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا لَا يَجْلِسُونَ مَعَ الْحَائِضِ فِي بَيْتٍ ، وَلَا يَأْكُلُونَ ، وَلَا يَشْرَبُونَ ، قَالَ : فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ

---

(١) شئون رأسها : عظامها . (انظر : النهاية ، مادة : شأن) .

(٢) فرصة : قطعة من صوف أو قطن أو خِرقة . (انظر : النهاية ، مادة : فرص) .

(٣) ممسكة : مُطَيَّبة بالمِسْك . (انظر : النهاية ، مادة : مسك) .

(٤) صحح عليه في (ت) .

*[٦١٩] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٥] .

(٥) أتعرق : آخذ اللحم الذي على العَرْق بأسناني ، والعَرْق : العظم . (انظر : النهاية ، مادة : عرق) .

(٦) بعده في (س) : «وأشرب من الإناء ، فيأخذه رسول الله ﷺ ، فيضع فمه حيث كان فمي ، وأنا حائض» ورقم على أوله بـ : «لا» ، وعلى آخره بـ : «إلى» .

*[٦٢٠] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] .

﴿قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْجِمَاعَ».

١٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي اجْتِنَابِ الْحَائِضِ الْمَسْجِدَ

• [٦٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْهَجَرِيِّ، عَنْ مَحْدُوجٍ الذُّهْلِيِّ، عَنْ جَسْرَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرْحَةَ هَذَا الْمَسْجِدِ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «إِنَّ الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِجُنُبٍ، وَلَا حَائِضٍ[3]».

١٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَائِضِ تَرَى بَعْدَ الطُّهْرِ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ

• [٦٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ النَّحْوِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى مَا يَرِيبُهَا مِنْ بَعْدِ الطُّهْرِ، قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ[4] عِرْقٌ - أَوْ: عُرُوقٌ». قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: يُرِيدُ: بَعْدَ الطُّهْرِ بَعْدَ الْغُسْلِ[5].

• [٦٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا[6] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: لَمْ نَكُنْ نَرَى الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ[7] شَيْئًا.

---

*[٦٢١] [التحفة: ق ١٨٢٥١].

(١) وقع في «التحفة»: «عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى».

(٢) في (س): «حدثني»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٣/أ].

(٣) في (س): «لحائض»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٣/أ].

*[٦٢٢] [التحفة: (د) ق ١٧٩٧٦].

(٤) في (س): «هو»، وكتب فيها بين السطور بالحمرة كالمثبت، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٣/أ].

(٥) [ت/ ١/ ١٣٢].

*[٦٢٣] [التحفة: خ د س ق ١٨٠٩٦].

(٦) في (ت): «أخبرنا»، والمثبت من (س)، والوطنية [٤٣/أ].

(٧) قوله: «الصفرة والكدرة» في (س): «الكدرة والصفرة»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٣/أ].
الصفرة والكدرة: تغير لون البول إذا كان بعد الحيض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: كدر).

١٣١- بَابُ اللُّعَابِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

•[٦٢٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما عَلَىٰ عَاتِقِهِ(١)، وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ.

١٣٢- بَابُ الْمَجِّ فِي الْإِنَاءِ

•[٦٢٥] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِدَلْوٍ فَمَضْمَضَ مِنْهُ، فَمَجَّ فِيهِ مِسْكًا، أَوْ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ(٢)، وَاسْتَنْثَرَ خَارِجًا مِنَ الدَّلْوِ.

•[٦٢٦] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَكَانَ قَدْ عَقَلَ مَجَّةً(٣) مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي(٤) دَلْوٍ فِي بِئْرٍ لَهُمْ.

١٣٣- بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَنْ يَرَىٰ(٥) عَوْرَةَ أَحَدٍ

•[٦٢٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ

---

*[٦٢٤] [التحفة: ق ١٤٣٦٦].

(١) عاتقه: العاتق: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

*[٦٢٥] [التحفة: ق ١١٧٦٧].

(٢) في (س): «مسك»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٣/ب].

*[٦٢٦] [التحفة: خ (م) س ق ١١٢٣٥].

(٣) مجة: حسوة من ماء. (انظر: مجمع البحار، مادة: مجج).

(٤) ضبب عليه في (ت).

(٥) في (ت): «ترى»، والمثبت من (س)، والوطنية [٤٣/ب].

*[٦٢٧] [التحفة: م د ت س ق ٤١١٥].

عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَنْظُرِ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يَنْظُرِ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ** » .

• [٦٢٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مَوْلًى لِعَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : مَا نَظَرْتُ - أَوْ : مَا رَأَيْتُ - فَرْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَانَ أَبُو نُعَيْمٍ يَقُولُ : عَنْ مَوْلَاةٍ لِعَائِشَةَ .

١٣٤- بَابُ مَنِ اغْتَسَلَ(١) مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَبَقِيَ مِنْ جَسَدِهِ لُمْعَةٌ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ ، كَيْفَ يَصْنَعُ(٢) ؟

• [٦٢٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ(٣) اغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ ، فَرَأَى لُمْعَةً لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ ، فَقَالَ بِجُمَّتِهِ فَبَلَّهَا عَلَيْهَا - قَالَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ : فَعَصَرَ شَعْرَهُ عَلَيْهَا .

• [٦٣٠] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ(٤) ،

---

* [٦٢٨] [التحفة : ت ق ١٧٨١٦] .

(١) [س/ ٣٠/ أ] .

(٢) في «الزوائد» : «باب من أغفل لمعة من الجنابة» .

* [٦٢٩] [التحفة : ق ٦٠٢٨] .

(٣) [ت/ ١/ ١٣٣] .

* [٦٣٠] [التحفة : ق ١٠١٠٥] .

(٤) في (ت) : «عبد الله» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٤٣/ ب] ، وحاشية (ت) منسوبا لنسخة . ينظر : «التحفة» ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤١) .

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(١) رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى(٢) النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي اغْتَسَلْتُ مِنَ الْجَنَابَةِ(٣)، وَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَرَأَيْتُ قَدْرَ مَوْضِعِ الظُّفُرِ لَمْ يُصِبْهُ مَاءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتَ مَسَحْتَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ أَجْزَأَكَ».

* * *

(١) قوله: «بن أبي طالب» ليس في (ت)، والوطنية [٤٣/ ب].

(٢) ليس في (ت).

(٣) قوله: «من الجنابة» ليس في (س)، وكتبه في حاشيتها بالحمرة، وصحح عليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

٣- أبواب مواقيت الصلاة(١)

• [٦٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ»، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ(٢)، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ(٣)، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَذَّنَ الظُّهْرَ، فَأَبْرَدَ بِهَا فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ(٤) بِهَا، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ(٥) بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ

---

(١) قبله في (س): «أول أبواب الصلاة».

*[٦٣١] [التحفة: م ت س ق ١٩٣١].

(٢) قوله: «ثم أمره فأقام الظهر» ليس في (س)، (ت)، والوطنية [٤٤/أ]، وعارف حكمت [ق ٧٠]، والأزهرية [ق ٤٦]، وأثبتناه من النسخة المحمودية [ق ٦٧]، وهو ثابت في «صحيح مسلم» (١٣٢٥)، و «مسند أحمد» (٣٨/ ٥١)، كلاهما من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق به

(٣) **الشفق**: قيل: يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس، وقيل: على البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة، فهو من الأضداد، والمراد هنا المعنى الأول. (انظر: النهاية، مادة: شفق).

(٤) **فأنعم أن يبرد**: بالغ في الإبراد فيه وهو الدخول في البرد. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ٢٢٨).

(٥) **فأسفر**: أخر الصلاة إلى أن يطلع الفجر الثاني. (انظر: النهاية، مادة: سفر).

السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ » فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ » .

• [٦٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عَلَىٰ مَيَاثِرِ[1] عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَمَعَهُ عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَأَخَّرَ عُمَرُ الْعَصْرَ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ : أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ ﷺ نَزَلَ فَصَلَّىٰ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اعْلَمْ مَا تَقُولُ ، يَا عُرْوَةُ! قَالَ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « نَزَلَ جِبْرِيلُ ﷺ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ[2] » - يَحْسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ .

١- وَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ

• [٦٣٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَىٰ أَهْلِهِنَّ فَلَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ ، تَعْنِي : مِنَ الْغَلَسِ[3] .

• [٦٣٤] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَ[4] الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨] ، قَالَ : « تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَالنَّهَارِ » .

---

*[٦٣٢] [التحفة : خ م د س ق ٩٩٧٧] .

(١) مياثر : جمع ميثرة بكسر الميم ، وهي : الفراش المحشى . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٢٨٨) .

(٢) [ت/ ١/ ١٣٤] .

*[٦٣٣] [التحفة : م س ق ١٦٤٤٢] .

(٣) الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : غلس) .

*[٦٣٤] [التحفة : ق ٩١٦١-ت س ق ١٢٣٣٢] .

(٤) في (س) : «وعن» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٤٤/أ] .

• [٦٣٥] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ دُحَيْمٌ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَهِيكُ بْنُ يَرِيمَ الْأَوْزَاعِيُّ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ : هَذِهِ صَلَاتُنَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، فَلَمَّا طُعِنَ[٣] عُمَرُ أَسْفَرَ بِهَا عُثْمَانُ .

• [٦٣٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَجَدُّهُ بَدْرِيٌّ يُخْبِرُ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ - أَوْ : لِأَجْرِكُمْ**» .

٢- بَابُ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ

• [٦٣٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا[٤] دَحَضَتِ[٥] الشَّمْسُ .

• [٦٣٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الْهَجِيرِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ .

---

* [٦٣٥] [التحفة : ق ٧٤٦١] .

(١) ليس في (ت) ، والوطنية [٤٤/أ] .

(٢) قوله : «يريم الأوزاعي» صحح بينهما في (ت) .

(٣) **طعن** : الطعن : القتل بالرماح . (انظر : النهاية ، مادة : طعن) .

* [٦٣٦] [التحفة : د ت س ق ٣٥٨٢] .

* [٦٣٧] [التحفة : م د س ق ٢١٧٩] .

(٤) [س/ ٣٣/ ب] .

(٥) **دحضت** : انتقلت من وسط السماء إلى جهة المغرب . (انظر : النهاية ، مادة : دحض) .

* [٦٣٨] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٠٥] .

□[٥٦ز] قَالَ أَبُو الحَسَنِ : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفُ ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ . . . نَحْوَهُ[١] .

•[٦٣٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ[٢] زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ[٣] ، فَلَمْ يُشْكِنَا[٤] .

•[٦٤٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٥] الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنَا .

٣- الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ[٦] فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

•[٦٤١] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ**[٧] ؛ **فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ**[٨] **جَهَنَّمَ**» .

•[٦٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٦٣٩] [التحفة : ق ٩٥٤٥] .

(٢) [ت/ ١/ ١٣٥] .

(٣) **الرمضاء** : شدة الحر . (انظر : النهاية ، مادة : رمص) .

(٤) **فلم يشكنا** : لم يجبنا إلى ذلك ، ولم يُزل شكوانا . (انظر : النهاية ، مادة : شكا) .

*[٦٤٠] [التحفة : ق ٣٥١٢] .

(٥) قوله : «قال حدثنا» في (ت) : «عن» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٤٤/ ب] .

(٦) في (ت) : «في الظهر» ، والمثبت من (س) ، و الوطنية [٤٤/ ب] .

*[٦٤١] [التحفة : ق ١٣٨٦٢] .

(٧) **فأبردوا بالصلاة** : الإبراد : انكسار الوهج والحر ، والدخول في البرد . والمراد : صلوها في أول وقتها ، من برد النهار وهو أوله . (انظر : النهاية ، مادة : برد) .

(٨) **فيح** : سطوع الحر وفورانه ، أي كأنه نار جهنم في حرها . (انظر : النهاية ، مادة : فيح) .

*[٦٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١٣٢٢٦] .

ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ**(١) ؛ **فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ** » .

• [٦٤٣] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ** » .

• [٦٤٤] **حدثنا** تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ(٢) ، فَقَالَ لَنَا : « **أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ** » .

• [٦٤٥] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ** » .

٤- بَابُ وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

• [٦٤٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ(٣) ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي(٤) وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ .

---

(١) في (ت) : «بالصلاة» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٤٤/ب] .

*[٦٤٣] [التحفة : خ ق ٤٠٠٦] .

*[٦٤٤] [التحفة : ق ١١٥٢٦] .

(٢) بالهاجرة : وقت اشتداد الحر نصف النهار . (انظر : النهاية ، مادة : هجر) .

*[٦٤٥] [التحفة : ق ٨٠٤٤] .

*[٦٤٦] [التحفة : م د س ق ١٥٢٢] .

(٣) حية : صافية اللون لم يدخلها التغيير بدنو المغيب . (انظر : النهاية ، مادة : حيا) .

(٤) العوالي : تطلق على أعلى المدينة المنورة ، حيث يبدأ وادي بطحان ، بينها وبين المدينة ثلاثة أميال =

• [٦٤٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِي لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ(١) بَعْدُ.

٥- بَابُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ(٢)

• [٦٤٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «**مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ(٣) الْوُسْطَى**».

• [٦٤٩] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ(٤) أَهْلَهُ وَمَالَهُ(٥)**».

• [٦٥٠] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. ح **وحدثنا** يَحْيَى

= (الميل: ١٦٠٩م)، ولكنها اليوم تتصل بالمدينة، وفي جنوب شرق المسجد النبوي حي من أحياء المدينة على طريق العوالي سمي حي العوالي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٠٣).

*[٦٤٧] [التحفة: خ م ق ١٦٤٤٠].

(١) **الفيء**: ظل الشمس بعد الزوال، سمي بذلك لأنه يفيء، أي: يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

(٢) [ت/ ١/ ١٣٦].

*[٦٤٨] [التحفة: س ق ١٠٠٩٣].

(٣) في (ت): «صلاة»، والمثبت من (س)، والوطنية [٤٥/ أ].

*[٦٤٩] [التحفة: م س ق ٦٨٢٩].

(٤) وتر: نقص. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

(٥) قوله: «وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» الضبط من (س)، (ت)، قال السندي في «حاشيته» (١/ ٢٣٣): «على بناء المفعول ونصب الأهل والمال أو رفعهما، قيل: النصب هو المشهور، وعليه الجمهور، وهو مبني على أن وتر بمعنى سلب، وهو يتعدى إلى مفعولين، والرفع على أنه بمعنى أخذ فيكون أهله هو نائب الفاعل».

*[٦٥٠] [التحفة: م ت ق ٩٥٤٩].

ابْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَبَسَ الْمُشْرِكُونَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ؛ فَقَالَ: «**حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا**».

٦- بَابُ وَقْتِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

●[٦٥١] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَاشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَوَاقِعِ(١) نَبْلِهِ(٢).

●[٦٥٢] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ(٣).

●[٦٥٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ(٤) إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ(٥)؛ مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**».

---

*[٦٥١] [التحفة: خ م ق ٣٥٧٢].

(١) في (س): «موقع»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٥/أ].

(٢) **نبله**: النبل: السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها. (انظر: النهاية، مادة: نبل).

*[٦٥٢] [التحفة: خ م د ت ق ٤٥٣٥].

(٣) **توارت بالحجاب**: غابت الشمس في الأفق واستترت به. (انظر: النهاية، مادة: حجب).

*[٦٥٣] [التحفة: ق ٥١٢٥]. (٤) [س/ ٣٤/أ].

(٥) **الفطرة**: السُّنة، يعني: سنن الأنبياء عليهم السلام التي أُمِرنا أن نقتدي بهم. (انظر: النهاية، مادة: فطر).

قال أبو عبد الله بن ماجه[(١)] : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ يَقُولُ : اضْطَرَبَ النَّاسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِبَغْدَادَ ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ إِلَى الْعَوَّامِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا أَصْلَ أَبِيهِ ، فَإِذَا الْحَدِيثُ فِيهِ .

□ [٥٧ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الزَّعْفَرَانِيُّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَىٰ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ[(٢)] .

٧- بَابُ وَقْتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

• [٦٥٤] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ[(٣)] عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ**» .

• [٦٥٥] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَخَّرْتُ[(٤)] صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ ، أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ**» .

• [٦٥٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ[(٥)] : هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَخَّرَ لَيْلَةً صَلَاةَ[(٦)] الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَىٰ قَرِيبٍ مِنْ شَطْرِ[(٧)] اللَّيْلِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ

---

(١) قوله : «قال أبو عبد الله بن ماجه» من (ت) .

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٦٥٤] [التحفة : م د س ق ١٣٦٧٣] .

(٣) **أشق :** أثقل عليهم ، من المشقة ، وهي : الشدة . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

*[٦٥٥] [التحفة : ت ق ١٢٩٨٨] . (٤) [ت/ ١/ ١٣٧] .

*[٦٥٦] [التحفة : س ق ٦٣٥] .

(٥) قوله : «بن مالك» ليس في (ت) . (٦) ليس في (ت) .

(٧) **شطر :** نصف ، والجمع : أشطر . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

فَقَالَ : « **إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا ، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ** » . قَالَ أَنَسٌ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ خَاتَمِهِ .

□ [٥٨ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ . . . نَحْوَهُ[١] .

● [٦٥٧] **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى اللَّيْثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ**[٢] ، **وَلَوْلَا الضَّعِيفُ وَالسَّقِيمُ**[٣] **أَحْبَبْتُ أَنْ أُؤَخِّرَ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَىٰ شَطْرِ اللَّيْلِ** » .

٨- بَابُ مِيقَاتِ الصَّلَاةِ فِي الْغَيْمِ

● [٦٥٨] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُهَاجِرِ ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَقَالَ : « **بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي الْيَوْمِ الْغَيْمِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ**[٤] **حَبِطَ عَمَلُهُ** » .

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٦٥٧] [التحفة : د س ق ٤٣١٤] .

(٢) ليس في (ت) .

(٣) والسقيم : المريض . (انظر : النهاية ، مادة : سقم) .

*[٦٥٨] [التحفة : ق ٢٠١٤] .

(٤) قوله : «بكروا بالصلاة في اليوم الغيم ؛ فإنه من فاتته صلاة العصر» في التحفة : «بكروا بالصلاة فإن من ترك صلاة العصر» .

٩- بَابُ مَنْ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ نَسِيَهَا

•[٦٥٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الصَّلَاةِ، أَوْ يَرْقُدُ عَنْهَا؟ قَالَ: «يُصَلِّيهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

•[٦٦٠] حدثنا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا[١] إِذَا ذَكَرَهَا».

•[٦٦١] حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَفَلَ[٢] مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَسَارَ لَيْلَةً حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَىٰ[٣] عَرَّسَ[٤]، وَقَالَ لِبِلَالٍ: «اكْلَأْ[٥] لَنَا اللَّيْلَ»، فَصَلَّىٰ بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَنَدَ بِلَالٌ إِلَىٰ[٦] رَاحِلَتِهِ[٧] مُوَاجِهَ الْفَجْرِ[٨]، فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ[٩] إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ بِلَالٌ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّىٰ

---

*[٦٥٩] [التحفة: س ق ١١٥١].

*[٦٦٠] [التحفة: م ت س ق ١٤٣٠].

(١) في (س): «فليصليها»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٥/ ب].

*[٦٦١] [التحفة: م د ق ١٣٣٢٦].

(٢) **قفل**: رجع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

(٣) **الكرى**: النوم. (انظر: النهاية، مادة: كرا).

(٤) **عرس**: التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة. (انظر: النهاية، مادة: عرس).

(٥) في حاشية (س): «آكِل» منسوبا لنسخة.

اكلأ: الكلاءة: الحفظ والحراسة. (انظر: النهاية، مادة: كلأ).

(٦) [ت/ ١/ ١٣٨].

(٧) **راحلته**: بعير قوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٨) قوله: «مواجه الفجر» في حاشية (س): «مواجهة الفجر» منسوبا لنسخة.

(٩) في (س): «مستند»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٥/ ب].

ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُمُ اسْتِيقَاظًا ، فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « **أَيْ بِلَالُ** » ، فَقَالَ بِلَالٌ : أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « **اقْتَادُوا** » ، فَاقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ الصُّبْحَ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ : « **مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ** : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [طه : ١٤] » ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرَؤُهَا : (لِلذِّكْرَىٰ) [طه : ١٤] .

• [٦٦٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : ذَكَرُوا تَفْرِيطَهُمْ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ : نَامُوا حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ**(١) ، **إِنَّمَا التَّفْرِيطُ**(٢) **فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً**(٣) **أَوْ نَامَ عَنْهَا**(٤) **فَلْيُصَلِّيهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، وَلِوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ** » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ : فَسَمِعَنِي عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ وَأَنَا أُحَدِّثُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : يَا فَتَىٰ ، انْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ ؛ فَإِنِّي شَاهِدٌ لِلْحَدِيثِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَا أَنْكَرَ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا .

١٠- بَابُ وَقْتِ الصَّلَاةِ فِي الْعُذْرِ وَالضَّرُورَةِ

• [٦٦٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَنِ الْأَعْرَجِ ، يُحَدِّثُونَهُ

---

* [٦٦٢] [التحفة : دق ١٢٠٨٩] .

(١) **ليس في النوم تفريط** : ليس على صاحبه إثم لانعدام الاختيار . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فرط) .

(٢) **التفريط** : التقصير . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٢٣٧) .

(٣) [س/ ٣٤/ ب] .

(٤) قوله : «أو نام عنها» ليس في (س) .

* [٦٦٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦] .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا**».

●[٦٦٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الْمِصْرِيَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا**(١)».

●[٦٦٥] **حدثنا** جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١١- بَابُ النَّهْيِ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَعَنِ الْحَدِيثِ بَعْدَهَا

●[٦٦٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

□[٥٩ز] *قال أبو الحسن*: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ ... نَحْوَهُ(٢).

●[٦٦٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ،

---

*[٦٦٤] [التحفة: م س ق ١٦٧٠٥].

(١) [ت/ ١/ ١٣٩].

*[٦٦٥] [التحفة: م س ق ١٥٢٧٤].

*[٦٦٦] [التحفة: خ د ت ق ١١٦٠٦].

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٦٦٧] [التحفة: ق ١٧٤٩٧].

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى الطَّائِفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْعِشَاءِ ، وَلَا سَمَرَ(١) بَعْدَهَا .

□ [٦٠ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ(٢) .

● [٦٦٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ(٣) قَالَ : جَدَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ .

قَالَ ابْنُ مَاجَه : جَدَبَ لَنَا(٤) ، يَعْنِي : زَجَرَنَا وَنَهَانَا عَنْهُ(٥) .

وَقَالَ الْقَطَّانُ : الْجَدْبُ : الْفِطَامُ(٦) .

١٢- بَابُ النَّهْيِ عَنْ(٧) أَنْ يُقَالَ : صَلَاةُ الْعَتَمَةِ

● [٦٦٩] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ(٨) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ ؛ فَإِنَّهَا الْعِشَاءُ ، وَإِنَّهُمْ يُعْتِمُونَ بِالْإِبِلِ** » .

---

(١) سمر : تحدث . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٦٦٨] [التحفة : ق ٩٢٨٦] .

(٣) قوله : «بن مسعود» ليس في (س) .

(٤) قوله : «جدب لنا» ليس في (ت) ، وقوله : «قال ابن ماجه : جدب لنا» ليس في الوطنية [٤٦/أ] .

(٥) قوله : «زجرنا ونهانا عنه» في (ت) : «زجرنا عنه نهانا عنه» ، وفي الوطنية [٤٦/أ] : «زجرنا عنه» .

(٦) قول أبي الحسن من (س) .

(٧) ليس في (ت) ، والوطنية [٤٦/أ] .

*[٦٦٩] [التحفة : م د س ق ٨٥٨٢] .

(٨) قوله : «بن عيينة» ليس في (ت) .

• [٦٧٠] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح **وحدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **لَا يَغْلِبَنَّكُمُ**(١) **الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ** » ، زَادَ ابْنُ حَرْمَلَةَ : « **فَإِنَّمَا هِيَ الْعِشَاءُ ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ : الْعَتَمَةُ ؛ لِإِعْتَامِهِمْ بِالْإِبِلِ** » .

* * *

---

*[٦٧٠] [التحفة : ق ١٣٠٦٥-ق ١٣٠٩٤] .

(١) في «التحفة» : «تغلبنكم» .

٤- أبواب الأذان والسنة فيه

١- بَابُ[١] بَدْءِ الْأَذَانِ

• [٦٧١] حدثنا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَدَنِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ بِالْبُوقِ، وَأَمَرَ بِالنَّاقُوسِ فَنُحِتَ، فَأُرِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فِي الْمَنَامِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، يَحْمِلُ نَاقُوسًا[٤]، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَبِيعُ النَّاقُوسَ[٥]؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ: أُنَادِي بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ[٦]: فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَاقُوسًا... فَقَصَّ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ

---

(١) بعده في (س): «في».

*[٦٧١] [التحفة: دت ق ٥٣٠٩].

(٢) في (س)، والوطنية [٤٦/ب]: «المديني»، والمثبت من (ت)، و«التحفة».

(٣) [ت/ ١/ ١٤٠].

(٤) ناقوسا: خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها. والنصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم. (انظر: النهاية، مادة: نقس).

(٥) [س/ ٣٥/ أ].

(٦) ليس في (ت).

قَدْ أُرِيَ رُؤْيَا ، فَاخْرُجْ مَعَ بِلَالٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ ، وَلْيُنَادِي[(١)] بِلَالٌ ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى[(٢)] صَوْتًا مِنْكَ » ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَ بِلَالٍ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهَا عَلَيْهِ وَهُوَ يُنَادِي بِهَا ، قَالَ : فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالصَّوْتِ فَخَرَجَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْحَكَمِيُّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ فِي ذَلِكَ :

أَحْمَدُ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْإِكْـ ... ـرَامِ حَمْدًا عَلَى الْأَذَانِ كَثِيرَا

إِذْ أَتَانِي بِهِ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّـ ... ـهِ فَأَكْرِمْ بِهِ لَدَيَّ بَشِيرَا

فِي لَيَالٍ وَالَى بِهِنَّ ثَلَاثٍ ... كُلَّمَا جَاءَ زَادَنِي تَوْقِيرَا

• [٦٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَشَارَ النَّاسَ لِمَا يُهِمُّهُمْ إِلَى[(٣)] الصَّلَاةِ ، فَذَكَرُوا الْبُوقَ ، فَكَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ ، ثُمَّ ذُكِرَ النَّاقُوسُ ، فَكَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ النَّصَارَى ، فَأُرِيَ النِّدَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ[(٤)] ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَطَرَقَ[(٥)] الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا فَأَذَّنَ بِهِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَزَادَ بِلَالٌ فِي نِدَاءِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَأَقَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى ، وَلَكِنَّهُ سَبَقَنِي .

---

(١) كذا في (س) ، (ت) ، والوطنية [٤٦ / ب] .

(٢) أندى : أرفع وأعلى . وقيل : أحسن وأعذب . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

* [٦٧٢] [التحفة : ق ٦٨٦٦] .

(٣) ليس في (ت) ، و«التحفة» . (٤) [ت/ ١/ ١٤١] .

(٥) فطرق : من الطرق وهو الدق . وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

٢- بَابُ التَّرْجِيعِ فِي الْأَذَانِ

• [٦٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجْرِ(١) أَبِي مَحْذُورَةَ بْنِ مِعْيَرٍ حِينَ(٢) جَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ، فَقُلْتُ لِأَبِي مَحْذُورَةَ: أَيْ عَمِّ، إِنِّي خَارِجٌ إِلَى الشَّامِ، وَإِنِّي أُسْأَلُ عَنْ تَأْذِينِكَ؟ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ قَالَ: خَرَجْتُ فِي نَفَرٍ، فَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْنَا صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ وَنَحْنُ عَنْهُ مُتَنَكِّبُونَ(٣)، فَصَرَخْنَا نَحْكِيهِ نَهْزَأُ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا قَوْمًا، فَأَقْعَدُونَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ؟**» فَأَشَارَ إِلَيَّ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَصَدَقُوا، فَأَرْسَلَ كُلَّهُمْ وَحَبَسَنِي، وَقَالَ لِي: «**قُمْ فَأَذِّنْ**»، فَقُمْتُ وَلَا شَيْءَ أَكْرَهُ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا مِمَّا يَأْمُرُنِي بِهِ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: «**قُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ**»، ثُمَّ قَالَ لِيَ: «**ارْفَعْ فَمُدَّ مِنْ صَوْتِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ(٤)، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**»، ثُمَّ دَعَانِي حِينَ

---

*[٦٧٣] [التحفة: م دت س ق ١٢١٦٩].

(١) **حجر**: حفظ ومنعة. (انظر: اللسان، مادة: حجر).

(٢) في (ت): «حتى»، والمثبت من (س)، والوطنية [٤٦/ب].

(٣) **متنكبون**: معرضون. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(٤) [س/ ٣٥/ب].

قَضَيْتُ التَّأْذِينَ ، فَأَعْطَانِي صُرَّةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِضَّةٍ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ نَاصِيَةِ[(١)] أَبِي مَحْذُورَةَ ، ثُمَّ أَمَرَّهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ ، مِنْ[(٢)] بَيْنِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ[(٣)] عَلَىٰ كَبِدِهِ ، ثُمَّ بَلَغَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُرَّةَ أَبِي مَحْذُورَةَ[(٤)] ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ** » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَرْتَنِي[(٥)] بِالتَّأْذِينِ بِمَكَّةَ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، قَدْ أَمَرْتُكَ**[(٦)] » ، فَذَهَبَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَرَاهِيَةٍ ، وَعَادَ ذَلِكَ كُلُّهُ مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَدِمْتُ عَلَىٰ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ عَامِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ، فَأَذَّنْتُ مَعَهُ بِالصَّلَاةِ عَنْ[(٧)] أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ذَلِكَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَا مَحْذُورَةَ عَلَىٰ مَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ .

• [٦٧٤] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، أَنَّ مَكْحُولًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ[(٨)] كَلِمَةً ، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ[(٩)] كَلِمَةً ؛ الْأَذَانُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

---

(١) ناصية : قصاص الشعر في مقدم الرأس . (انظر : اللسان ، مادة : نصا) .

(٢) في (س) : «ثم» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٤٧/أ] .

(٣) ليس في (ت) .

(٤) [ت/ ١/ ١٤٢] .

(٥) ضبطه في (س) ، (ت) بتشديد الميم وفتح التاء ، والمثبت من الوطنية [٤٧/أ] ، وعارف حكمت [ق ٧٦] ، والمحمودية [ق ٧١] ، والأزهرية [ق ٥٠] .

(٦) ضبطه في (س) ، (ت) بتشديد الميم ، والمثبت من الوطنية [٤٧/أ] ، وعارف حكمت [ق ٧٦] ، والمحمودية [ق ٧١] ، والأزهرية [ق ٥٠] .

(٧) في (ت) : «على» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٤٧/ب] .

*[٦٧٤] [التحفة : م دت س ق ١٢١٦٩] .

(٨) قوله : «تسع عشرة» في (س) : «تسعة عشر» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٤٧/أ] .

(٩) قوله : «سبع عشرة» في (س) : «سبعة عشر» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٤٧/أ] .

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ(١) ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَالْإِقَامَةُ سَبْعَةَ(٢) عَشَرَ كَلِمَةً : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

□[٦١ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى(٣) .

٣- بَابُ السُّنَّةِ فِي الْأَذَانِ

●[٦٧٥] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ مُؤَذِّنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَجْعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّهُ أَرْفَعُ لِصَوْتِكَ** » .

●[٦٧٦] **حدثنا** أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) قوله : «أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله» ليس في (ت) ، وكتبه في حاشيتها ونسبه لنسخة .

(٢) ضبب على آخره في (ت) .

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٦٧٥] [التحفة : ق ٣٨٢٥] .

*[٦٧٦] [التحفة : ق ١١٨٠٥] .

بِالْأَبْطَحِ(١) وَهُوَ فِي قُبَّةٍ(٢) حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ(٣).

•[٦٧٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَصْلَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْمُؤَذِّنِينَ لِلْمُسْلِمِينَ: صِيَامُهُمْ، وَصَلَاتُهُمْ**».

•[٦٧٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ بِلَالٌ لَا يَخْرِمُ الْأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ، وَرُبَّمَا أَخَّرَ الْإِقَامَةَ شَيْئًا.

▫[٦٢ز] *قال أبو الحسن*: حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ... نَحْوَهُ(٥).

•[٦٧٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ لَا أَتَّخِذَ مُؤَذِّنًا يَأْخُذُ عَلَى الْأَذَانِ أَجْرًا.

---

(١) **بالأبطح**: موضع مسيل الماء يكون فيه دقاق الحصى، ويضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، والأبطح اليوم من مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦).

(٢) **قبة**: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٣) [ت/ ١/ ١٤٣].

*[٦٧٧] [التحفة: ق ٧٧٧٠].

*[٦٧٨] [التحفة: ق ٢١٧٨].

(٤) في (ت): «عن»، والمثبت من (س)، والوطنية [٤٧/ ب].

(٥) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٦٧٩] [التحفة: ت ق ٩٧٦٣].

•[٦٨٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُثَوِّبَ فِي الْفَجْرِ ، وَنَهَانِي أَنْ أُثَوِّبَ فِي الْعِشَاءِ .

▫[٦٣ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ . . . وَقَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَّا أُثَوِّبَ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ(١) .

•[٦٨١] حدثنا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ بِلَالٍ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَقِيلَ : هُوَ نَائِمٌ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ(٢) ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الْفَجْرِ ، فَثَبَتَ الْأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

•[٦٨٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَفْرِيقِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُؤَذِّنَ فَأَذَّنْتُ ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ أَذَّنَ ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ » .

٤- بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ

•[٦٨٣] حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّافِعِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

---

*[٦٨٠] [التحفة : ت ق ٢٠٤٢] .

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٦٨١] [التحفة : ق ٢٠٣٣] .

(٢) قوله : «الصلاة خير من النوم» مكانه في (ت) : «مرتين» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٤٧/ ب] . [س/ ٣٦/ أ] .

*[٦٨٢] [التحفة : د ت ق ٣٦٥٣] .

*[٦٨٣] [التحفة : (ت) سي ق ١٣١٨٤] .

ابْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ[١] ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقُولُوا مِثْلَ قَوْلِهِ** » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَه : أَبُو إِسْحَاقَ هَذَا هُوَ ابْنُ عَمِّ الشَّافِعِيِّ لَحًّا[٢] .

• [٦٨٤] **حدثنا** شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي مَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي أُمُّ حَبِيبَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا كَانَ عِنْدَهَا فِي يَوْمِهَا وَلَيْلَتِهَا ، فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ ، قَالَ كَمَا[٣] يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ .

• [٦٨٥] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ[٤] فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ** » .

• [٦٨٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ** » .

• [٦٨٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ ،

---

(١) ليس في (س) ، والوطنية [٤٧/ ب] .

(٢) قول أبي عبد الله من حاشية (س) .

لحًا : لاصق النسب . ونُصب على الحال لأن ما قبله معرفة . (انظر : الصحاح ، مادة : لحح) .

(٣) [ت/ ١/ ١٤٤] .

(٤) النداء : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

* [٦٨٤] [التحفة : سي ق ١٥٨٥٣] .

* [٦٨٥] [التحفة : ع ٤١٥٠] .

* [٦٨٦] [التحفة : م د ت س ق ٣٨٧٧] .

* [٦٨٧] [التحفة : خ د ت س ق ٣٠٤٦] .

قَالُوا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْأَلْهَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ**[1] **وَالْفَضِيلَةَ**[2] ، **وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » .

٥- بَابُ فَضْلِ الْأَذَانِ وَثَوَابِ الْمُؤَذِّنِينَ

• [٦٨٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَبُوهُ فِي حَجْرِ أَبِي سَعِيدٍ - قَالَ : قَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا كُنْتَ فِي الْبَوَادِي فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالْأَذَانِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَسْمَعُهُ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ ، وَلَا شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ** » .

• [٦٨٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا** » .

• [٦٩٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **الوسيلة** : في الأصل : ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به ، وجمعها : وسائل . يقال : وسل إليه وسيلة ، وتوسل . والمراد : القرب من الله تعالى . وقيل : هي الشفاعة يوم القيامة . وقيل : هي منزلة من منازل الجنة . (انظر : النهاية ، مادة : وسل) .

(٢) **الفضيلة** : الدرجة الرفعية في الفضل . (انظر : لسان العرب ، مادة : فضل) .

*[٦٨٨] [التحفة : خ س ق ٤١٠٥] .

*[٦٨٩] [التحفة : د س ق ١٥٤٦٦] .

*[٦٩٠] [التحفة : م ق ١١٤٣٥] .

سُفْيَانُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ(١) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٢)** » .

• [٦٩١] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ أَخُو سُلَيْمٍ الْقَارِئِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لِيُؤَذِّنْ خِيَارُكُمْ ، وَلْيَؤُمَّكُمْ قُرَّاؤُكُمْ** » .

• [٦٩٢] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْأَزْرَقُ الْبُرْجُمِيُّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . **وحدثنا** رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ أَذَّنَ مُحْتَسِبًا سَبْعَ سِنِينَ ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ** » .

• [٦٩٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَذَّنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ(٤) سَنَةً وَجَبَتْ(٥) لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً ، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً(٦)** » .

---

(١) في (س) : «يقول» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٤٨/ أ] .

(٢) [ت/ ١/ ١٤٥] .

*[٦٩١] [التحفة : دق ٦٠٣٩] .

*[٦٩٢] [التحفة : ق ٦٠١٧] .

*[٦٩٣] [التحفة : ق ٧٧٨٨] .

(٣) في (س) : «حدثني» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٤٨/ أ] .

(٤) قوله : «ثنتي عشرة» في (ت) : «ثنتا عشر» وضبب عليها ، وفي (س) : «ثنتا عشرة» ، والمثبت من الوطنية [٤٨/ أ] ، و «التحفة» .

(٥) وجبت : فعل فعلًا وجبت له به الجنة . (انظر : النهاية ، مادة : وجب) .

(٦) [س/ ٣٧/ أ] .

□[٦٤ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ . . . بِمِثْلِهِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا الْإِسْنَادُ مُنْكَرٌ ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ[١] .

٦- بَابُ إِفْرَادِ الْإِقَامَةِ

•[٦٩٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : الْتَمَسُوا[٢] شَيْئًا يُؤْذِنُونَ بِهِ عَلَمًا لِلصَّلَاةِ ، فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

•[٦٩٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

•[٦٩٦] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ - مُؤَذِّنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ أَذَانَ بِلَالٍ كَانَ مَثْنَى مَثْنَى ، وَإِقَامَتُهُ مُفْرَدَةٌ .

•[٦٩٧] حدثنا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَمَّرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى ، وَيُقِيمُ وَاحِدَةً[٣] .

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٦٩٤] [التحفة : ع ٩٤٣] .

(٢) التمسوا : طلبوا وتحروا . (انظر : اللسان ، مادة : لمس) .

*[٦٩٥] [التحفة : ع ٩٤٣] .

*[٦٩٦] [التحفة : ق ٣٨٢٦] .

*[٦٩٧] [التحفة : ق ١٢٠٢٤] .

(٣) في «التحفة» : «واحدة واحدة» .

٧- بَابُ إِذَا أُذِّنَ وَأَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا تَخْرُجْ

• [٦٩٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَمْشِي ، فَأَتْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَّا هَذَا ، فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ[١] .

• [٦٩٩] حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ أَبِيهِ[٢] ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ أَدْرَكَهُ الْأَذَانُ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ خَرَجَ لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَةٍ ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ الرَّجْعَةَ فَهُوَ مُنَافِقٌ** » .

* * *

---

*[٦٩٨] [التحفة : م د ت س ق ١٣٤٧٧] .

(١) [ت/ ١/ ١٤٦] .

*[٦٩٩] [التحفة : ق ٩٨٤١] .

(٢) قوله : «عن أبيه» ليس في (س) ، (ت) ، والوطنية [٤٨/ ب] ، وكتب في حاشية (ت) : «سقط : «عن أبيه»» ، والتصويب من «التحفة» ، و «الزوائد» (١/ ٩٣) ، و «حاشية السندي» (١/ ٢٤٩) .

٥- أبواب المساجد والجماعات

١- فيمن[1] بنى لله ﷻ مسجدًا

• [٧٠٠] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا ليث بن سعد. ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا داود بن عبد الله الجعفري، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد - جميعا، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله، بنى الله له بيتا في الجنة**».

□ [٦٥ز] قال أبو الحسن: حدثناه يحيى بن عبدك، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا ليث ابن سعد... نحوه[2].

• [٧٠١] حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عبد الحميد ابن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من بنى لله مسجدا، بنى الله له مثله في الجنة**».

• [٧٠٢] حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، قال: حدثني أبو الأسود، عن عروة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**من بنى مسجدا من ماله لله[3]، بنى الله له بيتا في الجنة**».

---

(١) في (ت)، والوطنية [٤٨/ب]: «ومن»، والمثبت من (س).

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س).

(٣) ليس في (ت).

*[٧٠٠] [التحفة: ق ١٠٦٠٤].

*[٧٠١] [التحفة: م ت ق ٩٨٣٧].

*[٧٠٢] [التحفة: ق ١٠٢٤٢].

•[٧٠٣] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ بَنَىٰ مَسْجِدًا كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ ، بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ** » .

٢- بَابُ تَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ

•[٧٠٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ** » .

•[٧٠٥] **حدثنا** جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَرَاكُمْ سَتُشَرِّفُونَ**(١) **مَسَاجِدَكُمْ بَعْدِي ، كَمَا شَرَّفَتِ الْيَهُودُ كَنَائِسَهَا ، وَكَمَا شَرَّفَتِ النَّصَارَىٰ بِيَعَهَا** » .

•[٧٠٦] **حدثنا** جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو(٢) بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا سَاءَ عَمَلُ قَوْمٍ قَطُّ**(٣) ، **إِلَّا زَخْرَفُوا مَسَاجِدَهُمْ** » .

---

*[٧٠٣] [التحفة : ق ٢٤٢١] .

*[٧٠٤] [التحفة : دس ق ٩٥١] .

*[٧٠٥] [التحفة : ق ٦٢٠٨] .

(١) في (ت) ، (س) : «تستشرفون» ، والمثبت من الوطنية [٤٩/أ] ، و «التحفة» . وينظر : «الزوائد» (١/ ٩٤) ، و «حاشية السندي» (١/ ٢٥٠) .

*[٧٠٦] [التحفة : ق ١٠٦٢٠] .

(٢) [ت/ ١/ ١٤٧] .

(٣) ليس في «التحفة» .

٣- بَابُ أَيْنَ يُجَوَّزُ بِنَاءُ الْمَسَاجِدِ[١] ؟

•[٧٠٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ مَوْضِعُ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ لِبَنِي النَّجَّارِ ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَمَقَابِرُ لِلْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «**ثَامِنُونِي**[٢] **بِهِ**» ، قَالُوا : لَا نَأْخُذُ لَهُ ثَمَنًا أَبَدًا ، قَالَ : فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْنِيهِ وَهُمْ يُنَاوِلُونَهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «**أَلَا إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَهْ ، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ**» ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ الْمَسْجِدَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ .

•[٧٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَسْجِدَ الطَّائِفِ حَيْثُ كَانَ طَاغِيَتُهُمْ .

▫[٦٦ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ . . . نَحْوَهُ[٣] .

•[٧٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَسُئِلَ عَنِ الْحِيطَانِ يُلْقَى فِيهَا الْعَذِرَاتُ ، فَقَالَ : «**إِذَا سُقِيَتْ مِرَارًا ، فَصَلُّوا فِيهَا**» ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

٤- بَابُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ

•[٧١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

---

(١) [س/ ٣٧/ ب] .

*[٧٠٧] [التحفة : خ م د س ق ١٦٩١] .

(٢) ثامنوني : قرِّرُوا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن . (انظر : النهاية ، مادة : ثمن) .

*[٧٠٨] [التحفة : د ق ٩٧٦٩] .

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٧٠٩] [التحفة : ق ٨٤١٩] .

*[٧١٠] [التحفة : د ت ق ٤٤٠٦] .

عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ . وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ ، إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ**» .

● [٧١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلَّىٰ فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ : فِي الْمَزْبَلَةِ ، وَ الْمَجْزَرَةِ[1] ، وَالْمَقْبَرَةِ ، وَ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَمَّامِ ، وَمَعَاطِنِ الْإِبِلِ ، وَفَوْقَ الْكَعْبَةِ .

▫ [٦٧ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدَكَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ[2] .

● [٧١٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ[3] ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّ

---

*[٧١١] [التحفة : ت ق ٧٦٦٠] .

(١) المجزرة : الموضع الذي تنحر فيه الإبل وتذبح فيه البقر والشاء ، نهى عنها لأجل النجاسة التي فيها من دماء الذبائح وأرواثها . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٧١٢] [التحفة : (ت) ق ١٠٥٧١] .

(٣) قوله : «حدثني الليث ، قال : حدثني نافع» كذا في الأصول الخطية ، و «التحفة» ، و «الزوائد» (١/ ٩٥) ، وكذا رواه من طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٣١٨ ، ٣١٩) ، إلا أن جماعة من الأئمة نصُّوا على أن الليث رواه من طريق عبد الله العمري ، عن نافع ؛ ولذا قال الذهبي في «معجم الشيوخ الكبير» (١/ ١٢٠) بعد أن روى هذا الحديث من طريق أبي بكر النجاد ، عن محمد بن إسماعيل السلمي ، عن أبي صالح ، عن الليث ، عن العمري ، عن نافع ، به : «أخرجه ابن ماجه ، عن شيخ له ، عن أبي صالح ، لكنه قال : عن الليث ، عن نافع . فيحرّر هذا» . وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ١٦١) بعد أن ساق الحديث من «مسند البزار» : «هكذا رواه البزار ، وكذا رواه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي من حديث الرمادي وحرملة وحميد بن زنجويه والأعين - كلهم ، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عنه ، به . ثم قال البزار : «لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ولم يروه عن عبد الله بن عمر إلا الليث» . وذكره الترمذي في =

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَبْعُ مَوَاطِنَ لَا تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ: ظَاهِرُ[١] بَيْتِ اللَّهِ، وَالْمَقْبَرَةُ، وَالْمَزْبَلَةُ، وَالْمَجْزَرَةُ، وَالْحَمَّامُ، وَعَطَنُ[٢] الْإِبِلِ، وَمَحَجَّةُ الطَّرِيقِ[٣]».

◻ [٦٨ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا مُنْكَرٌ[٤].

٥- بَابُ مَا يُكْرَهُ فِي الْمَسَاجِدِ

• [٧١٣] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حِمْيَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَبِيرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خِصَالٌ لَا يَنْبَغِينَ[٥] فِي الْمَسْجِدِ[٦]: لَا يُتَّخَذُ

= «جامعه» معلقًا عن الليث، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع ... قلتُ: والعمري الذي مدار الحديث عليه ضعيفٌ، لكن رواه ابن ماجه فسقط من روايته العمري ... لكن لابد من ذكر العمري فيه، وسقط إما من حفظ ابن ماجه أو أحد شيخيه. والله أعلم بالصواب». وقد بيّن هذا الأمر أبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٢/ ٢٥٢)، فقال: «روى هذا الحديث الليث، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، ولكن علي بن داود ترك عبد الله بن عمر»، ويعني الطوسي بذلك: أن علي بن داود القنطري أسقط العمري، ولكن لا ندري؛ أذلك عن عمدٍ، أم لا؟ وكذا لا ندري؛ أشيخ ابن ماجه الآخر، وهو: السمناني يسقطه أم لا؟ أم أن هذا الأمر من ابن ماجه؟ والله أعلم. ولكن الذي يظهر أن رواية ابن ماجه هكذا.

غير أن ذلك يُعكّر عليه قول الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٣٨٧): «وفي سند ابن ماجه: عبد الله بن صالح، وعبد الله بن عمر العمري المذكور في سنده ضعيف أيضًا، ووقع في بعض النسخ بسقوط: عبد الله بن عمر، بين الليث ونافع، فصار ظاهره الصحة»، وهذا يدل على أن بعض نسخ ابن ماجه فيها: «العمري». فالله أعلم بالصواب.

(١) في (س)، و«التحفة»: «ظهر»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٩/أ].

(٢) الضبط بفتح العين والطاء من (س)، وضبطه في (ت) بضم العين والطاء، قال السندي في «حاشيته»: ««وعطن الإبل» بفتحتين، هو: مبرك الإبل». وينظر: «لسان العرب» (عطن).

(٣) [ت/ ١/ ١٤٨]. (٤) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٧١٣] [التحفة: ق ٧٦٦١].

(٥) في الوطنية [٤٩/ب]، و«التحفة»: «تنبغي»، والمثبت من (ت)، (س).

(٦) في حاشية (س): «المساجد»، ونسبه لنسخة.

طَرِيقًا، وَلَا يُشْهَرُ فِيهِ سِلَاحٌ(١)، وَلَا يُنْبَضُ(٢) فِيهِ بِقَوْسٍ، وَلَا يُنْثَرُ(٣) فِيهِ نَبْلٌ(٤)، وَلَا يُمَرُّ فِيهِ بِلَحْمٍ نِيءٍ، وَلَا يُضْرَبُ فِيهِ حَدٌّ(٥)، وَلَا يُقَصُّ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ، وَلَا يُتَّخَذُ سُوقًا».

•[٧١٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ وَالِابْتِيَاعِ، وَعَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسَاجِدِ.

•[٧١٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ يَقْظَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «جَنِّبُوا مَسَاجِدَنَا صِبْيَانَكُمْ، وَمَجَانِينَكُمْ، وَشِرَاءَكُمْ، وَبَيْعَكُمْ، وَخُصُومَاتِكُمْ، وَرَفْعَ أَصْوَاتِكُمْ، وَإِقَامَةَ حُدُودِكُمْ، وَسَلَّ سُيُوفِكُمْ، وَاتَّخِذُوا عَلَىٰ أَبْوَابِهَا الْمَطَاهِرَ، وَجَمِّرُوهَا فِي الْجُمَعِ».

٦- بَابُ النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ

•[٧١٦] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا(٦) نَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) في (ت): «سلاحا»، وضبب على الألف، والمثبت من (س)، والوطنية [٤٩/ ب].

(٢) في «حاشية السندي» (١/ ٢٥٣): «هكذا في بعض الأصول المعتمدة بنون ثم موحدة ثم ضاد معجمة من: أنبضت القوس وأنبضت بالوتر إذا شددته ثم أرسلته، وفي بعض النسخ: «ولا يقبض» من القبض بالقاف موضع النون».

(٣) في (س): «ينتثر»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٩/ ب].

(٤) في (ت): «نبلا» وضبب على الألف، والمثبت من (س)، والوطنية [٤٩/ ب].

(٥) في (ت): «حدا» وضبب على الألف، والمثبت من (س)، والوطنية [٤٩/ ب].

حد: الحد: محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب، والجمع: حدود. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

*[٧١٤] [التحفة: د ت س ق ٨٧٩٦].

*[٧١٥] [التحفة: ق ١١٧٥١].

*[٧١٦] [التحفة: ق ٨٠١٢].

(٦) [س/ ٣٧/ أ].

•[٧١٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ يَعِيشَ بْنَ قَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ(١) حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ - قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقُوا»، فَانْطَلَقْنَا إِلَىٰ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا: «إِنْ شِئْتُمْ نِمْتُمْ هَاهُنَا، وَإِنْ شِئْتُمُ انْطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَقُلْنَا: بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى الْمَسْجِدِ(٢).

٧- بَابُ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلُ؟

•[٧١٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلُ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَىٰ»، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ عَامًا، ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ مُصَلًّىٰ(٣)، فَصَلِّ(٤) حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ».

٨- بَابُ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ(٥)

•[٧١٩] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ،

---

*[٧١٧] [التحفة: د س ق ٤٩٩١].

(١) اختلف في اسم مسند هذا الحديث؛ فقيل فيه: قيس بن طخفة، وقيل: طخفة بن قيس، وقيل: طهفة بالهاء، وقيل: طغفة بالغين. ينظر: «التحفة»، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٦).

(٢) هذا الحديث ليس في (ت).

*[٧١٨] [التحفة: خ م س ق ١١٩٩٤].

(٣) في (س): «مسجدٌ»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤٩/ ب].

(٤) في (ت): «فصلي»، والمثبت من (س)، والوطنية [٤٩/ ب].

(٥) [ت/ ١/ ١٤٩].

*[٧١٩] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠-خ (م) س ق ١١٢٣٥].

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ قَدْ عَقَلَ مَجَّةً(١) مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَلْوٍ فِي بِئْرٍ لَهُمْ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ السَّالِمِيِّ - وَكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ بَنِي سَالِمٍ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ مِنْ بَصَرِي، وَإِنَّ السَّيْلَ يَأْتِي(٢) فَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، وَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى فَافْعَلْ، قَالَ: «**أَفْعَلُ**»، فَغَدَا(٣) عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَمَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، وَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: «**أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ؟**» فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ احْتَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرَةٍ(٤) تُصْنَعُ(٥) لَهُمْ.

• [٧٢٠] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنْ تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِدًا فِي دَارِي أُصَلِّي فِيهِ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا عَمِيَ، فَجَاءَ فَفَعَلَ.

• [٧٢١] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ

---

(١) **مجة**: حسوة من ماء. (انظر: مجمع البحار، مادة: مجج).

(٢) في (ت): «يأتيني»، والمثبت من (س)، والوطنية [٤٩/ ب].

(٣) **فغدا**: الغدو: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٤) **خزيرة**: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. وقيل: هي حَسًا من دقيق ودسم. وقيل: إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة. (انظر: النهاية، مادة: خزر).

(٥) قوله: «خزيرة تصنع» في (ت): «خزير تصنع»، وفي (س): «خزير يصنع»، والمثبت من الوطنية [٥٠/ أ]، وعارف حكمت [ق ٨١]، والمحمودية [ق ٧٦]، والأزهرية [ق ٥٣].

*[٧٢٠] [التحفة: ق ١٢٨١٤].

*[٧٢١] [التحفة: ق ٩٨١].

ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ(١) : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ(٢) فِي بَيْتِي وَتُصَلِّيَ فِيهِ ، قَالَ : فَأَتَاهُ وَفِي الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ هَذِهِ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ ، فَكُنِسَ وَرُشَّ ، فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ .

قال أبو عبد الله بن ماجه(٣) : الْفَحْلُ هُوَ(٤) : الْحَصِيرُ الَّذِي قَدِ اسْوَدَّ .

٩- بَابُ تَطْهِيرِ الْمَسَاجِدِ وَتَطْيِيبِهَا

● [٧٢٢] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ أَخْرَجَ أَذًى مِنَ الْمَسْجِدِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**(٥) » .

● [٧٢٣] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ وَأَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْمَسَاجِدِ أَنْ تُبْنَى فِي الدُّورِ(٦) ، وَأَنْ تُطَهَّرَ وَتُطَيَّبَ .

● [٧٢٤] **حدثنا** رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «فقال للنبي ﷺ» في «التحفة» : «وقال» .

(٢) بعده في «التحفة» : «معي» .

(٣) قوله : «أبو عبد الله» ليس في (س) .

(٤) ليس في (ت) .

*[٧٢٢] [التحفة : ق ٤٣٠٠] .

(٥) [ت/ ١/ ١٥٠] .

*[٧٢٣] [التحفة : ق ١٧١٨٠] .

(٦) قوله : «عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ أمر بالمساجد أن تبنى في الدور» وقع في (س) : «عن عائشة ، قالت : أمرنا رسول الله ﷺ أن نتخذ المساجد في الدور» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٠/ أ] ، وحاشية (س) منسوبًا فيها لرواية ، و «التحفة» .

*[٧٢٤] [التحفة : دق ١٦٨٩١] .

حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَنَا(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ فِي الدُّورِ ، وَأَنْ تُطَهَّرَ وَتُطَيَّبَ .

• [٧٢٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِيَاسٍ(٢) ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْرَجَ(٣) فِي الْمَسَاجِدِ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ .

١٠- بَابُ كَرَاهَةِ(٤) النُّخَاعَةِ(٥) فِي الْمَسْجِدِ

• [٧٢٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ أَبُو مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(٦) ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً(٧) فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا(٨) ، ثُمَّ قَالَ : « **إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْزُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ** » يَعْنِي(٩) : الْيُسْرَىٰ .

---

(١) في (ت) : «أمر» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥٠/أ] .

* [٧٢٥] [التحفة : ق ٤٤٠١] .

(٢) في (ت) : «إلياس» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥٠/أ] ، وكلاهما صحيح . ينظر : «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٩) .

(٣) في (س) : «سرّج» بتشديد الراء ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٠/أ] ، وحاشية (س) منسوبًا فيها لنسخة ، و «التحفة» .

(٤) في (ت) : «كراهية» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥٠/أ] .

(٥) **النخاعة** : ما يُخرجه الإنسان من حلقه من البلغم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نخع) .

* [٧٢٦] [التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧] .

(٦) [س/ ٣٨/ ب] .

(٧) **نخامة** : بصقة تخرج من أقصى الحلق . (انظر : النهاية ، مادة : نخم) .

(٨) **فحكها** : قشرها وكشطها . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حكك) .

(٩) ليس في (ت) ، والوطنية [٥٠/أ] .

● [٧٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَائِذُ[(١)] بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا ، وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقًا[(٢)] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَحْسَنَ هَذَا!» .

قال ابن ماجه : إِنَّ هَذَا الْأَصْلِيُّ فِي تَخْلِيقِ الْمَسَاجِدِ[(٣)] .

● [٧٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ ، فَحَتَّهَا[(٤)] ، ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ : «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ ؛ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدٌ قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ**» .

● [٧٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَكَّ بُزَاقًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ .

١١- بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِنْشَادِ الضَّوَالِّ[(٥)] فِي الْمَسْجِدِ

● [٧٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ،

---

* [٧٢٧] [التحفة : س ق ٦٩٨] .

(١) في (س) : «علية» وضبب عليه بالحمرة ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٠/أ] ، وحاشية (س) بالحمرة دون علامة . وينظر : «التحفة» ، و«تهذيب التهذيب» (٥/٨٨) .

(٢) **خلوقا** : طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

(٣) قول ابن ماجه من حاشية (س) .

* [٧٢٨] [التحفة : خ م س ق ٨٢٧١] .

(٤) **فحتها** : الحت : الحك . (انظر : النهاية ، مادة : حتَّ) .

* [٧٢٩] [التحفة : ق ١٧٢٨٧] .

(٥) **إنشاد الضوال** : نشدت الضالة فأنا ناشد ، إذا طلبتها ، وأنشدتها فأنا منشد ، إذا عرفتها . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

* [٧٣٠] [التحفة : م سي ق ١٩٣٦] .

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ(١) سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ دَعَا إِلَى(٢) الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَجَدْتَهُ؛ إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

• [٧٣١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ. ح **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ إِنْشَادِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ.

• [٧٣٢] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ أَبِي(٤) الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ(٥) لِهَذَا**».

١٢- بَابُ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَفِي مَرَاحِ الْغَنَمِ(٦)

• [٧٣٣] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. ح **وحدثنا** أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ

---

(١) [ت/ ١/ ١٥١].

(٢) ضبب على أوله في (ت).

*[٧٣١] [التحفة: دت س ق ٨٧٩٦].

(٣) في (س): «حدثنا»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٠/ ب].

*[٧٣٢] [التحفة: م د ق ١٥٤٤٦].

(٤) في (س): «أبو» وضبب عليه، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٠/ ب].

(٥) في (ت): «تبنى» وضبب على آخره، والمثبت من (س)، والوطنية [٥٠/ ب].

(٦) قوله: «وفي مراح الغنم» ليس في (ت)، والوطنية [٥٠/ ب].

*[٧٣٣] [التحفة: ق ١٤٥٥٥-ق ١٤٥٥٩].

مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ** (١) **وَأَعْطَانَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ**».

• [٧٣٤] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ لِلشَّيَاطِينِ**».

• [٧٣٥] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يُصَلَّىٰ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ، وَيُصَلَّىٰ فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ**».

١٣- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

• [٧٣٦] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ (٢): «**بِاسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «**بِاسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي** (٣)، **وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ**».

□ [٦٩ز] *قال أبو الحسن*: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَىٰ، عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَىٰ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٤).

---

(١) مرابض الغنم: أماكن إقامتها. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

* [٧٣٤] [التحفة: س ق ٩٦٥١].

* [٧٣٥] [التحفة: ق ٣٨١٣].

* [٧٣٦] [التحفة: ت ق ١٨٠٤١].

(٢) في (س): «قال»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٠/ب].

(٣) [ت/١/١٥٢].

(٤) قول أبي الحسن من حاشية (س).

•[٧٣٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ وَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ(١)، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ، ثُمَّ لْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

•[٧٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

١٤- بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

•[٧٣٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَزُهُ(٢) إِلَّا الصَّلَاةُ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ(٣) بِهَا دَرَجَةً، وَ حَطَّ(٤) عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ»(٥).

---

*[٧٣٧] [التحفة: م د س ق ١١٨٩٣].　　(١) [س/ ٣٨/ أ].

*[٧٣٨] [التحفة: سي ق ١٢٩٦٢].

(٢) الضبط بفتح الياء والهاء من (ت)، وضبطه في (س) بضم الياء وكسر الهاء، وكلاهما جائز. ينظر: «حاشية السندي» (١/ ١٢١)، «فتح الباري» (٤/ ٣٤١).

(٣) قوله: «رفعه الله» في (س): «رفع الله له»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥١/ أ].

(٤) حط: محا. (انظر: النهاية، مادة: حطط).

(٥) هذا الحديث مما فات المزي عزوه في «التحفة» لابن ماجه، وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٩/ ٣٨٤).

●[٧٤٠] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ[٢] تَسْعَوْنَ، وَأْتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ[٣]، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا**».

●[٧٤١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ[٤] فِي الْحَسَنَاتِ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ[٥] عِنْدَ الْمَكَارِهِ[٦]، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ**».

●[٧٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا، فَلْيُحَافِظْ عَلَى[٧] الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى، وَلَعَمْرِي لَوْ أَنَّ كُلَّكُمْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا

---

*[٧٤٠] [التحفة: م ق ١٣١٠٣].

(١) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في (ت). (٢) ليس في (س).

(٣) السكينة: الوقار والتأني في الحركة والسير. (انظر: النهاية، مادة: سكن).

*[٧٤١] [التحفة: ق ٤٠٤٦].

(٤) ليس في «التحفة». [ت/ ١/ ١٥٣].

(٥) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٦) المكاره: جمع المكره، وهو: ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. (انظر: النهاية، مادة: كره).

*[٧٤٢] [التحفة: ق ٩٤٩٥].

(٧) بعده في «التحفة»: «هؤلاء».

إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يُهَادَىٰ(١) بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّىٰ يَدْخُلَ فِي الصَّفِّ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ فَيَعْمِدُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي فِيهِ ، فَمَا يَخْطُو خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً .

•[٧٤٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْمُوَفَّقِ أَبُو الْجَهْمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا ؛ فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا(٢) وَلَا بَطَرًا(٣) وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً ، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ ، وَ ابْتِغَاءَ(٤) مَرْضَاتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ - أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ** » .

•[٧٤٤] **حدثنا** رَاشِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ الرَّمْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **الْمَشَّاءُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ ، أُولَئِكَ الْخَوَّاضُونَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ** » .

•[٧٤٥] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْحَارِثِ الشِّيرَازِيُّ(٥) ،

---

(١) **يهادى** : يمشي بينهما معتمدًا عليهما . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

*[٧٤٣] [التحفة : ق ٤٢٣٢] .

(٢) **أشرا** : الأشر : النشاط للنعمة والفرح بها ، ومقابلة النعمة بالتكبر والخيلاء . (انظر : التاج ، مادة : أشر) .

(٣) قوله : «أشرًا ولا بطرًا» الضبط بفتح الشين والطاء من (ت) ، وكذا ضبطه السندي في «حاشيته» (١/ ٢٦٢) ، وضبط في (س) بكسرهما .

(٤) **ابتغاء** : طلب . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

*[٧٤٤] [التحفة : ق ١٢٥٥٥] .

*[٧٤٥] [التحفة : ق ٤٦٧٦] .

(٥) في (ت) : «الشيزري» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «الشيرزي» ، والمثبت من (س) ، والوطنية =

قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لِيُبَشَّرِ الْمَشَّاءُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » .

● [٧٤٦] **حدثنا** مَجْزَأَةُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ مَوْلَى ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ[١] ابْنُ دَاوُدَ[٢] الصَّائِغُ[٣] ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » .

□ [٧٠ز] *قال أبو الحسن* : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ الصَّائِغُ - إِمَامُ مَسْجِدِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قال أبو عبد الله : لَمْ يَكُنْ عِنْدَ مَجْزَأَةَ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ[٤] .

١٥- بَابُ الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ أَعْظَمُ أَجْرًا

● [٧٤٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **الْأَبْعَدُ فَالْأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ أَعْظَمُ أَجْرًا** » .

● [٧٤٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ

= [٥١/ب] ، وقيده بتقديم الزاي دون ألف ابن نقطة في «إكمال الإكمال» (٣/ ٥٥٩) ، وابن حجر في «تبصير المنتبه» (٢/ ٨٢٢) ، وقال : «نسبة إلى شيزر من قرى حلب» . وأورده كالمثبت : المزي في «التحفة» ، و«تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٥٩) ، والعجلي في «الثقات» (ص٤٧٠) .

*[٧٤٦] [التحفة : ق ٤٠١] .

(١) [س/ ٣٩/ ب] . (٢) [ت/ ١/ ١٥٤] .

(٣) في (ت) ، والوطنية [٥١/ب] : «الطائفي» ، والمثبت من (س) ، وحاشية (ت) . وينظر : «التحفة» ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٤١٥) .

(٤) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٧٤٧] [التحفة : د ق ١٣٥٩٧] .

*[٧٤٨] [التحفة : م د ق ٦٤] .

الْأَحْوَلُ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْتُهُ أَقْصَىٰ بَيْتٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ الصَّلَاةُ(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَتَوَجَّعْتُ لَهُ ، فَقُلْتُ : يَا فُلَانُ ، لَوْ أَنَّكَ(٢) اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَقِيكَ الرَّمَضَ ، وَيَرْفَعُكَ مِنَ الْوَقَعِ ، وَيَقِيكَ هَوَامَّ(٣) الْأَرْضِ! فَقَالَ : وَاللَّهِ ، مَا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي بِطُنُبِ(٤) بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا حَتَّىٰ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَدَعَاهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَذَكَرَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَثَرِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ**» .

●[٧٤٩] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَرَادَتْ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْ دِيَارِهِمْ(٥) إِلَىٰ قُرْبِ الْمَسْجِدِ ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ(٦) ، فَقَالَ : «**يَا بَنِي سَلِمَةَ ، أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ(٧)!**» ، فَأَقَامُوا .

□[٧١ز] **قال أبو الحسن** : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ . . . نَحْوَهُ(٨) .

●[٧٥٠] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكٍ ،

---

(١) في (س) : «صلاة» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥١/ ب] .

(٢) ليس في (س) .

(٣) هوام : جمع هامة ، وهي كل ذات سم يقتل ، وقد تقع على ما يدب من الحيوان ، وإن لم يقتل كالحشرات . (انظر : النهاية ، مادة : همم) .

(٤) بطنب : جانب وناحية ، يعني ما أحب أن يكون بيتي إلى جانب بيته ؛ لأني أحتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي إلى المسجد . (انظر : النهاية ، مادة : طنب) .

*[٧٤٩] [التحفة : ق ٦٥٤] .

(٥) قوله : «من ديارهم» ليس في «التحفة» .

(٦) يعروا المدينة : يجعلوا نواحي المدينة خالية . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٢٦٤) .

(٧) آثاركم : الخطا عند المشي إلى المسجد . (انظر : مجمع البحار ، مادة : أثر) .

(٨) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٧٥٠] [التحفة : ق ٦١٢٧] .

عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتِ الْأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِلُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا[1] ، فَنَزَلَتْ : ﴿ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ ﴾ [يس : ١٢] ، قَالَ : فَثَبَتُوا .

١٦- بَابُ[2] فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ[3]

• [٧٥١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ بِضْعًا[4] وَعِشْرِينَ دَرَجَةً** » .

• [٧٥٢] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ[5] الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **فَضْلُ الْجَمَاعَةِ عَلَىٰ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ[6] جُزْءًا** »[7] .

• [٧٥٣] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ[8] دَرَجَةً** » .

---

(١) في «التحفة» : «يقربوا» .

(٢) قبله في (س) بين السطور : «أبواب الجماعات» .

(٣) في (س) : «الجماعة» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٢/ أ] .

* [٧٥١] [التحفة : خ م د ت ق ١٢٥٠٢] .

(٤) في (س) ، (ت) ، والوطنية [٥٢/ أ] : «بضع» ، وضبب عليه في (ت) ، والمثبت من حاشية الوطنية .

* [٧٥٢] [التحفة : ق ١٣١١٢] .

(٥) [ت/ ١/ ١٥٥] .

(٦) في حاشية (س) منسوبا لنسخة : «خمسا وعشرين» .

(٧) متن الحديث في «التحفة» : «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده بخمسة وعشرين جزءًا» .

* [٧٥٣] [التحفة : د ق ٤١٥٧] .

(٨) قوله : «خمسا وعشرين» في (س) ، (ت) : «خمس وعشرون» ، والمثبت من الوطنية [٥٢/ أ] ، والمحمودية [ق ٧٩] ، وعارف حكمت [ق ٨٤] ، والأزهرية [ق ٥٥] .

• [٧٥٤] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ رُسْتَهْ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ[٣] تَفْضُلُ عَلَىٰ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ[٤] وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

• [٧٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ - أَوْ : خَمْسًا وَعِشْرِينَ[٥] - دَرَجَةً » .

١٧- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجَمَاعَةِ

• [٧٥٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَىٰ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ » .

• [٧٥٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ[٦] ،

---

* [٧٥٤] [التحفة : م ق ٨١٨٤] .

(١) ليس في (س) .

(٢) في (ت) مضببا عليه ، والوطنية [٥٢/أ] : « عبد الله » ، والمثبت من (س) ، وحاشية (ت) منسوبا لنسخة ، و « التحفة » .

(٣) في (س) : « الجماعة » ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٢/أ] .

(٤) في (س) : « سبع » ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٢/أ] .

* [٧٥٥] [التحفة : د س ق ٣٦] .

(٥) قوله : « أربعا وعشرين أو خمسا وعشرين » وقع في (س) : « أربع وعشرون أو خمس وعشرون » ، وفي (ت) : « أربعة وعشرون أو خمسة وعشرون » وضبب عليه ، والمثبت من الوطنية [٥٢/أ] .

* [٧٥٦] [التحفة : د ق ١٢٥٢٧] .

* [٧٥٧] [التحفة : د ق ١٠٧٨٨] .

(٦) [س/ ٣٩/ ب] .

عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي كَبِيرٌ ضَرِيرٌ(١) شَاسِعُ الدَّارِ، وَلَيْسَ لِي قَائِدٌ يُلَازِمُنِي(٢)، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ قَالَ: «**هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً**».

• [٧٥٨] **حدثنا** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ، إِلَّا مِنْ عُذْرٍ**».

• [٧٥٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادِهِ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ(٣) الْجَمَاعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ**».

• [٧٦٠] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهُذَلِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ(٤)، عَنِ الزِّبْرِقَانِ بْنِ عَمْرٍو الضَّمْرِيِّ(٥)، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ عَنْ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ(٦)، أَوْ لَأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ**».

---

(١) **ضرير**: الضرارة هاهنا: العمى. (انظر: النهاية، مادة: ضرر).

(٢) في (ت)، والوطنية: «يلاومني»، وضبب على الواو في الأولى، والمثبت من (س). وقال السندي في «حاشيته» (١/ ٢٦٥): «هو بالواو في نسخ ابن ماجه وأبي داود، والصواب: «يلايمني» بالياء؛ أي: يوافقني؛ إذ الملاومة من اللوم، ولا معنى له هاهنا».

* [٧٥٨] [التحفة: دق ٥٥٦٠].

* [٧٥٩] [التحفة: م س ق ٦٦٩٦].

(٣) **ودعهم**: تركهم. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

* [٧٦٠] [التحفة: ق ٩٠]. (٤) [ت/ ١/ ١٥٦].

(٥) الضبط من (ت) بفتح الضاد وسكون الميم، وفي (س) بضم الضاد. قال ابن الأثير في «اللباب في تهذيب الأنساب» (٢/ ٢٦٤): «هو بفتح الضاد وسكون الميم وفي آخره راء».

(٦) في (س): «الجماعات»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة: «الجمعة»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٢/ ب]، و«التحفة».

١٨- بَابُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ(١)

•[٧٦١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا**»(٣).

•[٧٦٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا**».

•[٧٦٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ(٤) جَمَاعَةٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا تَفُوتُهُ الرَّكْعَةُ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقًا مِنَ النَّارِ**».

١٩- بَابُ لُزُومِ الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ

•[٧٦٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

---

(١) في (س): «الجماعة»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٢/ ب].

*[٧٦١] [التحفة: س ق ١٧٤٢٨].

(٢) في (س): «عن»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٢/ ب].

(٣) حبوا: مشيا على اليدين والركبتين، أو الاست. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

*[٧٦٢] [التحفة: م ق ١٢٥٢١].

*[٧٦٣] [التحفة: ق ١٠٤١٥].

(٤) ليس في (س)، وضبط الكلمة بعده في (ت) بالتنوين بالكسر على الإضافة، وضبطها في الوطنية بالتنوين بالفتح على الحالية.

*[٧٦٤] [التحفة: ق ١٢٥٤٨].

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ ، مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ ، يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ** » .

• [٧٦٥] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ** » .

• [٧٦٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ[١] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْرِعًا قَدْ حَفَزَهُ[٢] النَّفَسُ ، قَدْ حَسَرَ[٣] عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : « **أَبْشِرُوا ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ ، يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَىٰ** » .

• [٧٦٧] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ**

---

*[٧٦٥] [التحفة : ق ١٣٣٨٩] .

*[٧٦٦] [التحفة : ق ٨٩٤٧] .

(١) [ت/ ١/ ١٥٧] .

(٢) حفزه : اشتد به . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حفز) .

(٣) حسر : كَشف . (انظر : النهاية ، مادة : حسر) .

*[٧٦٧] [التحفة : ت ق ٤٠٥٠] .

يَعْتَادُ الْمَسَاجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ؛ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ . . .﴾ [التوبة: ١٨] «[1]» الْآيَةَ[2].

* * *

(١) قوله: «﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾» ليس في (ت)، والوطنية [٥٣/أ].

(٢) [س/٤٠/أ].

٦- أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها(١)

١- افْتِتَاحُ الصَّلَاةِ

● [٧٦٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ**».

● [٧٦٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ صَلَاتَهُ يَقُولُ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ(٢) اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ(٣)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**».

● [٧٧٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ(٤) وَالْقِرَاءَةِ؛ قَالَ(٥): فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ

---

(١) «الصلوات» في (ت): «الصلاة»، والمثبت من (س)، والوطنية [٥٣/أ].

*[٧٦٨] [التحفة: خ د ت س ق ١١٨٩٧].

*[٧٦٩] [التحفة: د ت س ق ٤٢٥٢].

(٢) ضبب على أوله في (س).

(٣) **تعالى جدك**: علا جلالك وعظمتك. (انظر: النهاية، مادة: جدد).

*[٧٧٠] [التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦].

(٤) في (ت): «التكبيرة»، والمثبت من (س)، والوطنية [٥٣/أ].

(٥) ليس في (س).

التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ؟ فَأَخْبِرْنِي مَا تَقُولُ، قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَالثَّوْبِ الْأَبْيَضِ مِنَ الدَّنَسِ[١]، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ».

• [٧٧١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَارِثَةُ بْنُ أَبِي[٢] الرِّجَالِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

٢- بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ فِي الصَّلَاةِ

• [٧٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، ثَلَاثًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا[٣]، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً[٤] وَأَصِيلًا[٥]، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ[٦] مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»[٧]، قَالَ عَمْرٌو: هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرُ.

---

(١) الدنس: الوسخ. (انظر: النهاية، مادة: دنس).

*[٧٧١] [التحفة: ت ق ١٧٨٨٥].

(٢) [ت/ ١/ ١٥٨].

*[٧٧٢] [التحفة: د ق ٣١٩٩].

(٣) قوله: «الحمد لله كثيرا» ليس في (ت)، وأثبتناه من (س)، والوطنية [٥٣/ أ]، وبعده في حاشية (س): «ثلاثًا»، ونسبه لرواية.

(٤) بكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بكر).

(٥) بعده في (س): «سبحان الله بكرة و أصيلا»، وضبب على أوله.

(٦) ليس في (س).

(٧) قوله: «ونفخه ونفثه» في (س): «ونفثه ونفخه»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٣/ أ].

□[٧٧٢ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . . . بِنَحْوِهِ(١) .

●[٧٧٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ** » ، قَالَ : هَمْزُهُ : الْمُوتَةُ ، وَنَفْثُهُ : الشِّعْرُ ، وَنَفْخُهُ : الْكِبْرُ .

قال ابن ماجه : الْمُوتَةُ - يَعْنِي : الْجُنُونَ ، وَالنَّفْثُ : كُلُّ مَا نَفَخَ الرَّجُلُ مِنْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَ رِيقَهُ ، وَالْكِبْرُ : التِّيهُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ(٢) .

٣- بَابُ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ فِي الصَّلَاةِ

●[٧٧٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَؤُمُّنَا ، فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ .

●[٧٧٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . ح وحدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، فَأَخَذَ(٣) شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ .

●[٧٧٦] حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَرَوِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي زَيْنَبَ السُّلَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٧٧٣] [التحفة : ق ٩٣٣٢] .

(٢) قول ابن ماجه من (س) .

*[٧٧٤] [التحفة : ت ق ١١٧٣٥] .

*[٧٧٥] [التحفة : ق ١١٧٨٧] .

(٣) في الوطنية [٥٣/ ب] : «فيأخذ» ، وفي «التحفة» : «ويأخذ» ، والمثبت من (س) ، (ت) .

*[٧٧٦] [التحفة : د س ق ٩٣٧٨] .

مَسْعُودٍ قَالَ : مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَاضِعٌ يَدِي الْيُسْرَىٰ عَلَى الْيُمْنَىٰ ، فَأَخَذَ بِيَدِي الْيُمْنَىٰ فَوَضَعَهَا عَلَى الْيُسْرَىٰ .

٤- بَابُ افْتِتَاحِ الْقِرَاءَةِ

• [٧٧٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(١) ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢](٢) .

• [٧٧٨] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . ح وحدثنا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٤) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] .

• [٧٧٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَبَكْرُ بْنُ خَلَفٍ وَعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] .

• [٧٨٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَايَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَقَلَّمَا رَأَيْتُ

---

*[٧٧٧] [التحفة : م د ق ١٦٠٤٠] .

(١) [س/ ٤٠/ ب] . (٢) [ت/ ١/ ١٥٩] .

*[٧٧٨] [التحفة : س ق ١١٤٢-ت س ق ١٤٣٥] .

(٣) في (س) : «حدثنا» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٣/ ب] .

(٤) في (س) قدَّم طريق جبارة بن المغلس على طريق محمد بن الصباح ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٣/ ب] .

*[٧٧٩] [التحفة : ق ١٥٤٤٥] .

*[٧٨٠] [التحفة : ت س ق ٩٦٦٧] .

رَجُلًا أَشَدَّ عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ حُدُثًا[١] مِنْهُ ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقْرَأُ : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] ، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ؛ إِيَّاكَ وَالْحَدَثَ ؛ فَإِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعَ عُمَرَ ، وَمَعَ عُثْمَانَ ، فَلَمْ أَسْمَعْ رَجُلًا مِنْهُمْ يَقُولُهُ ، فَإِذَا قَرَأْتَ فَقُلِ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] .

٥- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ

• [٧٨١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ : « ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ[٢] نَّضِيدٌ﴾ [ق : ١٠] » .

• [٧٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَصْبَغَ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : صَلَّيْتُ[٣] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ فَكَأَنِّي أَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ : « ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ[٤] ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ[٥]﴾ [التكوير : ١٥ ، ١٦] » .

---

(١) في «حاشية السندي» (١/ ٢٧٢) : «هكذا في نسخ ابن ماجه بالنصب ، ولا يخفى أنه يلزم أن يكون حينئذ في «أشد» ضمير يرجع إلى الرجل ، ويكون «حدثا» منصوبًا على التمييز ، فيرجع المعنى أي : أشد على نفسه من جهة الحدث في الإسلام ، وهذا معنى بعيد لا يكاد يراد هاهنا ، ولفظ الترمذي : أبغض إليه الحدث في الإسلام ، يعني : منه ، وهذا قُرِبٌ فلعل هذا تحريف ، ويكون الأصل : أشد عليه الحدث في الإسلام» .

*[٧٨١] [التحفة : م ت س ق ١١٠٨٧] .

(٢) طلع : قطعة من طلع النخل ، والطلع غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود (مرصوص) فيه مادة إخصاب النخلة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طلع) .

*[٧٨٢] [التحفة : د ق ١٠٧١٥] .

(٣) في (ت) : «صلينا» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥٤/أ] .

(٤) بالخنس : بالكواكب التي تخنس بالنهار ، وقيل : الخنس هي زحل والمشتري والمريخ لأنها تخنس في مجراها ، أي : ترجع . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٠٠) .

(٥) الكنس : النجوم المستترة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٣٧) .

• [٧٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ . ح وحدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمِنْهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ .

□ [٧٣ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفٌ . . . نَحْوَهُ[٢] .

• [٧٨٤] حدثنا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ . وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٤] يُصَلِّي بِنَا ، فَيُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَكَذَلِكَ فِي الصُّبْحِ .

• [٧٨٥] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِـ «الْمُؤْمِنِينَ» ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَصَابَتْهُ شَرْقَةٌ ؛ فَرَكَعَ .

قال ابن ماجه[٥] : يَعْنِي : سَعَلَ[٦] .

---

* [٧٨٣] [التحفة : م س ق ١١٦٠٧] .

(١) قوله : «بن سعيد» ليس في (ت) .

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

* [٧٨٤] [التحفة : ق ١٢١١٦] .

(٣) [ت/ ١/ ١٦٠] .

(٤) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في «التحفة» .

* [٧٨٥] [التحفة : خت م د س ق ٥٣١٣] .

(٥) قوله : «ابن ماجه» ليس في (ت) ، والوطنية [٥٤/ أ] .

(٦) قوله : «قال ابن ماجه : يعني سعل» ليس في (ت) ، وقوله : «قال ابن ماجه» ليس في الوطنية [٥٤/ أ] .

٦- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

• [٧٨٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُخَوَّلٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ[1]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾.

□ [٧٤ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ... مِثْلَهُ[2].

• [٧٨٧] حدثنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ[3] الْجُمُعَةِ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾.

• [٧٨٨] حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾.

• [٧٨٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ[4]، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ

---

* [٧٨٦] [التحفة: م د ت س ق ٥٦١٣].
(١) ليس في (ت)، والوطنية [٥٤/أ].
(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س).
* [٧٨٧] [التحفة: ق ٣٩٤٥].
(٣) [س/ ٤١/أ].
* [٧٨٨] [التحفة: خ م س ق ١٣٦٤٧].
* [٧٨٩] [التحفة: ق ٩٥٠١].
(٤) هو الأصغر مسلم بن سالم النهدي، ذكر المزي في «تهذيبه» (٢٧/ ٥١٥) في ترجمته هذا الحديث، لكنه لما ذكر الحديث في «التحفة» سمى أبا فروة عمرو بن الحارث الهمداني الأكبر، ولعل الدافع لهذا الخلط هو اشتراكهما في الرواية عن أبي الأحوص.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ : هَكَذَا حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، لَا أَشُكُّ فِيهِ .

٧- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

•[٧٩٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ قَزَعَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَيْسَ لَكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ ، قُلْتُ لَهُ(١) : بَيِّنْ(٢) رَحِمَكَ اللَّهُ ، قَالَ : كَانَتِ الصَّلَاةُ تُقَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ ، فَيَخْرُجُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَقِيعِ(٣) ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ، وَيَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنَ الظُّهْرِ .

•[٧٩١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : قُلْنَا لِخَبَّابٍ : بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ .

▫[٧٥ز] قال : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . . . نَحْوَهُ(٤) .

---

*[٧٩٠] [التحفة : م س ق ٤٢٨٢] .

(١) قوله : «قلت له» في (س) : «فقلت» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٤/أ] .

(٢) ضبب عليه في (ت) .

(٣) في (س) : «النقيع» بالنون ، ومطموس وسطه في (ت) ، المثبت من الوطنية [٥٤/أ] ، والمحمودية [ق ٨٢] ، وعارف حكمت [ق ٨٩] ، والأزهرية [ق ٥٧] .

البقيع : مقبرة أهل المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٢) . [ت/ ١/ ١٦١] .

*[٧٩١] [التحفة : خ د س ق ٣٥١٧] .

(٤) قوله : «قال حدثناه . . . نحوه» من حاشية (س) .

•[٧٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ، قَالَ: وَكَانَ يُطِيلُ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الْأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ.

•[٧٩٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(١) الْخُدْرِيِّ قَالَ: اجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: تَعَالَوْا حَتَّى نَقِيسَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا لَمْ يَجْهَرْ مِنَ الصَّلَاةِ، فَمَا اخْتَلَفَ مِنْهُمْ رَجُلَانِ، فَقَاسُوا قِرَاءَتَهُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ بِقَدْرِ ثَلَاثِينَ آيَةً، وَفِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى قَدْرَ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَقَاسُوا ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ النِّصْفِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ.

٨- الْجَهْرُ بِالْآيَةِ أَحْيَانًا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

•[٧٩٤] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِنَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا.

•[٧٩٥] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ، فَنَسْمَعُ مِنْهُ الْآيَةَ بَعْدَ الْآيَاتِ(٢) مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ، وَالذَّارِيَاتِ.

---

*[٧٩٢] [التحفة: س ق ١٣٤٨٤].

*[٧٩٣] [التحفة: ق ٤٣٢٤].

(١) بعده في (ت): «يعني».

*[٧٩٤] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨].

*[٧٩٥] [التحفة: س ق ١٨٩١].

(٢) قوله: «الآية بعد الآيات» في (س): «بعض الآيات»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٤/ب].

٩- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

•[٧٩٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَا[١] : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّهِ - قَالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : هِيَ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ[٢] ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا[٣] .

•[٧٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ[٤] يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ ، قَالَ جُبَيْرٌ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ : فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : ﴿أَمْ[٥] خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [الطور : ٣٥ - ٣٨] كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ .

•[٧٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

قال ابن ماجه : لَمْ أَكْتُبْهُ عَنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ[٦] .

---

*[٧٩٦] [التحفة : ع ١٨٠٥٢] .

(١) قوله : «و هشام بن عمار ، قالا» ليس في (ت) .

(٢) قوله : «بنت الحارث» ليس في (ت) ، والوطنية [٥٤/ ب] .

(٣) بالمرسلات عرفا : الملائكة تنزل بالمعروف . ويقال : المرسلات : الرّياح . عرفًا : متتابعة ، ويقال : هم إليه عرف واحد إذا توجّهوا إليه وأكثروا وتتابعوا . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٣١) .

*[٧٩٧] [التحفة : خ م د س ق ٣١٨٩] .

(٤) [ت/ ١/ ١٦٢] .

(٥) [س/ ٤١/ ب] .

*[٧٩٨] [التحفة : ق ٧٨٢٢] .

(٦) قول ابن ماجه من (س) .

١٠- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

●[٧٩٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. ح **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ - جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ.

●[٨٠٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. ح **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ ابْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ - جَمِيعًا، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ(١) . . . مِثْلَهُ.

قَالَ: فَمَا سَمِعْتُ إِنْسَانًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ ﷺ.

●[٨٠١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ؛ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اقْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، وَ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾.

١١- بَابُ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

●[٨٠٢] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَسَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ(٢) بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ**».

---

*[٧٩٩] [التحفة: ع ١٧٩١].

*[٨٠٠] [التحفة: ع ١٧٩١].

(١) قوله «بن عازب» ليس في (ت)، والوطنية [٥٤/ ب].

*[٨٠١] [التحفة: م س ق ٢٩١٢].

*[٨٠٢] [التحفة: ع ٥١١٠].

(٢) بعده في (س): «فيها».

●[٨٠٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ[١] غَيْرُ تَمَامٍ» ، قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَإِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ ، فَغَمَزَ[٢] ذِرَاعِي وَقَالَ : يَا فَارِسِيُّ ، اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ[٣] .

●[٨٠٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ . ح وحدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ - جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[٤] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ : ﴿الْحَمْدُ﴾[٥] وَسُورَةً فِي فَرِيضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا» .

●[٨٠٥] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْكِتَابِ[٦] فَهِيَ خِدَاجٌ» .

●[٨٠٦] حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السُّكَيْنِ[٧] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السِّلَعِيُّ[٨] ،

---

*[٨٠٣] [التحفة : م دت س ق ١٤٩٣٥] .

(١) خداج : ناقصة . (انظر : النهاية ، مادة : خدج) .

(٢) فغمز : لمس بيده . (انظر : اللسان ، مادة : غمز) .

(٣) [ت/ ١/ ١٦٣] .

*[٨٠٤] [التحفة : ق ٤٣٥٩] .

(٤) ليس في (ت) ، والوطنية [٥٥/ أ] .

(٥) في «التحفة» : «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾» .

*[٨٠٥] [التحفة : ق ١٦١٨١] .

(٦) في (س) : «القرآن» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٥/ أ] ، و«التحفة» .

*[٨٠٦] [التحفة : ق ٨٦٩٤] .

(٧) في (ت) ، والوطنية [٥٥/ أ] : «سكين» ، والمثبت من (س) ، و«التحفة» .

(٨) كذا ضبطت النسبة في (س) ، (ت) ، وقال ابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» =

قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ** » .

● [٨٠٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ(١) : أَقْرَأُ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ فَقَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ : **أَفِي(٢) كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ؟** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **نَعَمْ** » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَجَبَ هَذَا .

● [٨٠٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ(٣) ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

قال ابن ماجه : لَمْ أَرَ فِي الْأَصْلِ : وَسُورَةٍ فِي الْأُولَيَيْنِ ، وَأَظُنُّ فِيهِ : وَسُورَةٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ(٤) .

= (٥/ ١٣٥) : «السلعي بعين : صاحب السلعة يوسف بن يعقوب السلعي عن سليمان التيمي . قلت : نسبته بكسر السين المهملة وفتح اللام وكسر العين المهملة ، وقيده أبو علي الغساني بفتح السين واللام معا ، وفتح بعضهم السين وسكن اللام وقال : لسلعة كانت على قفاه ، وأكثرهم يقولون : السلعي فيخطئون . انتهى . وعلق البخاري في «التاريخ» فقال : «وقال ابن المثنى - والسلعي شيخه : كان يبيع السلع» . انتهى . وهذا أصح من الأول وأرضى ؛ فإن السلعة بالفتح : الشجة ، ولا تكون في القفا ، وبالكسر : شبه الغدة تكون في الجسد تتحرك إذا حركت ، وتكون من قدر حمصة إلى قدر بطيخة» اهـ .

*[٨٠٧] [التحفة : ق ١٠٩٤٤] .

(١) ليس في (س) .

(٢) في «التحفة» : «في» .

*[٨٠٨] [التحفة : ق ٣١٤٤] .

(٣) ليس في (س) وكتبه بين السطور بخط مغاير ، وضبب على ما قبله ، وهو ثابت في (ت) ، والوطنية [٥٥/أ] .

(٤) قوله : «قال ابن ماجه : لم أر في الأصل : وسورة في الأوليين ، وأظن فيه : وسورة ، إن شاء الله» في (ت) : «لم أر في الأصل : وسورة في الأوليين» ، وليس في الوطنية [٥٥/أ] .

١٢- بَابٌ فِي سَكْتَتَيِ الْإِمَامِ

•[٨٠٩] **حدثنا** جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَمِيلٍ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ(١) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : سَكْتَتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ ، فَكَتَبْنَا إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ(٢) ، فَكَتَبَ أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ .

قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ : مَا هَاتَانِ السَّكْتَتَانِ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَالَ : بَعْدُ ، وَإِذَا قَالَ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، قَالَ : وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ أَنْ يَسْكُتَ حَتَّىٰ يَتَرَادَّ إِلَيْهِ نَفَسُهُ .

•[٨١٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ(٣) عُلَيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ سَمُرَةُ : حَفِظْتُ سَكْتَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ : سَكْتَةً قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَسَكْتَةً عِنْدَ الرُّكُوعِ ؛ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ ، فَكَتَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَصَدَّقَ سَمُرَةَ .

١٣- بَابٌ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا

•[٨١١] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا ، وَإِذَا قَالَ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ**

---

*[٨٠٩] [التحفة : د ت ق ٤٥٨٩] .

(١) في (ت) : «شعبة» ، وضبب عليه ، وكتب في الحاشية «سعيد» وكأنه نسبه لنسخة وصحح عليه ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥٥/أ] .

(٢) [س/ ٤٢/ أ] .

*[٨١٠] [التحفة : د ق ٤٦٠٩] .

(٣) [ت/ ١/ ١٦٤] .

*[٨١١] [التحفة : د س ق ١٢٣١٧] .

عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّىٰ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا(١)».

•[٨١٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي غَلَّابٍ(٢)، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ ذِكْرِ أَحَدِكُمُ التَّشَهُّدُ».

•[٨١٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةً يَظُنُّ أَنَّهَا الصُّبْحُ فَقَالَ: «هَلْ قَرَأَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: «إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي(٣) أُنَازَعُ(٤) الْقُرْآنَ».

•[٨١٤] حدثنا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: فَسَكَتُوا بَعْدُ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ الْإِمَامُ.

•[٨١٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ،

---

(١) بعده في (س) بين السطور بخط الناسخ: «أجمعون».

*[٨١٢] [التحفة: م د س ق ٨٩٨٧].

(٢) الضبط بتشديد اللام من (ت)، وكذا ضبطه العيني في «عمدة القاري» (٢٠/ ٢٣٣)، ورمز فوقه في (س): «خف».

*[٨١٣] [التحفة: د ت س ق ١٤٢٦٤].

(٣) في (س): «بالي»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٥/ب].

(٤) أنازع: أجاذب في قراءته، كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوه. (انظر: النهاية، مادة: نزع).

*[٨١٤] [التحفة: د ت س ق ١٤٢٦٤].

*[٨١٥] [التحفة: ق ٢٦٧٥].

عَنْ جَابِرٍ(١) ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ ؛ فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ» .

▫[٧٦ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ . . . نَحْوَهُ(٢) .

١٤- بَابُ الْجَهْرِ بِآمِينَ

•[٨١٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ ، فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ(٣) » .

•[٨١٧] حدثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ وَجَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ - جَمِيعًا ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

•[٨١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : تَرَكَ النَّاسُ التَّأْمِينَ ،

---

(١) ضبب عليه في (س) ، وبعده في الوطنية [٥٥/ب] : «و» ، وكتب في حاشية (ت) : «جابر الأول هو : ابن يزيد الجعفي» .

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٨١٦] [التحفة : خ س ق ١٣١٣٦] .

(٣) [ت/ ١/ ١٦٥] .

*[٨١٧] [التحفة : س ق ١٣٢٨٧-م س ق ١٣٣٢٧] .

*[٨١٨] [التحفة : د ق ١٥٤٤٤] .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا قَالَ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] قَالَ : « آمِينَ » حَتَّىٰ يَسْمَعَهَا أَهْلُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، فَيَرْتَجُّ بِهَا الْمَسْجِدُ .

•[٨١٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قَرَأَ[٢] : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، قَالَ : « آمِينَ » .

•[٨٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا قَالَ : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، قَالَ : « آمِينَ » ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْهُ .

•[٨٢١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ » .

•[٨٢٢] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

*[٨١٩] [التحفة : ق ١٠٠٦٥] .

(١) قوله : «عثمان بن أبي شيبة» كذا في الأصول الخطية ، و«الزوائد» (١/ ١٠٦) ، و«شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (٣/ ١٤٤٥) ، وكذا رواه أبو الفتح الأزدي في كتاب «ذكر اسم كل صحابي روىٰ عن رسول الله ﷺ» (ص٧٦) من طريق أبي يعلىٰ ، عن عثمان بن أبي شيبة ، به ، سندًا ومتنًا . ولكن وقع في «التحفة» : «أبو بكر بن أبي شيبة» ، ولم يتعقبه الحافظ في «النكت الظراف» ؛ غير أن مسلم بن الحجاج روىٰ في «التمييز» (ص١٨٠) هذا المتن بسندٍ مشابهٍ ، فقال : «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن ابراهيم ، فقالوا : حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجر بن عنبس ، عن وائل قال : سمعت النبي ﷺ قرأ : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال : آمين ؛ يمد بها صوته» ، فلعل «عثمان» اختلط بـ«أبي بكر» لدىٰ المزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ لأجل هذا ، والله أعلم .

(٢) في الوطنية [٥٥/ ب] ، و«التحفة» : «قال» ، والمثبت من (س) ، (ت) .

*[٨٢٠] [التحفة : ق ١١٧٦٦] .

*[٨٢١] [التحفة : ق ١٦٠٧٤] .

*[٨٢٢] [التحفة : ق ٥٨٩٧] .

وَأَبُو مُسْهِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صُبَيْحٍ[(١)] الْمُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ مَا[(٢)] حَسَدَتْكُمْ عَلَىٰ قَوْلِ[(٣)]: آمِينَ، فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: آمِينَ**».

١٥- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

•[٨٢٣] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَأَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ[(٤)] بِهِمَا[(٥)] مَنْكِبَيْهِ[(٦)]، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

•[٨٢٤] **حدثنا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ[(٧)] بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَجْعَلَهُمَا قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ صَنَعَ مِثْلَ ذَٰلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ صَنَعَ مِثْلَ ذَٰلِكَ.

•[٨٢٥] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ، وَحِينَ يَرْكَعُ، وَحِينَ يَسْجُدُ.

---

(١) صحح عليه في (ت).

(٢) في «التحفة»: «أكثر مما».

(٣) ليس في (س)، والوطنية [٥٦/أ].

*[٨٢٣] [التحفة: م دت س ق ٦٨١٦].

(٤) **يحاذي**: الحذو: الإزاء والمقابل. (انظر: النهاية، مادة: حذا).

(٥) ليس في (س)، وفي (ت): «به»، والمثبت من الوطنية [٥٦/أ].

(٦) **منكبيه**: مثنى منكب، وهو ما بين الكتف والعنق، الجمع: مناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

*[٨٢٤] [التحفة: م د س ق ١١١٨٤].

(٧) [ت/ ١/ ١٦٦].

*[٨٢٥] [التحفة: ق ١٣٦٥٥].

● [٨٢٦] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ الْغَسَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ[١] ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ .

● [٨٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُوَ[٣] فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ[٤] يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، فَإِذَا قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، رَفَعَ يَدَيْهِ فَاعْتَدَلَ ، فَإِذَا قَامَ مِنَ الثِّنْتَيْنِ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ .

● [٨٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ[٢] وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ،

---

*[٨٢٦] [التحفة : ق ١٠٨٩٦].

(١) قال المزي في «تهذيبه» (٢٢/ ٣٧١) : «هكذا وقع في هذه الرواية ، والصواب : عمير بن قتادة» .

*[٨٢٧] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٩٧].

(٢) ليس في (ت) ، والوطنية [٥٦/أ] .

(٣) ليس في (س) .

(٤) قوله : «أراد أن يركع رفع» في (س) : «ركع يرفع» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٦/أ] .

*[٨٢٨] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢].

فَكَبَّرَ ، وَرَفَعَ[(١)] يَدَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ حِينَ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ[(٢)] ، ثُمَّ قَامَ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَوَىٰ[(٣)] حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ .

● [٨٢٩] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو أَيُّوبَ الْهَاشِمِيُّ[(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ .

□ [٧٧ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ . . . نَحْوَهُ[(٥)] .

● [٨٣٠] حدثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رِيَاحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ .

● [٨٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ[(٦)] إِذَا دَخَلَ فِي[(٦)] الصَّلَاةِ ، وَإِذَا رَكَعَ .

---

(١) [س/ ٤٣/ ب] .

(٢) في (س) : «الركوع» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٦/ ب] .

(٣) **فاستوى** : اعتدل . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : سوا) .

*[٨٢٩] [التحفة : م دت س ق ١٠٢٢٨] .

(٤) [ت/ ١/ ١٦٧] .

(٥) قول أبي الحسن من حاشية (س) ، ومكان النقط كلام غير واضح .

*[٨٣٠] [التحفة : ق ٥٧٢٧] .

*[٨٣١] [التحفة : ق ٧٢٣] .

(٦) ليس في «التحفة» .

• [٨٣٢] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي؛ فَقَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ، فَلَمَّا رَكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ.

• [٨٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ يَدَيْهِ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ.

▫ [٧٨ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ(١).

١٦- بَابُ الرُّكُوعِ فِي الصَّلَاةِ

• [٨٣٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ(٢) رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ(٣)، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ.

• [٨٣٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

* [٨٣٢] [التحفة: د س ق ١١٧٨١].

* [٨٣٣] [التحفة: ق ٢٦٥٠].

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س).

* [٨٣٤] [التحفة: م د ق ١٦٠٤٠].

(٢) **يشخص**: يرفع. (انظر: النهاية، مادة: شخص).

(٣) **يصوبه**: التصويب: الخفض. (انظر: النهاية، مادة: صوب).

* [٨٣٥] [التحفة: د ت س ق ٩٩٩٥].

الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ[١] فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

• [٨٣٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[٢] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ - وَكَانَ مِنَ الْوَفْدِ - قَالَ: خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى[٣] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ[٤]، وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ، فَلَمَحَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ رَجُلًا[٥] لَا يُقِيمُ[٦] صَلَاتَهُ - يَعْنِي: صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ[٧]، فَلَمَّا قَضَى[٨] النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

• [٨٣٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَابِصَةَ بْنَ مَعْبَدٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ سَوَّى ظَهْرَهُ؛ حَتَّى لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ لَاسْتَقَرَّ.

١٧- بَابُ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ

• [٨٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) صلبه: ظهره. (انظر: النهاية، مادة: صلب).

* [٨٣٦] [التحفة: ق ١٠٠٢٠/أ].

(٢) في (س): «حدثني»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٦/ب]. [ت/١/١٦٨].

(٣) قوله: «حتى قدمنا على» في «التحفة»: «إلى».

(٤) في (ت): «فبايعَنا» بفتح العين، والمثبت من (س)، والوطنية [٥٦/ب].

(٥) في (س): «رجل»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٦/ب].

(٦) قوله: «لا يقيم» في «التحفة»: «لم يقم».

(٧) بعده في (س): «قال».

(٨) قضى: قضاء الشيء: إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه. (انظر: النهاية، مادة: قضا).

* [٨٣٧] [التحفة: ق ١١٧٣٩].

* [٨٣٨] [التحفة: ع ٣٩٢٩].

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : رَكَعْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي ، فَطَبَّقْتُ[١] ، فَضَرَبَ يَدِي وَقَالَ : قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا ، ثُمَّ أُمِرْنَا أَنْ نَرْفَعَ إِلَى الرُّكَبِ[٢] .

•[٨٣٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَعُ ، فَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ .

١٨- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

•[٨٤٠] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ : « **سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ** » ، قَالَ : « **رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ** » .

•[٨٤١] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ** » .

قال ابن ماجه : كُلُّ شَيْءٍ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ فِيهِ وَاوٌ « **رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ** »[٣] .

---

(١) **فطبقت** : التطبيق : الجمع بين أصابع اليدين ، وجعلهما بين الركبتين في الركوع والتشهد . (انظر : النهاية ، مادة : طبق) .

(٢) [س/ ٤٣/ أ] .

*[٨٣٩] [التحفة : ق ١٧٨٨٨] .

*[٨٤٠] [التحفة : ق ١٣١١٠] .

*[٨٤١] [التحفة : ق ١٤٩٢] .

(٣) قول ابن ماجه من (س) .

●[٨٤٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ(١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»(٢) .

●[٨٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» .

●[٨٤٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ : ذُكِرَتِ الْجُدُودُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : جَدُّ فُلَانٍ فِي الْخَيْلِ ، وَقَالَ آخَرُ : جَدُّ فُلَانٍ فِي الْإِبِلِ ، وَقَالَ آخَرُ : جَدُّ فُلَانٍ فِي الْغَنَمِ ، وَقَالَ آخَرُ : جَدُّ فُلَانٍ فِي الرَّقِيقِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ الرَّكْعَةِ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» ، وَطَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ بِالْجَدِّ ؛ أَيْ(٣) : لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ .

---

*[٨٤٢] [التحفة : ق ٤٠٤٧] .

(١) في (س) : «معاوية» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٦/ ب] . وينظر : «التحفة» ، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٤١٢) .

(٢) [ت/ ١/ ١٦٩] .

*[٨٤٣] [التحفة : م دق ٥١٧٣] .

*[٨٤٤] [التحفة : ق ١١٨٢٠] .

(٣) ليس في (ت) .

١٩- بَابُ السُّجُودِ

• [٨٤٥] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى[(١)] يَدَيْهِ ، فَلَوْ أَنَّ بَهْمَةً[(٢)] أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَرَّتْ .

قال ابن ماجه : النَّاسُ يَقُولُونَ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٣)] .

• [٨٤٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٤)] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ[(٥)] الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالْقَاعِ[(٦)] مِنْ نَمِرَةَ[(٧)] ، فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ[(٨)] فَأَنَاخُوا بِنَاحِيَةِ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ لِي أَبِي : كُنْ فِي بَهْمِكَ حَتَّى آتِيَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَأُسَائِلَهُمْ ، قَالَ : فَخَرَجَ[(٩)] ، وَجِئْتُ ، يَعْنِي : دَنَوْتُ ، فَإِذَا

---

*[٨٤٥] [التحفة : م د س ق ١٨٠٨٣] .

(١) جافى : باعد . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

(٢) بهمة : الذكر والأنثى من ولد الضأن ، والجمع : بُهم . (انظر : النهاية ، مادة : بهم) .

(٣) قول ابن ماجه من (س) .

*[٨٤٦] [التحفة : ت س ق ٥١٤٢] .

(٤) في (س) : «عبيد الله» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٧/أ] . وانظر : تعليق ابن ماجه على هذا الحديث ، والحديث السابق ، وينظر : «التحفة» ، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٦٦) .

(٥) صحح عليه في (س) .

(٦) بالقاع : المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض ، يعلوه ماء السماء فيمسكه ، ويستوي نباته . (انظر : النهاية ، مادة : قيع) .

(٧) نمرة : جُبَيل تراه غرب مسجد عَرَفة ، ومسجد عرفة يسمى مسجد نمِرة يفصل سيل عُرَنَة بين عرفة ومسجدها وبين نمِرة وهي على حدود الحرم . (انظر : معالم مكة) (ص٢٩٠) .

(٨) ركب : رُكبان الإبل ، اسم جمع ، أو جمع ، وهم العشرة فصاعدا . (انظر : القاموس ، مادة : ركب) .

(٩) بعده في (ت) : «قال» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ عُفْرَتَيْ[1] إِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا سَجَدَ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: يَقُولُ النَّاسُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

• [٨٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَصَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ[2].

◻ [٧٩ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي... نَحْوَهُ[3].

• [٨٤٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ[4]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ[5] بْنِ حُجْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ.

---

(١) في (ت)، والوطنية [٥٧/ب]: «عفري»، والمثبت من (س). وفي «حاشية السندي» (١/ ٢٨٧): «العفرة: بضم أو فتح فسكون بياض غير صاف بواسطة أصول الشعر، فصار يضرب إلى لون وجه الأرض، ولا تظهر هذه العفرة عادة إلا بمجافاة اليدين عن الجنب».

* [٨٤٧] [التحفة: ت س ق ٥١٤٢].

(٢) [س/ ٤٤/أ].

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س).

* [٨٤٨] [التحفة: دت س ق ١١٧٨٠].

(٤) ضبب عليه في (س)، وكتب في حاشيته: «رواية: إسرائيل». وفي «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (ص١٤٨٨) «قال النسائي: «لم يقل هذا: «عن شريك» غير يزيد بن هارون». وقال الترمذي: «قال الحسن بن علي: قال يزيد بن هارون: لم يرو شريك عن عاصم بن كليب إلا هذا الحديث، قال أبو عيسىٰ: هذا حديث غريب حسن؛ لا نعرف أحدا روىٰ مثل هذا الحديث غير شريك، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم»».

(٥) [ت/ ١/ ١٧٠].

□[٨٠ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يُقَالُ : هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُسُوحِيِّ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ ، عَنْ شَرِيكٍ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ . . . نَحْوَهُ[(١)] .

● [٨٤٩] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ**» .

● [٨٥٠] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ ، وَلَا أَكُفَّ[(٢)] شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا**» ، قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ : فَكَانَ أَبِي يَقُولُ : الْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، وَكَانَ يَعُدُّ الْجَبْهَةَ وَالْأَنْفَ وَاحِدًا .

● [٨٥١] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ[(٣)] : وَجْهُهُ ، وَكَفَّاهُ ، وَرُكْبَتَاهُ ، وَقَدَمَاهُ**» .

● [٨٥٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ ،

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) ، ومكان النقط الأول كلام غير واضح .

*[٨٤٩] [التحفة : ع ٥٧٣٤] .

*[٨٥٠] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٨] .

(٢) **أكف** : يحتمل أن يكون بمعنى المنع : أي لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض . ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع : أي لا يجمعهما ويضمهما . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

*[٨٥١] [التحفة : م د ت س ق ٥١٢٦] .

(٣) **آراب** : أعضاء ، واحدها إِرْبٌ . (انظر : النهاية ، مادة : أرب) .

*[٨٥٢] [التحفة : د ق ٨٠] .

عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَرُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَأْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا يُجَافِي بِيَدَيْهِ(١) عَنْ جَنْبَيْهِ إِذَا سَجَدَ(٢).

□[٨١ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ... نَحْوَهُ(٣).

٢٠- بَابُ التَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

•[٨٥٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْغَافِقِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي إِيَاسَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤]، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ»، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ.

□[٨٢ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدَكَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ... نَحْوَهُ(٣).

•[٨٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

---

(١) ليس في (س)، وكتبه في حاشيتها ونسبه لرواية.

(٢) [ت/ ١/ ١٧١].

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٨٥٣] [التحفة: دق ٩٩٠٩].

*[٨٥٤] [التحفة: ق ٣٣٩١].

(٤) ليس في (ت)، والوطنية [٥٧/ ب].

•[٨٥٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي »** ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ .

•[٨٥٦] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، ثَلَاثًا ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ ، وَإِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ فِي سُجُودِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ، ثَلَاثًا**(١) ، **فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ**(٢) » .

٢١- بَابُ الِاعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ

•[٨٥٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلْ ، وَلَا يَفْتَرِشْ**(٣) **ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ** » .

•[٨٥٨] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ(٤) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَسْجُدْ أَحَدُكُمْ وَهُوَ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ** » .

---

*[٨٥٥] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٥] .

*[٨٥٦] [التحفة : د ت ق ٩٥٣٠] .

(١) ليس في (ت) . (٢) [ت/ ١/ ١٩٢] .

*[٨٥٧] [التحفة : ت ق ٢٣١١] .

(٣) **يفترش** : الافتراش : بسط اليدين والذراعين في السجود ومدهما على الأرض كبسط السبع . (انظر : النهاية ، مادة : فرش) .

*[٨٥٨] [التحفة : س ق ١١٩٧] .

(٤) في (س) : «عن» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٨/ أ] .

٢٢- بَابُ الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ(١)

•[٨٥٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِمًا، فَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَفْتَرِشُ(٢) رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ.

•[٨٦٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُقْعِي**(٣) **بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ**».

•[٨٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَأَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ(٤): قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا عَلِيُّ لَا تُقْعِ إِقْعَاءَ الْكَلْبِ**».

•[٨٦٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ أَبُو(٥) مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَلَا تُقْعِ كَمَا يُقْعِي الْكَلْبُ، ضَعْ أَلْيَتَيْكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ، وَأَلْزِقْ ظَاهِرَ قَدَمَيْكَ بِالْأَرْضِ**».

---

(١) [س/ ٤٤/ أ].

*[٨٥٩] [التحفة: م دق ١٦٠٤٠].

(٢) ضبب على أوله في (س) بالحمرة.

*[٨٦٠] [التحفة: ت ق ١٠٠٤١].

(٣) كذا في (س)، (ت) وضبب عليه في الثانية، وفي الوطنية [٥٨/ أ]: «تقع».

*[٨٦١] [التحفة: ق ٩٠٢٨].

(٤) في (س): «قالا»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٨/ أ].

*[٨٦٢] [التحفة: ق ١١٢١].

(٥) في (س): «ابن»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٨/ أ]. وينظر: «التحفة».

٢٣- بَابُ مَا يَقُولُ(١) بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ(٢)

● [٨٦٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُذَيْفَةَ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»(٣).

● [٨٦٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ(٤)، عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي(٥)، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي».

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشَهُّدِ

● [٨٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ(٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. ح وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ،

---

(١) في (س): «يقال»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٨/أ]، وفي «الزوائد» (١/ ١١٠): «باب الدعاء».

(٢) جاء هذا التبويب في الوطنية بعد الحديث القادم.

*[٨٦٣] [التحفة: س ق ٣٣٥٨].

(٣) [ت/ ١/ ١٩٣].

*[٨٦٤] [التحفة: د ت ق ٥٤٧٥].

(٤) الضبط من (ت) بفتح الصاد وكسر الباء، و في (س)، والوطنية [٥٨/أ] بضم الصاد وفتح الباء مصغرا. وينظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٣٧).

(٥) اجبرني: أغنني، ومنه: جبر اللَّه مصيبته: أي رد عليه ما ذهب منه وعوضه. وأصله من جبر الكسر. (انظر: النهاية، مادة: جبر).

*[٨٦٥] [التحفة: خ م د س ق ٩٢٤٥].

(٦) قوله: «بن سلمة» ليس في (س).

قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ وَعَلَىٰ مِيكَائِيلَ وَعَلَىٰ فُلَانٍ وَفُلَانٍ - يَعْنُونَ : الْمَلَائِكَةَ - فَسَمِعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فَقُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» .

● [٨٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ وَحُصَيْنٍ وَأَبِي هَاشِمٍ وَحَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ . وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَأَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

▫ [٨٣ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ الدَّبَرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . . . نَحْوَهُ[1] .

● [٨٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَسْوَدِ وَأَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ التَّشَهُّدَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

▫ [٨٤ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ تَمْتَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ . . . نَحْوَهُ[1] .

---

* [٨٦٦] [التحفة : ت س ق ٩١٨١-خ ق ٩٢٤٠-خ س ق ٩٢٤٢-خ م د س ق ٩٢٤٥-خ م س ق ٩٢٩٦-س ق ٩٣١٤-دت س ق ٩٥٠٥] .

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

* [٨٦٧] [التحفة : ت س ق ٩١٨١-خ ق ٩٢٤٠-خ م د س ق ٩٢٤٥-خ م س ق ٩٢٩٦-د ت س ق ٩٥٠٥-ق ٩٦٢٦] .

(٢) ضبطه في (س) بتشديد الميم المفتوحة ، ولم يضبط في (ت) ، والوطنية [٥٨/أ] ، والصواب المثبت . ينظر : «المؤتلف والمختلف» (٤/ ٢٠٢٥) ، و «الإكمال» (٧/ ٢٠٧) .

• [٨٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ(١) فَكَانَ يَقُولُ : « **التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ(٢) ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » .

• [٨٦٩] حدثنا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ . وحدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ(٣) - وَهَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا ، وَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا ، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا ، فَقَالَ : « **إِذَا صَلَّيْتُمْ فَكَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ ، فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ : التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، سَبْعُ كَلِمَاتٍ هُنَّ تَحِيَّةُ الصَّلَاةِ** » .

□ [٨٥ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةً ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٤) .

---

*[٨٦٨] [التحفة : م د ت س ق ٥٧٥٠] .

(١) بعده في (س) : «قال» .

(٢) [ت/ ١/ ١٩٤] .

*[٨٦٩] [التحفة : م د س ق ٨٩٨٧] .

(٣) [س/ ٤٥/ ب] .

(٤) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

•[٨٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ. ح وحدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «**بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ**[١]، **السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ**[٢] **وَرَسُولُهُ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ**».

□[٨٦ز] قال أبو الحسن: ... مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ...[٣] خَطَأٌ، وَأَمَّا اللَّيْثُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ فَرَوَيَاهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، زَادَ فِيهِ اللَّيْثُ: وَطَاوُسٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: طَاوُسٍ، جَمِيعًا قَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ[٤].

٢٥- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

•[٨٧١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ**

---

*[٨٧٠] [التحفة: س ق ٢٦٦٥].

(١) ليس في (ت)، والوطنية [٥٨/ ب].

(٢) في (س): «عبد»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٥٨/ ب].

(٣) مكان النقط كلام غير واضح في حاشية (س).

(٤) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٨٧١] [التحفة: خ س ق ٤٠٩٣].

وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ» .

● [٨٧٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، فَقَالَ : أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : قَدْ عَرَفْنَا(١) السَّلَامَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : **«قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(٢) ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»** .

◻ [٨٧ز] *قال أبو الحسن* : حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَجَاءٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . . . نَحْوَهُ(٣) .

● [٨٧٣] **حدثنا** عَمَّارُ بْنُ طَالُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ(٤) الْمَاجِشُونِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ(٥) بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ(٦) الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُمِرْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ : **«قُولُوا :**

---

*[٨٧٢] [التحفة : ع ١١١١٣] .　　(١) [ت/ ١/ ١٩٥] .

(٢) **مجيد** : رفيع القدر ، وقيل : الكريم ، وقيل غير ذلك . (انظر : اللسان ، مادة : مجد) .

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٨٧٣] [التحفة : خ م د س ق ١١٨٩٦] .

(٤) ليس في (ت) ، والوطنية [٥٩/ أ] . وينظر : «التحفة» ، و «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٥٨) .

(٥) قوله : «بن محمد» ليس في (س) .

(٦) في (ت) : «سليمان» وضبب عليه ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥٩/ أ] ، وحاشية (ت) مصوبا . وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٥) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

● [٨٧٤] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ قَالَ[1] : فَقَالُوا لَهُ : فَعَلِّمْنَا ، قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ ، وَرَحْمَتَكَ ، وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، إِمَامِ الْخَيْرِ ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ[2] ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ[3] آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

◻ [٨٨ز] **قال أبو الحسن** : حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ . . . نَحْوَهُ[4] .

● [٨٧٥] **حدثنا** بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

*[٨٧٤] [التحفة : ق ٩١٦٨] .

(١) ليس في (س) . (٢) [س/ ٤٥/أ] .

(٣) ليس في (ت) ، والمحمودية [ق ٩٠] وأثبتناه من (س) مضببا عليه ، والوطنية [٥٩/أ] ، وعارف حكمت [ق ٩٨] ، والأزهرية [ق ٦٣] ، وهو ثابت في «مسند أبي يعلى» (٩/ ١٧٥) من طريق المسعودي ، به .

(٤) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٨٧٥] [التحفة : ق ٥٠٣٩] .

قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَٰلِكَ ، أَوْ لِيُكْثِرْ** » .

▫[٨٩ز] *قال أبو الحسن* : حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ وَأَبُو مُسْلِمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . . . نَحْوَهُ[١] .

● [٨٧٦] *حدثنا* جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ[٢] طَرِيقَ الْجَنَّةِ** » .

٢٦- مَا يُقَالُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

● [٨٧٧] *حدثنا* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٣] حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٤] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ[٥] فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ[٦] مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ** » .

● [٨٧٨] *حدثنا* يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٨٧٦] [التحفة : ق ٥٣٩١] . (٢) بعده في «التحفة» : «به» .

*[٨٧٧] [التحفة : م د س ق ١٤٥٨٧] .

(٣) قوله : «قال : حدثني» في (ت) : «عن» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥٩/ أ] .

(٤) [١/ ت/ ١٩٦] .

(٥) في (س) : «الآخر» ، وهو غير واضح في النسخة الوطنية ، والمثبت من (ت) ، والمحمودية [ق ٩٠] ، وعارف حكمت [ق ٨٩] ، والأزهرية [ق ٦٣] .

(٦) ليس في (ت) .

*[٨٧٨] [التحفة : ق ١٢٣٦٣] .

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ : «مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ : أَتَشَهَّدُ ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، أَمَا وَاللَّهِ ، مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ ، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : «حَوْلَهَا[1] نُدَنْدِنُ» .

٢٧- بَابُ الْإِشَارَةِ فِي التَّشَهُّدِ

• [٨٧٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عِصَامِ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعًا يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ فِي الصَّلَاةِ ، وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ .

□ [٩٠ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ رَافِعًا أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ أَحْنَاهَا شَيْئًا وَهُوَ يَدْعُو[2] .

• [٨٨٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ حَلَّقَ بِالْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَىٰ ، وَرَفَعَ الَّتِي تَلِيهِمَا[3] يَدْعُو بِهَا فِي التَّشَهُّدِ .

---

(١) في (س) ، وحاشية (ت) منسوبا لنسخة : «حولهما» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٩/ ب] ، قال السندي في «حاشيته» (٢/ ٤٣٤) : «(حولها) وفي بعض النسخ : (حولهما) بالتثنية فعلى الأول معناه : حول مقالتك ، أي : كلامنا قريب من كلامك ، وعلى الثاني معناه : حول الجنة والنار ، أي : كلامنا أيضا لطلب الجنة والتعوذ من النار» .

*[٨٧٩] [التحفة : دس ق ١١٧١٠] .

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س) ، ومكان النقط متآكل ، ولعله : «واضعا يده اليمنى» .

*[٨٨٠] [التحفة : ق ١١٧٨٦] .

(٣) في (س) : «تليها» ، وهو كذلك في «التحفة» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٩/ ب] . ينظر : «شرح مغلطاي» (١/ ١٥٤٨) .

• [٨٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الْيُمْنَىٰ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ ، فَيَدْعُو بِهَا ، وَالْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ بَاسِطَهَا عَلَيْهَا .

◽ [٩١ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ الدَّبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . . . نَحْوَهُ(١) .

٢٨- بَابُ التَّسْلِيمِ

• [٨٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ : « **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**(٢) » .

• [٨٨٣] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ .

---

* [٨٨١] [التحفة : م ت س ق ٨١٢٨] .

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

* [٨٨٢] [التحفة : د ت س ق ٩٥٠٤] .

(٢) بعده في الوطنية [٥٩/ ب] ، والأزهرية [ق ٦٣] ، وعارف حكمت [ق ٩٩] : «وبركاته» . واعلم أن هذه اللفظة مما اختلفت فيها النسخ من قديم ؛ فقد ساق مغلطاي في «شرحه» (٥/ ١٥٥١) هذا الحديث ، وليس فيه عنده هذه اللفظة الزائدة ، ثم ذكر في (٥/ ١٥٥٣) حديث وائل بن حجر عند أبي داود وفيه هذه الزيادة «وبركاته» ، ولم يشر لخلاف في ذلك بشأن رواية ابن ماجه . وكذا مفاد كلام النووي رحمه الله في كتابه «الأذكار» (ص١٤٧) أن هذه اللفظة ثابتة في رواية أبي داود فقط ، ولم يشر لرواية ابن ماجه ، فالظاهر أنها ليست عنده ، وإلا لنبه عليها . ومثله كذلك لابن الصلاح فيما نقله عنه ابن الملقن في «البدر المنير» (٤/ ٦٣) ، وابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٤٨٨) ، وينظر : «سبل السلام» (١/ ١٩٦) ، «عون المعبود» (٣/ ٢٠٨) ، «مرعاة المفاتيح» (٣/ ٣٠٧) .

* [٨٨٣] [التحفة : م س ق ٣٨٦٦] .

• [٨٨٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ [(١)] قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ [(٢)] ، حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ [(٣)] : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ » .

---

*[٨٨٤] [التحفة : ق ٣٣٥٦-ق ١٠٣٥٥] .

(١) قوله : «عمار بن ياسر» ضبب عليه في (ت) ، وكتب في الحاشية : «حذيفة» وصحح عليه ، وكتب بجواره : «ينظر في نسخة أخرىٰ ؛ فإنه مذكور عند بعضهم : «عن حذيفة بن اليمان»» . وهذا الحديث جاء في مطبوعتي «التحفة» في ترجمة حذيفة ، وكذا ترجمة عمار ، ونحن في شك من ذلك ؛ فإن المخطوط الذي معنا ليس فيه الموضع الثاني ، ويؤيد هذا الظن أن الحافظ ابن كثير في «جامع المسانيد» (٦/ ٣٢٠) ساق الحديث من طريق صلة ، عن عمار ، ثم قال : «لم يذكره شيخنا في «الأطراف»» . وقد علّق الحافظ في «النكت الظراف» على الموضع الذي في ترجمة عمار من المطبوع ، فقال : «هكذا في بعض النسخ ، وكذا أخرجه الدارقطني في «سننه» ، وقد تقدم في ترجمة صلة ، عن حذيفة ، وهو في بعض نسخ ابن ماجه» . وفي «التلخيص الحبير» (١/ ٤٨٧) عزاه من حديث عمار لابن ماجه ، ومن حديث حذيفة لابن ماجه أيضًا ، ولم يعلق عليه . وقال مغلطاي في «شرحه» (٤/ ١٣٠ ب ، ١٣١ أ) (مخطوط دار الكتب) : «وكان في الأصل المنقول منه : «صلة ، عن عمار» فكُشط ، وجُعل : «حذيفة» اتباعًا لما ذكره ابن عساكر ومن بعده ، وكأنه غير جيّد ؛ وذلك أنّ الدارقطني ذكر هذا الحديث بعينه كما أسلفناه من حديث فضالة في مسند عمار ، ولم يذكر حديث حذيفة ، وكذا فعله الترمذي والطوسي - لما عدُّوا رواة حديث الباب - ذكرا عمارًا ولم يذكرا حذيفة . والله أعلم ، وقد سبق ذكره عن البخاري ، وممن نصّ عليه أيضًا أبو محمد بن حزم ، وأبو عمر في «الاستذكار» ، وغيرهما ، وممن ذكره أيضًا في مسند عمار الطبراني في «معجمه» ، وابن منيع وغيرهما ممن لا يحصىٰ كثرة» . وقد ساقه البوصيري في «الزوائد» (١/ ١١٣) من مسند عمار ، ثم قال : «هكذا وقع في بعض النسخ ، وفي بعضها : «صلة بن زفر ، عن حذيفة»» ، وقال نحوًا من ذلك في «إتحاف الخيرة» (٢/ ٢٢٠) . وأما ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٢/ ٢٨٦ ، ٢٨٧) فعزاه لابن ماجه من رواية حذيفة ، ثم قال : «وفي بعض النسخ الصحيحة : «عمار بن ياسر» بدل : «حذيفة» ، وهو سهو» ، فتعقبه الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٤٣٢) ، فقال : «هذا الدارقطني ذكره ، عن عمار» .

(٢) [١/ ت/ ١٩٧] .

(٣) في (س) : «خديه» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥٩/ ب] .

•[٨٨٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا عَلِيٌّ يَوْمَ الْجَمَلِ صَلَاةً، ذَكَّرَنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَسِينَاهَا، وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ تَرَكْنَاهَا، يُسَلِّمُ عَلَىٰ[1] يَمِينِهِ وَعَلَىٰ[1] شِمَالِهِ.

٢٩- بَابُ مَنْ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً

•[٨٨٦] حدثنا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ[2] وَجْهِهِ.

•[٨٨٧] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ.

•[٨٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَىٰ سَلَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ، فَسَلَّمَ[3] مَرَّةً وَاحِدَةً[4].

٣٠- بَابُ رَدِّ السَّلَامِ عَلَى الْإِمَامِ

•[٨٨٩] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

---

*[٨٨٥] [التحفة: ق ٨٩٨٢].

(١) في (ت): «عن»، والمثبت من (س)، والوطنية [٥٩/ب].

*[٨٨٦] [التحفة: ق ٤٧٩٨].

(٢) **تلقاء**: حذاء (محاذاة). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لقي).

*[٨٨٧] [التحفة: ت ق ١٦٨٩٥].

*[٨٨٨] [التحفة: ق ٤٥٥٣].

(٣) قوله: «صلى فسلم» في «التحفة»: «يسلم».

(٤) ليس في (س).

*[٨٨٩] [التحفة: دق ٤٥٩٧].

الْهُذَلِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَرُدُّوا عَلَيْهِ**[١]» .

•[٨٩٠] **حدثنا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَىٰ أَئِمَّتِنَا ، وَأَنْ يُسَلِّمَ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ .

٣١- بَابُ لَا يَخُصُّ الْإِمَامُ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ

•[٨٩١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ صَالِحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَؤُمُّ عَبْدٌ[٣] فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ**» .

٣٢- بَابُ مَا يُقَالُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ

•[٨٩٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا[٤] عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٥] إِذَا

---

(١) [س/٤٦/أ] .

*[٨٩٠] [التحفة : دق ٤٥٩٧] .

(٢) كذا في (س) ، (ت) ، والمحمودية ، وعارف حكمت ، وضبب عليه في (س) بالحمرة ، (ت) ، وكتب في حاشية (س) بالحمرة أيضًا : «صوابه : عبد الأعلى» ، وفي الوطنية [٦٠/أ] : «عبد الأعلى» على الصواب ، وقال المزي في «التحفة» : «كذا وقع عنده ، والصواب : عبد الأعلى بن القاسم» ، و ذكر مغلطاي في «شرحه» (ص١٥٥٩) أنه كذلك في أصول ابن ماجه ، ووهمه .

*[٨٩١] [التحفة : دت ق ٢٠٨٩] .

(٣) صحح عليه في (س) .

*[٨٩٢] [التحفة : م دت س ق ١٦١٨٧] .

(٤) في (س) : «أخبرنا» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٠/أ] .

(٥) [١/ت/١٩٨] .

سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ : « **اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ**[(١)] **يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** » .

• [٨٩٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ مَوْلًى لِأُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَرِزْقًا طَيِّبًا ، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا** » .

• [٨٩٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ وَأَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ وَابْنُ الْأَجْلَحِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ**[(٢)] **كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا**[(٣)] - **فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ**[(٤)] - **فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَوَى**[(٥)] **إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ أَلْفَيْ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ** » ، قَالُوا[(٦)] : وَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا؟! قَالَ : « **يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى يَنْفَكَّ الْعَبْدُ لَا يَعْقِلُ ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ ، فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ** »[(٧)] .

---

(١) **تباركت** : استحققت المدح . (انظر : اللسان ، مادة : برك) .

*[٨٩٣] [التحفة : سي ق ١٨٢٥٠] .

(٢) **دبر** : خلف . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

(٣) قوله : «ويكبر عشرا ويحمد عشرا» في (س) : «ويكبره عشرا ويحمده عشرا» ، وفي (ت) : «يكبر عشرا ويحمده عشرا» ، والمثبت من الوطنية [٦٠/أ] ، والمحمودية [ق ٩١] ، وعارف حكمت [ق ١٠٠] ، والأزهرية [ق ٦٤] .

(٤) **يعقدها بيده** : يحفظ عدد الأذكار المذكورة . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٢٩٧) .

(٥) **أوى** : رجع . (انظر : اللسان ، مادة : أوى) .

(٦) في (ت) : «قال» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٦٠/أ] .

(٧) أغفل المزي رَحِمَهُ اللَّهُ عزو هذا الحديث لابن ماجه ، واستدركه الحافظ في «النكت الظراف» (٦/ ٢٩٧) ، فقال : =

•[٨٩٥] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الْأَمْوَالِ وَالدُّثُورِ(١) بِالْأَجْرِ، يَقُولُونَ كَمَا نَقُولُ، وَيُنْفِقُونَ وَلَا نُنْفِقُ، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَفُتُّمْ مَنْ بَعْدَكُمْ؟ تَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، وَتُسَبِّحُوا، وَتُكَبِّرُوا(٢) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا(٣) وَثَلَاثِينَ»، قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ أَرْبَعٌ.

•[٨٩٦] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. ح وحدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ(٤): حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»(٥).

- «فاته أن ابن ماجه أخرجه فيه، يعني: الصلاة، عن أبي كريب، عن إسماعيل بن علية... كذا قرأته بخط ابن كثير الحافظ في هامش نسخته».

*[٨٩٥] [التحفة: ق ١١٩٣٤].

(١) ليس في «التحفة».

(٢) قوله: «وتسبحوا وتكبروا» كذا في (س)، (ت)، وكذا وقع في «شرح مغلطاي» (١/ ١٥٦٣)، وكتب في حاشية (ت): «صوابه: تسبحون وتكبرون»، وفي الوطنية [٦٠/ ب]: «وتسبحوه وتكبروه»، وضبب على الهاء فيهما.

(٣) في (ت): «أربع»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٠/ ب].

*[٨٩٦] [التحفة: م د ت س ق ٢٠٩٩].

(٤) قوله: «وحدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم... حدثنا الأوزاعي، قال» ليس في (ت)، والوطنية [٦٠/ ب]، ولم يذكر المزي هذا الطريق أيضا في «التحفة».

(٥) [١/ ت/ ١٩٩].

٣٣- بَابُ الِانْصِرَافِ مِنَ الصَّلَاةِ

• [٨٩٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ قَبِيصَةَ ابْنِ هُلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَّنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ[١] جَانِبَيْهِ جَمِيعًا.

• [٨٩٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَا[٢]: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ جُزْءًا، يَرَى أَنَّ حَقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ انْصِرَافِهِ عَنْ يَسَارِهِ.

• [٨٩٩] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْفَتِلُ[٣] عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ فِي الصَّلَاةِ.

• [٩٠٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ[٥] يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، ثُمَّ يَلْبَثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ.

---

*[٨٩٧] [التحفة: دت ق ١١٧٣٣].

(١) في (س): «على»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٠/ب].

*[٨٩٨] [التحفة: خ م د س ق ٩١٧٧].

(٢) ليس في (س)، والوطنية [٦٠/ب].

*[٨٩٩] [التحفة: ق ٨٦٩٥].

(٣) **ينفتل**: ينصرف. (انظر: اللسان، مادة: فتل).

*[٩٠٠] [التحفة: خ د س ق ١٨٢٨٩].

(٤) [س/٤٦/ب].

(٥) في «حاشية السندي» (١/ ٢٩٩): «في بعض النسخ: حتى».

٣٤- بَابُ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَوُضِعَ الْعَشَاءُ(١)

•[٩٠١] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ».

•[٩٠٢] حدثنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ»، قَالَ: فَتَعَشَّى ابْنُ عُمَرَ لَيْلَةً وَهُوَ يَسْمَعُ الْإِقَامَةَ.

•[٩٠٣] حدثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - جَمِيعًا(٢) -، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ(٣)، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ».

٣٥- بَابُ الْجَمَاعَةِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ

•[٩٠٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ(٤)،

---

(١) بعده في (س): «فابدءوا بالعشاء».

*[٩٠١] [التحفة: م ت س ق ١٤٨٦].

*[٩٠٢] [التحفة: خ م ق ٧٥٢٤].

*[٩٠٣] [التحفة: ق ١٦٩٤٠-م ق ١٧٢٦٤].

(٢) ليس في (ت). (٣) صحح عليه في (ت).

*[٩٠٤] [التحفة: د س ق ١٣٣].

(٤) زاد في «التحفة» في إسناد هذا الحديث بين «خالد الحذاء»، و«أبي المليح»: «أبا قلابة»، وكذا هو ثابت عند ابن أبي شيبة - شيخ ابن ماجه - في «المصنف» (٤/ ٣٥٠)، إلا أن النسخ الخطية قد خلت منه، وكذا ساق حديث ابن ماجه بإسناده ومتنه مغلطاي في «شرحه» (٥/ ١٥٨٣)، وصاحب «عون المعبود» (٣/ ٣٨٧)، فلم يذكرا في إسناده: «أبا قلابة».

وهذا الحديث مما اختلف في إسناده على خالد الحذاء فرواه ابن علية وسفيان الثوري - في رواية - وخالد الواسطي عنه، عن أبي قلابة، عن أبي المليح. ورواه عبد الوهاب بن عطاء وسفيان الثوري - في رواية مرجوحة - وهشيم وأشعث بن سوار وابن المبارك عنه، عن أبي المليح، والمعروف أن رواية ابن علية فيها أبو قلابة كما عند أحمد في «مسنده» (٥/ ٧٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه». =

عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ[(١)] قَالَ : خَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ، فَلَمَّا رَجَعْتُ اسْتَفْتَحْتُ ، فَقَالَ أَبِي[(٢)] : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : أَبُو الْمَلِيحِ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَأَصَابَتْنَا سَمَاءٌ لَمْ تَبُلَّ[(٣)] أَسَافِلَةَ نِعَالِنَا ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ[(٤)] .

• [٩٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَادِي مُنَادِيهِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ ، أَوِ اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ذَاتِ الرِّيحِ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ .

• [٩٠٦] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، يَوْمِ مَطَرٍ[(٥)] : «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» .

= ولا شك أن هذا من خالد الحذاء ، يعني : رواه مرة هكذا ومرة هكذا ، فقد يكون رواه عنه ابن علية بالوجهين ، فأثبت ابن أبي شيبة في «مصنفه» أحدهما ، وروىٰ عنه ابن ماجه الآخر ؛ والله أعلم .
وخالد الحذاء وإن كان ثقة إلا أنه كان صاحب حفظ ، ولم يكن صاحب كتاب ، وقد روىٰ عن أبي قلابة ، وروىٰ كذلك عن أبي المليح بواسطة وبغير واسطة .

(١) الضبط بفتح الميم وكسر اللام من (ت) ، وضبطه في (س) بضم الميم وفتح اللام مصغرا . وينظر «فتح الباري» (١/ ٢٢١) . [١/ت/ ٢٠٠] .

(٢) ضبطه في (س) : «أُبَيٌّ» بضم الألف وفتح الباء ، وتشديد الياء ، وفي حاشيتها : «أبي» ، ونسبه لنسخة ، ولم يضبط في (ت) ، والوطنية ، وهذا الحديث في «التحفة» من مسند أسامة بن عمير والد أبي المليح ، كما أن أبا المليح لا يروي عن أُبَيٍّ . وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣١٦) .

(٣) في (س) : «يبل» ، وكلاهما جائز ؛ حيث يجوز تأنيث الفعل وتذكيره مع المؤنث المجازي . ينظر : «مغني اللبيب» (١/ ٨٦٠) .

(٤) **رحالكم** : جمع رحل ، وهو : المنزل . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

* **[٩٠٥] [التحفة : دق ٧٥٥٠]** .

* **[٩٠٦] [التحفة : ق ٥٨٩٨]** .

(٥) قوله : «يوم مطر» ، في (ت) : «مطيرة» ، وفي (س) ، وعارف حكمت [ق ١٠١] : «يوم مطير» ، والمثبت من الوطنية [٦١/أ] ، والمحمودية [ق ٩٢] ، والأزهرية [ق ٦٥] ، و «التحفة» .

• [٩٠٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ أَنْ يُؤَذِّنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَذَاكَ يَوْمٌ مَطِيرٌ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : نَادِ فِي النَّاسِ فَلْيُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ : قَدْ فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، تَأْمُرُنِي أَنْ أُحَرِّجَ[1] النَّاسَ ، أَوْ يَأْتُونِي[2] يَدُوسُونَ الطِّينَ إِلَى رُكَبِهِمْ .

٣٦- بَابُ مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي

• [٩٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ**[3] **يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ**» .

• [٩٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْرَجُ لَهُ حَرْبَةٌ فِي السَّفَرِ ، فَيَنْصِبُهَا ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

---

*[٩٠٧] [التحفة : خ م د ق ٥٧٨٣] .

(١) أحرج : الحرج في الأصل : الضيق ، وقيل : الحرج أضيق الضيق . (انظر : النهاية ، مادة : حرج) .

(٢) قوله : «أحرج الناس أو يأتوني» في (ت) : «أخرج الناس من بيوتهم ويأتوني» ، وفي الوطنية [٦١/أ] ، «أخرج الناس فيأتوني» ، والمثبت من (س) ، وفي «حاشية السندي» (١/٣٠١) : «أُحرِّج . . .» بالحاء المهملة أي : أوقعهم في الحرج ، وفي بعض النسخ : «أخرج الناس من بيوتهم» مِنَ «أخرج» بالخاء المعجمة» .

*[٩٠٨] [التحفة : م د ت ق ٥٠١١] .

(٣) مؤخرة الرحل : الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير . (انظر : النهاية ، مادة : أخر) .

*[٩٠٩] [التحفة : ق ٧٩٢٩] .

•[٩١٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ يُبْسَطُ(١) بِالنَّهَارِ ، وَيَحْتَجِرُهُ(٢) بِاللَّيْلِ يُصَلِّي إِلَيْهِ .

•[٩١١] حدثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ . وحدثنا(٣) عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ جَدِّهِ حُرَيْثِ ابْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصِبْ عَصًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَخُطَّ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ** » .

٣٧- بَابُ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

•[٩١٢] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَرْسَلُونِي إِلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ(٤) ، يَعْنِي : الْجُهَنِيَّ(٥) ؛ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ، فَأَخْبَرَنِي ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ** » ، قَالَ سُفْيَانُ : فَلَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ شَهْرًا ، أَوْ صَبَاحًا ، أَوْ سَاعَةً(٦) .

---

*[٩١٠] [التحفة : خ م ت (بل د) س ق ١٧٧٢٠] .

(١) في (س) : «يبسطه» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦١/أ] .

(٢) **يحتجره** : يجعله لنفسه دون غيره . يقال حجرت الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .

*[٩١١] [التحفة : دق ١٢٢٤٠] . (٣) [١/ت/٢٠١] .

*[٩١٢] [التحفة : ق ٣٧٤٩] . (٤) في «التحفة» : «ثابت» .

(٥) قوله : «يعني : الجهني» ليس في (ت) ، والوطنية [٦١/أ] .

(٦) [س/٤٧/أ] .

•[٩١٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ يَسْأَلُهُ: مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ[١] الرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ وَهُوَ يُصَلِّي، كَانَ لَأَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ** - قَالَ: لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ عَامًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا - **خَيْرٌ لَهُ مِنْ ذَٰلِكَ**».

•[٩١٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمِّهِ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ مُعْتَرِضًا فِي الصَّلَاةِ، كَانَ لَأَنْ يُقِيمَ مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْخَطْوَةِ الَّتِي خَطَا**».

٣٨- بَابُ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ

•[٩١٥] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِعَرَفَةَ، فَجِئْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ عَلَىٰ أَتَانٍ[٣]، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ بَعْضِ الصَّفِّ، فَنَزَلْنَا عَنْهَا وَتَرَكْنَاهَا، ثُمَّ دَخَلْنَا فِي الصَّفِّ.

•[٩١٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ

---

*[٩١٣] [التحفة: ع ١١٨٨٤].

(١) في حاشية (س): «بين يديه»، ونسبه لنسخة.

*[٩١٤] [التحفة: ق ١٥٤٨٩].

(٢) بعده في حاشية (ت) بخط مغاير: «عبيد الله بن عبد الله» ونسبه لنسخة.

*[٩١٥] [التحفة: ع ٥٨٣٤].

(٣) أتان: أنثى الحمار. (انظر: النهاية، مادة: أتن).

*[٩١٦] [التحفة: ق ١٨٢٩٣].

ابْنِ قَيْسٍ ، وَهُوَ : قَاصُّ(١) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ(٢) ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي حُجْرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ - أَوْ : عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ ، فَرَجَعَ ، فَمَرَّتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ(٣) ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَمَضَتْ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « هُنَّ أَغْلَبُ » .

●[٩١٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ، وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ » .

●[٩١٨] حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ أَبُو طَالِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْمَرْأَةُ ، وَالْكَلْبُ ، وَالْحِمَارُ » .

●[٩١٩] حدثنا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْمَرْأَةُ ، وَالْكَلْبُ ، وَالْحِمَارُ » .

---

(١) في (س) : «قاضي» ، وهو مطموس في الوطنية [٦١/ ب] ، والمثبت من (ت) ، وعارف حكمت [ق ١٠٢] ، والمحمودية [ق ٩٣] ، والأزهرية [ق ٦٥] . وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٢٣) ، «تاريخ الإسلام» (٣/ ٤٩٨) .

(٢) في (س) ، و «التحفة» : «أمه» ، وهو غير واضح في الوطنية [٦١/ ب] ، والمثبت من (ت) ، وعارف حكمت [ق ١٠٢] ، والمحمودية [ق ٩٣] ، والأزهرية [ق ٦٥] ، وهو الثابت في «الزوائد» (٣١٢) ، قال السندي في «حاشيته» (١/ ٣٠٣) : «ووقع في بعض النسخ «عن أمه» بدل «عن أبيه» ، وكلاهما يعرف» .

(٣) [١/ ت/ ٢٠٢] .

*[٩١٧] [التحفة : د س ق ٥٣٧٩] .

*[٩١٨] [التحفة : ق ١٢٩٣٤] .

*[٩١٩] [التحفة : ق ٩٦٥٤] .

●[٩٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ**[(١)] **بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ: الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ**»، قَالَ: قُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ؟ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**».

٣٩- بَابُ ادْرَأْ مَا اسْتَطَعْتَ

●[٩٢١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ أَبُو الْمُعَلَّىٰ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَذَكَرُوا: الْكَلْبَ، وَالْحِمَارَ، وَالْمَرْأَةَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي الْجَدْيِ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي يَوْمًا، فَذَهَبَ جَدْيٌ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَبَادَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ.

●[٩٢٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ**[(٢)] **إِلَىٰ سُتْرَةٍ، وَلْيَدْنُ**[(٣)] **مِنْهَا، وَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يَمُرُّ**[(٤)] **فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**».

●[٩٢٣] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ وَالْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ الْمُنْكَدِرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا

---

*[٩٢٠] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩].

(١) بعده في (س): «شيء».

*[٩٢١] [التحفة: ق ٥٣٩٨].

*[٩٢٢] [التحفة: م د س ق ٤١١٧].

(٢) في (ت): «فليصلي»، وضبب على آخره، والمثبت من (س)، والوطنية [٦١/ب].

(٣) في (ت): «وليدنو»، وضبب على آخره، والمثبت من (س)، والوطنية [٦١/ب].

(٤) كتب في حاشية (س): «نسخة: يمر بين يديه».

*[٩٢٣] [التحفة: م ق ٧٠٩٥].

ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ**(١) » ، وَقَالَ الْمُنْكَدِرِيُّ : « **فَإِنَّ مَعَهُ الْعُزَّىٰ** »(٢) .

٤٠- بَابُ مَنْ صَلَّى وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ

●[٩٢٤] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ .

●[٩٢٥] **حدثنا** بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ : كَانَ فِرَاشُهَا بِحِيَالِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

●[٩٢٦] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا بِحِذَائِهِ ، فَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ .

●[٩٢٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمِقْدَامِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلَّىٰ خَلْفَ الْمُتَحَدِّثِ أَوِ النَّائِمِ .

---

(١) [١/ ت/ ٢٠٣] .

القرين : المُصاحِب من الشياطين ، والقرين يكون في الخير والشر . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(٢) [س/ ٤٧/ ب] .

*[٩٢٤] [التحفة : م ق ١٦٤٤٨] .

*[٩٢٥] [التحفة : د ق ١٨٢٧٨] .

*[٩٢٦] [التحفة : خ م د ق ١٨٠٦٠] .

*[٩٢٧] [التحفة : د ق ٦٤٤٨] .

٤١- بَابُ النَّهْيِ عَنْ(١) أَنْ يُسْبَقَ الْإِمَامُ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

• [٩٢٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ لَا نُبَادِرَ(٣) الْإِمَامَ بِالرُّكُوعِ، وَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا.

• [٩٢٩] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «أَلَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ؟».

• [٩٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ دَارِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ، فَإِذَا رَكَعْتُ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعْتُ فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدْتُ فَاسْجُدُوا، وَلَا أُلْفِيَنَّ(٤) رَجُلًا يَسْبِقُنِي(٥) إِلَى الرُّكُوعِ وَلَا إِلَى السُّجُودِ»(٦).

---

(١) ليس في (ت)، والوطنية [٦٢/أ].

*[٩٢٨] [التحفة: ق ١٢٤٤٧].

(٢) في «التحفة»: «عمر» وهو تصحيف فيما يظهر، فإنه في جميع النسخ: «محمد» وكذا هو عند أحمد والبيهقي وغيرهما. وقد أورده المزي مرة أخرىٰ في ترجمة محمد بن عبيد عن الأعمش، ولكن عزاه للنسائي فقط، ثم قال: ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم.

فكأنه تصحف في نسخة المزي من ابن ماجه إلىٰ: «عمر» فأفرد له هذه الترجمة، والله أعلم.

(٣) في (ت): «يبادَر»، وفي «التحفة»: «تبادروا»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٢/أ].

*[٩٢٩] [التحفة: م ت س ق ١٤٣٦٢].

*[٩٣٠] [التحفة: ق ٨٩٩٤-ق ٩٠٩٤].

(٤) ألفين: أجد وألقىٰ. (انظر: النهاية، مادة: لفا).

(٥) في (ت): «سبقني»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٢/أ].

(٦) قال المزي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ذكره أبو القاسم - يعني: ابن عساكر «أطرافه» - في ترجمة سعيد بن أبي بردة، عن =

• [٩٣١] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ . ح وحدثنا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُبَادِرُونِي(١) بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ ، فَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا(٢) رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ ، إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ » .

٤٢- بَابُ مَا يُكْرَهُ فِي الصَّلَاةِ

• [٩٣٢] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ التَّيْمِيُّ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ(٣) مِنَ الْجَفَاءِ(٤) أَنْ يُكْثِرَ الرَّجُلُ مَسْحَ جَبْهَتِهِ(٥) قَبْلَ الْفَرَاغِ(٦) مِنْ صَلَاتِهِ » .

• [٩٣٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تُفَقِّعْ أَصَابِعَكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ » .

= جده أبي موسى ، على ما وقع في بعض النسخ المتأخرة ، وهو وهمٌ . والصواب : عن أبيه ، عن أبي موسى ، كما وقع في الأصول العتيقة» . اهـ .

*[٩٣١] [التحفة : دق ١١٤٢٦] .

(١) تبادروني : تسبقوني . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

(٢) [١/ت/٢٠٤] .

*[٩٣٢] [التحفة : ق ١٣٩٧١] .

(٣) ليس في (س) .

(٤) الجفاء : غِلَظُ الطبع . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

(٥) في (س) : «جبينه» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٢/أ] ، وحاشية (س) منسوبا لنسخة ، و «التحفة» .

(٦) في (س) ، و «التحفة» : «أن يفرغ» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٣/أ] .

*[٩٣٣] [التحفة : ق ١٠٠٥٣] .

• [٩٣٤] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ سُفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ.

• [٩٣٥] حدثنا عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا قَدْ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَفَرَّجَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

• [٩٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَثَاوَبَ(٢) أَحَدُكُمْ(٣) فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَىٰ فِيهِ، وَلَا يَعْوِي(٤)؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْهُ(٥)**».

• [٩٣٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْبُزَاقُ، وَالْمُخَاطُ، وَالْحَيْضُ(٦)، وَالنُّعَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ**».

---

*[٩٣٤] [التحفة: ق ١٤١٧٣].

*[٩٣٥] [التحفة: ت ق ١١١٢١].

(١) ففرج: من التفريج؛ أي: فرقها بإزالة التشبيك عنها. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ٣٠٦).

*[٩٣٦] [التحفة: ق ١٢٩٦٨].

(٢) كذا في النسخ الثلاث، وضبب على الواو في (ت). وفي «التحفة»: «تثاءب». وفي «شرح مغلطاي» (١/ ١٦٢٣): «قال ابن درستويه: «العامة تقوله بالواو لا بهمزة: تثاوب، ويتثاوب، تثاوبًا، وهو خطأ»».

(٣) [س/ ٤٨/ أ].

(٤) الضبط بفتح الياء وسكون العين وكسر الواو المخففة من (س)، وضبطه في (ت)، وحاشية (س): بضم الياء وفتح العين وكسر الواو وتشديدها. قال المناوي في «فيض القدير» (١/ ٣١٥): «لا يعوي: بمثناة تحتية مفتوحة وعين مهملة وواو مكسورة؛ أي: لا يصوت ويصيح».

(٥) في (ت): «في فيه»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٢/ ب]، و«التحفة».

*[٩٣٧] [التحفة: ت ق ٣٥٤٣].

(٦) الحيض: الدم الذي يسيل من رحم المرأة في أيام معلومة كل شهر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حيض).

□ [٩٢ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ . . . بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ فِي . . . قَالَ : « **الْعُطَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ** » فَقَطْ (١) .

٤٣- بَابُ مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

● [٩٣٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ**(٢) **: الرَّجُلُ**(٣) **يَؤُمُّ الْقَوْمَ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَالرَّجُلُ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دِبَارًا ، يَعْنِي : بَعْدَمَا يَفُوتُهُ الْوَقْتُ ، وَمَنِ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا**(٤) » .

● [٩٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ(٥) بْنِ هَيَّاجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ(٦) بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ**(٧) **صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شِبْرًا : رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ** » .

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) ، ومكان النقط متآكل .

*[٩٣٨] [التحفة : د ق ٨٩٠٣] .

(٢) بعده في (س) : «صلاة» .

(٣) [١/ ت/ ٢٠٥] .

(٤) محررا : الذي جُعِل من العبيد حُرًّا فأُعتق ، وقد كانوا إذا أعتقوا عبدا استخدموه حتى يفارقهم . (انظر : النهاية ، مادة : حرر) .

*[٩٣٩] [التحفة : ق ٥٦٣٥] .

(٥) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «عمرو» ونسبه لنسخة ، وينظر : «التحفة» ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٧٨) .

(٦) صحح على أوله وعلى آخره في (ت) .

(٧) في (س) : «يرتفع لهم» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٢/ ب] .

٤٤- بَابُ الِاثْنَانِ جَمَاعَةٌ

•[٩٤٠] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ جَرَادٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اثْنَانِ**[2] **فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ**».

•[٩٤١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

•[٩٤٢] **حدثنا** بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ، فَجِئْتُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

•[٩٤٣] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ وَبِي، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَصَلَّتْ خَلْفَنَا الْمَرْأَةُ.

---

*[٩٤٠] [التحفة: ق ٩٠٢١].

(١) في (ت): «أخبرنا»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٢/ ب].

(٢) في (س): «الاثنان»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٢/ ب].

*[٩٤١] [التحفة: خ ق ٥٧٦٩].

(٣) قوله: «قال حدثنا» في (ت): «عن»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٢/ ب].

*[٩٤٢] [التحفة: ق ٢٢٧٩].

*[٩٤٣] [التحفة: م د س ق ١٦٠٩].

٤٥- بَابُ مَنْ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَلِيَ الْإِمَامَ

•[٩٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ(١) ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ ، وَيَقُولُ : «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيَلِيَنِّي(٢) مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ(٣) وَالنُّهَى(٤) ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» .

•[٩٤٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٥) يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ؛ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ .

□[٩٣ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ . . . نَحْوَهُ(٦) .

•[٩٤٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ،

---

*[٩٤٤] [التحفة : م د س ق ٩٩٩٤] .

(١) كتب في حاشية (س) : «نسخة ما فيها : عن أبي معمر بين «عمارة» و «أبي مسعود»» ، وكتب تحت هذه العبارة : «الجعفري» .

(٢) الضبط بتشديد النون المكسورة من (س) . قال السندي في «حاشيته» (١/ ٣٠٩) : «قوله : «ليليني» بكسر اللامين وتشديد النون على التأكيد» .

ليليني : الولي : القرب ، والمراد : بيان ترتيب القيام في الصفوف . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٣٠٩) .

(٣) الأحلام : العقول . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(٤) النهى : العقول والألباب . (انظر : النهاية ، مادة : نها) .

*[٩٤٥] [التحفة : ق ٧٢٢] .

(٥) [١/ ت/ ٢٠٦]

(٦) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٩٤٦] [التحفة : م د س ق ٤٣٠٩] .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا، فَقَالَ: «تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، لَا يَزَالُونَ[١] قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّىٰ يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ ﷻ».

▫[٩٤ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ... نَحْوَهُ[٢].

٤٦- بَابُ مَنْ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

●[٩٤٧] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا الِانْصِرَافَ قَالَ لَنَا: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا، وَأَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

●[٩٤٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ ضَمْعَجٍ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٤]: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانَتِ الْهِجْرَةُ سَوَاءً، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًّا، وَلَا يُؤَمَّ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ، وَلَا فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يُجْلَسْ عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ[٥] فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنٍ - أَوْ: بِإِذْنِهِ».

---

(١) في الوطنية [٦٣/أ]: «لا يزال»، والمثبت من (س)، (ت)، وضبب عليه في (ت)، وهو صحيح على لغة قليلة تسمى: لغة أكلوني البراغيث، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [الأنبياء: ٣].

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٩٤٧] [التحفة: ع ١١١٨٢].

*[٩٤٨] [التحفة: م دت س ق ٩٩٧٦].

(٣) الضبط بفتح الضاد من (ت)، وضبطه في (س) بكسرها، قال الحافظ في «تقريب التهذيب» (١/١١٦): «أوس بن ضمعج بفتح المعجمة وسكون الميم».

(٤) [س/٤٨/ب].

(٥) تكرمته: الموضع الخاصُّ لِجُلوس الرجُل من فِراش أو سَرير ممَّا يُعَدّ لإكرامِهِ وهي تَفْعِلة من الكَرامة. (انظر: النهاية، مادة: كرم).

٤٧- بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ

●[٩٤٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَخُو فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ[١] يُقَدِّمُ فِتْيَانَ قَوْمِهِ يُصَلُّونَ بِهِمْ، فَقِيلَ[٢]: تَفْعَلُ وَلَكَ مِنَ الْقِدَمِ مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْإِمَامُ ضَامِنٌ[٣]؛ فَإِنْ أَحْسَنَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَسَاءَ يَعْنِي[٤] فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ**».

●[٩٥٠] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُمِّ غُرَابٍ، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: عَقِيلَةُ، عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ الْحُرِّ أُخْتِ خَرَشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُومُونَ سَاعَةً، لَا يَجِدُونَ إِمَامًا يُصَلِّي بِهِمْ**».

●[٩٥١] **حدثنا** مُحْرِزُ بْنُ سَلَمَةَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ[٥]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، أَنَّهُ خَرَجَ فِي سَفِينَةٍ فِيهِ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، فَحَانَتْ صَلَاةٌ مِنَ الصَّلَوَاتِ، فَأَمَرْنَاهُ أَنْ يَؤُمَّنَا، وَقُلْنَا لَهُ: إِنَّكَ أَحَقُّنَا بِذَلِكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى[٦]، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ، فَالصَّلَاةُ لَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ[٧] فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ**».

---

*[٩٤٩] [التحفة: ق ٤٧٠٠].

(١) ليس في «التحفة».

(٢) بعده في «التحفة»: «له».

(٣) ضامن: حافظ وراع؛ لأنه يحفظ على القوم صلاتهم. (انظر: النهاية، مادة: ضمن).

(٤) ليس في (س).

*[٩٥٠] [التحفة: دق ١٥٨٩٨].

*[٩٥١] [التحفة: دق ٩٩١٢].

(٥) [ت/١/٢٠٧].

(٦) ليس في (ت).

(٧) ضبب عليه في (س)، وكتب في حاشيتها: «رواية: من ذلك شيئا»، وبعده في (ت): «شيئا» وضبب عليه.

٤٨- بَابٌ مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ

•[٩٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ(١) مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ لِمَا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا(٢) صَلَّى بِالنَّاسِ(٣) فَلْيُجَوِّزْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ**».

•[٩٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوجِزُ وَيُتِمُّ الصَّلَاةَ.

•[٩٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ، فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا، فَصَلَّى، فَأُخْبِرَ مُعَاذٌ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ لَهُ مُعَاذٌ، فَقَالَ(٤) النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّانًا يَا مُعَاذُ؟ إِذَا صَلَّيْتَ بِالنَّاسِ(٥) فَاقْرَأْ بِـ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ وَ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ(٦)﴾**».

---

*[٩٥٢] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٤].

(١) صلاة الغداة: الفجر. (انظر: اللسان، مادة: غدا).

(٢) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «من» ونسبه لنسخة.

(٣) ليس في (ت)، وكتبه في الحاشية، ونسبه لنسخة.

*[٩٥٣] [التحفة: م ق ١٠١٦].

*[٩٥٤] [التحفة: م س ق ٢٩١٢].

(٤) بعده في (س): «له».

(٥) قوله: «صليت بالناس» في (س): «أممت الناس»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٣/ ب].

(٦) بعده في (س): «﴿الَّذِي خَلَقَ﴾».

•[٩٥٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ يَقُولُ: كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَمَّرَنِي عَلَى الطَّائِفِ[1] قَالَ لِي: «**يَا عُثْمَانُ، تَجَاوَزْ فِي الصَّلَاةِ، وَاقْدُرِ النَّاسَ[2] بِأَضْعَفِهِمْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ، وَالسَّقِيمَ[3]، وَالْبَعِيدَ[4]، وَذَا الْحَاجَةِ**».

٤٩- بَابُ الْإِمَامِ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ إِذَا حَدَثَ أَمْرٌ

•[٩٥٦] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[5] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي؛ مِمَّا أَعْلَمُ لِوَجْدِ أُمِّهِ بِبُكَائِهِ**».

▫[٩٥ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ... نَحْوَهُ[6].

•[٩٥٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

---

*[٩٥٥] [التحفة: د س ق ٩٧٧٠].

(١) الطائف: مدينة تقع شرق مكة مع مَيْل قليل إلى الجنوب، على مسافة تسعة وتسعين كيلومترا، وترتفع عن سطح البحر ١٦٣٠ مترا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٧٠).

(٢) في (ت): «بالناس»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٣/ب].

(٣) السقيم: المريض. (انظر: النهاية، مادة: سقم).

(٤) [ت/ ١/ ٢٠٨].

*[٩٥٦] [التحفة: خ م ق ١١٧٨].

(٥) [س/ ٤٩/ أ].

(٦) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٩٥٧] [التحفة: ق ٩٧٦٥].

أَبِي الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي لَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ، فَأَتَجَوَّزُ**[١] **فِي الصَّلَاةِ**» .

•[٩٥٨] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ، فَأَتَجَوَّزُ** ؛ كَرَاهِيَةَ **أَنْ يَشُقَّ**[٢] **عَلَىٰ أُمِّهِ**» .

٥٠- بَابُ إِقَامَةِ الصُّفُوفِ

•[٩٥٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ ابْنِ رَافِعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟**» قَالَ : قُلْنَا : وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ : «**يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ**[٣] ، **وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ**» .

•[٩٦٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . ح **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ**» .

•[٩٦١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

---

(١) **فأتجوز** : فأخفف . (انظر : القاموس ، مادة : جوز) .

*[٩٥٨] [التحفة : خ د س ق ١٢١١٠] .

(٢) في (ت) : «أشق» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٦٤/أ] .

*[٩٥٩] [التحفة : م د س ق ٢١٢٧] .

(٣) في (س) : «الأولى» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٤/أ] .

*[٩٦٠] [التحفة : خ م د ق ١٢٤٣] .

*[٩٦١] [التحفة : م د ت س ق ١١٦٢٠] .

عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ ، حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ مِثْلَ الرُّمْحِ - أَوِ : الْقِدْحِ[1] ، قَالَ : فَرَأَىٰ صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ** » .

● [٩٦٢] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ[2] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً** » .

٥١- بَابُ فَضْلِ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ

● [٩٦٣] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا ، وَلِلثَّانِي مَرَّةً .

● [٩٦٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ مُصَرِّفٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْسَجَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ**[3] » .

● [٩٦٥] **حدثنا** أَبُو ثَوْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

---

(١) القدح : خشب السهم . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٧٣) .

*[٩٦٢] [التحفة : ق ١٦٧٦٤] .

(٢) [ت/ ١/ ٢٠٩] .

*[٩٦٣] [التحفة : س ق ٩٨٨٤] .

*[٩٦٤] [التحفة : ق ١٧٨٠] .

(٣) قوله : «الصفوف الأول» في «التحفة» : «الصف الأول» .

*[٩٦٥] [التحفة : م ق ١٤٦٦٣] .

عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، لَكَانَتْ قُرْعَةٌ**».

•[٩٦٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ**».

٥٢- بَابُ صُفُوفِ النِّسَاءِ

•[٩٦٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ[(١)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا**».

•[٩٦٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ مُقَدَّمُهَا، وَشَرُّهَا مُؤَخَّرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ مُؤَخَّرُهَا، وَشَرُّهَا مُقَدَّمُهَا**».

٥٣- بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي[(٢)] فِي الصَّفِّ

•[٩٦٩] **حدثنا** زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُنْهَىٰ أَنْ نَصُفَّ[(٣)] بَيْنَ السَّوَارِي عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٤)]، وَنُطْرَدُ عَنْهَا طَرْدًا.

---

*[٩٦٦] [التحفة: ق ٩٧١٤].

*[٩٦٧] [التحفة: م ت ق ١٢٧٠١-ق ١٤٠٨٣]. (١) [س/ ٤٩/ ب].

*[٩٦٨] [التحفة: ق ٢٣٧١].

(٢) السواري: جمع سارية، وهي: الأسطوانة (العمود). (انظر: النهاية، مادة: سرى).

*[٩٦٩] [التحفة: ق ١١٠٨٥].

(٣) في «التحفة»: «نقف». (٤) [ت/ ١/ ٢١٠].

٥٤- بَابُ صَلَاةِ الرَّجُلِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ

•[٩٧٠] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ[١] عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ - وَكَانَ مِنَ الْوَفْدِ ، قَالَ : خَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَايَعْنَاهُ ، وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ قَالَ : ثُمَّ صَلَّيْنَا وَرَاءَهُ صَلَاةً أُخْرَىٰ ، فَقَضَى الصَّلَاةَ ، فَرَأَىٰ رَجُلًا فَرْدًا يُصَلِّي[١] خَلْفَ الصَّفِّ[٢] ، قَالَ : فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ[٣] انْصَرَفَ ، قَالَ : « **اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ ، لَا صَلَاةَ لِلَّذِي خَلْفَ الصَّفِّ** » .

•[٩٧١] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، فَأَوْقَفَنِي عَلَىٰ شَيْخٍ بِالرَّقَّةِ[٤] يُقَالُ لَهُ : وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، فَقَالَ : صَلَّىٰ رَجُلٌ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ .

٥٥- بَابُ فَضْلِ مَيْمَنَةِ الصَّفِّ

•[٩٧٢] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ مَيَامِنِ**[٥] **الصُّفُوفِ** » .

---

*[٩٧٠] [التحفة : ق ١٠٠٢٠/أ].

(١) ليس في (ت) .

(٢) قوله : «خرجنا حتى قدمنا . . . خلف الصف» مكانه في «التحفة» : «خرجنا إلى رسول الله ﷺ ، فبايعناه وصلينا خلفه ، فلمح بمؤخر عينه رجلا لم يقم صلاته» .

(٣) في (ت) : «حين» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٦٤/ب] .

*[٩٧١] [التحفة : دت ق ١١٧٣٨] .

(٤) **بالرقة** : مدينة مشهورة على نهر الفرات ، قبيل مصب نهر البليخ في الفرات ، كانت مصيف هارون الرشيد ، وهي مدينة عامرة حتى اليوم (مركز محافظة تعرف باسمها) . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٩٤) .

*[٩٧٢] [التحفة : د ق ١٦٣٦٦] .

(٥) في (س) ، (ت) : «ميامني» ، والمثبت من الوطنية [٦٤/ب] .

• [٩٧٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ مِسْعَرٌ: مِمَّا نُحِبُّ - أَوْ: مِمَّا أُحِبُّ - أَنْ نَقُومَ عَنْ يَمِينِهِ.

• [٩٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ السِّمْنَانِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ مَيْسَرَةَ الْمَسْجِدِ تَعَطَّلَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ عَمَّرَ مَيْسَرَةَ الْمَسْجِدِ كُتِبَ لَهُ كِفْلَانِ(٢) مِنَ الْأَجْرِ».

٥٦- بَابُ الْقِبْلَةِ

• [٩٧٥] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ طَوَافِ الْبَيْتِ أَتَى مَقَامَ(٣) إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مَقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ(٤): أَهَكَذَا(٥) قَرَأَ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ [البقرة: ١٢٥]؟ قَالَ: نَعَمْ(٦).

---

* [٩٧٣] [التحفة: م د س ق ١٧٨٩].

* [٩٧٤] [التحفة: ق ٨٣٢٠].

(١) ليس في (ت).

(٢) كفلان: مثنى كفل، وهو النصيب. (انظر: النهاية، مادة: كفل).

* [٩٧٥] [التحفة: دت س ق ٢٥٩٥].

(٣) مقام: المراد: مقام إبراهيم، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة، ثم بني عليه مصلى صغير يصلي الناس فيه ركعتين بعد الطواف، ثم هدم في التوسعة. ونقل المصلى إلى الشرق من مكانه ذلك، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترى من ورائه آثار قدم إبراهيم عليه السلام، الماثلة في الحجر. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧).

(٤) قوله: «بن أنس» ليس في (س)، والوطنية [٦٤/ ب].

(٥) في (س): «هكذا»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٤/ ب].

(٦) [ت/ ١/ ٢١١].

• [٩٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥].

• [٩٧٧] حدثنا عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَصُرِفَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ[1] الْمَدِينَةَ بِشَهْرَيْنِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَكْثَرَ تَقَلُّبَ وَجْهِهِ فِي[2] السَّمَاءِ ، وَعَلِمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِ نَبِيِّهِ ﷺ أَنَّهُ يَهْوَىٰ الْكَعْبَةَ ، فَصَعِدَ جِبْرِيلُ عليه السلام[3] ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ ، وَهُوَ يَصْعَدُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، يَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة : ١٤٤] الْآيَةَ[4] ، فَأَتَانَا آتٍ ، فَقَالَ : إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ صُرِفَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ ، وَقَدْ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَنَحْنُ رُكُوعٌ ، فَتَحَوَّلْنَا ، فَبَنَيْنَا عَلَىٰ مَا مَضَىٰ مِنْ صَلَاتِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا جِبْرِيلُ ، كَيْفَ حَالُنَا فِي صَلَاتِنَا إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟» فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة : ١٤٣].

• [٩٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ،

---

* [٩٧٦] [التحفة : خ ت س ق ١٠٤٠٩].

* [٩٧٧] [التحفة : ق ١٩١٠].

(١) في (س) : «دخول» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٥/أ]. وبعده في الوطنية : «إلى».

(٢) في (س) : «إلى» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٥/أ].

(٣) [س/٥٠/أ].

(٤) ليس في (ت).

* [٩٧٨] [التحفة : ت ق ١٥١٢٤].

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ** » .

▫[٩٦ز] قَالَ أَبُو الْحَسَن : حَدَّثَنَاهُ الْمُسُوحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَازِنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ . . . نَحْوَهُ[١] .

٥٧- بَابُ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ

•[٩٧٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ حَنْطَبٍ[٢] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ ، فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ** » .

•[٩٨٠] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ ، فَلْيُصَلِّ[٤] رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ** » .

٥٨- بَابُ مَنْ أَكَلَ الثُّومَ فَلَا يَقْرَبَنَّ الْمَسْجِدَ

•[٩٨١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٩٧٩] [التحفة : ق ١٤٦١٥] .

(٢) قوله : «يعني ابن حنطب» ليس في (ت) ، والوطنية [٦٥/أ] .

*[٩٨٠] [التحفة : ع ١٢١٢٣] .

(٣) ليس في (ت) ، والوطنية [٦٥/أ] .

(٤) في (ت) : «فليصلي» وضبب عليه ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٦٥/أ] .

*[٩٨١] [التحفة : م س ق ١٠٦٤٦] .

أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ[(١)] قَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَطِيبًا - أَوْ : خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا[(٢)] أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أُرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ : هَذَا الثُّومُ ، وَهَذَا الْبَصَلُ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَىٰ الرَّجُلَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُوجَدُ رِيحُهُ مِنْهُ ، فَيُؤْخَذُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ يُخْرَجُ[(٣)] إِلَى الْبَقِيعِ ، فَمَنْ كَانَ آكِلَهَا[(٤)] لَا بُدَّ[(٥)] فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا .

• [٩٨٢] **حدثنا** أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ[(٦)] هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؛ الثُّومِ ، فَلَا يُؤْذِينَا بِهَا[(٧)] فِي مَسْجِدِنَا هَذَا** » . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ فِيهِ : « **الْكُرَّاثَ وَالْبَصَلَ** » عَنِ[(٨)] النَّبِيِّ ﷺ ، يَعْنِي : أَنَّهُ يَزِيدُ عَلَىٰ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الثُّومِ .

• [٩٨٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ شَيْئًا ، فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسْجِدَ** » .

---

(١) [ت/ ١/ ٢١٢] .
(٢) ليس في (س) . (٣) بعده في (س) : «به» .
(٤) قوله : «فمن كان آكلها» في (س) : «فمن أكلها» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٥/ أ] ، وحاشية (س) منسوبا لرواية .
(٥) قوله : «لا بد» ليس في (ت) .
* [٩٨٢] [التحفة : ق ١٣١١١] .
(٦) ليس في (س) ، والوطنية [٦٥/ أ] .
(٧) ليس في (ت) .
(٨) في (ت) : «على» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٦٥/ أ] .
* [٩٨٣] [التحفة : ق ٧٩٢٨] .

٥٩- بَابُ الْمُصَلِّي يُسَلَّمُ عَلَيْهِ كَيْفَ يَرُدُّ

•[٩٨٤] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءٍ(١) يُصَلِّي فِيهِ، فَجَاءَتْ رِجَالٌ مِنَ(٢) الْأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا، وَكَانَ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: كَانَ(٢) يُشِيرُ بِيَدِهِ.

•[٩٨٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ بِحَاجَةٍ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي(٣)، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي، فَقَالَ: «**إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ(٢) آنِفًا(٤) وَأَنَا أُصَلِّي**».

•[٩٨٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ، فَقِيلَ لَنَا: «**إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا(٥)**».

٦٠- بَابُ مَنْ صَلَّى لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ

•[٩٨٧] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ(٦)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ،

---

*[٩٨٤] [التحفة: س ق ٤٩٦٧].

(١) **قباء**: قرية بعوالي المدينة، وتقع قبلي المدينة، وهناك المسجد الذي أسس على التقوىٰ. وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

(٢) ليس في (س).

*[٩٨٥] [التحفة: م س ق ٢٩١٣].

(٣) في (س): «يسير»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٥/ ب].

(٤) **آنفا**: قريبا؛ أي: في أول وقت يقرب مني. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنف).

*[٩٨٦] [التحفة: ق ٩٥٢٥].

(٥) في «التحفة»: «شغلا».

*[٩٨٧] [التحفة: ت ق ٥٠٣٥].

(٦) [ت/ ١/ ٢١٩].

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ ، وَأَشْكَلَتْ عَلَيْنَا الْقِبْلَةُ ، قَالَ : فَصَلَّيْنَا وَأَعْلَمْنَا ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِذَا نَحْنُ قَدْ صَلَّيْنَا لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٥] .

◘[٩٩٧ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ . . . نَحْوَهُ(٢) .

٦١- بَابُ الْمُصَلِّي يَتَنَخَّمُ

•[٩٨٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِذَا صَلَّيْتَ فَلَا تَبْزُقَنَّهُ(٣) بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلَا عَنْ يَمِينِكَ ، وَلَكِنِ ابْزُقْ عَنْ يَسَارِكَ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ**» .

•[٩٨٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «**مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَهُ رَبُّهُ ، فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَهُ ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ ، فَيُتَنَخَّعَ فِي وَجْهِهِ؟ إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ لِيَقُلْ هَكَذَا فِي ثَوْبِهِ**» ، ثُمَّ أَرَانِي إِسْمَاعِيلُ يَبْزُقُ فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ يَدْلُكُهُ .

•[٩٩٠] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) [س/ ٥٠/ ب] .

(٢) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٩٨٨] [التحفة : د ت س ق ٤٩٨٧] .

(٣) في (س) : «تبزق» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٥/ ب] .

*[٩٨٩] [التحفة : م س ق ١٤٦٦٩] .

*[٩٩٠] [التحفة : ق ٣٣٤٩] .

عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ رَأَى شَبَثَ[(١)] بْنَ رِبْعِيٍّ بَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا شَبَثُ ، لَا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى[(٢)] عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : « **إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، حَتَّى يَنْقَلِبَ ، أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ** » .

•[٩٩١] حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ وَعَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَزَقَ فِي ثَوْبِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، ثُمَّ دَلَكَهُ .

٦٢- بَابُ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ

•[٩٩٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ مَسَّ[(٣)] الْحَصَى فَقَدْ لَغَا[(٤)]** »[(٥)] .

•[٩٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٦)] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : « **إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً** » .

---

(١) الضبط من (ت) ، وحاشية (س) بفتح أوله والموحدة ، وصحح عليه فيهما ، وضبطه في (س) بكسر أوله وسكون الموحدة . وينظر «الإصابة» (٣/ ٣٠٢) .

(٢) في (س) : «ينهانا» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٥/ ب] .

*[٩٩١] [التحفة : ق ٣٨٨] .

*[٩٩٢] [التحفة : ق ١٢٥٤٩] .

(٣) في حاشية (ت) : «مسح» ، ونسبه لنسخة .

(٤) لغا : أتى بما لا يليق . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٣٢٠) .

(٥) [ت/ ١/ ٢٢٠] .

*[٩٩٣] [التحفة : ع ١١٤٨٥] .

(٦) قوله : «قال حدثني» في (ت) : «عن» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٦٦/ أ] .

●[٩٩٤] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ، فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَىٰ».

٦٣- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ

●[٩٩٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ(١).

●[٩٩٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ حَصِيرٍ.

●[٩٩٧] حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَمْعَةُ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: صَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ عَلَىٰ بِسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ بِسَاطِهِ(٢).

٦٤- بَابُ السُّجُودِ عَلَى الثِّيَابِ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

●[٩٩٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ،

---

*[٩٩٤] [التحفة: دت س ق ١١٩٩٧].

*[٩٩٥] [التحفة: خ م د ق ١٨٠٦٠-خ س ق ١٨٠٦٢].

(١) الخمرة: مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات. (انظر: اللسان، مادة: خمر).

*[٩٩٦] [التحفة: م ت ق ٣٩٨٢].

*[٩٩٧] [التحفة: ق ٦٣١٠].

(٢) في (س): «بساطي»، وفي «التحفة»: «بساط»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٦/أ]، وحاشية (س) منسوبا لرواية.

*[٩٩٨] [التحفة: ق ٦٥٧٨].

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [١] قَالَ : جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِنَا [٢] فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ [٣] ثَوْبِهِ إِذَا سَجَدَ .

•[٩٩٩] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْهَلِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ صَامِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مُتَلَفِّفٌ بِهِ ، يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِ ، يَقِيهِ بَرْدَ الْحَصَىٰ .

•[١٠٠٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَإِذَا لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ - بَسَطَ [٤] ثَوْبَهُ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ [٥] .

٦٥- بَابُ التَّسْبِيحِ لِلرِّجَالِ فِي الصَّلَاةِ ، وَالتَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ [٦]

•[١٠٠١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ** » .

•[١٠٠٢] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَسَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ

---

(١) كذا في النسخ الثلاث ، وضبب عليه في (س) ، (ت) . قال المزي في «التحفة» : ««عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به» كذا قال ، وإنما هو : «عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده ثابت بن الصامت»» .

(٢) قوله : «فصلى بنا» ليس في (ت) .

(٣) قوله : «يديه على» في (س) : «يده في» ، وفي «التحفة» : «يديه في» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٦/أ] .

*[٩٩٩] [التحفة : ق ٢٠٦١] .

*[١٠٠٠] [التحفة : ع ٢٥٠] .

(٤) بسط : مد . (انظر : اللسان ، مادة : بسط) .

(٥) [ت/ ١/ ٢١٥] .

(٦) [س/ ٥١/ أ] .

*[١٠٠١] [التحفة : خ م د س ق ١٥١٤١] .

*[١٠٠٢] [التحفة : ق ٤٦٩٤] .

أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

• [١٠٠٣] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، هُوَ[1]: ابْنُ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ فِي التَّصْفِيقِ، وَلِلرِّجَالِ فِي التَّسْبِيحِ.

▫ [٩٨ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «لِلنِّسَاءِ فِي التَّصْفِيحِ» بِالْحَاءِ[2].

٦٦- بَابُ الصَّلَاةِ فِي النِّعَالِ

• [١٠٠٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ ابْنِ[3] أَوْسٍ[4]، قَالَ: كَانَ جَدِّي أَوْسٌ أَحْيَانًا[1] يُصَلِّي، فَيُشِيرُ إِلَيَّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَأُعْطِيهِ نَعْلَهُ[5]، وَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ.

• [١٠٠٥] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا[6].

---

*[١٠٠٣] [التحفة: ق ٧٥٠٨].

(١) ليس في (ت). (٢) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[١٠٠٤] [التحفة: ق ١٧٤٢].

(٣) في (ت)، والوطنية [٦٦/ب]: «أبي»، والمثبت من (س)، و«التحفة»، وضبب عليه في (س).

(٤) في (ت): «أويس» في هذا الموضع والذي يليه، والمثبت من (س)، والوطنية، وحاشية (ت) منسوبا لنسخة و«التحفة».

(٥) في (س): «نعليه»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٦/ب].

*[١٠٠٥] [التحفة: د ق ٨٦٨٦].

(٦) في (س): «ومتنعلا»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٦/ب].

منتعلا: لابسا الحذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).

●[١٠٠٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا[١] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي النَّعْلَيْنِ[٢] وَالْخُفَّيْنِ .

□[٩٩ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣] .

٦٧- بَابُ كَفِّ الشَّعَرِ وَالثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ

●[١٠٠٧] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أُمِرْتُ أَلَّا أَكُفَّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا**» .

●[١٠٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أُمِرْنَا أَلَّا نَكُفَّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا ، وَلَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ[٤] .

●[١٠٠٩] حدثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

---

*[١٠٠٦] [التحفة : ق ٩٤٧٣] .

(١) في «التحفة» : «رأيت» .

(٢) النعلين : مثنى نعل ، وهو : الحذاء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعل) .

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[١٠٠٧] [التحفة : ع ٥٧٣٤] .

*[١٠٠٨] [التحفة : د ق ٩٢٦٨] .

(٤) موطئ : ما يوطأ من الأذى في الطريق ، أراد : لا نعيد الوضوء منه ، لا أنهم كانوا لا يغسلونه . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

*[١٠٠٩] [التحفة : ق ١٢٠٢٩] .

مُخَوَّلُ بْنُ رَاشِدٍ[١] ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ[٢] - رَجُلًا[٣] مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - يَقُولُ : رَأَيْتُ أَبَا رَافِعٍ - مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - رَأَىٰ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَقَدْ عَقَصَ[٤] شَعَرَهُ ، فَأَطْلَقَهُ - أَوْ نَهَىٰ عَنْهُ ، وَقَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَاقِصٌ شَعَرَهُ .

□ [١٠٠ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . . . نَحْوَهُ[٥] .

٦٨- بَابُ الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٠١٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ ؛ أَنْ تُلْتَمَعَ**[٦] - يَعْنِي - **فِي الصَّلَاةِ** » .

• [١٠١١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ[٧] أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ**

---

(١) قوله : «بن راشد» ليس في (س) ، والوطنية [٦٦/ ب] .
(٢) [ت/ ١/ ٢١٦] .
(٣) في (س) ، والوطنية [٦٦/ ب] : «رجل» ، والمثبت من (ت) .
(٤) **عقص** : أصل العقص : اللي ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .
(٥) قول أبي الحسن من حاشية (س) .
* [١٠١٠] [التحفة : ق ٧٠١٧] .
(٦) ضبب عليه في (س) .
تلتمع : تختلس وتختطف بسرعة . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٣٢٣) .
* [١٠١١] [التحفة : خ د س ق ١١٧٣] .
(٧) في (س) : «صلاته» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٦/ ب] .

إِلَى السَّمَاءِ»، حَتَّى اشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ**[١] **عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَيَخْتَطِفَنَّ اللَّهُ**[٢] **أَبْصَارَهُمْ**».

▫[١٠١١ز] *قال أبو الحسن*: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ... نَحْوَهُ[٣].

•[١٠١٢] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَا تَرْجِعُ أَبْصَارُهُمْ**».

•[١٠١٣] *حدثنا* حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ[٤]، عَنِ[٤] ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَسْتَقْدِمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ؛ لِئَلَّا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ هَكَذَا - يَنْظُرُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهَا: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤].

٦٩- بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

•[١٠١٤] *حدثنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،

---

(١) في (ت): «لينتهن»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٦/ب].

(٢) قوله: «ليختطفن الله» في (س): «لتختطفن»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٦/ب]، وحاشية (س) مصححا عليه ومنسوبا لنسخة.

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[١٠١٢] [التحفة: م ق ٢١٣٠].

*[١٠١٣] [التحفة: ت س ق ٥٣٦٤].

(٤) صحح عليه في (ت).

*[١٠١٤] [التحفة: ق ١٣١٤٥].

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدُنَا يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟»[(١)].

• [١٠١٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ.

• [١٠١٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ[(٢)] مُتَوَشِّحًا[(٣)] بِهِ وَاضِعًا[(٤)] طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ[(٥)].

• [١٠١٧] حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّافِعِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ مُشْكَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي[(٦)] بِالْبِئْرِ الْعُلْيَا فِي ثَوْبٍ.

---

(١) قوله: «أوكلكم يجد ثوبين» في حاشية (س): «أولكلكم ثوبان؟» ونسبه لرواية. [ت/ ١/ ٢١٧].

*[١٠١٥] [التحفة: م ت ق ٣٩٨٢].

*[١٠١٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٦٨٤].

(٢) بعده في (س): «في بيت أم سلمة».

(٣) متوشحا: التوشح: أن يأخذ طرف ثوب ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الأيسر تحت يده اليمنى، ثم يعقدها على صدره، والمخالفة بين طرفيه والاشتمال بالثوب بمعنى التوشح. (انظر: ذيل النهاية، مادة: وشح).

(٤) في (ت)، والوطنية [٦٧/ أ]: «واضع»، والمثبت من (س).

(٥) في (ت): «عاتقه»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٧/ أ].

عاتقيه: العاتق: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

*[١٠١٧] [التحفة: ق ١١١٧٠].

(٦) في (س): «صلى»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٧/ أ]، و«التحفة».

●[١٠١٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] ابْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا[2] بِهِ.

٧٠- بَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ وَفَضَائِلِهِ وَالْقَوْلِ فِيهِ[3]

●[١٠١٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ؛ أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ**».

●[١٠٢٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ جُرَيْجٍ: يَا حَسَنُ، أَخْبَرَنِي جَدُّكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنِّي أُصَلِّي إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ، فَقَرَأْتُ السَّجْدَةَ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ بِسُجُودِي[4]، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا[5]، وَاكْتُبْ لِي بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ.

---

*[١٠١٨] [التحفة: ق ١١١٧٠].

(١) في (س): «حدثني»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٧/أ].

(٢) في (ت): «متلبب»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٧/أ].

(٣) قوله: «وفضائله والقول فيه» ليس في (ت)، والوطنية [٦٧/أ]. [س/ ٥١/ب].

*[١٠١٩] [التحفة: م ق ١٢٥٢٤].

*[١٠٢٠] [التحفة: ت ق ٥٨٦٧].

(٤) في (ت)، والوطنية [٦٧/أ]: «لسجودي»، والمثبت من (س).

(٥) وزرا: ذنب وإثم. (انظر: النهاية، مادة: وزر).

• [١٠٢١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ (١) أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا (٢) سَجَدَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي (٣) شَقَّ (٤) سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » .

٧١- عَدَدُ سُجُودِ الْقُرْآنِ

• [١٠٢٢] حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عُمَرَ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، قَالَتْ : حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ ، أَنَّهُ سَجَدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَجْدَةً مِنْهُنَّ النَّجْمُ .

• [١٠٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَائِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنِ الْمَهْدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ خَاطِرٍ (٥) ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ

---

* [١٠٢١] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] .

(١) ليس في (س) ، (ت) ، والوطنية [٦٧/ أ] ، وأثبتناه من حاشية (ت) مصوبًا ، و«التحفة» .

(٢) [١/ت/٢١٨] .

(٣) ضبب عليه في (ت) .

(٤) شق : خلق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : شقق) .

* [١٠٢٢] [التحفة : ت ق ١٠٩٩٣] .

* [١٠٢٣] [التحفة : ق ١٠٩٩٧] .

(٥) قوله : «المهدي بن عبد الرحمن بن عيينة بن خاطر» وقع في «التحفة» : «المهدي بن عبد الرحمن بن عبيدة بن خاطر» ، ثم قال المزي رَحِمَهُ اللَّهُ : «قال أبو القاسم : كذا في نسختين ، وذكر المقدسي ، يعني : محمد بن طاهر أنه : «المنذر» بدل : «المهدي» ، وذكر ابن منده أنه : «مُهنَّد» ، وهو : ابن عبد الرحمن بن عبيد بن حاضر . رواه أبو بكر بن أبي داود ، عن يعقوب بن سفيان ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن المهدي بن عبد الرحمن بن عبيدة» .

وقد روىٰ هذا الحديث ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ٣٠٨) من طريق أبي الحسن القطان ، عن =

قَالَ: سَجَدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَىٰ[(١)] عَشْرَةَ سَجْدَةً لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْمُفَصَّلِ[(٢)] شَيْءٌ: الْأَعْرَافُ، وَالرَّعْدُ، وَالنَّحْلُ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَرْيَمُ، وَالْحَجُّ وَسَجْدَةُ الْفُرْقَانِ[(٣)]، وَسُلَيْمَانُ سُورَةُ النَّمْلِ، وَالسَّجْدَةُ، وَص، وَسَجْدَةُ الْحَوَامِيمِ.

• [١٠٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٤)] نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٥)] الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدٍ الْعُتَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنَيْنٍ - مِنْ بَنِي عَبْدِ كُلَالٍ[(٦)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ: مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ، وَفِي الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ[(٧)].

▫ [١٠٢ز] قال أبو الحسن: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ... نَحْوَهُ[(٨)].

• [١٠٢٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾، وَ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾.

= ابن ماجه، به، وفي إسناده عنده: «المهتدي بن عبد الرحمن بن عيينة بن خاطر»، ثم قال ابن عساكر: «كذا قال: المهتدي». وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٩٠)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٢٦).

(١) في (س): «أحد»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٧/ ب]، و«التحفة».

(٢) المفصل: من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فصل).

(٣) قبله في (س): «و».

* [١٠٢٤] [التحفة: دق ١٠٧٣٥].

(٤) في الوطنية [٦٧/ ب]: «عن».

(٥) في (س): «حدثني»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٧/ ب].

(٦) رقم على اللام في (ت): «خف».

(٧) كذا في النسخ الثلاث بالنصب، وضبب عليه في (س). قال السندي في «حاشيته» (١/ ٣٢٦): «أي: وأقرأه في الحج سجدتين».

(٨) قول أبي الحسن من حاشية (س).

* [١٠٢٥] [التحفة: م د ت س ق ١٤٢٠٦].

• [١٠٢٦] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾(١) .

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَذْكُرُهُ غَيْرَهُ .

٧٢- بَابُ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ

• [١٠٢٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَ ، فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : «**وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ ، فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» ، فَرَجَعَ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «**وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ ، فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ بَعْدُ**» ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : فَعَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ(٢) الْوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، فَكَبِّرْ(٣) ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَاعِدًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا**» .

---

* [١٠٢٦] [التحفة : ت س ق ١٤٨٦٥] .

(١) [١/ ت/ ٢١٣] .

* [١٠٢٧] [التحفة : خ م د ت ق ١٢٩٨٣] .

(٢) **فأسبغ** : إسباغ الوضوء : الإتيان بسائر فرائضه وسننه ، مع الزيادة على القدر المطلوب غسله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : سبغ) .

(٣) في (ت) : «وكبر» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٦٨/ أ] .

●[١٠٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: لِمَ؟ فَوَاللَّهِ، مَا كُنْتَ بِأَكْثَرِنَا لَهُ تَبَعَةً، وَلَا أَقْدَمِنَا لَهُ صُحْبَةً، قَالَ: بَلَىٰ، قَالُوا: فَاعْرِضْ[١]، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ[٢] حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيَقِرَّ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ[٣]، ثُمَّ يُكَبِّرُ[٤]، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ، وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ مُعْتَمِدًا، لَا يَصُبُّ رَأْسَهُ، وَلَا يُقْنِعُ[٥] مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ حَتَّىٰ يَقِرَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ[٦] إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَهْوِي[٧] إِلَى الْأَرْضِ، وَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، وَيَفْتَخُ[٨] أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ[٩] إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ، وَيَجْلِسُ عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ[١٠] إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ

---

*[١٠٢٨] [التحفة: خ د ت س ق ١١٨٩٧].

(١) ضبطه في (س) بفتح الألف، يريد: «فأعرض» بهمزة القطع، والمثبت من (ت)، والوطنية [٦٨/أ].
قال السندي في «حاشيته»: «فاعرض» من العرض، بمعنى: الإظهار، والفاء لإفادة الترتيب؛ أي: إن كنت أعلمنا فبيّن...».

(٢) أشار في «حاشية السندي» (١/ ٣٢٨) أنه في بعض النسخ: «كبر ورفع يديه».

(٣) [س/ ٥٢/أ].

(٤) قوله: «ثم يقرأ ثم يكبر» ليس في (ت)، وكتبه في الحاشية بخط مغاير، ونسبه لنسخة.

(٥) **يقنع**: يرفع رأسه حتى يكون أعلى من ظهره. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

(٦) ليس في (ت)، والوطنية [٦٨/أ].

(٧) **يهوي**: يهبط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

(٨) صحح عليه في (ت).

(٩) **ويفتخ أصابع رجليه**: نَصَبَها وغمز مَوْضع المفاصِل منها، وثناها إلى بطن الرِّجل. (انظر: النهاية، مادة: فتخ).

(١٠) ليس في (س).

يَقُومُ، فَيَصْنَعُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا(١) مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يُصَلِّي بَقِيَّةَ صَلَاتِهِ هَكَذَا حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي يَنْقَضِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخَّرَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ، وَجَلَسَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ مُتَوَرِّكًا(٢)، فَقَالُوا: صَدَقْتَ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

•[١٠٢٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ - سَمَّى اللَّهَ، وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَيُكَبِّرُ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ، فَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ(٣)، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيُقِيمُ صُلْبَهُ، وَيَقُومُ قِيَامًا هُوَ أَطْوَلُ مِنْ قِيَامِكُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ يَسْجُدُ، فَيَضَعُ يَدَهُ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ، وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ مَا اسْتَطَاعَ فِيمَا رَأَيْتُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَجْلِسُ عَلَىٰ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ، وَيَنْصِبُ الْيُمْنَىٰ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ.

٧٣- بَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

•[١٠٣٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ(٤)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: صَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ، وَالْجُمُعَةُ رَكْعَتَانِ، وَالْعِيدُ رَكْعَتَانِ، تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

---

(١) [١/ت/ ٢١٤].

(٢) متوركا: وضع وركه اليمنى على رجله اليمنى منصوبة مصوِّبًا أطراف أصابعها إلى القبلة، ويلصق وركه اليسرى بالأرض مخرجًا لرجله اليسرى من جهة يمينه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ورك).

*[١٠٢٩] [التحفة: ق ١٧٨٨٨].

(٣) قوله: «كان النبي ﷺ إذا توضأ.... بعضديه» في «التحفة»: «كان رسول الله ﷺ يركع فيضع يديه على ركبتيه ويجافي بعضديه».

*[١٠٣٠] [التحفة: س ق ١٠٥٩٦].

(٤) ليس في (ت)، والوطنية [٦٨/أ].

• [١٠٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي[1] الْجَعْدِ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: صَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَالْفِطْرُ وَالْأَضْحَى رَكْعَتَانِ، تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ[2] عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

• [١٠٣٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قُلْتُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾[3] [النساء: ١٠١]، وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ، فَقَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ[4]، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»[5].

• [١٠٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّهُ قَالَ[6]: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ[7]، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ يَفْعَلُ.

---

*[١٠٣١] [التحفة: س ق ١٠٦٢٩].

(١) ليس في (ت) وكتبه في حاشيتها بخط مغاير، ونسبه لنسخة.

(٢) تمام غير قصر: لا ينبغي الزيادة فيها فصارت كالتمام. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ٣٢٩).

*[١٠٣٢] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩].

(٣) كذا في النسخ الثلاث، والتلاوة: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ...﴾.

(٤) ليس في (ت).

(٥) [١/ ت/ ٢٢١]

*[١٠٣٣] [التحفة: س ق ٦٦٥١].

(٦) بعده في (س): «قلت».

(٧) بعده في (س): «في القرآن».

•[١٠٣٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْهَا.

•[١٠٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ وَجُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: افْتَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ.

٧٤- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ

•[١٠٣٦] حدثنا مُحْرِزُ بْنُ سَلَمَةَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ(١) وَطَاوُسٍ، أَخْبَرُوهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ(٢) أَخْبَرَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْجِلَهُ شَيْءٌ، وَلَا يَطْلُبَ عَدُوًّا، وَلَا يَخَافَ شَيْئًا(٣).

•[١٠٣٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي السَّفَرِ.

---

*[١٠٣٤] [التحفة: ق ٦٦٥٥].

*[١٠٣٥] [التحفة: م د س ق ٦٣٨٠].

*[١٠٣٦] [التحفة: ق ٥٥٥٠-ق ٥٧٣٠-ق ٥٩٠٧-ق ٦٤١١].

(١) [س/ ٥٢/ ب].

(٢) ليس في (س).

(٣) في (ت): «شيء» وضبب عليه، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٨/ ب].

*[١٠٣٧] [التحفة: م د س ق ١١٣٢٠].

٧٥- بَابُ التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ

• [١٠٣٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ، فَصَلَّىٰ بِنَا، ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَهُ، وَانْصَرَفَ، قَالَ[١]: فَالْتَفَتَ، فَرَأَىٰ نَاسًا يُصَلُّونَ، فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: يُسَبِّحُونَ[٢]، قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتْمَمْتُ صَلَاتِي، يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي[١] صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ[٣] حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللَّهُ، ثُمَّ صَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ[٤]، ثُمَّ صَحِبْتُ عُمَرَ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَحِبْتُ عُثْمَانَ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ قَبَضَهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

• [١٠٣٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ[٦] طَاوُسًا[٧] عَنِ السُّبْحَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي طَاوُسٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْحَضَرِ وَصَلَاةَ السَّفَرِ، فَكُنَّا نُصَلِّي فِي الْحَضَرِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا، وَكُنَّا نُصَلِّي فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا.

---

*[١٠٣٨] [التحفة: خ م د س ق ٦٦٩٣].

(١) ليس في (س).

(٢) يسبحون: يصلون النافلة. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ٣٣١).

(٣) قوله: «في السفر» ليس في (ت).

(٤) [١/ت/ ٢٢٢].

*[١٠٣٩] [التحفة: ق ٥٦٩٦].

(٥) ليس في (ت)، والوطنية [٦٨/ ب].

(٦) ضبب عليه في (ت).

(٧) في (ت): «طاوس» وضبب على آخره، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٨/ ب].

٧٦- بَابُ كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ[١] الْمُسَافِرُ إِذَا أَقَامَ بِبَلْدَةٍ[٢]

• [١٠٤٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ : مَاذَا ، سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **ثَلَاثًا لِلْمُهَاجِرِ**[٣] **بَعْدَ الصَّدَرِ**[٤] » .

• [١٠٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ - وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - فِي نَاسٍ مَعِي - قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ رَابِعَةً مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .

• [١٠٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَنَحْنُ إِذَا أَقَمْنَا تِسْعَةَ عَشَرَ[٥] نُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِذَا أَقَمْنَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ صَلَّيْنَا أَرْبَعًا .

• [١٠٤٣] حدثنا أَبُو يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ[٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

---

(١) ليس في (س) .

(٢) في (س) : «ببلد» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٨/ ب] .

*[١٠٤٠] [التحفة : ع ١١٠٠٨] .

(٣) في (س) : «للمهاجرين» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٨/ ب] .

(٤) **الصدر** : الصدَر والصدور : رجوع المسافر من مقصده ، والشاربة من الورد . (انظر : النهاية ، مادة : صدر) .

*[١٠٤١] [التحفة : خ م س ق ٢٤٤٨] .

*[١٠٤٢] [التحفة : خ د ت ق ٦١٣٤] .

(٥) قوله : «تسعة عشر» في (س) : «تسع عشرة» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٩/ أ] .

*[١٠٤٣] [التحفة : د ق ٥٨٤٩] .

(٦) في (س) : «الصيدناني» بالنون ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦٩/ أ] ، وكلاهما صحيح ؛ حيث يقال فيه : الصيدلاني والصيدناني . ينظر : «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٣) .

ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ[١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ خَمْسَ عَشْرَةَ[٢] لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ.

•[١٠٤٤] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَعَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ[٣] أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ، نُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ رَجَعْنَا[٤]، قُلْتُ: كَمْ أَقَامَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا.

٧٧- بَابُ مَا جَاءَ[٥] فِيمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ

•[١٠٤٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ**».

•[١٠٤٦] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعَهْدُ[٦] الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ**».

---

(١) قوله: «بن عتبة» ليس في (س).

(٢) قوله: «خمس عشرة» في (ت): «خمسة عشر» وضبب عليه.

*[١٠٤٤] [التحفة: ع ١٦٥٢].

(٣) بعده في (ت): «رافع عن»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٩/أ]، و«التحفة».

(٤) [١/ت/٢٢٣].

(٥) قوله: «باب ما جاء» ليس في (س).

*[١٠٤٥] [التحفة: دت ق ٢٧٤٦].

*[١٠٤٦] [التحفة: ت س ق ١٩٦٠].

(٦) العهد: الميثاق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عهد).

• [١٠٤٧] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ[٢] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالشِّرْكِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَإِذَا تَرَكَهَا فَقَدْ أَشْرَكَ**».

* * *

*[١٠٤٧] [التحفة: ق ١٦٨١].

(١) قوله: «بن مسلم» ليس في (س).

(٢) في (ت): «أن»، والمثبت من (س)، والوطنية [٦٩/أ].

فهرس الموضوعات

❋ ❋ ❋